

ريـدان

حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة

١٩٩٤

العدد السادس

رئيس التحرير : محمد عبد القادر بافقيه
مدير التحرير : أحمد بن أحمد باطايح
مستشارا التحرير : يوسف عبد الله
كريستيان جوليان روبان

العنوان :
مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية

ص.ب. : ٥٤٠٩
هاتف : ٢٤٢٩٠٨
فاكس : ٢٤٣١٨٢
المعلا - عدن - الجمهورية اليمنية

صفت مقالات هذا العدد على الكمبيوتر
في
مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية

حضّر مواد هذا العدد منير عربش ، بإشراف كريستيان جوليان روبان : راجع
المقالات باللغة الانكليزية مايكل ماكدونالد. قام بطبعه روجيه ليكوك بمطابع معهد
البحوث والدراسات حول العالم العربي والاسلامي -I.R.E.M.A.M.-
(المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية - جامعات إكس-مارسيليا

المحتويات

١- الجانب العربي

١- محمد عبد القادر بافقيه :

٦ (١) نقوش ودلالات

٢٧ (٢) نقش قتباني يذكر ملك عم وان(بي)

٣٢ (٣) كرب ال وتر يهنعم الاول والدولة الاولى في بلاد العرب

٥٧ (٤) محتوى نقش المعسال ٥

٧٨ (٥) المعسال ٦

٦- محمد عبد القادر بافقيه - أحمد باطايع :

٨٩ نقشان من الحد

٧- محمد محمد الحلبي :

١٠٤ نقش جديد من الزاهر

٨- حمود محمد جعفر السقاف :

١١١ أول نقش يذكر مكرب اوسان

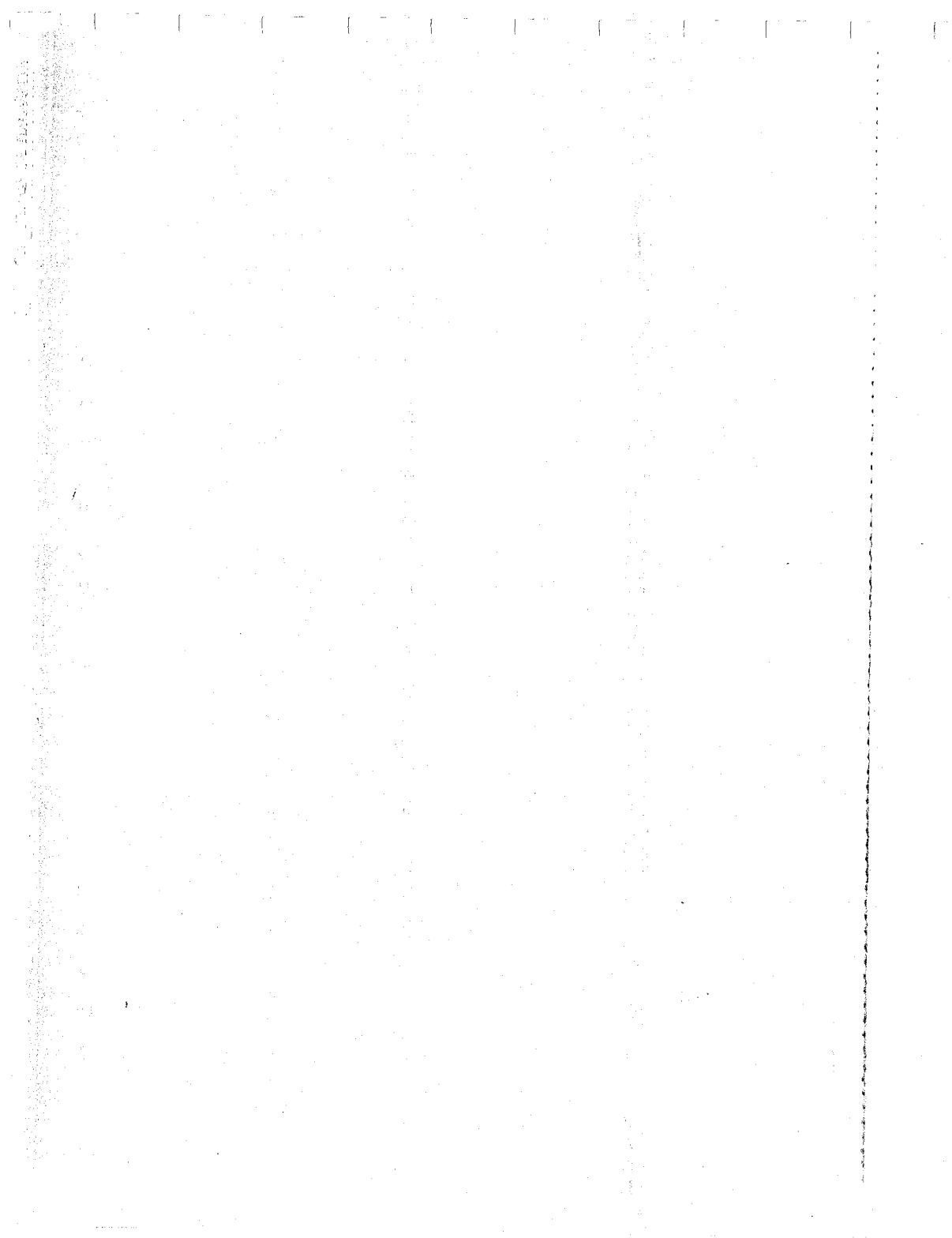
٩- ابراهيم الصلوي :

١٢١ أعلام يمانية قديمة مركبة

١٣٣ ١٠- ندوات

٢- الجانب الاوروبي

- 5 ١- منير عربش : نقوش عربية جنوبية
- 17 ٢- السندرا افنسيني - محمد بافقيه - أحمد باطايع - كريستيان روبان :
مواد لمدونة النقوش القتبانية
- 37 ٣- أ.ف. ل. بيستون : نقش الارياني ١٩
- 41 ٤- جان فرنسوا بريتون : هل كانت هجر يهر عاصمة اوسان ؟
- ٥- أ. كوروتايف :
47 (١) هل يوجد مستوى ما للاندماج الاجتماعي - السياسي بين بيت
وشعب في المرتبة الأولى ؟
- 53 (٢) الدور السياسي لشعب في المرتبة الأولى
- 61 ٧- بيتروفيسكي - سيدوف : مجال الدراسات العربية الجنوبية
- ٨- كريستيان روبان :
69 (١) وثائق عربية جنوبية
- 91 (٢) هل كليب هو "كليبوس" الوارد في كتاب الطواف ؟
- 101 (٣) يشهرال يهرعش بن ابييسع مكرب حضرموت
- 113 ١١- كريستيان روبان - ايفونا جايدا : نقش عبدان الكبير
- 139 ١٢- ندوات



نقوش ودلالات

محمد عبد القادر بافقيه

لم نجد للنقوش التي سوف نقوم بدراستها في هذا المقال عنواناً غير «نقوش ودلالات» فهي وإن جاء معظمها من أنحاء بيحان إلا أن ما يجمعها هو كونها نقوش أختيرت من مجموعة كبيرة هي حصيلة جهد فريق يماني من العاملين في مجال الآثار أدنين لإثنين منهم بعرفان خاص هما د. أحمد بن أحمد باطابع والأخ خيران محسن الزبيدي الذين جمعتني بهما في الأعوام الأخيرة مشاريع مشتركة في خدمة الآثار ، والنقوش في المقدمة منها، وهما بعد عضوان في فريق تشكل منذ حوالي عامين للتصدي لمشروع مدونة النقوش اليمنية القديمة .

وقد جعلت لكل نقش من النقوش التي أخترتها عنواناً يبرز الدافع لذلك الاختيار . ومعظم هذه النقوش نقل الى المتاحف ويحمل فيها أرقاماً .

(١) يمن وشأم

(لوحة ١ ، أ)

المصدر : تمنع - و موجود بمتحف بيحان برقم (م. ب. ٦٥٩)

طول الحجرة : ٣٦ سم

عرضها : ١٦ سم

طول الحرف : ٧ سم

حسب المعلومات التي أمدنا بها الأخ الزبيدي .

النص :

- (١) هو فعم/ بن/ م
- (٢) قنعم/ بن/ ثجر
- (٣) خدم/ تخرججو
- (٤) ومبني/ خلفن/ يـ
- (٥) شيم/ وجنا/ شد
- (٦) ون/ ابلتم/ ر
- (٧) دء/ أربعن/ ك
- (٨) سوتن/ ذتي/
- (٩) شأم/ ويمن/ خـ
- (١٠) لفن/ يشيم/ بـ
- (١١) ر أس/ يدع أ (ب)

حاشية :

- (٢) بن ثجر : لعله إسم الأسرة أو العشيرة
- (٣) خدم تخرججو : خدم الأرض هيأها (للزراعة) ولكن قد تعني هنا مجرد أداء خدمة .
وتخرججو هي على الأغلب تخرججو فيها جيم زائدة خطأ ، وتخرج تعني ولاية (قيام على ...) . على أنه إذا ثبت أن الجذر هو حرج فليس لدينا تفسير له على أنها تتصل ولا شك بأعمال متعلقة بـ «خلفن يشيم» المذكوره فيما يلي ...
- (٤-٥) خلفن يشيم : خلف تأتي بمعنى ظاهر المدينة أو بابها وهنا يبدو أن المقصود هو أحد أبواب المدينة علماً بأن يشيم إسم مدينة .
- (٦) إبلتم : ناقه وردت من قبل كتقدمة . وهناك الفعل أبلو في (جام ٢٨/٦٦٥) ولم يعط المعجم السبئي معنى له .
- (٧) ردء : تأتي فعلاً (= ساند) وإسماً (= مساندة)
- (٨-٩) ذتي/ شأم/ ويمن : اللفظة المعهودة للشام بمعنى الشمال في النقوش هي

شَامِت (= شامه) وللجنوب هي **يَمِنَت** (= يمنه) . وقد وردت في (المعسال ٦) لفظتا **شَامِتَم** ولكن بمعنى ميسرة مقابل ميمنة . كما أن في (المعسال ٥) لفظة **يَمِن** التي لا نستبعد أن يكون المقصود منها «اليمين» أو **يَمِيناً** . فهل ذتي **شَام** / **يَمِن** هنا بمعنى : اللتين على اليسار وعلى اليمين ؟ هذا ما نرجحه على الرغم من مخربش لا يحضرنا الآن مصدره تحدث فيه صاحبه عن هديّه لعير شامية ويمنية . والمهم هنا هو أن لفظتي **شَام** و **يَمِن** بالمذكر عرفت في النقوش اليمنية لليساار واليمين وظلت الجهتان الشمالية والجنوبية تؤنثان فيها وتسمى **شَامِت** و **يَمِنَت** . ونحن وإن كنا لا نستبعد وجود رابط بين التعبيرين من حيث أصلهما إلا أنه لا يبدو من السياق وجود تخصص لكل تعبير منهما . فشام و **يَمِن** قد يكونا ليسار الشيء و **يَمِنَة** ، فالمتجه نحو مطلع الشمس في بلاد العرب يكون الجنوب عن يمينه والشمال عن شماله بمعنى يساره . في حين أن **شَامِت** (شامه) و **يَمِنَت** (يمنه) المؤنثتان إنما أنثتا لانهما تشيران الى جهتين . ولكونهما جهتين أنثت التسمية بانتظام على الأقل في لهجات النقوش التي وردت فيها لفظتا **يَمِنَة** و **شَامَة** . وبقي جانباً الانسان حيثما أتجه يذكران . وبلغت النظر في عربيتنا أن شمال أو شمال جاءت للشمال الجهة وحلت أيضاً محل اليسار ، واليسار ضد الأعسار ، تيمناً وهروباً من الشؤم المشتق من جذر واحد مع لفظة **شَام** . والقاريء لمادة **شَام** في المعاجم يجد تداخلاً بين معنيين لللفظة أحدهما الشمال للجهة والآخر اليسار لجنب الإنسان . فنحن نقرأ مثلاً «ونفذ فلان يسرة أي شامه» وقوله «وفي صفة الإبل لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشام يعني الشمال . ومنه قيل للبد الشمال الشؤمي تأنيث الأشام يريد خيرها لبها لأنها تحلب وتركب من الجانب الأيسر» وبلغت النظر أيضاً قوله : «والشام بلاد تذكر وتؤنث . سميت بها لأنها على مشامة القبلة . ويقال نظرت يمنة وشامة»

المحتوى :

هو في عم بن مقنعم بن ثجر أشرف على / أو خدم (أثناء) الأشراف على مبنى باب يشبم وسور شدوان (وقدم) ناقة (البليتم) (إضافة الى أو دعماً) للكسوات الأربع لجانبى

الباب يشبم الأيسر منهما والأيمن . بحق سيده يدع أب.

التعليق :

هذا نقش سيء التنفيذ يسجل فيه صاحبه مساهمته في عمل قد يكون هو القيام بالإشراف (تخرج) على تنفيذه ، وقد يكون مجرد تقديم مايسميه إيلتم (ناقة ؟) مساهمة في شراء أربع كسوات ، أو ناقة وأربع كسوات ؟ وتظل لفظة تخرج قابلة لإعادة النظر.

(٢) محفد يجاران المطل على منقل

(لوحة ٢)

المصدر : صورة قدمها لنا منذ سنوات المصور الفنان اليمني عبدالكريم حسين الإرياني على أنها من أنحاء غيمان مالم تخني الذاكرة. أبعادها : لانعرف عنها شيئاً . الحجر : يبدو من الصورة إنه صلد أملس.

وغير واضح إن كان النقش ينقطع بالسطر الثالث الممسوح نصفه الأيسر أم أن له بقية.

النص :

النص محاط بمونوجرام من اليمين لإسم صاحبه وهو أمرم ومونوجرام آخر من اليسار يلقبه أو منصبه لقظن.

(١) أمرم/ يحل/ لقظن/ بني/ وهوتر/ وهش

(٢) قر/ محفدن/ يجاران (/ و) يعتبهو منقل

(٣) مرأهو/ نشأكرب/

الحاشية :

(١) يحل/لقظن : الأول ينبغي أن يكون اللقب الشخصي لصاحب النقش . ولقظن يمكن أن يكون لقباً شخصياً ثانياً ولكن هذا شيء غير معهود في مثل حالته ومن ثم يحتمل أن اللفظة لها صلة بطبيعة عمله ومهنته أو منصبه . ولدينا من نقش قيد النشر عبارة « أنهيتم بن لقظن » حيث تأتي لقظن إسم علم لشخص أو عشيرة مثلاً.

(٢) يجرن : الباء فيها غير واضحة . وبعيتتهو الواو غير واضحة والباء تبدو كأنها ذال ولكنا رجحنا الباء . والجذر عتب جاء تحته في المعجم السبئي لفظ « نذر » و « قضى بالاتلاف » مما لا يتماشى مع السياق في هذا النقش حيث يحس المرء أن المحفد الذي بناه صاحبه مرتبط بينقل (الكلمة التالية) قد يكون إنشأؤه تم في وقت واحد مع بناء المحفد ، خاصة إذا نحن قرأنا العبارة بعد يجرن : « وبعيتتهو » . وعتبات البيوت هي المداخل المؤدية إليها . وإذا قرأنا العبارة المذكورة « وبعيتتهو » يكون المعنى « والذي مرقاه هو المنقل » فمن معاني « عتب » في اللسان : العتب الدرج، وكذلك : « عتب الدرج مراقيها » . وأيضاً : « عتب الجبال والحزون مراقيها » الخ .. ومعلوم أن المناقل (جمع منقل التي يقابلها في لهجة اليمن اليوم النقييل) تبني مدرجة ومن خلالها يرقى الناس من منخفض الى مرتفع.

المحتوى :

أمير يحل لقظن بنى وأسس وأكمل (أي بنى من الأساس الى النهاية العليا) المحفد يجاران وبعيتته منقل مولاه نشأكرب
(في آخر السطر بقايا حروف متفرقة لم نخرج منها بنتيجة)

التعليق :

إذا صحت قراءتنا لإسم المحفد وأنه يجرن فالشك يتركز في حرف الباء بأوله ، فهذا يذكرنا باسم المنقل يجرن الذي ورد في نقشين على الأقل (جام ٦/٥٧٦) و (المعسال ٥) وهو أحد منقلين يصعد بهما الإنسان من أنحاء قاع جهران الى المرتفعات الشمالية

مباشرة . والمنقل أو النقيـل الثاني معروف الى اليوم وقد عُـبـد لتعبـره السيارات وإسمه يسـلـج.

ويجاران كما يظهر بعد نشر (نقش الأرياني ٤٠) هو المقابل القديم لإسم «يكاران» الـراهن ولا غـرابـة في ذلك «فقتاب» التي وردت عند الهمداني بالقاف تنطق اليوم «كتاب» بالكاف.

ومع ذلك فإن بناء «منقل يجاران» لا يمكن أن يتم إلا بأمر شخص له نفوذ على المنطقة التي يقوم فيه . ونحن لانملك من ذلك الحاكم إلا إسمه الأول (نشاكرب) . ولاندري هل هو من الملوك في فترة حكم الأقبـيال ومنهم (نشاكرب الأول بن ذمار علي ذرج) ، وإذا كان ملكاً فلا ضير في أن يأتي النقش من غيمان مثلاً . ولكن إذا كان مجرد قيل والنقش من غيمان فالأرجح إنه قيل بمقولة غيمان ولانعرف منقلأ في أنحاء غيمان . والمفترض هو أن نقيـل يجاران يؤدي أول ما يؤدي الى أرض قشم النصف الجنوبي من إتحاد ذمري . وكان ذلك الإتحاد قد إنقسم على نفسه في بعض فترات الصراع السبئي الحميري. ففيما ظلت سمهر (التابعة لبني جرة) سبئية معظم الوقت أصبحت قشم (التابعة لبني ذرانج) حميرية معظم الوقت أيضاً، ومع ذلك فليس هناك ما يمنع من أن يكون أصم هذا قد قام ببناء المنقل والمحقد المطل عليه للحراسة في وقت كان فيه الحكم في المنطقة لنشاكرب هذا الذي لم يبق مقروءاً في النقش غير إسمه وأثار بضعة حروف متفرقة في الآخر لاتساعد على فهم شيء . ونحن لم نر الحجر المنقوش ولانعرف شيئاً عن مصيره الآن . وعلى العموم فان مناسبة القيام بالأعمال المذكورة هنا قد تكون ذات علاقة بتطور الصراع خلال تلك المرحلة ومواقف إتحاد ذمري منه (أنظر أيضاً مقالنا المعسال ٥ هنا ص ٧).

(٣) بأخر مسكنة ردمان

(م.ب. ٦٧١ - لوحة ١، ب)

لقد تأخر صدور هذا المجلد من ريدان أكثر مما قدر له لظروف خارجة عن إرادة هيئة التحرير . وكان أن عثر في الأثناء على نقش رأينا التعجيل بنشره إسهاماً في إثراء

الدراسات التي بدأناها بالإشتراك مع الزميل روبان منذ إكتشاف نقوش جبل المعسال الهامة وبروز أهمية توحيد ردمان وخولان ولدعم تحت أقيال يحملون صفة « بني معاهر وذي خولان » وكنا قد تعرضنا في دراسات سابقة لأراضي ولدعم التي أثبتنا أنها تشكل كتلة مترابطة . ولكننا لم نكن نظن أن شيئاً من وادي آخر (خر في يومنا هذا) يتبع لردمان . ولكن هذا النقش يوحى بامتداد ردمان - أيام صاحبه القيل على الأقل - الى رؤوس وادي آخر.

النص :

- (١) وترم/ يرتع/ بن/ معهر/ وذ خو
- (٢) لن/ بقر/ وبرأ/ وهقشب/ و
- (٣) هقح/ بأرهمو/ نهرم/ بسرهو/ مو
- (٤) هرن/ بأخر/ مسكنت/ ردمان

الحاشية :

(٣-٤) يسرهو/ موهرن : بواديه موهر وهو واد فرعي من رؤوس وادي آخر (= خر) . على ان بأخر إذا ربطت بـ « مسكنت ردمان » قد تعني بأخر أي في نهاية أو أطراف ... ومسكنت تبدو أنها من الجذر (سكن) الذي لم يورده المعجم السبئي . والسكن هو المثوى ومحل الإقامة . واللفظة قد تكون جمعاً لمسكن أو مسكنة (بالتأنيث) على صورة مسكنات بمعنى « مساكن ».

المحتوى :

وترم يرتع بن معاهر وذوخولان حفر وأشاد وزين (٩) وأنجز أو حصص بئرته نهر بواديه موهر بأطراف مساكن ردمان ، أو : بواديه موهر بأخر ، أي بالوادي الكبير آخر ، (حيث تقع) مساكن ردمان (أنظر بداية التعليق أدناه).

التعليق :

من الجدير بالذكر أولاً إن نقشاً جديداً من النقوش التي عثر عليها فريق (مدونة النقوش اليمنية) ولم ينشر بعد ، وهو بالأحرى عبارة عن نقشين توأمين متجاورين على صخرة واحدة يلتقي عندها حداً كل من قتبان وردمان يشيران إلى ملتقى حد كل منهما. والمكان هو في رؤوس وادي بيحان (القصاب) مما يجعل من المحتمل أن مساكن ردمان كانت تمتد إلى رؤوس بيحان (القصاب) - وخر بمكانه الآن في وقتنا الحاضر. وترم يرتع إسم أحد أقدم أبناء الأسرة التي تم توحيد ردمان وخولان معاً تحت قبالتها وذلك في المراحل الأولى من قيام نظام سبأ وذي ريدان وبالذات في عهد أسرة كرب إل وتر يهنعم الذي يفهم من نقش (جام ٢٨٩٨) أن أهل مدينة مريمه في أعالي وادي بيحان كانوا يدينون له بالولاء.

واللطيف أن إسم موهر معروف إلى الآن في المنطقة التي وجد بها النقش فهو إسم جبل مواجه للبئر التي وجد بها النقش.

(٤) أقبال بساين (بالسين الثانية)

(لوحة ٣)

جاءت بساين/بسئين... (بالسين الثانية) في نقوش اليزينيين - الجنديين بني لحيفة يرخم لعل أقدمها هو (ينبق ٤٧) الذي قلنا من قبل إننا نلمس فيه إستحواذ اليزينيين - الجنديين على كل ما كانت تمثله دولة حضرموت القديمة (أنظر : دراسات يمنية عدد ٣١ ، يناير - مارس ١٩٨٨ ، ص ٤٢) وذكرنا إلى جانب ذلك النقش الذي سنتناوله هنا والمودع بمتحف المكلا تحت علامة (م. ١٥٧). وقد ظلت بساين/بسئين... هذه وهي (إسم موضع وربما قبيلة) تابعة لهم حتى مجيء الحملة الحبشية عام ١٥٢٥م (C 621).

أما النقش (م. ١٥٧) فقد حملة إلى ذات يوم من عام ١٩٦٦ السيد جون شيبمان وهو أحد الموظفين البريطانيين في حضرموت آنذاك قائلاً أنه من قارة حبشية. وعلمت من الزميل باطايح أن قارة حبشية بغيل بن يمين موقع معروف به آثار باقية .

نقوش ودلالات

ويحمل سجل المتحف الحالي المعلومات التالية عن الحجرة :

- تاريخ الإستلام : ١٣/٨/٦٦.

- المصدر : قارة حبشية.

- المادة : حجر جيري.

- نفذت الكتابة بطريقة الحفر البارز ، ومقاساتها : الطول ٣٥ سم. العرض ٢٨ سم.

السلك ١٠ سم. طول الأحرف بين ٦,٥ سم و ٦ سم.

النص :

(١) (لحي)عت/ أيمن/ و.....

(٢) (... همو/ معدكرب/ يمجد/

(٣) (بنو/) ذمنكرم/ أقول/ و م-(حرج/)

(٤) (شعبن/) بسأين/ هيفعو/ وه

الحاشية :

(١) (لحي)عت/ أيمن : إكمال لحيعت لا غبار عليه ، وقياساً على السطر (٣) يتوقع أن يكون عدد الحروف في كل سطر حوالي ٢٢ حرفاً $\pm$ ومن ثم فالحروف الناقصة في السطر الأول بعد إكمال (لحيعت) هي حوالي ١١ حرفاً $\pm$ تتضمن إسماً آخر هو في مرتبة واحدة مع لحيعت وقد يكون أخاه أو في مرتبة الأخ ولكن الفراغ لن يتضمن فيما نتوقع إلا إسماً ولقباً شخصياً يكونان مع الفاصل بينهما ١١ حرفاً $\pm$.

(٢) (بـهـمـو) : لم نقترح إستكمالاً معيناً والإحتمال الأرجح هو (وبنهمو) أو (وبنيهمو) ولكن يحتمل أيضاً أن يكون شيئاً غير ذلك مثل بعمهمو (علماً بأن تقديرنا لطول السطر أمر إفتراضي).

(٣) (بنو/) : إذا صح هذا الإستكمال فستشمل الصفة كل من ذكر من قبل . و م-(حرج/)

إستكمال لا غبار عليه أيضاً.

(٤) (شعبن/) : إستكمال آخر منطقي ولو أنه في حالة سيبيان في النقش (C.621)

مثلاً لم يحرص على إضافة (شعبين) بين (اقول ومحرج) وبين (سببان) وكلا الإسمين إنما هما لشعبيين . والفعل الأخير في السطر يصعب إستكمالها لأن النقش ناقص وما بين أيدينا فهو لا يتجاوز تبيان هوية أصحابه . أما مناسبة زبر النقش فلا نعرفها ولقظة (هيفعو) التي وردت بالجمع قبل الكلمة الناقصة تتضمن ضلالاً متعددة من المعاني (أنظر المعجم السبئي) . فقد يكون النقش بمناسبة زيارة للموقع الذي خط فيه النقش أو بمناسبة أخذهم على عاتقهم (عملاً) في تلك الأنحاء لا نعرف طبيعته.

المحتوى :

لحيعة أيمن و وبينهمو (؟) معد يكرب يمجد/ (بنو) ذي منكرم أقيال ومحارج (الشعب) بسأين (بالسين الثانية) نهضوا (؟) و....

التعليق :

إسما لحيعة ومعد يكرب من الأسماء المتكررة في الأسرة اليزنية الجندية . وإذا كان تقديرنا لمتوسط طول السطر صحيحاً فالقراءة المقترحة أقرب الى الصحة ومن ثم فلا مجال لأن يكون لحيعة ومن ذكر معه الا أقيال بسأين وحدها . وهذا يعني أحد أمرين ، أما أن تكون أنوائية بني لحيعة يرخم موزعة الى مقولات يديرها أقيال من الأسرة بالقاب مختلفة ولهم قيل أكبر يجمع كل القاب القياسية بالنسبة لكل الشعوب التي وردت في نقوشهم آخر الأمر منذ عام ٥١٠م على الأقل (ينطبق ٤٧) حتى سقوط يوسف أسار يثأر أو ذي نواس (C 621) وإما أن يكون هذا النقش أقدم من عام ٥١٠م وما يمثله من تطورات خطيرة في مملكة التبابعة أو مانا إليها في دراسات سابقة. والمهم هنا هو الشعب بسأين/بسئين... هذا وأين أرضه ؟ إن كل ما يمكن قوله هو إنه في الغالب من شعوب (أي قبائل) حضرموت أو تابعها القديمة كمملكة ، ويبدو أن الاسم أضمحل تماماً وأختفى من المصادر الإسلامية الشهيرة . وإذا كنا قد إستشهدنا بالنقش للدلالة على معرفة حضرموت بنظام القياسية في رسالتنا « اليمن في فترة ملوك سبأ وذي ريدان » بالفرنسية عام ١٩٨٣م (المنشورة

عام ١٩٩٠ بعنوان :

L'unification du Yémen antique. La lutte entre Saba', Himyar et le Ḥaḍramawt du Ier au IIIème siècle de l'ère chrétienne (Bibliothèque de Raydân, vol. 1), Paris, 1990, chapitre 2.IV.

فإن ما نقصده ليس الملقب بنصه والذي لم يذكر في نقوش العقلة ، وإنما النظام من حيث هو . فلقب القيل لقب إمارة في النظام شبه الإقطاعي أو ما قبل الإقطاعي في اليمن كما وصفه بيستون . ومن ثم فإن النقوش السبئية إستخدمته لتطلقه على الأمراء من الأحباش والحضارم . كما إستخدمه الشعر الجاهلي بالنسبة للأمراء من الفرس .

وأخيراً علينا أن نسجل ملاحظتين إضافيتين

(أ) إن بِسْءِئِينَ لا تنطق بالضرورة بسأين وإنما قد تكون بسئين مثلاً أو غير ذلك .
(ب) إن بِسْءِئِينَ حين ترد في النقوش اليزنية تأتي متقدمة على مناطق وقبائل حضرموت الأصلية .

(ج) إن (بني ذي منكرم) لم يذكروا ضمن القاب اليزنيين - الجذنيين العديدة مع أن بسأين ذكرت ومع ذلك فالسؤال المحير هو هل من علاقة خاصة بين بني ذي منكرم وبسأين ؟

(٥) عضد ببحان

(لوحة ٤، أ)

من مكان معين في ببحان الأعلى فيه بقايا سد يسمى اليوم سد بادي غير بعيد من قرية العادية جيء بنقش محفوظ في متحف ببحان ورقمه (م.ب. ٤٥٧) . وهو منقوش على حجرة صلدة متماسكة لم ينفلت منها شيء وهي ذات شكل غير منتظم . وقد تكرر

نشره في هذا العدد (أنظر الجانب الأوروبي :

Avanzini-Bâfaqih-Bâtâyi'-Robin, « Materiali per il corpus qatabanico », pp. 16-17, pl. 10 : 2)

أبعادها :

عرضها العام ١٦٢ سم تحتل الكتابة فيه ١٢٩ سم.

إرتفاعها ٩٠ سم.

طول الحرف في السطر الخامس والأخير الأكثر وضوحاً ٩-٦ سم.

- السطر الأول لا يكاد يقرأ فيه إلى اسم ذمر علي في آخره.

- والسطر الثاني مسحت معظم أحرفه ولكن يمكن إستكماله إستقراء.

النص :

(١) (/) ذمر علي

(٢) مكر(ب) / (قتب)ن / (وو) ل / (د) عم / بن

(٣) ي / وعزز / عضد / بيحن / بن / شرس

(٤) م / عد / فرعم / وعمم / بيحن / تد

(٥) (م) مس / علين / ورثد هو / أنبي

الحاشية :

(١) (/) ذمر علي : هذا هو الإسم الباقي وهو غالباً إسم والد صاحب النقش.

(٢-٣) مكر(ب) : إستكمال مكرب لا غبار عليه وكذلك ما بعده حتى لفظة عم . بني

وعزز : بني معروفة وعزز وردت من قبل في سياقات أخرى تدل على القوة والهمة ؟

(المعجم السبئي وكذلك المعجم القتباني

S.D. Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, Roma, 1989)

ولاشك إن المقصود هنا ، إذ الأمر يتعلق بسد ، هو تقويته . وعضد وردت في المعجم

السبئي بمعنى سد تحويل ؟ (مياه) . وورودها في عبارة «عضد بيحان» توحي بأنه

سد رئيسي للوادي المسمى بيحان (أنظر التعليق أدناه) . وعمم بيحن : غمر بالمياه

بيحان إذ لدينا من الجذر عمم في (المعجم السبئي) كلمة هممم التي فسرت بعم

بالمطر.

(٥) تعممس علين : قد تكون علين من العلو ويقصد بها الأراضي المرتفعة عن مجرى السيل والذي من أجله تقام السدود من هذا النوع . على إنه لا ينبغي إستبعاد أن تكون عمم ببحان في السطر السابق بمعنى عموم ببحان (٩) أي كل الوادي وتعممس علين بمعنى عمل (الماء) أعاليه.

المحتوى :

..... / نمار علي مكرب قتيان وولدعم بنى
وقوى عضد ببحان من الأساس حتى القمة فعمت المياه عموم
الأراضي المرتفعة (في ببحان) . واودعه (أي النقش غالباً أو النقش والسد) في حماية
أنبي،

التعليق :

١- لا نريد الدخول في قضايا ترتيب عهود حكام قتيان ومن ثم لم نحاول التعرف على من هو المكرب الذي ضاع منا إسمه وبقي لنا إسم أبيه نمار علي . ومكربية قتيان قد تكون قديمة قدم إتحاد ولد عم الذي نعتقد أنه كان قائماً قبل تغول أوسان عليه وإقتطاعها أجزاء من أراضيهِ (R 3945) . وكل حكام العرب عرفوا لقب الملك منذ فترة عتيقة ولقب (مكرب) إنما هو لقب إتخذه الملوك في الدول الرئيسية في اليمن بما فيها أوسان (أنظر مقال حمود السقاف هنا) وبإستثناء معين لأسباب ذكرناها في دراسات متفرقة سابقة . ولكن كل هذا لا يحل مشكلة تطور قتيان وعلاقتها بولدعم قبل النقش المذكور وبعده . ثم إنتشار نفوذها ليمتد الى أوسان ومناطق بعيدة كانت أغلب الظن قد خضعت لأوسان . والخلاصة أن السد فيما يبدو قديم.

٢- فيما يتعلق بإستخدام لفظة (عضد) لهذا السد وإستخدامها لسد فرعي في مأرب (R 4781/5) ولأن (فخري ٨/٧١) يذكر أن وادي أذنه حيث أقيم «العم» كان يضم العديد من الأعضاء (إعضدهو في النقش) فهذا يدل - في إعتقادنا - على أن العضد من السدود الفرعية التي تعمل على تغلية الماء وإيصاله الى مناطق مرتفعة . ولكن وادي ببحان

ليس في مستوى وادي أذنه ومن ثم لم يفكر القتبانيون في نقل التجربة السبئية المتميزة بإقامة «عزم» فيه لا لنقص في الإمكانيات المادية بالضرورة وإنما لعدم الحاجة على الأرجح . وعلى العموم فالكثير من الصطلحات الواردة في النقوش مازال يتحكم في فهمها السياق والمقارنات اللغوية التي تكون في بعض الأحيان مضللة (قارن ترجمة جونزاك ريكمائز لأعضيد في فخري ٨/٧١) . ونعتقد أن عملاً كبيراً ينتظر المشتغلين بالنقوش اليمنية وخاصة اليمنيين منهم وبصفة أخص المتخصصين منهم من العاملين في الهيئة العامة للأثار لجمع وحصر النقوش وتفريغ ماداتها وتوثيقها بالوسائل الحديثة التي تسهل إستحضار المادة والمفردة بسهولة مما سيساعد أجيالاً قادمة على الوصول الى فهم للمصطلحات التي تبدو في المعاجم القليلة المتيسرة وكأنها عبارة عن مترادفات وماهي - أغلب الظن - كذلك اللهم الا في حالة تعدد اللهجات في لغة ما .

ونعود الى عُضيد في اللسان حيث جمع ابن منظور لنا حصيلة وافرة من المعاني تحت هذه المادة نستخلص منها أمثلة تدل على تشعبها ، وقد تساعد على فهم عام لأصل المفردة .

يقول اللسان :

- «أعضد المطر وعُضد المطر بلغ ثراه العُضد» (٩)

- «العضاد والمعضد ما يشد في العضد من الحرز وقيل المعضدة والمعضد الدمليج لأنه على العضد يكون .» (وينبغي أن نلاحظ أن الدمليج في لهجة اليمن هو العضاد).

- «العضد القوة» (إطلاقاً) «وكل معين هو عضد» .

- «وعُضد البناء وغيره وعُضدُه وأعضاده ما يشد من حواليه كالصفائح المنصوبة حول شفير الحوض . وعُضد الحوض من إزائه الى مؤخره ، وإزائه مصب الماء فيه ، وقيل أعضاء . قال لبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالورادة :

راسخ الدمن على أعضاده

ثلثته كل ربح وسبل

وعضود ، قال الراجز:

فارفتُ عقر الحوض والعضود

من عكرات وطؤها وثيد

(وفي هذه الفقرة ربط بين عضد والتحكم في الماء المجموع في الأحواض)
- «والمعاضدان سطران من النخل على فلج» (أنظر (سطر) في مقالنا المنشور في
«صيهديات» نشر بافقيه وروبان صنعاء ١٩٨٧)

(٣) وكائناً ما يكون أمر «العضد» فإن إقامته في ذلك المكان المعروف ببيحان الأعلى
يحتاج الى وقفة خاصة بعد أن عُمِّمَ اسم بيحان ليشمل منطقة واسعة اليوم أكبر من
الوادي القديم . وقد لاحظ بيستون من قبل أن أسفل ما يعرف اليوم بوادي بيحان
والذي تقع فيه تمنع كان هو المقصود في النقوش بـ(برم) التي ذهبنا الى أنها قد
تكون (بريم) التي وردت في شعر للأعشى (أنظر بافقيه : «الشعر الجاهلي واليمن»
في دراسات يمنية عدد ٤١ ، ١٩٩٠ ص ٤١ وهامش رقم ٢٨) . وهذا يدل على أن بريم هو
إسم مجرى الوادي بعد التقاء كل من بيحان (الأعلى في يومنا هذا) مع آخر (آخر في
يومنا هذا) . وللاحظ أن بيحان ، وفي مرتفعاته تقع مريمة ، هو ورؤوس آخر أقرب
أراضي قتيان من أراضي ولدعم الممتدة في المرتفعات الى الغرب والجنوب الغربي
منها. ولعل اسم «وادي حضرموت» الذي يطلق اليوم على الوادي الكبير من طرفه
قريباً من رملة السبعين حتى مصبه قريباً من سيحوت مع وجود أسماء أخرى
لأجزائه المختلفة ، ومنها الكسر والسرير والمسيلة ، إنما كان يطلق على مساكن
قبيلة حضرموت وحدها فالنقوش المعروفة ذكرت الكسر والسرير مثلاً ولم تذكر
وادي حضرموت وإن قالت أرض حضرموت بطريقة تعني أرض مملكة حضرموت
كقولها أرض سبأ وأرض حمير .. الخ.

(٤) ويلفت نظرنا الإقتصار على إستحضار (أنبي) وحده دون عم لحماية العضد .
ولكن ليس لدينا رأي جاهز لتعليل ذلك.

نقوش ودلالات

(٦) سهم ... ؟

(لوحة ٤ ، ب)

ونختتم هذه المجموعة المختارة من النقوش الجديدة ، التي تضم في ثناياها دلالات حول بعض المفردات والمواضع التاريخية القديمة ، بنقش قصير يبدو لنا ، على الرغم من الكسر الظاهر في طرفه الأعلى ، كاملاً . وهو على قصره يستحق العناية . ويحمل هذا النقش الرقم (م. ب. ٥٤٥) بمتحف بيجان .. ومصدره موقع حنو الزرير .

المقاسات :

- الطول : ٣١ سم

- العرض : ١٩ سم

- السمك : ٥ سم - طول الحرف : ٣,٥ سم

النص :

(١) أمت/ سهم/ هوف إل/ بـ

(٢) ن/ مدرم/ ردأت/ أثرت

(٣) ب ح ت ن ي هن

الحاشية :

(٢-١) أمت : الألف في أول الكلمة مشطوبة من أعلى . و سهم كلمة محيرة ترجمت في النقوش القتبانية بعبد slave . ونسبت هنا إلى هوف إل بن مراد حيث قد يكون بن مردم (بن/ من مراد) : إسم سلالة أو عشيرة . و ردأت وردت في سياق مشابه في نقش قتباني (R 4273/2) صاحبه امرأة تصف نفسها بأمت مؤنث عبد التي تعني التبعية وإن لم تكن تعني بالضرورة الرق . وترجمت ردأت في النقش المذكور بقدمت إلى .. (من السياق) . وقد جاء تحت (ردأ) في اللسان : «ردأ الشيء بالشئ» جعله له ردأ» . وفسر الردء بالعون كما جاء في قوله تعالى «فارسله معي ردأً يصدقني» . ويضيف

اللسان «وأرداه أعانه». وفي المعجم السبئي (ردأ ، أعان ، ساند) ولهذا فليس لدينا شرح لها أفضل من «قدمت» .

و بجتنين : هي الشيء المقدم ، وقد أختار المعجم السبئي شرحاً أقترحه منذ حين المرحوم الأستاذ محمود علي الغول (رئيس تحرير ريدان السابق) ووضع الكلمة تحت مادة بُوح والمعنى المقترح هو «ذكرُ (يقدم قرباناً) (ف : بُوح) » . وهو ما لم نستسغه ونعتقد أن المزيد من الشواهد وتنوع ظروف النذور وأصحابها قد يحسم الأمر ، ونكتفي بترك اللفظة كما هي (بيحت) شيء يقدم في المعابد الوثنية اليمنية القديمة . والمقدم هنا مثنى بحث أي قطعتين من ذلك الشيء .

م

المحتوى :

أمه جارية (٩) هو في إل بن مراد

ردأت أثيره بجتنين

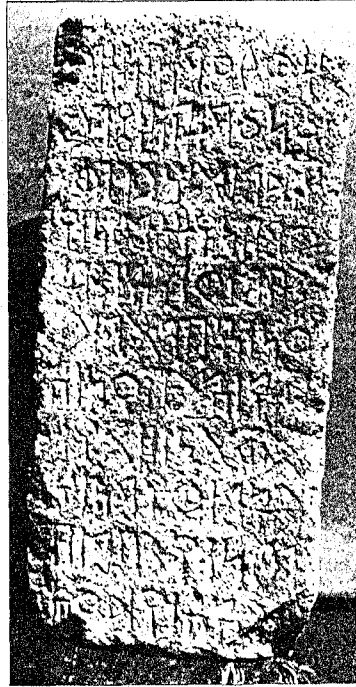
التعليق :

لعل من أسباب تفسير «سهم» بجارية أنها وردت في النقوش ضمن ما يغممه المحاربون خاصة في النقوش القتبانية . ولم يذكرها المعجم السبئي علماً بأنها وردت في نقوش المعسال (خاصة ٦٥) بما يوحي بأنه من الجزء الذي يفتسم من الغنائم بين المقاتلة . ولكننا لا نستبعد أن تكون لهجة بمعنى أُميت في النقوش الأخرى بالنسبة لبعض النقوش على الأقل

ولا يبدو هوفي إل بن مراد ، سيد أمة ، رجلاً ذا شأن كبير أو زعامة وإن كنا نفترض أنه ميسور الحال . والمقدم إليه أثيره (أُثرت) المعبودة في (هريت) المدينة المعروف موقعها اليوم بحنو الزرير في حريب من الأراضي التابعة قديماً لمملكة قتبان والتي حرص الحكام على ربطها بحاضرتهم الثانية ذات غيل من خلال عقبة مبلقة .

محمد عبد القادر بافقيه

اللوحة ١

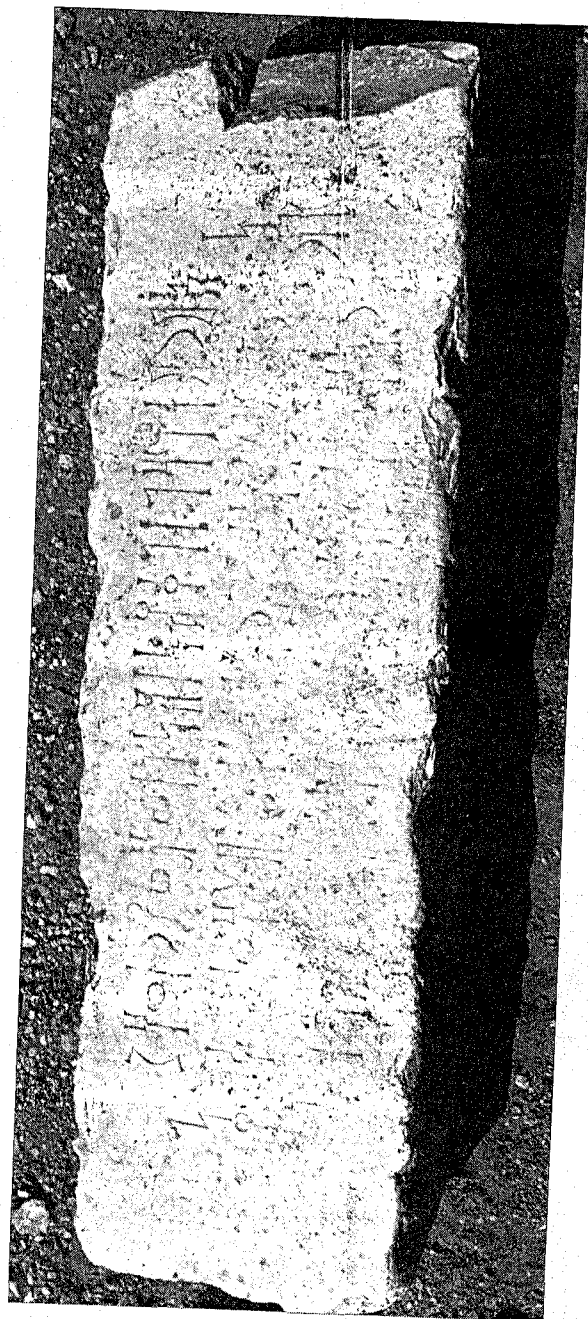


١ م. ب. ٦٥٩



١ م. ب. ٦٥٩

اللوحة ٢

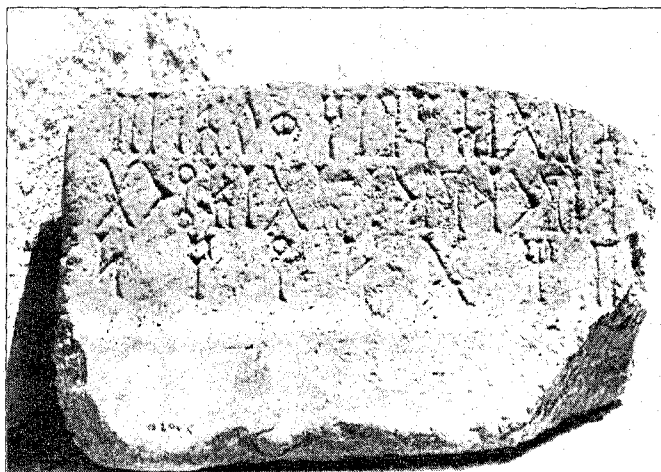




اللوحة ٤



أ م. ب. ٤٥٧



ب م. ب. ٥٤٥

نقش قتباني يذكر ملك عم وأنـ(بي)

نقش قتباني يذكر ملك عم وأنـ(بي)

محمد عبد القادر بافقيه

دلنا على هذا النقش عام ١٩٨٩م الأخ خيران الزبيدي مدير الآثار في محافظة شبوة . وكان النقش حينها موجوداً في حوش لأحد الأهالي في عسيلان أحد أجزاء موقع مدينة تمنع حاضرة قتبان القديمة . وقد نقل النقش فيما بعد الى متحف ببحان ويحمل فيه حالياً الرقم (م.ب. ٦٧٣) . وهو من حجر الجرانيت مكسور ، كتب عليه سبعة أسطر ، وقد كسر من اليمين . ومقاسه ١٠.٦ x ٥.٠ x ٢٩ سم وطول الحرف ٦ سم. (لوحة ٥، أ- ب).

النص :

(١) (يدع أ) ب/ ذببن/ يهنعم/ بن/ شهر/ مكرب/ قتببن/ وكل/ ولد/ عم/ وأوسن/ وكحد/ ودهس
م/و

(٢) (تببنو)/ يكر/ أنبي/ وحوكم/ ذأمر/ وشمر/ قطر/ قين/ رشو/ عمم/ رشو/ عمم/ ثنتم/ سح
ر/ور

(٣) (شو/ عم)/ ريعن/ بعل/ ظربت/ لتك/ بذبحتم/ وب/ عم/ أضفرم/ بببت/ قني/ هورن/ بني
وسـ

(٤) (.....) سقرو/ ونمرسوو/ ومنقنتس/ أبنس/ وعضس/ وموجلس/ ومرتس/ ويلقس/ وكل
ذ/

(٥) (.....) (/) وتشرعس/ بمنشا/ قتببن/ بمقدم/ عتثر/ وعم/ يوم/ سوفي/ عتثر/ يدع أب/
نتم/ تكـ

(٦) (رس/) يوم/ كلا/ وسجج/ عتثر/ وعم/ وإلهسم/ سبا/ وحضرم/ بن/ علو/ ملك/ عم/ وأتـ

(٧) (بي) /بعثتر/ وبـ/ عم/ وبـ/ أنبي/ وبـ/ ذت/ صنتم/ وبـ/ ذت/ ظهرن

حاشية :

(١) (يدعأ)ب : هناك أربعة أحرف محذوفة من أول كل سطر تقريباً وهذا يرجع بلا شك الى أن إنتزاع الحجر من موضعه تسبب في ذلك أو أن من إنتزعه أرادوا تقصير طوله للغرض الذي كانوا يريدون إستخدامه له. ولكن قراءة الإسم صحيحة لوروده في السطر الخامس.

(٢) (تينو) : والمقصود غالباً « تبن » الوادي المعروف الى الغرب من عدن (مثل صفو لما يعرف اليوم بضاف) من أسماء القبائل (والمناطق) التي وردت في لقب المركب القتاباني . ويكرر كما في عربيتنا الى اليوم أي المولود الأول . نأمر وشمر : تأتي بهذا الترتيب بعد انبي وحوكم في نقوش عديدة والمقصود من ذأمر هو غالباً المستجيب بالأمر أو الوحي من خلال الكاهن وشمر بمعنى القوي أو ذي القوة. قطرقين رشوعم : قد تتقدم أحياناً قين على قطر ، و رشو هنا هي غالباً بمعنى رشوة وهي التقديمة الى المعبود من خلال سدنة المعبد . و قطر (لعلها قاطر؟) هي جابي التقدّمات. وقين بمعنى خادم أو سادن . و رشوعم : في المرة الثانية هي غالباً رشى عم . ثنتم سحر : لم نوفق الى تحليل ثنتم ومعرفة المقصود منها . وأما سحر (بالسين الثانية) فتترجم عادة بكاهن .

(٣) وعمريعن : إسم ولقب للمعبود وهو صاحب ظريت لتنك إسم مكان غالباً . ويعدد النقش أنواع الأشياء المقدمة وهي هنا أضحية (ذبيحة) ومعها أضفرم التي لم تعثر على معنى لها مثلاً في القاموس القتاباني عند :

S.D. Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, Roma, 1989.

الذي رجعنا إليه. ولكن اللسان يقول تحت مادة ضفر: الضفر: بناء بحجارة بغير كلس ولاجير .. ويقال ضفر الحجارة حول بيته ضفراً الخ . ومعروف في اللهجة الحضرية أن الضفر هو طي البئر بالحجارة . ولكن ماذا لو كانت الضاد في أضفرم مقابلة للطاء في أظفار التي وردت في اللسان تحت : ظفر بمعنى عطر أسود ونوع من الافاوية وطيب يتطيب به حتى أنه يقال « ظفر ثوبه طيبه بالظفر » لأن الأظفار مما يستخدم في المدخنة . فهل المقصود أنه قدم الى جانب الذبيحة نوعاً من الطيب الذي تبخر

به الأمكنة. إن تداخل الضاد والطاء في لهجة ما أمر محتمل.

(٤) أول السطر لم نستطع إكماله والسين الظاهرة في أول السطر في الصورة مرجحة جداً ولكن مخدوشة من أعلى . ومايلي ذلك من « نمرسو » الى « يلقس » الفاظ معهودة في النقوش القتبانية بل وبعضها في السبئية ، وهي الأجزاء والمواد التي استخدمت في البناء . (هذا وقد يكون ما جاء ناقصاً في أول السطر يتضمن اسم المبنى) .

(٥) أول السطر أيضاً ضايع . وتشير عيس يعني لوازمه . وبمنشأ قتيبن أي بتجمع قتباني القبيلة والمقصود قوتها وتماسكها وربما عزمها . بمقدم عتثر الخ : أي بارشاد أو توجيه عتثر الخ .

(٦) (تكرس) : إكمال الحروف الثلاثة الواردة آخر السطر السابق ثابت من النقوش المشابهة ، وهي بمعنى تقديمه القربان . وكلاوسيج لم نعث في المراجع التي بين يدينا مايعين على فهمها ولكن من السياق يفهم أن المقصود هو أن آلهة قتباني الوثنية وفي مقدمتها عتثر أزالته ودفعته تجاوزاً أو إهداء من قبل سبأ وحضرموت أستهفد النيل من « ملك عم وأنبي » . على أن لدينا في اللسان تحت (كلاً) إنها تأتي بمعنى حرس ودافع عن الشيء ومن ثم المكلاً للموقع الذي تحتمي فيه السفن لأنه يدفع الريح عنها . ولعله يكفي أن تشرح بدفع . وتكون سجع مرادفاً بمعنى دفع أيضاً . أو هي بمعنى دحر .

(٧) بعثتر الخ : تشرح الباء هنا بكلمة بحق (= بحق عتثر الخ) .

المحتوى :

(١) يدع أب ذبيان يهنعم بن شهر (شاهر؟) مكرب قتباني وكل ولد عم وأوسان وكحد ودهاس و(٢) تبين ، بكر أنبي وحوكم الذي يستجيب أو المستجيب القوي ، جابي التقدّمات (لعله يدع أب نفسه) وسادن رشوة عم رشى عم ثنتم سحر (٩) و(٣) رشى عم ريعان ، صاحب ظرية لتك ، بذبيحة ومعها (شيء من) الطيب بببيت (٤) ... بنى (مبنى قد يكون اسمه سقرو) وحوائطه ذات الفروج ومدخله بالحجارة والخشب

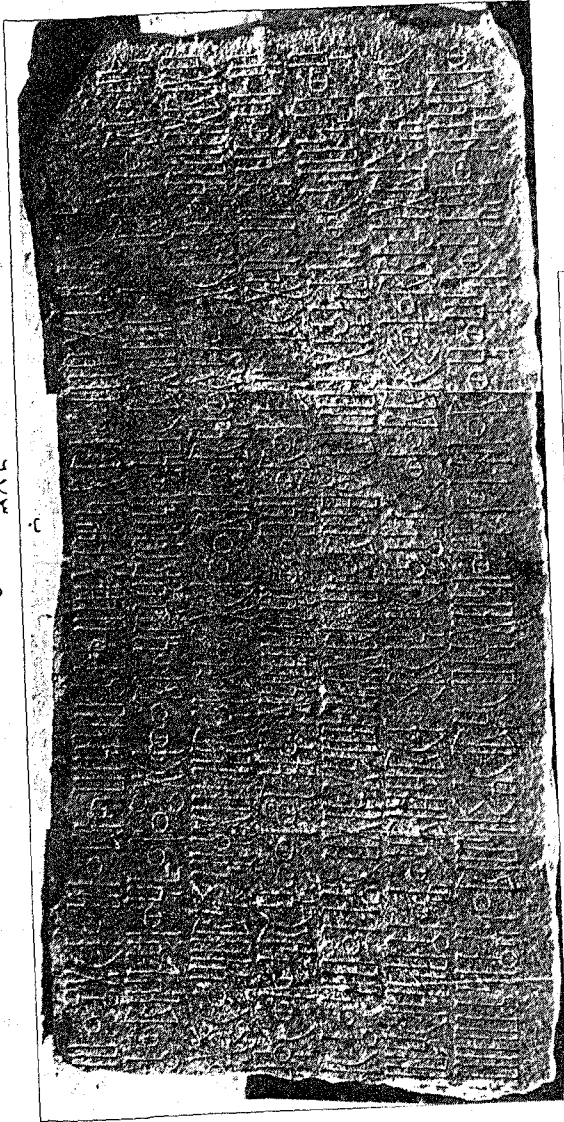
والرخام الطري (الالباستر) والأحجار الجيرية والبلق وكل الذي (٥) ... ولوازمه بعزم قتيان وبارشاد عثتر وعم يوم أن أستجاب عثتر ليدع أب (٦) (نتيجة) لتقدمه القربان . ودفع عثتر وعم وأهاتهم سباً وحضرموت من إنتهاك أراضي (ملك) عم وأنبي (أو من عاليتهما) لحرهما (٧) بعثتر وبأنبي وبذات صنتم وبذات ظهران .

تعليق :

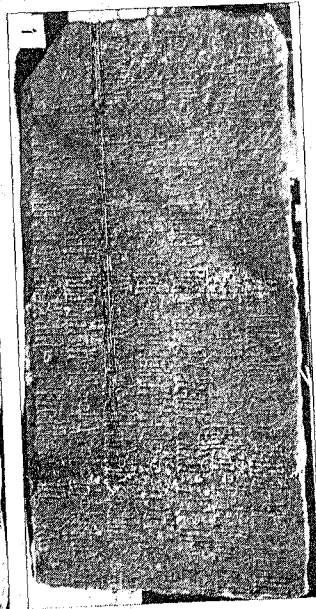
الإحتمال الأقوى هو أن يكون النقش من أحد أجزاء مدينة تمنع ولسنا بمكان للحديث عن يدع أب ذبيان يهنعم هذا ذي اللقبين الشخصيين الذين يبدو أن إتخاذهما معاً من قبل حكام قتيان إنما يرمز به الى تعدد الشعوب الداخلة في إتحاد بقيادة ملوكهم الذين حملوا من أجل ذلك لقب (مكرب) . ويكفي أن نلاحظ إن « يهنعم » أصبحت بعد قيام نظام سباً وذي ريدان لقباً يرمز به الى المناطق التي جاءت مع مشروع ضم أراضي ذي ريدان . ويلاحظ أن بعض الملوك من بني ذي ريدان حملة للقب الملكي المزدوج أخذ لقب (يهنعم) كلقب إضافي (ثاران يعب يهنعم) وكلقب مفرد (ياسر يهنعم) . وليس بإمكاننا الإدلاء برأي حول وقت هذا المكرب . ولكن كل شيء يدل على إنه من كبار حكام قتيان إذ في عهده ربط وادي برم (بريم) بحريب ومدينة (هريت) (أنظر مختارات من النقوش اليمنية القديمة النقش ٨٧ = (بربرتوار ٢٥٥)). وإهتمامنا بالنقش ونشره يعود بالدرجة الأولى الى ما جاء في سطره السادس عن « ملك عم وأنبي » إذ لدينا من سباً « ملك عثتر والمقه » ومن حمير « ملك وجل وسميدع » وها نحن هنا أمام شاهد جديد على شيوع هذه الصيغة الى حد ما في الممالك اليمنية القديمة . وإنه لمن المرجح أن الثنائية في الصيغة تعني إتحاداً ولا تخص شعباً ومملكة شعب لوحده حيث أن لدينا « ملك المقه » من بعض النقوش السبئية دون عثتر . ولعلنا نعثر على نقش يتحدث عن ملك « عم » لوحده . وقد بذل عدة علماء محاولات لتفسير « ملك عثتر والمقه » . وبقي علينا أن نجتهد في فهم المقصود بملك « عم وأنبي » هل يقتصر على أراضي قتيان وحدها أم يشمل أراضي ولدعم كلها أم إنه يمتد الى غيرهما أم هو شيء آخر ؟.

محمد عبد القادر بافقيه

اللوحة هـ



م. ب. ١٧٣



م
هـ
ب
ش
ن
ب
ط
م
ي
و
ي
(
(
ن
س
ي
لا
س
س
ي

كرب إل وتر الأول والدولة الأولى في بلاد العرب

(فرضيات عمل جديدة)

محمد عبد القادر بافقيه

كنا قد توصلنا في أطروحتنا عن اليمن في فترة ملوك سبأ وذي ريدان إلى أن ذمار علي وتر يهنعم بن سبه علي هو أول ملك معروف يحمل اللقب المزدوج : « ملك سبأ وذي ريدان » وأنه سبئي (١).

وفي هذه الدراسة سنحاول تقليب بعض القضايا على أوجهها المختلفة المحتملة (مع تمسكنا ولو مؤقتاً بكل ما يتعلق بذمار علي وتر يهنعم)، مركزين بعض الشيء على عهدي كل من كرب إل وتر يهنعم (بن ذمار علي بين) وعمدان بين يهقبض، منطلقين من حقيقة باعثة على التأمل تتصل - فيما نعتقد - بأسرة كرب إل وتر يهنعم هذا . فهناك بين ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول الميلادي ، حسب كرونولوجيتنا (٢)، ملكان أشير إلى ملوكيتهما في النقوش المعروفة بصيغة جعلت بعض الباحثين يشككون في حقيقة توليها الحكم . هذان الملكان هما :

- هلك أمر بن كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان .

- ويهاقم بن ذمار علي ذرح ملك سبأ وذي ريدان .

وكلاهما قد ذكرا بانتظام دون لقب شخصي ملكي أو غير ملكي ونعتقد إننا أثبتنا أن يهاقم ولي الحكم بالفعل إذ أشار إليه بعض أتباعه بعبارة « ملك سبأ » (روبان - برون بني بكر ١ = بافقيه - باطايح ٥) تماماً كما أشير إلى ملوك آخرين من حملة اللقب المزدوج في الجانب السبئي بالطريقة نفسها وفي ظروف مشابهة . وهناك نقس آخر يذكر شخصاً إسمه هلك أمر ويصفه بملك سبأ (كوربوس ٨٣٣) . وكنا قد ذهبنا في « المستشرقون وآثار اليمن » إلى أن الملكين هلك أمر ويهاقم قد أعتليا العرش أو مارسا ما مارسا من نفوذ في ظروف إستثنائية ربما كانت متشابهة . وما زلنا نرى أن وجه الشبه هذا قائم ولكن مع تعديل في التصور سنأتي إليه فيما بعد .

أما الظروف الإستثنائية في حالة يهاقم فتتمثل ، فيما نرى ، في ما تعرض له القصر سلحين يمارب من محاولة إستيلاء على يد جماعة من مناطق جنوب سبأ (جام ٦٤٤) لابد أن لهم صلة بيني ذي ريدان في ظفار مما أدى -آخر الأمر- الى حملة قادها يهاقم وبلغت أرض خولان ولدم (بافقيه - بالمنايع = روبان - برون: بئي بكر).

وفي هذه الدراسة سنحاول أن نتعرف على ماكان عليه الوضع في وقت هلك أمر بن كرب إل وتر يهنعم من النقوش القليلة التي وصلت إلينا من عهده لعل ذلك يقودنا الى صياغة فرضيات عمل تتعلق بتطور مشروع نظام سبأ وذي ريدان في بداياته .

لقد جاء ذكر شخص إسمه هلك أمر بعد عمدان بصفتها إبنين لكرب إل وتر يهنعم (Robin-Bayt 'Idaqa 1). وحتى إذا لم يكن هلك أمر في النقش هو الملك الذي نحن بصدده فإقل ما نستفيدة من النقش المذكور هو أن «هلك أمر» من أسماء أبناء الملوك على الأقل ، وإن لم يكن من الأسماء المحددة للملوك في سبأ من الأسرة التقليدية طوال مرحلة معينة من تاريخهم.

ومع إفتراضنا أن كرب إل وتر يهنعم الأب سبئي ، فإن من المعضلات التي تواجهنا في هذا الصدد هو أننا لا نعرف شيئاً عن طريقة إختيار الإسم الملكي ومتى يتم ذلك ، أهو عند الميلاد وهذا قد يعني قصر الإسم الملكي على الإبن البكر (ولكن ماذا لو مات صغيراً قبل الولاية ؟) أم عند توليه الحكم ؟ وفي الحالة الأخيرة يفترض أن يعطى الإبن إسماً ما عند ميلاده . المشكلة أن ملوك الفترة العتيقة (أي قبل الميلاد) لم تصلنا من عهودهم وثائق نقشية بالقدر الذي وصل إلينا من عهود ملوك فترة سبأ وذي ريدان خاصة بعد سقوط الأسرة الملكية التقليدية في سبأ ، أي بعد أن تناقص على العرش ملوك من الأسر القيلية لاشأن لهم بالأسماء التقليدية لملوك سبأ ، وإن كان من بينهم من حمل إسم كرب إل بالذات من تلك الأسماء .

ولعل آخر الملوك من السلالة الملكية السبئية التقليدية ومن أسرة كرب إل وتر يهنعم بالذات من حملة اللقب المزدوج هو كرب إل بين بن ذمار علي ذرح الذي تعرض عهده - كما يظهر - لهزات سنأتي إليها ، والذي تنحصر كل معارفنا عنه في نقش واحد (جام ٦٤٣+٦٤٣ مكرر). أما جام ٦٤٢ من عهده فلا يضيف شيئاً.

كرب إل وتر يهنم الأول

ومع تردنا في ترتيب عهدي الأخوين كرب إل بين ويهاقم في كرونولوجيتنا المنشورة فإن المهم هو أن أوضاع الأسرة الحاكمة في سبأ في العهدين كانت تواجه أزمة وتهديداً وهو ما سنعود إليه . وكان ذلك فيما نرى سبباً في سقوط الأسرة التقليدية . وجاء الى الحكم آخر الأمر نشأ كرب يأمن الذي يدل كل شيء على إنه القيل الجرتي الذي كان الساعد الأيمن لكرب إل بين (جام ٦٤٣) والذي تدل نقوش عهده القليلة ، وأصحابها من بني جرة أقيال سمهر ، إنه خاض معارك للدفاع عن سلحين (مثل كوربوس ٥٧٣ وجام ٨٥٣-و) رمز السلطة في سبأ (٣) مما يذكرنا بما حدث أيام يهاقم (جام ٦٤٤) ويدل على أن المتطلعين الى الإستيلاء على ذلك القصر ، أيام يهاقم ، لم يتخلوا عن أحلامهم ، وأن الأزمات المتلاحقة في عهود أبناء ذمار علي ذرح إنما هي حلقات في سلسلة واحدة تمثل مرحلة بعينها في تطور مشروع توحيد سبأ وذي ريدان الذي لم يستقر إلا بعد حروب يمكن وصفها بحرب الثلاثمائة عام . هذا وسنعود الى يهاقم بالذات.

وهنا يتعين علينا أن نلاحظ أن وصول جرتي الى الحكم في سبأ - كانت له مكانة ملحوظة في مواجهة التحديات أيام قياتته - يمكن تعليقه بأن المشاكل التي بدأت أيام يهاقم سواء تقدم على كرب إل أو تأخر ، قد إنتهت بخسران سبأ لبعض المناطق الواقعة جنوب أراضي زمري كلها ، أي أراضي سمهر وقشم معاً (٤)، أو أراضي سمهر وحدها التابعة لبني جره ، وهو ما يفسر به أهمية بني جره وشعبهم سمهر بالنسبة للملوك في مارب منذ تلك اللحظة وحتى منتصف القرن الثاني . على أن السؤال الأهم هو هل بدأ الخلاف الريداني السبئي قبل أسرة ذمار علي ذرح أم معها وبعد ذمار علي الأب الذي لا نكاد نعرف عنه شيئاً سوى أنه ابن لكرب إل وتر يهنم وإنه تولى الحكم . هذا يجعلنا نعود قليلاً الى اللواء الى أيام هلك أمر الذي تم على يده تخطيط صنعاء وتوطين جماعات من سبأ وفيشان فيها ، إذ أن بناء مدينة حصينة بموقعها - وكما يدل عليه إسمها المشتق من الجذر «صنع» الدال على المنعة ، وذلك على مشارف الرحبة وقريباً من نقيل يسلمج الذي ظل حوالي قرنين الحد الفاصل بين أراضي سبأ وأراضي حمير ، بعد أن كان قاع جهران وحتى مغارب ذمار كلها في الفلك السبئي من بداية

نظام سبأ وذي ريدان (جام ٥٥٠) - ليدل على نشوء حاجة لمثل تلك المدينة في ذلك المكان لأغراض عسكرية ، وإن مدينة شعوب المأذنية ، التي وجد بها نقش إختطاط صنعاء لم تكن كافية للقيام بها (GI 452 A) وهذه الأغراض العسكرية يمكن أن تكون إدارية وهجومية - دفاعية في آن واحد حسب تقلبات الموقف وكما دلت أحداث القرنين الثاني والثالث. وهناك أمثلة كثيرة على العلاقة بين إستيطان السبئيين والفيشانييين في مواقع معينة والدفاع عن سبأ . هذا وهناك نقش آخر يذكر هلك أمر ملكاً بالصيغة المذكورة ذاتها ويعود الى منطقة صنعاء هو (كوربوس ٦٠٩) سنتركه جانباً ففيه من الإشارات ما يصعب تناوله في هذه العجالة.

وعلينا أن نعود الى الوراء في محاولة لتقديم تصور محتمل لتطور سير مشروع توحيد سبأ وذي ريدان الذي مازلنا نعتقد أن مؤسسه هو ذمار علي وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان بن سمه علي السبئي إسمأ ولقبأ مرورأ بكرب إل وتر يهنعم الذي لا يقل ، من هذه الوجوه ، سبئية عن ذمار علي ، وصولأ الى عمدان بين يهقبض الذي كان حكمه يمتد ما بين ظفار ومارب شاملاً أراضى ولد عم في الهضبة ، وخاصة ردمان وخولان (خولان الحد) ، وبغض النظر عن صلته بهلك أمر بن كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان بالذات.

ففي ظل النقش اليتيم الذي يذكر إبنين لكرب إل وتر يهنعم بإسمي عمدان - وهلك أمر وبهذا الترتيب (أنظر أعلاه) ، وبالرغم من أن الإسمين من خارج قائمة الأسماء الملكية السبئية المعروفة ، إلا أن ثبوت حكم بإسم عمدان ، وإن لم يذكر إسم أبيه في نقوش عهده ، يجعل من المعقول الافتراض بأن عهد عمدان ينبغي أن يكون محصوراً بين عهد كرب إل وتر يهنعم وحيداً أو مع هلك أمر (أنظر أدناه) وعهد أو عهدي كرب إل بين ويهاقم إبنني ذمار علي ذرح (MAFRAY-al-Ka'ab VII) الذان عاصرها قيل من بني معاهر هو وتر يرتع ولكن سننتقل أولاً الى ظفار حيث القصر ريدان رمز الإنوائية الحميرية منذ قيامها .

ظفار وإذوائية ريدان

لا يستقيم بحث في مسألة نظام سبأ وذي ريدان دون أن يبدأ المرء بتناول أذوائية ريدان المبرر الأساسي لقيام النظام المذكور وسبب كل الأحداث الهامة. وكل ما يستطيع الباحث أن يتخذه بداية محتملة لتلك الأذوائية هو بداية التقويم الحميري أي عام ١١٥ ± ق.م. إذ من المحتمل جداً أن يكون ذلك هو تاريخ قيام الإذوائية المقترن حتماً ببناء القصر ريدان في ظفار. وإن كان ذلك لا يعني بالضرورة تأخر قيام ظفار ذاتها إلى ذلك التاريخ ولا ينفيه. ومع إن لقب «ملك» قد شاع وذاع بين الشعوب والقبائل العربية منذ قرون طويلة، وكانت في المنطقة التي قامت فيها ظفار تقريباً تقوم مملكة سميت في نقش هام «رعن» (رايبرتوار ٢٨٥٨) وفسرت بأنها رعين، إلا أن استخدام «زوريدان» في مواجهة «ملك سبأ» في نقوش ريدان في ظل بني ذي ريدان في القرن الثالث يدل دلالة قاطعة على الأصل الإذوائي لتلك الأسرة. والإذوائية مرتبة دون الملك - مدانية للقليل وإن اختلفت عنه من بعض الوجوه إنتشرت في اليمن منذ القدم، وتداخلت مع لقب القليل آخر الأمر. ولا يستبعد أن تكون بعض الأسر القبلية والإذوائية قد حملت لقب الملك في فترات سابقة (٥). ولكننا لا نعرف شيئاً عن تاريخ بني ذي ريدان قبل أن يصبحوا أئواء - هذا إذا كان لهم تاريخ سابق معروف لم يصل إلينا بعد.

وإذا كنا نرى أن البعض ربما بالغ في الربط بين بني ذي ريدان وقتبان فإن ذلك لا يعني نفي أية صلة قديمة بين الطرفين. فإسم ريدان ذاته يذكر بجبل ريدان البارز في بيحان. ولقد أثبتنا بأن بني ذي ريدان وشعبهم أو شعوبهم التي عرفت «بشعوب ذي ريدان» و «شعوب حمير» ليست كلها من ولد عم، وإنما ولد عم شعوب معروفة شكلت منذ القدم وحدة قبلية أو إتحاداً مع قتبان (٦). ويلفت النظر أن لقب المركب في مركبية قتبان الذي تميز بالحرص على ذكر الشعوب التي شملتها المركبية لم يذكر حمير أو حتى رعن ناهيك عن المعافر مثلاً وذلك رغم إمتداد المصالح التجارية والإقتصادية القتبانية إلى المناطق الجنوبية الغربية حتى قيل أنها وصلت إلى المضيق (٧) أي مضيق باب المندب. وذكر ياقوت الحموي قتبان مقترنة بعدن مما

يشير بذكري وجود قديم لها في أنحاء عدن الميناء العتيق العريق (٨) حتى لو كان بصورة جالية من التجار ذات وزن.

ويلفت النظر بصفة خاصة لقب «يهنعم» الذي أتخذه ذمار علي وتر يهنعم بن سمه علي ومن بعده كرب إل وتر يهنعم الأول وإثنان آخران بعده ممن نعرف والذي يدل كل شيء على إنه اللقب الشخصي الملكي المقابل للقب «ذي ريدان». فهذا اللقب تكرر مرات في أسرة بني ذي ريدان الملوك وربما الأنواء أيضاً وهناك ما يوحي بأن اللقب المذكور إبتداع قتباني ربما أريد منه الرمز الى المناطق الغربية في الهضبة جنوب سبأ والتي شملها نظام ذي ريدان ، كما قد يكون مبتدع اللقب من قدماء زعماء تلك المنطقة أياً كانت صيغة حكمه ملكياً أو أدوائياً.

ولابد أن ظفار الى الجنوب الغربي من يريم -المطلة على قاع فسيح والواقعة على مرتفع في مواجهة المرتفعات الغربية التي إشتهرت بأنها من أراضي حمير وفي مقدمتها يحصب- كانت تقع دائماً على الطريق نحو مناطق هامة خصبة ومناطق تؤدي الى ثغور هامة على البحر الأحمر خاصة «موزع» في أرض المعافر والمخا التي حلت أخيراً محل موزع . وتدل نقوش من (هربت، هربية ٩) ، المعروف موقعها اليوم بحنو الزرير في وادي حريب ، على أن جماعات من أهلها كانوا يقيمون في وقت من الأوقات في كل من ظفار والسوا بما يؤكد وجود نشاط ومصالح تجارية تربط المنطقتين .

وكل هذا كاف لتفسير أهمية نظام ذي ريدان وظفار كنقطة هامة على الطريق الى ساحل البحر الأحمر الذي شهدت فيه موزع التابعة للسوا إزدهاراً ملحوظاً جعل أنواء المعافر يتحكمون في تجارة بلاد الزنج ولكن ليس هناك ما يسمح لنا بالقطع بأن الإذواء في ظفار قد سيطروا فعلاً على المعافر قبل عهد كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان المذكور في الطواف (٩) .

ذمار علي وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان

بهذا وحده يمكن أن يفهم المرء إهتمام ملوك سبأ بضم أراضي شعوب ذي ريدان وإتخاذ اللقب المزدوج إعلاناً عن ذلك ، بغض النظر عن الطريقة التي تم بها ذلك الضم أو الجمع بين الكيانين . على أن عملية الضم - إذا كان في الأمر ضم حقاً- قد تكون

بدأت أول الأمير مشروعاً شبيهاً بمشروع ضم حضرموت ويمنة أيام شمر يهرعش مع إستيلائه على شبوه وحدها (جام ٦٦٢) وقبل إكمال ضم المملكة الذي أستغرق عهداً أو عهدين بعده على الأقل نتيجة لإنتقال مقاومة ملوك حضرموت من أسرة أحرار يهبرر أو غيرهم الى أعماق الوادي (جام ٦٦٥ والإرياني ٢٢).

ويلاحظ أن ذمار علي وتر يهنعم بن سمنه علي الذي أستخدم ما يعرف بالصيغة الاتحادية (Ry 591) أثناء زيارته لجبل اللوذ كان يرافقه في تلك الزيارة بعض أتباعه الذين نخص بالذكر منهم علهان ينزر بن يهفرع قيل مقرأ الذي ترك هو الآخر نقشاً في المكان ، مما يدل على أن سلطان ذمار علي كان يمتد الى مغارب ذمار على الأقل غير بعيد من ظفار . كما يلاحظ عدم وجود أحد من بني ذي ريدان الى جانب ذلك الملك أثناء الزيارة ، فهل كانوا مازالوا حينها أنواء مستقلين ومقاومين للمشروع السبئي ؟ أم أن ظفار قد سقطت وأن سبأ أحكمت قبضتها على المنطقة ؟ إن عدم وجود شخص من بني ذي ريدان الى جانب الملك قد يوحي بأن المشروع لم يتم بتراض على الأقل ، هذا إذا لم يدل أيضاً على أن المشروع كان في مراحله الاولى ، أي أن السيطرة لم تكتمل حينها للسبئيين (١٤).

مدينة ذمار

وهنا يجدر بنا أن نتساءل عن علاقة مدينة ذمار بمقرأ الممتدة غربها ، وهل كانت قد قامت حينها ؟ بل وهل من علاقة بينها وبين بني يهفرع وشعبهم مقرأ ؟ أم أنها مدينة ملكية قامت كما قامت صنعاء الى جوار شعوب أقامها السبئيون لأغراض مشابهة . في هذا الحال يكون من المحتمل وجود صلة بين إسمها وإسم ذمار علي وتر يهنعم . هذه مجرد خاطرة تستحق التسجيل كفرضية عمل قابلة للإثبات والنقض ، ولا تتعارض مع حقيقة كون ذمار أصبحت في مراحل لاحقة وظلت معقلاً حميرياً مستعصياً على السبئيين ، ومدينة ملكية ، أغلب الظن، للجانب الحميري (قارن جام ٥٧٦) مثلها مثل هكر (جام ٥٧٨) .

ولعل أقدم ذكر معروف لهذه المدينة هو الذي جاء في أخبار من عهد لعزم يهنف يهصدق الحميري المعاصر للحيعت يرخم (جام ٦٣١) حيث خفت منسرة من الفرسان

كرب إل وتر يهنم الأول

كمدد للعزم يهنف يهصدق من تلك المدينة وهذا يجعل من المحتمل أن المدينة قامت أيام تحالف شعر أوتر الملك السبئي مع ملوك حمير على الأقل . وموقعها يوحي بأنها موقع متقدم جنوب قاع جهران . إما للسبئيين في مواجهة الحميريين ، هذا إذا كان الحميريون قد دحروا من قاع جهران بعد أن بلغ ياسر يهصدق مدينة ضاف جنوب نقييل مسلح مباشرة وإما أنها موقع متقدم لبني ذي ريدان هناك أقاموه في مرحلة سابقة.

إن قيام ذمار في ذلك الموقع يمكن تفسيره بالكثير من الاحتمالات التي يجعلها إما سبئية أو حميرية المنشأة . ولكنها في أيام إلي شرح بن فارع ينهب السبئي وخصمه شمر يهحمد كانت معقلاً حميرياً بلا أدنى شك (جام ٥٧٦-٥٧٧) وظلت كذلك الى نهاية الفترة أي الى نهاية القرن الثالث.

كرب إل وتر يهنم ملك سبأ وذي ريدان

لعل إتخاذ كرب إل هذا لقبى وتر ويهنم كاف للدلالة على أنه لم يكن الملك الذي حكم بعد ذمار علي إذ أن الخليفة -فيما نتصور- لا يتخذ القاب السلف المباشر له وهو ما يترك مكاناً للأب ذمار علي بين رغم إشكالية تعاقب ملكين بإسم شخصي واحد . وعلى كل فهناك شبه إجماع على أن كرب إل هذا ابن ملك جاء قبله إسمه ذمار علي بين لم يحرص فيما يبدو على إتخاذ لقبين شخصيين لسبب من الأسباب . ولدينا من ملوك سبأ الذين أتخذوا اللقب الملكي المزدوج آخرون ممن لم يحرصوا مثله على إتخاذ لقب شخصي ثان . فهل لذلك دلالة خاصة في حرص كرب إل على تثنية اللقب الشخصي مقتضياً آثار ذمار علي بن سمه علي ؟

إن النقوش القليلة التي تعود إلى عهد كرب إل هذا ذات دلالات متعددة ، فمن النقش (جام ٢٨٩٨) نرى أن نفوذه إمتد الى أطراف أراضي قتبان ذاتها وهو ما يوحي بعزل قتبان عن بقية أراضي شعوب ولد عم الأخرى في المرتفعات : مضحى وزدمان وخولان ولد عم (أو خولان الجنوبية) التي تعرف أراضيها حالياً بالحد.

هذا من جهه ، ومن جهة أخرى فإنه منذ نشر العملات التي تحمل إسم كرب إل مع يهنم على وجه ووتر في شكل مونوجرام على الوجه الآخر - وهي عملات مسكوكة في

كرب إل وتر يهنعم الأول

ريدان - لم يظهر مرشح أفضل من هذا الملك ليكون صاحب تلك العملات. وإذا ثبت قطعياً أنه لا توجد عملات من النوع ذاته بإسماء ملوك أقدم منه ، ونحن لا نعرف نقوداً بإسم ذمار علي وتر يهنعم مثلاً ، فإن هذا يجعلنا نميل الى أن كرب إل هذا قام بخطوات هامة لترسيخ المشروع الذي دشنته ذمار علي وتر يهنعم . وإنه ربما عاود القصر ريدان بظفار وأقام فيه إقامة إن لم تكن دائمة فموسمية وهو ما لا غرابة فيه مع وجود سلحين بمارب وإتخاذه اللقب المزدوج . وبهذا يكون كرب إل الطواف هو كرب إل وتر يهنعم هذا . ويكون من المحتمل أيضاً أن عملاته هي أقدم العملات الريدانية على الإطلاق ، وإذا ثبت ذلك فالتداعيات تكون كثيرة وكبيرة.

لاشك إن ما نقوله هنا فرضيات تنتظر ما يؤكدتها من شواهد أقوى قد نعثر عليها وقد لانعثر - وإذا كان لابد من إيجاد تعليل للقراءة التي تقول بأن كرب إل دمر ميناء عدن قبل كتابة الكتاب بوقت قصير (فقرة ٢٦ في الطواف) فقد يكون تفسير ذلك أنه خاض حرباً ضد مقاومة ما في تلك الأنحاء تذكرنا - مع الفارق - بما جاء في المعسال ٦٥ ، ويكون تدمير عدن لصالح ميناء موزع الذي يبدو أنه كان ميناء معافرياً قديماً يتعامل مع بلاد الزنج (قارن الفقرات من ٢١-٢٤ في الطواف) .

وتقضي الأمانة بالإشارة الى وجود فكرة بديلة يمكن أن تداعب خيال الباحث المتأمل لولا إنه لا يوجد ما يدعمها حتى الآن من نقوش هذه الفترة ، هذه الفكرة هي أن يكون كرب إل وتر يهنعم وعمدان حميريين وصلا الى عرش سبأ إن لم يكن بالقوة فبالتراضي ذلك لأن إسم كرب إل كما يبدو معروف لدى بني ذي ريدان . ويكون الإنتساب الى ذمار علي بين (أيأ كان ذلك الشخص) من قبيل إكتساب الشرعية ولا يكون الإنتساب حقيقياً بالضرورة (فهذه على سبيل المثال حالة نشأ كرب الأول في الغالب ، وقد تكون أيضاً حالة القبيلين الملكين سعد شمس وأبنه مرثد) .

ولكن هناك فرضية تبدو أكثر احتمالاً وهو إن كرب إل وتر يهنعم السبئي تمكن من ترسيخ المشروع الذي أعلن قيامه ذمار علي وتر يهنعم السبئي أيضاً ولم يمض في تحقيقه الى نهاية وإنما وصل الى منطقة ذمار وأرض مقرأ كما حدث لشمر يهرعش الذي بدأ إخضاع حضرموت ثم أكمل خلفاؤه العملية من بعده ، (أنظر أدناه) .

وهذا يسمح لنا بتقديم تصور إفتراضي آخر عن الحالة أيام كرب إل وتر يهنعم الذي ينتسب إليه هلك أمر صراحة وذمار علي ذرح أيضاً ، ويوحى نقش آخر بأنه كان له ابن أكبر اسمه عمدان (أنظر أدناه) ، وهذا التصور هو أن يكون عمدان هو الملك الوحيد المعروف بلقب (بين يهقبض) . ولكن عدم ذكر عمدان الملك لإسم أبيه في أي نقش يجعل من المحتمل أن هذه البنية كانت سياسية وهو أمر معهود في النقوش المتأخرة (أنظر أعلاه) ، ومن ثم لا يمنع من أن يكون عمدان ريداني الأصل وإنه كان يتولى إدارة شئون المنطقة الحميرية من ظفار يقابله هلك أمر الذي توحى نقوش معروفة بأنه كان يكلف بإدارة منطقة صنعاء ومن ثم كان يشارك في إدارة شئون نصف المملكة السبئي ولهذا نراه يذكر في نقوش من مارب الى جانب والده (كوربوس ٣٧٣) . أما ذمار علي ذرح - إذا صح هذا التصور - فيحتاج الى معالجة مستقلة وسنعود إليه ملاحظين إنه لم يعثر بعد على نقش يذكره أيام كرب إل وتر يهنعم.

عمدان (بين يهقبض)

ولقد ذكر عمدان بين ملوك سبأ وذي ريدان الذين كانت ردمان وخولان خاضعة لهم ولم يذكر أي نقش معروف إسم والده وأما لقبه الملكي الشخصي فقد جاء تارة مزدوجاً (بين يهقبض) وأقتصر أحياناً على (يهقبض) كما في (يمن ٥ مثلاً) ويهقبض من ألقاب ملوك قتبان وهم من ولد عم . وقد ورد اللقب المذكور ذاته في عملات التي سككت بإسم ريدان . كما وجدت عملات أخرى مشابهة كان اللقب الشخصي فيها هو «بين» السبئي المعروف ، وليس هناك ما يمنع من أن يكون صاحب العملتين مائة واحد خاصة وإنه لم يعرف عمدان آخر بين ملوك سبأ وذي ريدان . هذا في حين أنه وجدت نقوش تذكر عمدان باللقبين معاً وإذا كان من صمم عملة كرب إل وتر يهنعم قد جعل اللقب يهنعم مع إسم الملك في وجه ورمز الى وتر بمونوجرام في الوجه الآخر فإن عمله لا يختلف للأغراض العملية عن عمل من صمم عملتي عمدان وإحدهما مع لقب «يهقبض» والأخرى مع لقب «بين» . أما مونوجرام «ينف» الذي أضيف الى بعض عملاته مع «يهقبض» فمع أنه قد يوحي بأنه اللقب الثاني للملك عوضاً عن «بين» إلا أنه كما لاحظ (هل) قد وجد على عملات أخرى ومن ثم له دلالة أخرى لانعرفها.

كرب إل وتر يهنعم الأول

كل هذا يجعل من المحتمل إن خلفاء كرب إل وتر يهنعم كانوا كثيراً ، هم ذمار علي ذرح من جهة وعمدان بيّن يهقبض من جهة أخرى مع غموض وضع هلك أمر بعد أبيه كرب إل . كما يجعل من المحتمل حدوث إنشقاق في صيغة الحكم التي أسسها كرب إل وتر يهنعم . ويكون وصول عمدان الي مارب من جهة ونفوذه المنتشر في أراضي ولد عم وإمتداده الي ظفار وظهور ذمار علي ذرح في اللوذ له صلة بحدوث خلاف بين أولئك الخلفاء وخاصة عمدان وذمار علي ذرح ، والملفت للنظر أن قبيلاً من بني معاهر هو وتر يرتع ، ذكر الي جانب كل من الملكين مما يوحي بوجود علاقة من نوع ما بين عهدي ذمار علي ذرح (3/ MAFRAY-al-Ka'ab VII A ġabal al-Lawd) وعمدان بين (6/ MAFRAY-al-Maktūba I) لا يستبعد أن تكون علاقة منافسة . مع احتمال أن يكون نقش وتر يرتع أيام ذمار علي أقدم من النقوش التي ذكرته أيام عمدان أما إذا ثبت العكس فتكون المشكلة أكثر تعقيداً.

هذا ولا ندري كيف كانت نهاية عهد عمدان بيّن يهقبض الذي يدل عهده على ازدهار ملحوظ في المناطق الحميرية أو أراضي شعوب ذي ريدان وبلاد ولد عم . ولكن هذا لا يعني إنها كانت نهاية سيئة له أو لخلفائه في ظفار . والسؤال الذي لايمكن بحثه هو هل كان ذمار علي ذرح منافساً لعمدان لم يكن محسوباً توليه الملك أم ترى أنه كان قد خلف هلك أمر في النصف السبئي وأختلف مع عمدان ؟ أم أن الحقيقة شيء آخر ؟

إن النقش الذي يذكر عمدان في مارب (ريبرتوار ٥٠٩٨+٥٠٩٩) والنقش الآخر الذي ورد فيه ذكره ووجد بصنعاء (١٦) لا ينطوي إي منهما على أية معلومات تتصل بالوضع السياسي . ويمكن تفسير زيارة عمدان وإبنة لأي من الحاضرتين السبئيتين الرئيسيتين ضمن العلاقة التي تربط المملكتين السبئية والريدانية (الحميرية) في ظل نظام سبأ وذي ريدان . ولنا أن نفترض (إحتمالاً) أن يكون عمدان ، خاصة إذا كان هو الأكبر سنأ ، هو الملك الرئيسي الذي خلف كرب إل وتر يهنعم وإنه -لأمر ما- إتخذ من ظفار مقراً أساسياً له . ولا غرابة فقد شهد عهده ازدهاراً واضحاً كما سبقت الإشارة . ويكون ذمار علي ذرح ملك سبأ المقيم في سلحين بمارب ضمن الصيغة التي أدخلها كرب إل وتر يهنعم الأب .

ولنتذكر أن الطواف يجعل من ظفار مقراً ملكياً أساسياً لكرب إل (فقرة ٢٦) في مملكة سبأ وذي ريدان أو سبأ وحمير.

وبهذا ينتفي وجود أي خلاف في تلك المرحلة وهو ما يتماشى مع الإزدهار الواضح من نقوش عمدان وآخرها نقش من بلاد سفر المجاورة لبلاد خولان ولد عم (أنظر نقوش من الحد في هذا العدد). ولكن لا ينبغي أن نستبعد حدوث خلاف مبكر بين عمدان وثمار علي ذرح أدى إلى انفصال مارب وظفار مهما كانت طبيعة ذلك الخلاف.

وفي كل الأحوال فإن المتاعب التي تعرضت لها سبأ وذي ريدان إنما حدثت أواخر أيام ثمار علي ذرح أو في أيام كرب إل بين ملك سبأ وذي ريدان الذي خلف ثمار علي ذرح.

ولكن نقوش عهدي يهاقم وكرب إل بين هذا من المنتميين إلى ثمار علي ذرح من القلة بحيث لا تكفي لإلقاء الضوء اللازم على خلفيات الوضع ، وإن كانت تدل دلالة قاطعة على تعرض سبأ وذي ريدان لتحديات . ويزيد الأمر تعقيداً صعوبة ترتيب عهدي يهاقم وكرب إل أيهما الأسبق ، هذا إذا ثبت إنهما لم يكونا متعاصرين (أنظر أدناه).

وإحتلال سلحين الذي تصدى له يهاقم من صنعاء ببعث قوات قلبية (جام ٦٤٤) لم يذكر معه أي ملك من الملوك غير يهاقم.

ومعارك يهاقم التي وصلت أرض خولان ولد عم (بافقيه-باطايح = روبان - برون بني بكر ١) لم يذكر معها الملك المناهض له وإن ذكر خصومه على إنهم شعوب ذي ريدان وهو ما فسرناه من قبل بثورة بني ذي ريدان ، ولكن حركة بذلك الإتساع في أراضي شعوب ذي ريدان حتى لو لم تكن شاملة لابد أن تكون لها قيادة . والشيء الطبيعي أن تكون القيادة ريدانية. وبهذا يكون من المستبعد -كما نتصور- تأخر عهد عمدان بين عن عهد ثمار علي ذرح . والجو العام في نقوش عمدان بين -كما ذكرنا- تدل على الإستقرار ومن ثم فهو أقرب إلى جو عهد كرب إل وتر يهنعم الذي غدت فيها دولة سبأ وذي ريدان الدولة الأولى في بلاد العرب . كل هذا يجعل من المحتمل أن أحداث عهد يهاقم حدثت بعد إختفاء عمدان مما يفتح المجال لحاكم ريداني بعده قد يكون ث يهنعم صاحب العملات.

أما ما حدث أيام خلفاء ثمار علي ذرح فهو بداية الصراع المتشعب

كرب إل وتر يهنعم الأول

مرحلة من المراحل صورة الحرب الشاملة وآخر التوحيد النهائي لسبأ وحمير قرنين من الزمان.

وإذا صح ما طرحناه آنفاً من فرضيات فيكون مشروع توحيد سبأ وحمير قد مر في بدايته بمرحلتين أساسيتين :

(أ) مرحلة أولى شبيهة بما فعله شمر يهرعش حين أحتل شبوه وأضاف الى لقبه عبارة « وحضرموت ويمنة » . وهذا هو ما فعله ذمار علي وتر يهنعم بن سمه علي.

(ب) مرحلة ثانية شبيهة بما فعله خلفاء شمر يهرعش الذين أكملوا إخضاع حضرموت. وهذا ما فعله كرب إل وتر يهنعم بن ذمار علي بين الذي نعتقد أنه تم على يده ترسيخ نظام سبأ وذي ريدان.

وهكذا إذا تصورنا زمن ذمار علي وتر يهنعم بالفترة من ١-٢٥م فيكون وقت كرب إل وتر يهنعم ما بين ٥٠-٧٥م تقديراً باعتبار أن والده (الذي لا نعرف عنه شيئاً) حكم في الفترة من ٢٥-٥٠م وهكذا فإن وقت كل من عمدان بين يهقبض ودمار علي ذرح يكون في الفترة من ٧٥-١٠٠م.

وأياً كانت الملابسات التي أدت الى قيام نظام سبأ وذي ريدان وأحاطت به في بدايته فإن :

(١) ذمار علي وتر يهنعم يظل المرشح الوحيد لتأسيس النظام.

(٢) ويكون كرب إل وتر يهنعم الملك الثاني الذي أحدث تطوراً في ذلك النظام (بغض النظر عن فترة حكم أبيه إذا كان قد حكم بالفعل) مرتبط بإصدار العملات الريديانية ، وربما أيضاً باتخاذ ظفار عاصمة ثانية لدولة النظام المزدوج (وذلك على إفتراض أن ظفار لم تكن كذلك من قبل) ومع وجود أكثر من ملك فرعي الى جوار الملك الرئيسي وبهذا يمكن إعتبار هلك أمر هو الملك الموكل بأمر سبأ كلها أو على الأقل المناطق السبئية شمال قاع جهران فيما يكون عمدان الملك الثاني الموكل بحمير أو المناطق الجنوبية من الهضبة الغربية شاملاً جهران أو جنوبه.

(٣) وبهذا نأتي الى عهد ذمار علي ذرح بن كرب إل وتر يهنعم والإحتمالات المتعلقة بوصوله الى العرش في نظرنا إننان :

كرب إل وتر يهنعم الأول

أ- أن يكون من الأساس الملك الموكل بسبأ في مارب ويكون هناك من الملوك في النظام:

- كرب إل وتر يهنعم : الملك الأعلى.

- ذمار علي ذرح : ملك في مارب.

- هلك أمر : ملك في صنعاء.

عموماً كما تصورهاها في كتاباتنا السابقة.

- عمدان : ملك في ظفار.

ب- أن يكون خلاف قد حدث بعد إختفاء كرب إل وتر يهنعم أدى الى ظهور ذمار علي ذرح في مارب وإنفصال ظفار عن مارب . وكان أن أستقل بها وبالمناطق الجنوبية عمدان بين يهقبض ولانعرف شيئاً عن مصير هلك أمر الذي ربما إختفى إختفاءً طبيعياً قبل حدوث الإنقسام أو معه ، فمعارفنا عن عهده ومدة الفترة كلها محدودة . هذا ومع تمسكنا ولو مرحلياً بوجود علاقة بين عهدي ذمار علي ذرح وعمدان بين يهقبض.

٤) وبعد ذمار علي ذرح نجد كرب إل بين ملكاً في مارب ربما مع وجود يهاقم حاكماً في صنعاء (كما كان هلك أمر أيام كرب إل وتر يهنعم) . ويكون الهجرم على سلحين نتيجة تطلع حكام من بني ذي ريدان الى حكم مناطق سبأ وذي ريدان كلها . وقد يكون المتسبب في الصدام شمرن يهنعم الذي سبقت الإشارة إليه . وخوض يهاقم الحرب ضد بني ذي ريدان أصلاً قد يكون نتيجة لإختفاء ذمر علي ذرح أو كرب إل بين . هذا مع احتمال انفصال المناطق جنوب يسلح أيام ذمار علي ذرح وكذلك مناطق ردمان وخولان على الأقل . علماً بأن وصول كرب إل بين الى الحكم قد لا يكون نتيجة وراثة ، حتى إنتسابه الى ذمار علي ذرح قد يكون من قبيل إدعاء الشرعية كما فعل نشأ كرب يها من الذي نعتقد أنه القيل صاحب النقش (جام ٦٤٢+٦٤٣ مكرر) أيام كرب إل بين الذي نرجح أنه لم يثبت في العرش . وقد يكون وصول كرب إل الى الحكم نتيجة خلاف في سبأ شبيه بالخلاف الذي حصل في فترة لاحقة على وصول ذمار علي يهبر الريداني الى سلحين . ولنلاحظ بصفة خاصة الإشارة الى الأسبوء والأقيال في (جام

كرب إل وتر يهنعم الأول

(٦٤٣) وبهذا ليس هناك ما يجعلنا نجزم بأنه حكم بعد زمار علي ذرح مباشرة كما إنه ليس هناك ما يلزمنا بإعتبار عهده متقدماً على معارك يهاقم. وفيما يتعلق بشمنر يهنعم صاحب العملة الريدانية - التي أعتبرت متأخرة زمنياً عن عملة عمدان بين يهقبض ومتقدمة على عملة ثاران يهنعم - آخر عملة ريدانية معروفة فهو إن لم يرد له ذكر حتى الآن في نقش من النقوش أو حتى في التراث إلا إنه ينبغي عدم إستبعاد أن يكون حاكماً جاء بعد عمدان في ظفار ولم يبلغ مارب . وفي مرحلة الإضطرابات التي صاحبت مجيء كل من يهاقم وكرب إل (الأخوين؟) الى سلحين ، والتي قد تركت لعهد زمار علي ذرح متسع لظهور حاكم ريداني (حميري) في ظفار قبل ياسر يهصدق تكون له صلة ما بمحاولة الإستيلاء على سلحين (جام ٦٤٤) ، وأصدر تلك العملة ليؤكد إنفصال ظفار عن مارب.

ومالم تظهر عملات لياسر يهصدق وإبنه زمار علي يهبر فإن عدم إصدارهما لها يمكن تفسيره بعدم الإستقرار الذي صاحب حكمهما والحروب الواسعة في المنطقة بما فيها الحرب الشاملة.

وهكذا فإن عملة ثاران يعب يهنعم من زمار علي يهبر تكون آخر العملات الريدانية المعروفة وصدورها شيء طبيعي لأن حمير كانت أقوى من سبأ مما إضطرها أن نهان الى التحالف مع حضرموت وأكسوم (كوربوس ٣٠٨).

(٥) وهكذا قد يكون عهد شمنر في ظفار هو بداية الصراع السبئي الريداني الشهير الذي قاد الى عهدي كل من نشأ كرب (جرتي الأصل) وربشمس نمران وهو الوقت الذي تأكد فيه انفصال ذي ريدان عن سبأ مع تخلي حكام سبأ عن اللقب المزدوج مرحلياً بعد عمدان كما تقدّم.

(٦) المراحل اللاحقة حتى عهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش الذين أعادا توحيد سبأ وذي ريدان تظل عموماً كما تصورناها في كتاباتنا السابقة.

هوامش

١- أنظر بافقيه : « الحارث الرائش ونسبه المختلف فيه » في دراسات يمنية عدد ٢٠ (إبريل - يونيو ١٩٨٥) ص ١٨ وما بعدها.

L'unification du Yémén antique. La lutte entre Saba', Himyar et le Hadramawt du Ier au IIIème siècle de l'ère chrétienne (Bibliothèque de Raydân, vol. 1), Paris, 1990, 1. chapitre VIII.

وسنشير إليه فيما يلي مختصراً: *L'unification ...*

٢- كأعلاه (*L'unification...*, tableau 2) و « المستشرقون وآثار اليمن » ، نشر مركز الدراسات والبحوث اليمنية صنعاء ، ١٩٨٨ المجلد ٢ ص ٩٩٩.

٣- *L'unification...*, *op.cit.*, 1. ch. VI

٤- أنظر:

Ch. Robin, « L'inscription Ir. 40 et la tribu DMRY », dans *Sayhadica*, p. 113 et suivant, spécialement p. 126 et suivant.

٥- عالجتنا مسألة القيلة هذه في العديد من الدراسات . أنظر على سبيل المثال : (١) مختارات من النقوش اليمنية القديمة النص الأول موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام ٣-٥ الأقبال والإذواء و (٢) *L'unification...*, *op.cit.*, 1. ch. IV و (٣) « الأقبال والإذواء ونظام الحكم في اليمن القديم » في « دراسات يمنية » عدد ٢٧ (يناير-مارس) ١٩٨٧ ص ١٤١ وما بعدها (٤) وفي « مملكة ماذن .. شواهد وفرضيات » في « دراسات يمنية » عدد ٣٤ (أكتوبر-ديسمبر ١٩٨٨) ص ٢٠ وما بعدها وبصفة خاصة « الخلاصة » ص ٢٧.

٦- عبارة « ولد عم » التي تطلق على قبائل بعينها تقع ديارها متجاوزة تذكرنا بعبارة « ولد المقة » . وقد وردت العبارتان في (R 3945). أنظر أيضاً *L'unification*, *op.cit.*, 2. III.

٧- جاءت أقدم إشارة الى ذلك في كتابات إيراتوستيسن (٢٧٦-١٩٦ ق.م.) وأنظر أيضاً : *L'unification...*, *op.cit.*, 2. ch. III, spécialement pp. 196-197.

٨- أنظر ياقوت الحموي تحت « قتبان » حيث يقول : « قتبان بالكسر فالسكون وباء موحدة وآخره نون .. موضع في نواحي عدن ».

٩- *L'unification...*, *op.cit.*, 3. ch.I. B.

كرو نولو و جيبا و صرا دحل ف ترة مملوك سبأ و ذى ريدان

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
المرحلة	المرحلة	المرحلة	المرحلة	المرحلة	المرحلة	المرحلة	المرحلة	المرحلة	المرحلة	المرحلة	المرحلة	المرحلة
١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧
٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١
١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣

توحيد سبأ و ذى ريدان

ملحق حول كرونولوجيا مراحل الفترة

لقد عدنا عام ١٩٨٨ الى موضوع الكرونولوجيا وقدمنا جدولاً جديداً ، معدلاً بعض الشيء عن الجدول المشار اليه أعلاه ، وذلك في كتابنا « المستشرقون وأثار اليمن » (١) .

واليوم نتيجة لإكتشاف المزيد من النقوش وخاصة من منطقة الحد في يافع التي كانت جزءاً من أراضي خولان ولد عم (٢) نتقدم بجدول كرونولوجي جديد هو المرفق بهذا المقال (فضلاً أنظر ص ١٩) .

ملاحظات على الجدول الكرونولوجي الجديد :

(١) على اليمين رتبنا الحكام ، خاصة في سبأ ، في صورة أجيال متعاقبة وبلغ عددها إثني عشر حيث اعتبرنا الإخوة ومن هم في مرتبة الإخوة جيلاً واحداً . وهذا كان مقتصرأ على سبأ تقريباً لأسباب مفهومة خاصة مع سقوط الأسرة المالكة السبئية التقليدية منذ بداية المتاعب التي أدت الى ذلك السقوط أو جاءت نتيجة له ، أي من الجيل الخامس الى النهاية تقريباً . على أن الجيل الرابع الذي يضم كلاً من عمدان وبين يهقبض وذمار علي ذرح مازال أمره معقداً بعض الشيء خاصة من حيث معرفة أيهما الأسبق . هذا إذا لم يكونا متعاصرين!

(٢) وتحت عنوان « بنو ذي ريدان » أوردنا كل الملوك المعروفين وأستبعدنا « شمراً » أضافياً يرى بعض الباحثين إنه حكم خلال الفترة . وهكذا أصبح لدينا ثمانية أجيال في الجانبين السبئي والحميري وذلك إذا أخذنا في الاعتبار شمر بهر عرش وجعلنا بداية حكم ياسر يهصدق العملية مواكبة لعهد إلي شرح يحضب الأول حتى لو كان هو الذي حارب نشأ كرب الأول هذا مع احتمال أن يكون شمنر يهنعم صاحب العملة حكم في ظفار بعد عمدان كذو وليس كملك ، نافض يده عن مشروع إتحاد سبأ وحمير أو حتى مقاوماً له . وتكون بذلك الأجيال قد تساوت في الجانبين ويكون شمر

كرب إل وتر يهنعم الأول

يهرعش من جيل أصغر من جيل نشأ كرب الثاني ولهذا وضعنا أمامه في خانة الأجيال العدد ١٣ وهو آخر من حمل لقب ملك سبأ وذي ريدان ثم طوره في النصف الثاني من عهده.

(٣) وتحت التقويم الحميري إكتفينا بتاريخ نقش (المعسال ٥) لصاحبه لحيعت أوكن بن معاهر وذي خولان المعاصر لكرب إل أيفع في حمير وكل من يدع إل بين وإلريام يدم في حضرموت . والتاريخ يعادل عام ٢٤٨ م ± .

(٤) وتحت ملوك حضرموت جعلنا : إلعاذ يلط الأول باني مدينة سمهر بأرض السائل (ظفار حالياً) من أهل القرن الأول للميلاد وكانت بيرن إعتماذاً على الباليوجرافيا جعلته من القرن الأول قبل الميلاد (٢) . كما جعلنا يدع إل المحارب لكرب إل بين (جام ٦٤٣) معاصراً لياسر يهصدق . وبهذا أصبح عدد الأجيال من حكام حضرموت بعد إلعاذ يلط الأول ويدع أب غيلان الأول الى أيام يدع إل (بن أمينم ٩) الى عهد يدع أب غيلان بن يدع إل بين بن ربشمس سبعة أي أنه يقل جيلاً عن السبئيين والحميريين وهذا قد يكون تفسيره أن فراغاً حدث بعد إلعاذ يلط الثاني الذي أحرق شعر أوتر عاصمته شبوة وأسرره (الإرياني ١٣) وكان على يدع إل بن ربشمس أن يعيد بناء شبوة (جام ٩٤٩) .

(٥) وتحت بني معاهر وذي خولان جعلنا بداية توحيد ردمان وخولان مواكبة لعهد أسرة ذمار علي بين التي رسخت المشروع السبئي لتوحيد سبأ وذي ريدان (٤) . ومع إضطراب الأحوال أواخر أيام تلك الأسرة حدث فيما نتصور تحول في ردمان لعله صاحب بداية إدخال تقويم أبعلی (حوالي ٦٩ م ±) . وجاءت الى وعلان حاضرة ردمان أسرة عمدان يهحمد الذي شارك إبنه وهب إل يحوز في الحلف المشرقي (جام ٦٢٩) ضد سبأ ، والذي ترك لنا إبنه لحيعت يرخم نقش (المعسال ١) في جبل شحرار (المعسال حالياً) .

ولجاربيني رأي معروف يقول بأن وهب إل يحوز القليل هو وهب إل يحوز الملك (الجيل السادس هنا) .

ولكن الحرب الشاملة ، التي خاضها سعد شمس أسرع وذمار علي يهبر ووهب إل يحوز

كرب إل وتر يهنعم الأول

الذي وصل الى العرش السبئي باثر ذلك كما يقول نقش معين (الإرياني ٩ فقرة ٣) ، أدت بعد وقت الى إستيلاء حضرموت على قتبان أولاً أيام يدع أب غيلان (الثاني هنا) معيد عماره ذات غيل ثم الى ردمان أيام العاذ يلط الثاني إن لم يكن قبله.

وفي الفراغ الذي تخيلنا حدوثه في حضرموت بعد حرب شعر أوتر لها وما يدل عليه عودة فارغ ينهب الى لقب « ملك سبأ » دون ذي ريدان أدخلنا عمي أنس بن عم ذكر (٥) مع علامة إستفهام.

ولكن نقوش لحيعت أوكن (المعسال ٣٥٢) وحظين أوكن (المعسال ٦٥٥) أظهرت أن أقبالاً من أصل خميري تولوا قبالة ردمان وخولان معاً منذ أيام شمر يهحمد ، وفي أواخرها أغلب الظن ، إذ أننا نرجح أن شمر المذكور في نقش ذكر عمي أنس بن معهر وذي خولن (ريبرتوار ٢٣٢٦/٣) هو على الأغلب شمر يهحمد وعمي أنس هو صاحب النقش (بافقيه - باطايح ٦).

(٦) وتحت تقويم أبعلي أوردنا تاريخين أحدهما من (المعسال ٤) وهو بعام ١٤٨ (= ٢١٧ م ±) تاريخ ثورة أحرار يهبئر علي العاذ يلط الثاني ، والآخر من (المعسال ٥) وهو بعام ١٩٦ (= ٢٦٥ م ±) بعد أحداث عدن أيام ياسر يهنعم وتهديد الأحباش لها .

(٧) وتحت عنوان المرحلة قسمنا خطوات تحقيق مشروع توحيد سبأ وذي ريدان الى خمسة خطوات أو مراحل هي :

١- المرحلة الأولى : وهي مرحلة إرساء المشروع بمبادرة سبئية أيام ذمار علي وتر يهنعم إتخذ من أجلها اللقب الشخصي المزدوج (وتر يهنعم) الاول لقب ملكي سبئي محض والثاني قتباني - ريداني.

ونميل الآن الى أن ما فعله ذمار علي هذا شبيه بما فعله شمر يهرعش الذي أدخل إضافة « وحضرموت ويمنه » الى اللقب الملكي بعد إحتلاله لشبوه (جام ٦٦٢) وهي عملية سبق أن حقق مثلها ، مع الفارق ، شعر أوتر (إرياني ١٣).

٢- المرحلة الثانية مرحلة حكم أسرة ذمار علي بين الذي لانكاد نعرف شيئاً عن حكمه وعن صلته بذمار علي وتر يهنعم . ولكن نعرف أن ابنه كرب إل وتر يهنعم ثبت أقدامه في بلاد ولد عم وبلغ نفوذه مريمه (جام ٢٨٩٨) . ولابد أنه في نحو ذلك الوقت

كرب إل وتر يهنعم الأول

بدأت قبالة بني معاهر وذي خولان المزدوجة .

إن هذه التعديلات تقوم على التوفيق بين معطيات كل من بليني وكتاب البريبيلوس ويكون كرب إل وتر يهنعم الأول هو المقصود بكرب إل في ذلك الكتاب وتكون دولة سبأ وذي ريدان في عصره هي المعنية بالدولة الأولى في بلاد العرب ، وهو السبب الذي من أجله جعلنا قبالة إلغاز يلط الأول في حضرموت . وبإسم كرب إل وتر يهنعم سكت عملات ريدانية معروفة . هذا وقد تركنا قضية حكم هلك أمر إبنه الذي إرتبط إسمه باسكان سبأ وفيشان في صنعاء (Gl 452 A) جانباً.

وعندما جئنا الى عمدان بين يهقبض صاحب العملات التي لم تجمع اللقبين الشخصيين معاً والذي كان آخر نقوشه المنشور في مقالنا هنا «نقشان جديان من الحد» فإننا رجحنا أنه حكم بعد كرب إل وتر يهنعم مباشرة لا لمجرد إننا نعرف إبناً لكرب إل بإسم عمدان (٦) ولكن مسألة إصدار العملة في عهده وعدم العثور على عملة لملك آخر بينه وبين ثاران يعب الحميري جعلنا نرجح معاصرته لذمار علي ذرح الذي دلت نقوش على إنه حمل اللقب الملكي المزدوج ولكن لم يعثر على عملات بإسمه ، وهذه حقيقة باعثة على التأمل وترجح في رأينا عدم تأخر عمدان عنه. ولكن أيضاً لا ينبغي إستبعاد معاصرة عمدان لذمار علي ذرح (أنظر الجزء السابق من المقال). فلا زال مدلول النقش المجزأ والناقص (ريبرتوار ٥٠٩٨+٥٠٩٩) غير واضح وهو ما يترك الباب مفتوحاً لعدد من الاحتمالات.

وكان الجيل الخامس والأخير من هذه الأسرة هو جيل كرب إل بين بن ذمار علي ذرح (جام ٦٤٣) الذي واجه متاعب مع حضرموت . وقد جعلنا بعده يهاقم المنتسب الى ذمار علي ذرح أيضاً والذي واجه إحتلال سلحين (جام ٦٤٤) من قبل شعوب موالية لبني ذي ريدان بلاشك وحارب شعوب ذي ريدان في أرض خولان ولد عم كما يقول نقش عالجنه مؤخراً (2) (Bāfaqih, CIAS II, 95.11/02 no. 2) . وهذا الترتيب قضى به تطور الوضع في عهدي الأخوين . علماً بأننا نرى إحتمال تعاصرهما (أنظر أعلاه). بل وحتى تقدم يهاقم على كرب إل . فالمعطيات القليلة تجعل كل ذلك ممكناً كما تقدم.

والى الجيل ذاته ضمنا نشأ كرب الذي تقول نقوش عديدة له إنه نافح عن سلحين .

كرب إل وتر يهنم الأول

وكما أنه أول من أقتصصر على لقب (ملك سبأ) دون ذي ريدان في تاريخ تلك المرحلة . وكنا قد رجحنا مع جام أنه من جرة . ونرى أنه القيل صاحب النقش (جام ٦٤٣) .

٣- المرحلة الثالثة هي مرحلة السقوط النهائي لأسرة ذمار علي بين من السلالة السبئية الحاكمة التقليدية . وقد رجحنا هنا لأول مرة أن ريشمس نمران ، وهو سبئي عرفت نقوش عديدة من عهده تحدثت عن حروب كثر فيها القتل وأنتشرت من جرائمها الأويئة ، قاوم محاولة بني ذي ريدان وراثته سبأ بعد السقوط الأول الذي حاول تداركه نشأ كرب بالعودة الى اللقب القديم .

وأوضحنا في الوقت ذاته أن إلي شرح من جيله لإعتقادنا أنه الأقياني صاحب (كوربوس ١٤٠) الذي يذكر « ضر حمير » أي حرب حمير . ومن ثم أعتبرنا إلي شرح القيل هو إلي شرح يحضب الأول الملك المعروف . وأعتبرنا عهده عهد حرب مع حمير وعلى رأسها ياسر يهصدق ملكاً .

٤- والمرحلة الرابعة هي مرحلة خلاف داخلي في سبأ ومرحلة حرب شاملة في اليمن في نهاية الأمر (كوربوس ٣١٥) وقد أوردنا في مقالنا « الحارث الرائش ونسبة المختلف فيه » ما حفظه لنا الأخباريون من آثار ذلك الخلاف أيام وتار بالذات (٧) . وضممنا الى الجيل كل من سعد شمس الذي حل محل وتار ربما لضعفه وهب إل يحوز . وكان عهد وتار قد شهد متاعب منها ثورة خولان الأجود (جام ٦١٦) . ويبدو أن سعد شمس قد أختير من قبل مراكز القوة في سبأ لتولي قيادة البلاد في وجه التحالف المشرقي (جام ٦٢٩) .

ولكن لأمر ما تمكن ذمار علي يهبر من الوصول الى مارب برضى جانب من الأقيال والأسبوء . ومن تطور الأحداث فيما بعد نلمس أن سعد شمس الملك تنازل أغلب الظن لذمار علي أو تحالف معه .

الخلاصة أن حرباً شاملة وقعت في نحو عام ١٥٠م إشتרכת فيها كل الدول القائمة آنذاك . ولا ندري هل هو قبل وصول ذمار علي الى مارب أم بعده . وإن كنا نرجح أنها بعد ذلك .

ومهما يكن من أمر فإن وهب إل يحوز الذي حارب كلاً من ذمار علي وسعد شمس تمكن

كرب إل وتر يهنعم الأول

من الوصول الى عرش سبأ .

٥- المرحلة الخامسة هي المرحلة البتعية الهمدانية التي يمكن أن تكون بدايتها حكم وهب إل يحوز . ولكن من الثابت أن الأسرة البتعية الهمدانية هي أسرة يريم أيمن الذي جعلناه في آخر الجيل الثامن المكون من :

- كرب إل وتر يهنعم الثاني بن وهب إل يحوز الذي إتخذ لقبين شخصيين مع الإستمرار في لقب (ملك سبأ) ربما تطلعاً الى إستئناف إستعادة زمام المشروع القديم.

- أنمار الذي يعتقد أنه القيل الغيماني الذي قام بمهمة في القصر سلحين أيام كرب إل السابق (جام ٥٦٤) وقد إنتسب الى وهب إل يحوز أيضاً.

- يريم أيمن الذي شاركه الحكم ملك آخر بإسم كرب إل لانعرف عنه شيئاً.

ومن هذا الجيل (السابع) وفي هذه المرحلة (الخامسة) نرى أنه تمكن يدع أب غيلان الحضرمي من الوصول الى قتبان . ونقدمه على يدع إل بن رب إل (٨) صاحب نقش من العقلة (بافقيه - العقلة ١) .

وقد حكم علهان (الجيل الثامن) بعد والده مباشرة وكانت البلاد في عهده تواجه ضغطاً شديداً من الحميريين خاصة في أنحاء السراة إمتد الى أنحاء صعدة . فأختار التحالف مع حضرموت وأكسوم معاً ضد حمير (كوروبوس ٣٠٨) وكانت تلك بداية دخول الأكسوميين اليمن .

وإذا كانت الحرب المشتركة التي خاضتها جيوش سبأ وحضرموت وحيشه قد خففت من الضغط على سبأ إلا أن الوجود الحبيشي في اليمن لم يلبث أن أصبح منذ أيام شعر أوتر على الأقل ، باعثاً على الضيق . كما إن وصول نفوذ إلغاز يلط الثاني الى ردمان كان غير مرض لحمير على الأقل . وهكذا أتحدث سبأ وحمير في النصف الثاني من عهد شعر أوتر الذي وجه ضربة الى صهره وحليفه القديم إلغاز يلط وتحصت قيادته خميسان سبئي وحميري (كوروبوس ٣/٣٢٤ والإرياني ٩٠).

٦- والمرحلة السادسة هي المرحلة الخاتمة وقد أمدتنا نقوش المعسال بتفاصيل كثيرة عنها وعن الأوضاع في كافة الممالك المعنية بالصراع في اليمن

كرب إل وتر يهنم الأول

(أنظر مقالنا المشترك مع روبان أهمية نقوش جبل المعسال في ريدان ٣، ١٩٨٠ ص ٩ وما بعدها). وهي المرحلة التي ذهبنا في رسالتنا «توحيد اليمن القديم» بالفرنسية إلى إنها أنتهت بتوحيد سبأ وحمير بصفة نهائية.

على أن هناك مرحلة فرعية إنتقالية داخل المرحلة لعلها بدأت أواخر أيام شعر أوتر (جام ٦٣١) تتمثل في تعاظم خطر الأحباش بل وإستمالتهم لإذواء المعافر أو إستحواذهم على المعافر (ومينائها موزع) مما أضر بكل من حمير وسبأ، خاصة بعد أن خسرت علاقاتها مع حضرموت.

والجيل العاشر هنا المكون من لحيعة يرخم وبعده فارع ينهب لا نكاد نعرف شيئاً كثيراً عن الأوضاع في وقته. وكنا نميل إلى أن شمر يهحم خلف لعزم يهنف يهصدق المعاصر للحيعة يرخم (جام ٦٣١) ولعله هو الذي بدأ عملية إدخال ردمان في الفلك الحميري ومن ثم نتصور حدوث حرب كانت فيها حمير في جانب وحضرموت وسبأ في جانب متحدتان أو معارضتان فقط للخطوة الحميرية. ومن ثم وضعنا عمي أنس بن عم ذكر (بافقيه - باطايح ه هنا) في ردمان.

أما علاقات ابني فارع ينهب إلى شرح يحضب ويازل بين (الجيل الحادي عشر) بالأطراف الأخرى فمبينة في نقوش المعسال المشار إليها. ونقوش الملكين نفسيهما وأتباعهما.

وفي هذه المرحلة جاءت أسرة أحرار يهبيئر إلى الحكم في حضرموت (أنظر أسماء الملوك) وسرعان ما حاول يدع إل ومن بعده ابنه إريام إستعادة قتبان. ولكن بلا جدوى.

ومع أن علاقات شمر يهحم بكل من الأحباش وسبأ مرت فيما يبدو بتقلبات (أنظر على سبيل المثال جام ٥٧٦ و الإرياني ٩٠) إلا أنه مما لاشك فيه قد دخل في معارك عديدة مع إلي شرح يحضب الثاني. وكذلك فعل خليفته كرب إل أيفع الذي دارت في عهده معركة حقل حرمه المؤرخة بما يقابل ٢٤٨ م + وهو الذي حارب حضرموت في أراضي قتبان.

وهكذا نأتي إلى الجيل الثاني عشر والأخير جيل ياسر يهنم الذي نعتقد أنه عاصر

كرب إل وتر يهنعم الأول

نشأ كرب الثاني ومنه إستلم مقاليد سلحين آخر الأمر أغلب الظن (الإرياني ١٤). والملاحظ أن نقوش المعسال (٦٥) من عهد ياسر يهنعم ركزت على مطاردة ياسر يهنعم للأحباش في ميناء عدن وفي المرتفعات الحميرية . وفي عهده كانت محاولة زقرنس وذتونس ملكي الحبشة دخول أراضي حمير .

٧- وعلى الشمال وضعت سنوات بالتاريخ الميلادي أمام كل جيل بمعدل أن مدة الجيل الواحد في المتوسط خمسة وعشرون عاماً . وذلك لمجرد ضبط الإيقاع وتداول الأجيال مع التقيد قدر الإمكان بالتواريخ الثابتة . وإذا كان هذا الترتيب قد وضع بداية حكم شعر أوتر في نحو ٢٠٠م وأمامه ١٤٨ = ٢١٧م ± فلأن المعركة جرت خلال حكم شعر أوتر لا أكثر ولا أقل. وعلى العموم فالأرقام كما قلنا لمجرد ضبط الإيقاع لا أكثر ولا أقل.

محمد عبدالقادر بافقيه

هوامش

- (١) بافقيه ، المستشرقون وآثار اليمن ، المجلد ٢ ، صنعاء ١٩٨٨ ص ٨٩٩.
- (٢) بافقيه - باطايح : نقشان جديدان من الحد ، في هذا العدد.
- (٣) J. Pirenne , dans *The Journal of Oman Studies*, vol. 1, 1975, p. 91.
- (٤) أنظر كأعلاه : Ch. Robin et M. Bâfaqih, dans *Raydân* , 4, 1981.
- (٥) أنظر بافقيه - باطايح ، ريدان ٥ ، ١٩٨٨ كأعلاه.
- (٦) أنظر كأعلاه : Ch. Robin et M. Bâfaqih, dans *Raydân* , 4, 1981.
- (٧) بافقيه ، الحارث الرائش ونسبه المختلف فيه ، في دراسات يمنية عدد ٢٠ ، ص ١٩٨.
- (٨) يلاحظ أن يدع إل هو الذي إبتدع عادة الذهاب الى العقلة وأن إلعاذ يلط الثاني هو الشخص الذي يليه من بين الملوك المذكورين في العقلة.

محتوى نقش المعسال ٥

محمد عبد القادر بافقيه

كنا قد أوردنا أبرز ما في نقش المعسال الخامس في مقالنا المشترك مع الزميل كرستيان روبان بالعدد الثالث من ريدان (١). ولم نتمكن من مواصلة العمل معاً في نقوش المعسال بعد ذلك خاصة لإنهاء مهمتي في باريس أوائل عام ١٩٨٣ م، وإن كنت قد تذاكرت مراراً مع الزميل المذكور حول ضرورة نشر المجموعة كاملة. ونأمل أن نتناول النقش بدراسة فيلولوجية كاملة مع الزميل روبان وحتى يتحقق ذلك أود أن أسجل إنني أستفدت كثيراً من مناقشاتنا لنقوش المعسال في هذه الدراسة. وقد أتيح لي أن أزور الموقع والحصول على صور حديثة للنقوش ومنها النقش الخامس هذا. وبالعكوف عليها لم أجد فارقاً يذكر مكان القراءة التي توصلنا إليها حينذاك.

ودون دخول في تفاصيل فيلولوجية رأيت من المصلحة تقديم محتوى هذا النقش من نقوش حظين أوكن الذي عاصر ثلاثة من الملوك الحميريين بني ذي ريدان وخاض تحت قيادة كل واحد منهم معارك في جهات متعددة امتدت « ما بين رحبة ذات العيص والعدن » على حد تعبير أفنون الثعلبي (٢).

وتعود أهمية هذا النقش بالذات من نقوش القرن الثالث، والذي يحمل تاريخاً بتقويم أبعلی هو ١٩٦ (= ٢٦٨ م ±)، إلى أنه مثل نقش عبدان الكبير (٣)، وإلى حد ما النقش (جام ٧/٥٧٦)، يقدم ملخصاً لأحداث متعاقبة جرت خلال عدد لا يستهان به من السنين. بل نستطيع القول بأنه يلخص الأحداث البارزة منذ أواخر أيام الي شرح يحضب ربما وحيداً على العرش إلى عام ٢٦٨ م أيام ياسر يهنعم ربما قبل إشراكه إبنيه شمر يهرعش في الحكم معه.

وغني عن القول أن لغة النقش من الناحية المعجمية وثيقة الصلة بعربيتنا كما

نعرفها من المعاجم أو من اللهجات اليمانية . والقليل جداً من مفرداته هو الذي يحتاج الى جهد يقل أو يكثر ، ولكن السياق الذي ترد فيه كفيل بمساعدتنا على الوصول الى الفهم العام للعبارات ولمعانيها .

المقدمة (س ١-٢) اللوحتان ٦ و ٧

يبدأ النقش بالقول بأن : حطين أوكن بن معاهر وذي خولان قيل الشعب ردمان وخولان (٤) تقرب ومجد (٥) وتضرع الى شمسه عالية صاحبة نصبي جبل شحرار (٦) وأستمد منها العون لكي تمن عليه (أو تخمره) وتعينه وتهبه ، محامد ورغد عيش وحظاً سعيداً بحق ، ولتنعم عليهم بأبيات (٧) بني معاهر وذي خولان المكان الذي أسكنهم أياه مولاهم ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان لأنهم (أتوا) بمحامد (٨) لأمرائهم أصحاب البيت ريدان في كل مهمة ، كلفوهم بها .

أيام شمر يهحمد (س ٢-٤)

ثم ينتقل فيعدد تلك المهام ذاكراً أنهم بدأوا (شرعوا) بمناصرة (٩) مولاهم شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان .

(١) (منطلقين) من أبيات بني الشعبين بمدينة رداع ذي قرنعم (١٠) (وكانت الحصيلة) مقتل ثلاثة من المقاتلة (الأعداء) والكثير من السبي .

(٢) وإنهم بعد ذلك ناصروا الملك نفسه بأرض ريمان (١١) ومنها جلبوا ثلاثين مابين أخيدة وسبي [وليس واضحاً هل كانت مشاركتهم تلك بصفتهم أقبالاً في بيت بني الشعبين أم أنهم كانوا بين المقاتلة من أقبال وشعوب حمير القادمين مع شمر من مناطقهم] (١٢) ، على أن الحرص على ذكر الإنطلاق من أبيات بني الشعبين يرجح كونهم تولوا تلك المقولة التي كانت رداع حاضرتها ، والغريب هو أنهم لم يقولوا بأنهم وضعوا هناك بأمر شمر فهل كان وجودهم في المقولة المذكورة سابقاً على ذلك العهد ، مع ملاحظة أن قلة الأحداث التي يذكرونها هنا وعدم ذكر أية أحداث تعود الى

عهد ملك حميري أقدم (١٣) قد توحى بأنهم إنما وجدوا في المقولة أواخر أيام شمر
يهحمد (١٤).

أيام كرب إل أيفع (س ٤-٩) اللوحتان ٨ و ٩

وبعد ذلك وضعهم سيدهم كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان بأبيات بني ~~م~~رحم ،
وتحركوا من ثم محاربين الى :

(١) الى المعقل في المرتفعات الغربية (١٥) ومعهم شعبهم مها نف والبعض من
ألهان تسرع (١٦) الى أن بلغوا (أولاً) أسفل المنقل (= النقييل) ~~في صيبر~~ حيث توقفوا
لليلتين ويوماً طلباً للزاد (١٧) حتى أقبل البعض من خميس (جيش) سبأ (الذين)
قدموا محاربين ودخلوا أرض الشعب ألهان . فالتحموا بهم تحت جبل ~~في يسيبر~~ (١٨)
وقاتلوهم وغلبوهم . وأخذوا منهم البعض أحياء (١٩) : وأخذ القيل شرابيل مثقرم
وعلذيم (٢٠) وأما الشعب (أي مهائف وألهان غالباً) فقد عاد بغنائم واخيدة بلغ عددها
سبعين مقاتلاً.

(٢) ثم أنهم توجهوا محاربين الى الرحبة ومعهم بعض أقوال / أقيال وخميس ذي
ريدان (٢١) وتعابدوا وهجموا (أو إتجهوا مهاجمين) تحت إمرة القيل نحو اليمين
(٢٢) وتقدموا وأجتاحوا (٢٣) مصنعة ~~بحر~~ ومصنعة ~~متنة~~ وبيت ردمان وأستولوا عليها
وسبوا كل ~~سهم~~ (٢٤) ورجال ومعدات ومقتنيات (تلك المصانع) ودهروها (=)
أحرقوها أي المصانع . وكان ماخص القيل من الغنائم ثلاثين مابين مهرجة (قتلى أو
أسلاب قتلى) وسبي . (كما حصل) شعبهم على ~~مهرجات~~ (٢٥) وسبي ، وذلك غير ماكان
من نصيب الشعوب الأخرى التي كانت معهم من (غنائم تقتسم) وما قتلوا و غنموا أو
سبوا (وبلغ مجموعه) مائتين وخمسين مابين ~~مهرجة~~ وسبي وذلك غير (ماحصلوا
عليه) من معدات ومقتنيات .

(٣) ومن ثم قام القيل ورجال معه من شعبهم مهائف بالشراحه أسفل نقييل يسلمج
ويجاران (٢٦) . [والعبارة التالية تصف حادثاً بطريقة لم يتضح لنا المقصود منها

تماماً] .. وكانت الحادثة فيما يبدو هجوماً عليهم (هبرر (ل) عمهمو) بارض بكيل ذي الهان (٢٧) (وذلك من قبل جماعة تسمى يُلُت (٢٨) وبادؤهم بالقتال ليلاً (ولكن) لم يقتلوا منهم أفاسم (= أحد؟) وكان من نصيب القيل ثلاثة من الرجال (المقاتلة) وسائر الشعب ؟ (٢٩) .

٤) ومن ثم ساروا الى بيت نحيم وسخيم الذي بالرحبة وأقتحموهما وغنموا كل يوحهمي (زادهما/أرزاقيهما؟) (٣٠) .

أيام ياسر يهنعم (٩- الأخير) اللوحتان ٩ و ١٠

ثم صدرت إليهم الأوامر من مولاهم ياسر يهنعم ملك سبأ (وذلك) يوم أن أجتاز ملكا حبشة ذو تونس وزقرنس وذو معافر وخميس حبشة (ودخلوا) أرض حمير (٣١) :

أ) وبدأوا (وشعنعهم) (= وشعانهم؟) أي نجدتهم أو مناصرتهم (٣٢) تحت ذي صهيب بوادي خبان (٣٣) فنازلوهم وتنايفوا (٣٤) أو تراشقوا معهم (بالسهام) خلال ثلاثة أشهر (هي المدة التي) أقاموا خلالها معسكراً في مواجهة معسكر (الجانب الآخر) . ثم كان أن دخلوا (شرجو) الى وادي بنا والتحموا بهم تحت بيت ذي أرتع (٣٥) وتجادلوا معهم وغلّبوهم (وتسيطوا بعمهمو وسيطوهم) حتى أعادوهم الى معسكرهم في اضطراب (٣٦) .

[وهنا ترد عبارة أخرى (س ١١) لم يتبين لنا تماماً المقصود منها، والمشكلة هي في أولها الذي يقول « وقلمونخيب » فالمعجم السبئي الذي أورد الجذرين « قلم وخبب » ليس فيه مايعين . ومن معاني « قلم » في العربية « قطع » كما إن من معاني « خب » خدع وخان وفسد . وهذا يمكن أن يكون مناسباً لوكان المقصود بالعبارة هم مقتويي وأراجيل الملك وفصيل الفرسان في الجانب الحبشي] (٣٧) ويستأنف بعدها الكلام فيقول أن القيل أخذ زعيمهم كميم الذي هو من أحزاب لمد (٣٨) .

ب) ثم إنهم عادوا ومنحهم مولاهم ياسر يهنعم (حق) الحلول بابيات بني يهفرع

[أي أنه جعلهم أقبالاً لشعب مقرأ] ومن هناك قاموا وشعبهم الجديد مقرأ بغزوة
أشترك معهم فيها بأمر الملك كل من :

شعب يحصب

وشعب مهأنف

وشعب الهان

وكل شعوب بهيل (٣٩)

وأقبال تلك الشعوب

وتعابدوا (أنظر أعلاه) وهجموا على بعايعة (٤٠) الأحباش وعلى :

شعب العريب

وشعب حيين

وشعب يهلن (٤١)

وأذلّوهم وأجبروهم على الإستسلام وأتوا بكل

زعمائهم

ورهانهم

كما أتوا بـ

سددعهم (بالسين الثانية) (٤٢)

ومددهم (٤٣)

(كل ذلك إضافة الى) أنهم هجموا على شعب يهلن (بكل) قوة (بخيهم) ونفذوا الى

كل معاقلهم /مصانعهم وسيطروا عليها فأحرقوها وعددها خمسة . و جلبوا (منها) كل

فتيانهم وفتياتهم ومقتنياتهم وأُصِدهم (٤٤).

وقد حصل القيل على مهرجات وأخيدات مجموعها عشرة من الرجال المقاتلة والفتيان

وماثتين من السبي . وهذا غير ما حصل عليه الشعب وهو ثلاثمائة من السبي الى

جانب المعدات والغنائم .

ج) ثم تحركوا نحو شعب وصاب ولدم (٤٥) وجبل لألسن و لوشين (٤٦) وفيها

قتلوا وسبوا كل الرجال (في) المصانع التي وجدوها مما كان بتلك الأرض والجبال .
وقد حصل القيل على ثمانية مهرجات وأخيذات ومائة من السبي . وهذا غير ما حصل
عليه الشعب من مأخذات (٤٧) وسبي (وكل ذلك بالإضافة الى) المعدات والمقتنيات .
[وكانت النقلة الأخيرة هي] أن مولاها يأسر يهنعم ملك سبياً وذي ريدان تكرم
(خمرهمو) على عبده (٤٨) حظين أوكن بن معاهر وذي خولان وأحله بابيات بني معاهر
وذي خولان . [ومن هناك قام بالأعمال التالية] .

(د) وتحركوا وحملوا على بباعة الأحباش من شعب خدنتن (الذي) رحيان (٤٩) (وكان)
يصحبهم هم وشعبهم : أقيال وخميس أنفده الملك . فاقتحموا ودخلوا كل مصانع
وأعصد (أعصاد) تلك الأرض .
وكان من نصيب القيل (أن قتل) أحد عشرة مقاتلاً وحصل على ومائة وثلاثين من
السبي ، فيما حصل شعبهم والخميس ، الذي كان معهم ثلاثمائة وسبعين سبياً
ومهرجه .

(هـ) ثم إنهم تحركوا وأنجدوا (شينقن) ميناء م(ن) طهمو (٥٠) وشعبهم
ووصلوا ميناء عدن .

(و) وهناك واجههم في اليوم التالي شعب خدنتن (الذي) بالمطاود (٥١) تحت
مركبتين . وتقاتلوا معهم وقتلوه وأقصوهم من المطاود حتى ألجؤوهم دخول بحر
العجم (٥٢) ولم ينج منهم سوى عشرين رجلاً من شعب خدنتن .

(ز) ثم إنهم تحركوا نحو شعب يهنطل وبعض أرض ذي (أ) شرق وبعض أرض
خدار (٥٣) ويصحبهم الأقيال والخميس الذين وجههم مولاها يأسر ملك س(ب) وذي
ريدان . وقد هاجموا كل تلك الأرض وساقوا وسبوا كل ما وجدوه بها من سهم (٤)
ومقتنيات .

إستدراك

[هذا وقد حرص حظين على أن يلحق بالنقش - مستدركاً - أحداثاً سابقة على أحداث
عهد يأسر يهنعم التي نعتقد أنها أنتهت بالفقرة السابقة ، والأحداث المذكورة هي : -]

محتوى نقش المعسال ٥

- (١) (وإنهم) عندما ناصروا مولا هم كرب إل ملك سبأ وذي ريدان بمدينة جريبي
(٥٤) فقد قتل بظاھرھا رجلاً. (٥٥)
(٢) (كما إنهم) عندما ناصروا مولا هم (...../.....) سبأ وذي ريدان بجبل ذي طلي
فاخربوا مصنعة لهم وشعبهم مهرجتهم وأخيتهم (= مهرجة وأخيدته) .
(٣) بالجبل (٥٦) .
(٤) وبقدمتن قتل القيل لبأنيو (٥٧) وعادوا بعام ستة وتسعين ومائة .

محمد عبدالقادر بافقيه

هوامش وتعليقات

- (١) « أهمية نقوش جبل المعسال » في ريدان عدد ٣ ، ١٩٨٠ ص ٩ وما بعدها .
- (٢) أنظر البيت في مقطوعته في المفضليات (القاهرة ط ٥ ص ٢٦٢).
- (٣) بافقيه : « هوامش على نقش عبدان الكبير » في ريدان عدد ٤ ، ١٩٨١ ص ٢٩ وما بعدها .
- (٤) يقال في النقوش « الشعب ردمان وخولان » كما يقال « الشعبان » أيضاً إذا كانا تحت قيادة قيل واحد .
- (٥) (أ) « تقرب » هي شرحنا للفظه تكريب ، ولم يذكر المعجم السبئي هذا المعنى تحت (كرب) ولكنها جاءت بهذا المعنى في النقوش القتبانية . ولانسى إن ردمان من بلاد ولداعم .
- و(ب) مجد هي شرحنا للفظه هللن (س ١) .
- (٦) يلفت النظر أن هذا النقش أضاف عبارة قيفي (مثنى قييف أي نصب) الى جبل شحرار (جبل المعسال حالياً) في حين خلت نقوش أخرى من المعسال من لفظة قييف أو قيفي هذه .
- (٧) أبيات : عربية تأتي جمعاً لبيت . وقد أستعملت في بعض النقوش لوصف بيوت معينة كسلحين القصر الملكي السبئي الذي يوصف معظم الوقت ببيتين أي البيت بالمفرد . وفي حالة بني معاهر فالمنعروف أنه كان لهم قصران بإسم هران . ولكن النقش وصف بيوت الأقبال التي حل بها حظين جميعها بأبيات . وقد يرجع هذا الى أصل كلمة بيت التي قد تشمل حتى الغرفة الواحدة . كما في بعض اللهجات العربية الى اليوم . ثم أن من يشاهد بقايا أساس هران في وعلان (المعسال) يلاحظ إنه بناء مركب من عدة أجزاء أشبه بالقلعة ومن ثم يمكن إعتباره مجموعة بيوت أو أبيات .
- (٨) (أتوا) بمحامد: هي شرحنا للفظه هحمود (س ٢) لأن ما جاء في المعجم السبئي تحت حمود غير كاف في إعتقادنا لإعطاء المعنى المطلوب . ونعتقد أن المقصود هنا هو الأعمال الحميدة أو المحامد التي حققها حظين وأهله في خدمة بني ذي ريدان .

(٩) و « شرعوا فناصروا » أو شرعوا بمناصرة هي شرح عبارة وشرعوا بشوع . وشوع جاءت في المعجم السبئي مفسرة « بخدم سيداً الخ » و « أدى فروض خدمة إله » . وهو ما يتفق مع مفهوم العلاقة في النظام الفيودالي ، وهو غير بعيد عن المفهوم المقصود في النقش لولا إننا فضلنا وضع كلمة واحدة مقابل « شوعو » ولم نجد غير مناصرة (لاحظ في المعجم المذكور شوع كاسم = تابع ، نصير) والمناصرة قد تكون هي الأقرب لوصف العلاقة بين الملك والقيـل في نظام الحكم الإتحادي القديم في اليمن .

(١٠) رداً ذي قرنعم : رداً اسم مدينة قائمة الى اليوم وقد غدت حاضرة هامة آيات الطاهريين . ولكن ذي قرنعم إضافة لا نعرف لها سبباً ولا نعرف معناها لأن ما بين أيدينا هو الشاهد الوحيد .

(١١) ريمان : من المناطق الحميرية ، أنظر على سبيل المثال الهمداني « صفة جزيرة العرب » تحقيق القاضي محمد علي الأكوخ ط ١٩٧٤ ص ١٢١ وغيرها .

(١٢) مهما يكن من أمر فإن حظين هذا لا بد أن يكون من أدواء المنطقة الحميرية . وفي المعسال ٢ . ٣ صيغة محيرة لإسم صاحب النقش تبدو وكأنها تداخل بين إسمين : إذ نقرأ « لحييت أوكن بن يعزر وبين معهر ونخولان وحظين بن كلعن ونريمان ونذبتعن قـيل شعـين ريمان ونخولان ، محرر شعـين نـبحان » .

وهو القيل الذي كان في إعلان قبل حظين أوكن . ولكن هل ما جاء في النقشين المذكورين هو وصف لهوية شخص واحد . ثم ما معنى حظين في النقش المذكور إن لم يكن إسم علم ؟

الا يحتمل أنه ، رغم أن الأعمال في النقشين المذكورين منسوبة الى لحييت وحده ، فإن حظين إسم شخص آخر كان يتولى الى جوار لحييت بعض المهام وإنهما أساساً من أسرة واحدة . هي (بنو يعزر) أو إن حظين كان حينها من (بنـي كلعن = الكلاع) وكلا الأُسرتين من أسر المناطق الحميرية وربما كانت تربطهما روابط من جوار أو نسب ؟ (أنظر التعليق على محتوى النقش) .

(١٣) إن المقارنة بين (المعسال ٣) الذي يبدو أنه يلخص أهم أحداث حياة لحييت

أوكن. ولكن تاريخه غير معروف لضيق أسطر من آخره أغلب الظن ، و(المعسال ٥)- هذا الذي نعتقد أنه يلخص أهم أحداث حياة حظين أوكن قبلاً ، وتاريخه المقابل لعام ٢٧٥م ± - لتوحي بأن إستقرار الأمور في إعلان إنما تم أواخر أيام شمر يهحمد إن لم يكن بعده ، فلحيغت أوكن لا يذكر شمر يهحمد في نقشيه (المعسال ٣٢ و) و (المعسال ٥) يذكر قتالاً منطلقاً من رداع أيام ذلك الملك . وهكذا فإن معظم أحداث نقشي لحيغت جرت أيام كرب إل أيفع الذي خاض معركة حقل حرمة عام ٢٤٨م ± (المعسال ٢) بينما تبدأ أحداث (المعسال ٥) أواخر أيام شمر يهحمد وخلال عهد كرب إل أيفع كله وجانباً من عهد ياسر يهنعم .

وهذا يترك فجوة في نقوش المعسال بين أيام العاذ يلط ملك حضرموت (المعسال ٤) وثورة أحرار يهبنرعليه (عام ٢١٧م ±) وبين معركة حقل حرمة (عام ٢٤٨م ±) كأقصى حد ، إذ أن تاريخ (المعسال ٥) مفقود . وكل هذا يحيط بالغموض فترة قد لاتقل عن عشرة أعوام ± ، حتى لو كان (المعسال ٢) أقدم من (المعسال ٣) ، ولكن تلك الأعوام شهدت التحولات التالية:

(١) خروج حضرموت من ردمان بعد عام ٢١٧م ± بوقت لا نعرفه.
(٢) ثم وصول الحميريين الى ردمان إما أواخر أيام شمر يهحمد أو أوائل أيام كرب إل أيفع (المعسال ٣٢ و). وهذا قد يفسر الفجوة في نقوش المعسال بين عهدي ناصر يهحمد (المعسال ٤) ولحيغت أوكن (المعسال ٣٢ و).

(١٤) أنظر أعلاه.
(١٥) المعلل : أنظر الهمداني (صفة جزيرة العرب) تحقيق القاضي محمد علي الأكوع ص ١٥٥ وغيرها.

(١٦) الهان تسرع: تسرع لقب الهان الواقعة الى الغرب من مهائف وقد أصبحت خاضعة لأقبال مهائف بني زمزرح منذ وصول الحميريين الى ضاف.

(١٧) هنا وردت عبارة تقول « وبهو أفقهمو عوفن ليلتم ويومم مكيو مظاهمو ذبن »

خمس سبأ الخ ..»

أفق : معروفة من قبل جاءت في سياقات تدل على الضبط والصد (المعجم السبئي)
ومن ثم ربما التوقف.

عوفين : جاءت في سياقات مختلفة لعل أهمها مما قد يتفق مع السياق هنا ما جاء في
(جام ٢١/٦١٦) (أنظر المعجم السبئي).

مهكبو : كلمة مركبة ترد لأول مرة في النقوش المعروفة قد تعني « إلى أن » أو « حتى »
كما يظهر من السياق.

(١٨) جبل نبي يسرين : لا نعرف عنه شيئاً ويمكن تصور موقعه من تتبع الأحداث في
النقش . هذا ما لم يكن المقصود الجبل الذي على اليسار كما اقترح علينا الزميل
باطايع .

(١٩) أخذوا أحياء : المقصود بها ما يسمى « أخيدة » في عربيتنا وعربية النقوش أيضاً.
(٢٠) شراحيل مثقرم وعلذبم إسمان لشخصين بارزين في عصرهما لا نعرف عنهما
شيئاً أخذهما القيل حظين . هذا إذا قرأناها (أخذ) بفتح الهمزة والحاء وهو المرجح
عندنا وإذا كانت (أخذ) بضم الهمزة وكسر الخاء فيكون المعنى أن أحد الأقبال الأعداء
كان قليلاً إسمه شراحيل مثقرم وإنه أخذ ومعه شخص آخر إسمه علذبم.

(٢١) خميس نبي ريدان أي خميس حمير.

(٢٢) تعابيدو : يبدو إنها تعني الإتفاق على الأمور المتعلقة بالقيادة أثناء المعركة لأن
من نتائجها إنهم هجموا بعيد قيلن التي تعني أنهم هجموا « تحت إمرة القيل » . أما
يمينن فلعلها تعني « يمينن » = يميناً أي نحو اليمين أو الجنوب.

(٢٣) نحيو : أعتدنا فيها ما جاء بالمعجم السبئي مترددين لأنه جاء في نقش
(الأرياني ٢٢/فقرة ٦) عبارة وتنحيو بعهمو ونحبهمو . ولعل بإمكاننا أن نضيف
المراهنة كما جاء في قصة الرهان بين أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأبي بن خلف
(أحد المشركين) الذي قال للصديق : إنناحيك عشر قلائص مني وعشر قلائص منك فإن
ظهرت الروم غرمت ، وإن ظهرت فارس غرمت .. الخ . فهنا رهان ، والرهان نوع من
التحدي . ومعلوم أن المعارك في النقوش كثيراً ما تبدأ بما يسمى مفاخرة (٩) (أنظر

المعجم السبئي : فخر) وفي اللسان ناحب تأتي بمعنى فاخر ونافر وراهن . على أن نحبهمو تعني في الأغلب الإنتصار أو التضييق على العدو (قارن الأرياني ٦/٣٢).

(٢٤) لدينا من (المعسال ٣) عبارة هجرين يره (بالهاء) ومِتنه التي يبدو إنها تعني مدينتين في بلاد مههم (س٣) فهل مصنعة مِتنه هنا هي مِتنه نفسها التي في (المعسال ٣) وهل هناك تداخل بين مصنعه وهجر أحياناً (قارن مصنعة لتعرمن في الأرياني ٢/٤٠ وهجرن لتعرمن في جام ٦/٥٧٦) ؟ بل هل هناك خطأ في كتابة أو قراءة يره التي قرأناها في (المعسال ٥) هنا يرح ؟. وهل كانت الطريق التي إتخذوها نحو الرحبة تمر بأرض مههم في الغرب ؟ إذا حدث هذا (وهو محتمل) فقد يكون لحييعت أوكن (المعسال ٣) من الأقبال الذين شاركوا في هذه المعركة. ويسمى الواردة بين الغنائم تفسر عادة بعبد في النقوش القتبانية. (أنظر على سبيل المثال مقالنا « نقوش ودلالات في هذا العدد (النقش رقم ٦) تحت عنوان : سهم ... ؟ »

(٢٥) مهرجة من هرج التي وردت في المعاجم العربية بمعنى القتل حيث يقال إنها حبشية ومنها إشتقت معان أخرى . وتأتي عادة للدلالة على القتل أو على أسلاب القتلى ، ولهذا تركناها على ماهي عليه كلفظة عربية قديمة مهما كان أصلها.

(٢٦) الشراحة مقابل (شريحتم) في النقش (س٣) كلمة مستعملة الى هذا اليوم بمعنى الحراسة (شرح ، شارح ، شراحة) ونقيل (أو منقل) للطريق في الجبل . وقد إستخدمت « منقل » بلفظها في الشعر الجاهلي مرة واحدة على الأقل في قصيدة عدي بن زيد التي تصف وصول الأحباش الى صنعاء . ونقيل يسلم قائم ومعبد اليوم لمرور السيارات . ويجاران نقيل الى الجنوب الشرقي منه . وكلاهما يقود المسافر من قاع جهران، الذي غدا أيامها من أرض حمير، الى المرتفعات شماله في أرض سبأ . ولكن نقيل يجاران غير معروف اليوم ونرجح إنه متصل ببيكاران (أنظر مطهر الأرياني : في تاريخ اليمن (نقوش مسندية وتعليقات) ، ط٢ مزيده ومنقحة ، صنعاء ١٩٩٠ ، ص ٢٦٤ وغيرها) . وهناك على أية حال نقيل ، فيما أفادنا الأخ الأستاذ محمد حسين السدمي إسمه المركب يقع الى الشرق من يسلم ويطل على يكار ويحتمل أن يكون هو

المقصود.

(٢٧) بكيل ذي ألهان هي ما نعتبره الربع الرابع من بكيل التي كانت موزعة على ريده وعمران وشبام (كوكبان) على صفة أرباع في مواجهة أثلاث سمعي الى الشرق منهم .

(٢٨) يُلَئِه : إسم يفهم من السياق إنه إسم جماعة .

(٢٩) أفأسم : وضعنا الى جوارها (أحداً ؟) من السياق كمجرد إحتمال . كما إن « وسائر الشعب » التي جاءت مرتبطة بنصيب القيل أو (نيسر شعيعين) تبدو مبتورة وناقصة خاصة إذا كان الشعب هو شعب القيل .

(٣٠) بيت نحيم وسخيم : بيتان كما يظهر من السياق . ومعنى بيت هنا قد يكون ضيعة . وما غنم من مهاجمة البيتين أو الضيعتين وصف بأنه روحهمي التي فسرناها من السياق ومن بعض ظلال المعاني تحت مادة (روح) في اللسان بأنها قد تكون ما كان فيهما من زاد أو أرزاق .

(٣١) في (المعسال ٣ س ٨-٩) ذكر لظهور إبنين للنجاشي أي ملك الحبشة (دون ذكر أسماء) ومعهم ذو معافر وأحزاب الأحباش وبعض البعابة (الأذناب بلغة اليوم أو سفلة الناس) الى ظاهر مدينة ظفار (حاضرة بني ذي ريدان) وأقاموا هناك سبعة أشهر . حدث هذا أيام كرب إل أيفع . وها نحن هنا (المعسال ٥ س ٩-١٠) أمام إختراق جديد يقوم به ملكا الحبشة وذو معافر والخميس الحبشي لأرض حمير . فهل مات النجاشي المعاصر لكرب إل وحل محله إبنه المذكوران (في المعسال ٣) كملكين يحكمان معاً وأن إسميهما هما نونس وزقرنس ؟ ولا يفوتنا أن نشير إلى ما يحمله وجود خميس حبشي في البلاد .

(٣٢) وشع - ستوشع تأتي في النقوش بمعنى أنجد وأستجد (جام ٩/٧٠٠ مثلاً) .

(٣٣) ذي صهيب مقابل محتمل لـ (ذ صهيم) حيث لدينا سبأ الصهيب عند الهمداني . وهذا موضع بوادي خبان المعروف .

(٣٤) تنادفوا : منذ أن جاءت عبارة (ندف معفرم) في (جام ٢٣/٦٣١) وفسرناها برمادة المعافر (تاريخ اليمن القديم ص ١١٧) ونحن نعتقد أن المسألة تتعلق بالقتال من بعد ،

ومن ثم بإستخدام السهام . وهكذا فتناذفوا تعني تراشقوا،(أنظر أيضاً الأرياني ١٣
فقرة ٩) .

(٣٥) بيت ذي أرتع ضيعة أو قرية في وادي بنا لم نعثر على ذكر لها في المراجع التي
بين أيدينا .

(٣٦) وتسبطو بعمهمو وسبطوهمو عدي هعديهمو حرتهمو بسحتم (س ١١) ، سبط
معروفة في اللهجة بمعنى ضرب (ومن ثم فالعبارة هي تسابطوا معهم وسبطوهم)
التي وضعنا في مقابلها تجالدوا معهم وغلبوهم حتى أعادوهم الى معسكرهم في
إضطراب. والكلمة الأخيرة مقابل بسحتم (راجع المعجم السبئي) .

(٣٧) بعد العبارة أعلاه جاءت العبارة التي هي مفتاح معنى العبارة كلها . وبها يتبين
لنا ما حدث للمقتويين وأراجيل الملك وفصيل فرسانه فإذا كانوا من الجانب
الحميري كما توحي عبارة لرجل ملكن ، فلا بد أن المقصود هو من قبيل النجاح .

على أن ما جاء تحت قلم وخب في (المعجم السبئي) لا يساعد على فهم المقصود هنا .
وفي المعاجم العربية تأتي قلم بمعنى قطع وخب بمعنى خان الخ ...

(٣٨) وبعد العبارة أعلاه عبارة تتحدث عن نجاح القيل (حظين) في أخذه لزعيم الأعداء
وإسمه كميم وهو من أحزاب لمد .

(٣٩) يحصب شعب وأرض من حمير ، وكذلك بهيل التي تذكر في النسب الحميري
ويبدو أنها إسم يجمع قبائل أو شعوب عدة .

وقد ذكرت (بهيل) من المواقع في مخلاف السحول في صفة جزيرة العرب ص ١١٨ .

(٤٠) بعابعه (ويبعيت) وهي قراءتنا للكلمة في (المعسال ٣) وقد أعاد قراءتها الزميل
روبان ورأى أنها (ضعضعت) ولكن صورة هذا النقش أكدت لنا قراءتنا الأولى . ومن
اللسان تحت (بعع) : « البعابعه الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة » . تركناها على
ماهي عليه لأنها عربية ، والمقصود ذم أولئك الذين مالؤوا الأحباش من سكان السراة
خاصة .

(٤١) شعب العريب (شعبن عريبين) يذكرنا بعريب في الأنساب وقد ذكر بنو عريب في

الصفة متصلين بمخلاف شبام حيث جاء « ويعرف مخلاف شبام بمخلاف الشرف الأسفل والشرف الأسفل من بلد بني عريب الخ ». وقد يكون مخلاف شبام خارج نطاق المعارك المذكورة هنا . ولكن حدوث تحركات للقبائل غير مستبعد .
أما شعبا حبرن و يهلمين فلم نستدل على شيء بشأنهما .

(٤٢) سددعهم (بالسين الثانية) تركناها كما هي ولو أن اللسان يقول تحت (سددع) : « السددع الهداية للطريق » فهل أسروا كل الهداة الخبراء بالطرق من تلك القبائل في تلك المواضع الجبلية ذات المسالك الوعرة لحرمان الأحباش من مساعدتهم وللإستفادة منهم ؟

(٤٣) مديهم : قد يكون لما يجبى من هذه القبائل (قارن ما جاء في (جام ٦١٦)) عن شعوب خولان الأجدود كثيري التمرد على سبأ في تلك الفترة .

(٤٤) أعصدهمو : شرح المعجم السبئي كلمة عصد بالعصابات الخ ... ويحتمل أن المقصود جماعات من الأحباش كانت تعيش بين أهل السراة وهم من غير أهلها .
(٤٥) وصاب ولدم ذكرنا كقبيلتين . ووصاب منطقة معروفة الى اليوم يعرف الواحد من أهلها بالوصابي .

(٤٦) جبل نالدين ويوشتن : موضعان لا نعرف عنهما شيئاً .

(٤٧) مأخذتم : مأخذ في النقوش نوع من المنشآت المائية ولكن يبدو أن مأخذة هنا : هي من أخذ (أسير حرب) وقد يكون أشياء مأخوذة .

(٤٨) هذا يدل على أن لفظة (عبد) في النقوش وفي العربية بعامه لا تعني العبد المملوك الرقيق . وجمع عبد هذه في النقوش هو أدم .

(٤٩) هنا البعابعة محدبون بأنهم من شعب حليلن الذي يقول عنه النقش أنه ذو رحبان ... وقد ذكرت رحبان في الصفة مرات كلها في أنحاء صعدة ، ولا بد أن المقصود موضع آخر الى الجنوب فالأسماء تتكرر .

(٥٠) شينقن : كلمة تصف المهمة التي كلف بها حظلين وشعبه في أنحاء ميناء عدن .
والعبارة هنا ناقصة أفقدتنا إسم ميناء قد يكون في الطريق الى ميناء عدن .

(٥١) وضعنا مقابل مطوده كلمة المطاود التي وردت مقترنة أحياناً بمركبتن ، وقد تكون اللفظة إسماً لموضع بعينه كما قد تكون إسم جنس بمعنى المرتفعات ومعلوم أن فوهة البركان القديم التي تحيط بميناء عدن تكون هضبة مستديرة ذات مرتفعات متعددة تتخللها منخفضات .

(٥٢) بحر العجم : يذكرنا بإطلاق إسم « برعجم » على بلاد الصومال حتى يومنا هذا . وهذا قد يدل على أن خليج عدن كان يعرف في تلك الأيام بإسم « بحر العجم » .

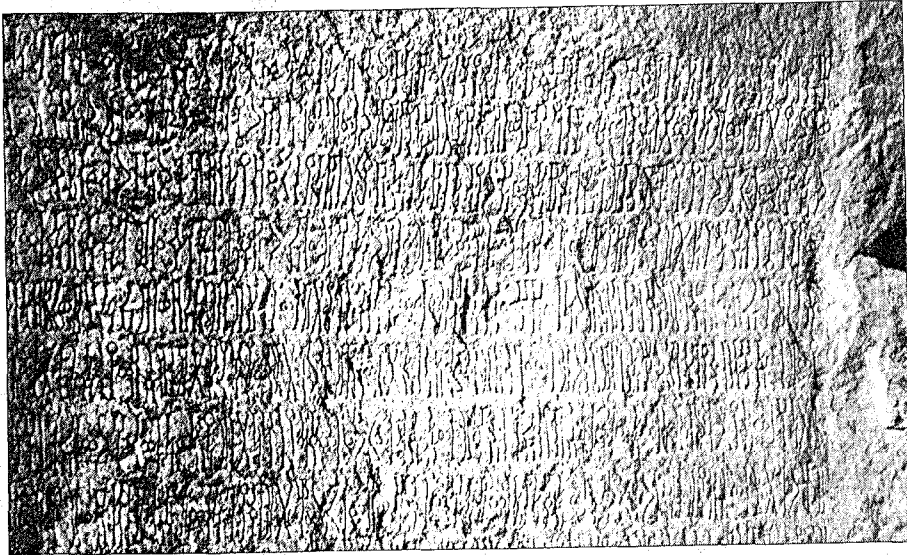
(٥٣) أرض ذي أشرق ... وأرض خدار : ذي أشرق في نواحي الكلاع (أنظر على سبيل المثال إبراهيم أحمد المقحفي « معجم البلدان والقبائل اليمنية » ط ١٩٨٨ تحت « ذي أشرق ») . أما خدار فما جاء عند الهمداني في الصفة ص ١٥٤ وغيرها وعند المقحفي هو حتماً غير المقصود في النقش ، ولابد أن المقصود موضع آخر غير بعيد من ذي أشرق .

(٥٤) لم نعثر على شيء عن مدينة أو موقع بإسم « جربى » . على أن هناك « جربان » عند الهمداني في الصفة ص ١٣٨ علق عليها المحقق في الهامش (٢) . أنظر أيضاً المقحفي في معجم البلدان كأعلاه تحت (جربان) .

(٥٥) إستخدم النقش عبارة (فرعم) في وصف طريقة قتل الرجل ، والعبارة تذكرنا بما جاء في (جام ١٢/٦٤٩) وتردد المعجم السبئي في شرحها (فضلاً راجع) . وفي اللسان تحت (فرع) نجد على سبيل المثال قوله « فرعت رأسه بالعصا » أي علوته بها وكذلك « فرع رأسه بالعصا والسيف » . ولعل المقصود هنا أنه جالد الرجل وأعتلاه ثم قتله . أو أنه قتله بضربة واحدة على أم رأسه ، كما أن لدينا في نفس الإتجاه ومن اللسان قوله « وأفرع بسيد بني فلان أخذ فقتل ، وأفرعت الضبع الغنم قتلتها وأفسدتها » .

(٥٦) عبارة ناقصة لاتفيد شيئاً .

(٥٧) ليأينيو : اللبأ في النقوش هو الأسد واللوبة (المعجم السبئي) وهو المقصود هنا غالباً .



بداية الاسطر ١ - ٩

وقد
أن
مات

هذا .

بيل

«ذي

حفي

ن ذي

عند

حفي

كرنا

وفي

بها

ه ثم

ومن

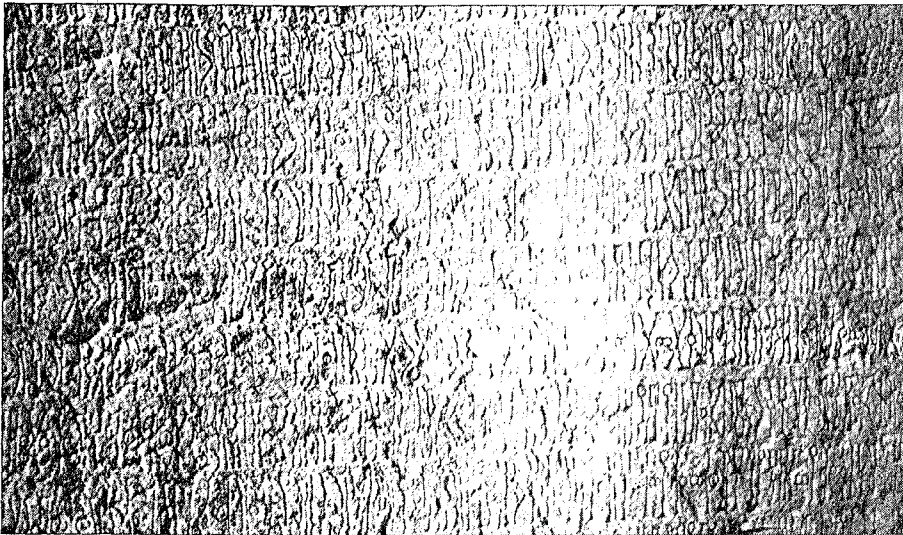
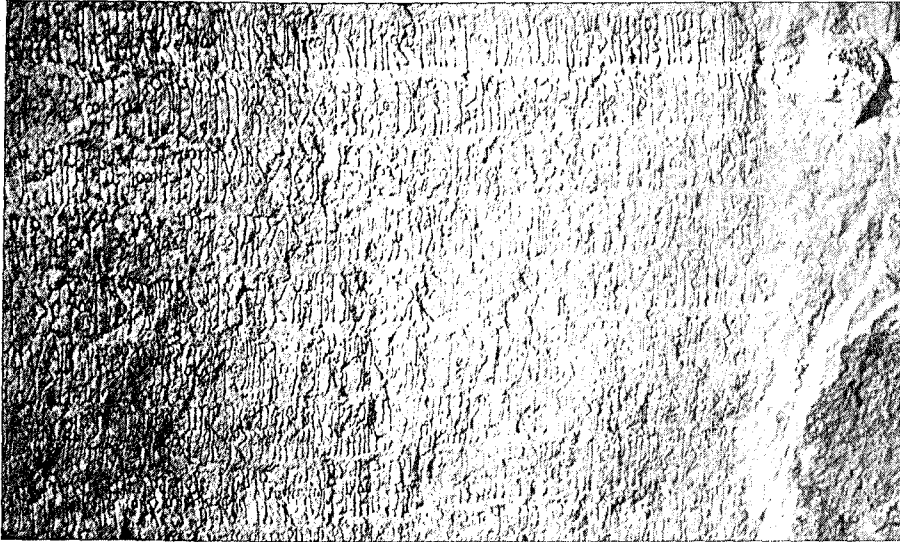
تها

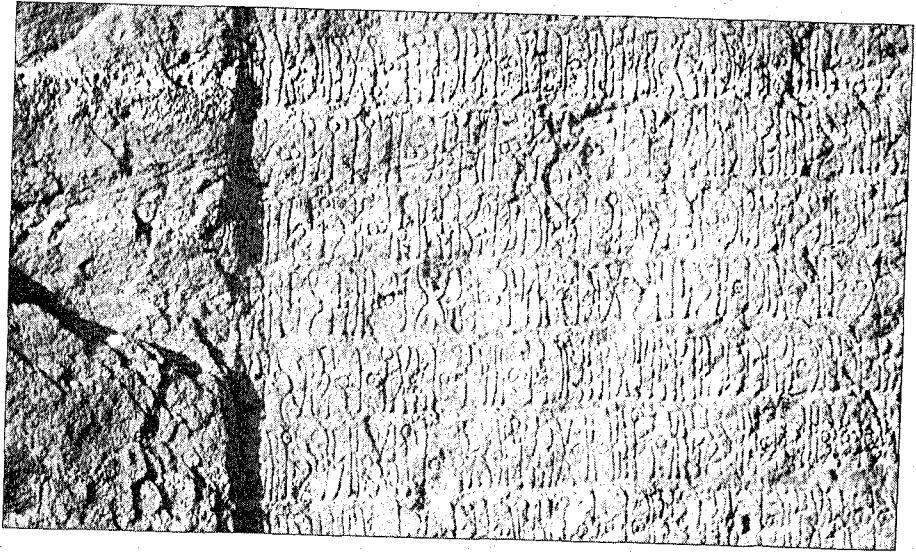
هنا

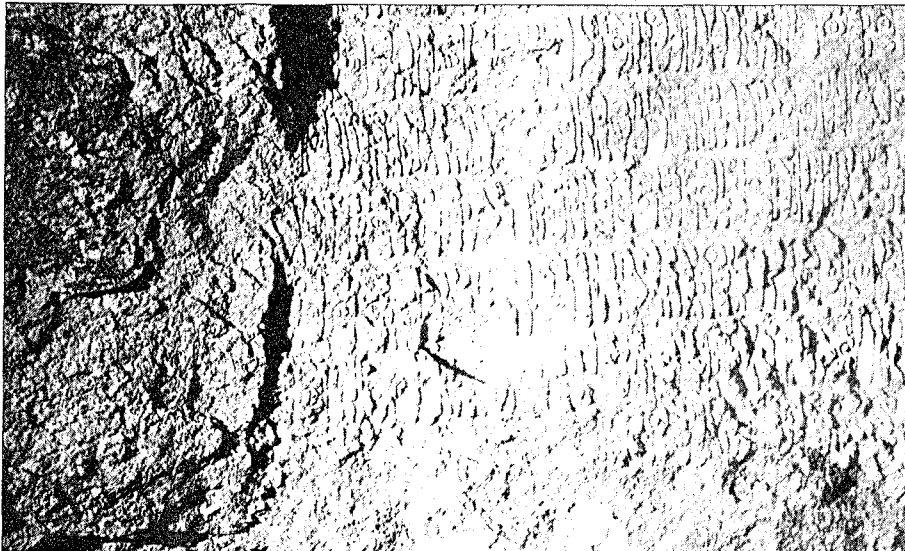


أ استمرار الأيسطر ٨ - ٨

ب نهایات الاسطر ٧ - ٨







أ استمرار الأسطر ١٤-٢٠

ب نهاية الأسطر ١٤-٢٠

المعسال ٦

محمد عبد القادر بافقيه

راجعت هذا النقش على صور حديثة مع السيد يوزو شتومي الباحث الياباني ، وتناقشنا حوله . وتلاقت أثناء النقاش آراؤنا حول المحتوى العام له وحول بعض المفردات المشككة . والباحث المذكور معني بالنقشين ٦٥٠ منذ سنوات ولعله تدارسهما مع أستاذه العلامة جاك ريكماتز أحد خيرة علماء النقوش في عصرنا هذا . ولهذا فحيث يلتقي فهما لعبارات النص ومفرداته فإنهما أصحاب فضل - وإن لم يكن مباشراً - أدين لهما به ، وحيث نختلف فأتحمل وحدي مسؤولية الشرح . ولا شك أن هذا النقش سيظل في بعض جوانبه مثار أخذ ورد بين المعنيين بعربية النقوش . وقد خصص النقش لوصف مهمة وصفت في النقش بأنها «شنقن» وحوادث متصلة بها دارت في منطقة ميناء عدن بأمر ياسر يهنعم . وسبق أن رجحنا (أنظر هنا محتوى نقش المعسال ٥) أن النقش الذي يحمل الرقم ٥ بين نقوش المعسال ربما كان وثيقة شاملة لفترة من حياة حظين أوكن (صاحب النقشين ٦٥٠) تبدأ قبل مجيئه الى وعلان، حين كان فيها لحيعة أوكن (المعسال ٣٠٢) قتيلاً ، حتى نهاية أحداث عدن . وعليه فإن أحداث المعسال ٦ قد تكون هي الملخصة في الفترة الأخيرة من المعسال ٥ (؟) ومن ثم سابقة على عام ٢٦٥ م تاريخ النقش المذكور .

النص

١- حظين/ أوكن/ بن/ معهر/ وذخولان/ أبعل/ بيتنهين/ هرن/ وهرن/ أقول/
شعبيينهين/ ردمن/ وخولن/ تكرب/ وهللن/ وتنضع/ وشستفتن/ عم/ إلهمو/
ومراتهمو/ شمس/ بعلت/ عر/ شحررم/ كخ

- ٢- مرتهو/ وصدقتهو/ كل/ أملاؤ/ نستملا/ بعمهو/ وذ شفتهو/ وبشرن/
 بيوم/ ذكيهمو/ وحشك/ مرأهمو/ يسرم/ يهنعم/ ملك/ سبا/ وذريدن/ بحيقن/ ذعدنم/
 بيوم/ هحذر/ بن/ أبب/ وخمس/ أحبشن
- ٣- كبحوينن/ هوت/ حيقن/ ذعدنم/ ويرببنهو/ وهعنو/ وشنقن/ بهوت/
 حيقن/ وعدييهو/ شنقهمو/ بوفيم/ وكحماؤ/ وهبرر/ مركبتن/ خدنتن/ عمهمو/
 وتقدمو/ خدنتن/ بمطودن/ وتقدمو/ بعم
- ٤- همو/ قيلن/ وأفرسهو/ وشعبيهو/ ردمن/ وبدقهمو/ مشامتم/ وميمنتم/
 وعبرهمو/ ذكيو/ اقربت/ أسدم/ ذيتسبين/ بعمهمو/ وذيسحتنهمو/ وذيسحتنن/
 وحلقهمو/ وهرجهو/ وهقن/ [ب]
- ٥- كلهمو/ وذسار/ بنهمو/ فسحتو/ عدي/ بهاؤ/ بحرن/ بهمن/ وبهو/ هرجو/
 كلهمو/ وأتيو/ بحمدم/ وهو بلتم/ وبعدنهو/ فشوعو/ مرأهمو/ يسرم/ ملك سبا/
 وذريدن/ بعلي أحبشن/ مثلث(٠)/ ذت/ ت ..
- ٦- ثيد/ وبعلي/ يثد/ وبكلم/ وذكي/ ملكن/ قيلن/ وشعبيهو/ ردمن/ مشامتم/
 لملكن/ وخمسن/ وميمنتم/ لاحبشن/ وتقدمو/ همو/ خمسن/ بعم ملكن/ وخمسهو/
 وقدمهمو/ ملكن/ وخمسهو/ وهسحتهمو/ عدي/ عديو/ قر
- ٧- نن/ ذت/ هلت/ وبنهو/ فصنعو/ قرنن/ وتهرجو/ عمهمو/ بن/ شرقم/
 عدي/ عذرت/ يومن/ وهللو/ مقم/ وخيل/ شمسو/ بعلت/ عرن/ شحررم/ ولخمو/
 قيلن/ حظين/ بن/ معهر/ وذخولن/ وشعبيهو/ ردمن/ بعلي/
- ٨- خميس/ أحبشن/ وهقرعو/ قرنن/ ونخلهمو/ بولث/ هميسن/
 وهسحتهمو/ وهرجهمو/ عدي/ ستوسعو/ وأتيو/ بحمدم/ وهوبلتم/ وبعد نهو/
 فذكيهمو/ وحشك/ مرأهمو/ يسرم
- ٩- ملك/ سبا/ وذريدن/ بعلي/ خمس/ أحبشن/ بيوم/ حويو/ هجرنهن/
 نقدينهن/ وبعمهمو/ خمس/ ونسن/ وعذرو/ خمس/

- ١- أحبشن/ نحوي/ هميتي/ هجرنهن/ نقدنهن/ وخرتهمو/ ووعد/ وهوشعن/ شمس/ بعلت/ عر/ شحررم/ كعديو/ وركب/ موسط/ حرت/ خميس/ أحبشن/ شني/ يومين/ نورخن/
- ١١- ذنبتن/ وعديو/ وركب/ بعلي/ مشورن/ بوسط/ حرتهمو/ وهرجهمو/ وهروش/ وهسحتنن/ وشعو/ خيلهمو/ وخرجتمو/ ومنمترتهمو/ وشرعهمو/ وبعدنهو/ فحير/ قيلن/
- ١٢- وشعبهو/ حرتم/ بد. من/ وحر(ر)ت/ أحبشن/ بتحت/ نقدينهن/ وبنهو/ خبت/ قيلن/ وشعبهو// وأخذ/ مروحت/ وغنمو/ وثلل/ كل/ روحهو/ سهمم/ وقنيم/ وشرعم/ وبعدنهو/ فهنعو
- ١٣- عبرهمو/ مرأهمو/ يسرم/ ملك/ سبأ/ وزريدن/ وخميسهو/ وأفرسهو/ وتقدمو/ وه- (ترد) ن/ بعم/ خمس/ أحبشن/ وهرجوهمو/ وسلمو/ ذمتع/ بنهمو/ بن خمس/ أحبشن/
- ١٤- غيرمو/ أيسم/ أخذ/ وذسأر/ بنهمو/ فصنعو/ بقرنن/ وكنتن/ ثمنوت/ يمتم/ وبثمنن/ يومن/ فصرعو/ وهقفضن/ كلهمو/ عدي/ إل/ سأر/ أفأيسم/ وبأثريهو/
- ١٥- و(ش)وعو/ مرأهمو/ يسر(م)/ ملك/ سبأ/ وزريدن/ بعلي/ أهجرم/ وبعبعتم/ زهجمعو/ لأحبشن/ بن/ ملك/ زريدن/ بقدمي/ يومن/ وهجباو/ وسترهن/ كل/ هوت/ أهجر
- ١٦- (ن) و وهمو/ بخيل ثغر/ .. وخمون و ك/ ع. مرأهمو/ عثتر/ شرقرن/ بعل. زبي/ سمين/ مرأهمو/ يسرم/ ملك/ سبأ
- ١٧- وزريدن/ أني/ / وحمدم/ وهوبلتم/ قيلن/ وشعبهو/ ردمن/ وخولن/ خمس/ مأتم/ والفم/ مهرجتم/ أسدم/ت
- ١٨- د/ ل م/ رم و تل/ وشمسهو/ بعلت/ عر/ شحررم/ فغنم/ وملأت/ لتزان/ سعدهمو/ و

١٩-.....ضرهمو/ وشنأهمو/ وذرحق/ وقرب/ لهمو/ ذ.....
وبكل/.....

حاشية

ملحوظة : فيما يتعلق بالالفاظ التي لم نتعرض لها فضلاً راجع (المعجم السبئي) .

١- تكريد : الجذر (كرب) موجود في اللهجتين السبئية (أنظر المعجم السبئي) والقتبانية (أنظر : S.D. Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, Roma, 1989) ومن معانيها تقديم (قربان) والإلزام والإلتزام . ولكن السياق التعبدي هنا جعلنا نرجح فكرة القربان . ولكن قد تعني أيضاً مجرد التبرك أو طلب البركة . وهللن : نجد في المعاجم العربية تحت الجذر هـل معان كثيرة فأهل من معانيها رفع الصوت بالتلبية أو الدعاء ، وهللن انحنت بالمعنى العام . ومن السياق التعبدي إختارنا لها مؤقتاً كلمة مجّد كمقابل مؤقت حتى العثور على المزيد من الشواهد . وفيما يتعلق بالمفردات الأخرى ذات الصبغة التعبدية أنظر المعجم السبئي . ويلاحظ إستعمال الهمو للمذكر والمؤنث .

٢- نكي : أنظر مقالنا « من الجذور المشتركة بين عربية النقوش والعربية الفصحى » في « صيديات » نشر بافقيه وروبان صنعاء ١٩٨٧ ، ص ٨ . و حشك معروفة من عدد من النقوش ومن جذرها لفظة محشكت (محشكه) بمعنى سفير وسفارة . ويبدو من السياق إنها تقابل أمر أو أرسل في مهمة مع تفويض . وأيب : تصف غالباً جماعات تقاتل الى جانب الخميس . و حقيقن : جاءت لأول مرة في (الأرياني ١٣) وتناولناها في (تاريخ اليمن القديم ص ١٠٥) ، ويبدو أنها تتضمن معنى الميناء علماً بأن هناك لفظة أخرى وردت في (الإرياني ١٣) وهي مكح التي تبدو لنا مقابلة ونطق مغلوط لمجدح الذي جاء عند ابن المجاور ويقصد به غالباً مجدحه الاسم الباقي لموقع في منطقة خليج قنا الميناء الحضرمي العتيق ومكدح أو مجدح أو مجدحه هي

غالباً الموقع الذي تتوقف فيه السفن للإصلاح في الموسم الذي تنقطع فيه رحلات السفن الشراعية بسبب شدة الرياح وهيجان البحر. والفعل جدح بمعنى جرفته الموج الى الشاطئء معروف في اللهجة الحضرية . أوردنا هذا لأن الحيق وأن شمل الميناء إلا أنه قد يكون أوسع معنى.

٢- **شِنَقْ** و **شِنَقْهُمُو** : فعل في صورة المصدر وإسم من الجذر **شِنَقْ** غالباً وهو من الجذور التي تناولها « المعجم السبئي » إعتماًداً على السياق وإقترح معان لا تناسب السياق هنا . حيث أن المهمة التي وصفت بهذه الكلمة وإن كانت عسكرية إلا أنها دفاعية الغرض منها الحيلولة دون الإستيلاء على الميناء والإمساك بزمام الأمور فمن معاني شنق (في اللسان) بالنسبة الى البعير «جذب زمامه وكفه بزمامه» ومنه أيضاً . والشنق أيضاً هو شد الشيء أي ربطه .

وَكَحْمُو : لعلها من حمى غضب فتكون غضبوا أو أستثيروا

بِمْطَوْدَن : لعلها من طود التي منها المطاود (في اللسان) التي فسرت بالمطارح وهي إن لم تكن إسم موقع بعينه فقد تكون إسم جنس لسلاسل الجبال والوهاد فيما بينها كما في الجبال المحيطة بعدن وما يعلوها من هضاب.

٤- **بِدَقْ** لم يورد (اللسان) الجذر (بدق) ولكنه في العديد من اللغات السامية يأتي بمعنى مزق وتمزق وتشقق.

ومما يناسب السياق هنا «شق» و «مزق»

ومشأمتهم وميمنتهم : مشامة وميمنة

واقربت جمع قريب التي عالجناها والزميل روبان في «من الفاظ المساند» (في ريدان ٤، عام ١٩٨١ ص ٥١-٥٢) ولعل مايناسب السياق هنا هو «خيرة» و «اشجع» و «أقدر» المقاتلين على القتال .

وحلقهمو : بمعنى إستأصلهم أو قتلهم ففي اللسان تحت (حلق) «والقوم يحلق بعضهم بعضاً إذا قتل بعضهم بعضاً» جاءت هنا كأنها مرادفة **لِسِحْتِ** للتوكيد.

٥- **بِجَرْنِ بَهْمِن** : البحر البهيم كما يقال الليل بهيم لحلكة سواده.

مثبت (٠) الخ : لم نتوصل الى إستكمال العبارة المستمرة الى أول السطر التالي الى لفظة «بكلم» فيه.

٦-٧- قرع نبت هلت : هذا إسم مكان . و(قرن) في العربية من معانيها «الجبل المنفرد» وهو قطعة تنفرد من الجبل وقيل هو الجبل الصغير المنفرد . وفي منطقة دوعن أماكن باسم القرن مثل «قرن الباحكيم» و(القرين) التي قد تكون مصغر (قرن) . ولا سبيل الى الإهتمام الى هذا القرن الذي هو في أنحاء عدن . والقرن إسم مكان جاء في الصفة وهو «نمار القرن قرية قديمة خربة» ذكر الأكوع أن حصنها يسمى اليوم القرن (الهمداني صفة جزيرة العرب ، تحقيق القاضي محمد علي الأكوع الرياض ١٩٧٤ ص ٢٥٥ هـ).

بن شرقم عدي عذرت يومين : من طلوع الشمس حتى آخر اليوم (النهار) . من شروق (شمس) اليوم حتى آخره.

ولخموسر يعلي : لدينا من (جام ١١/٧٠٠) لخم المفسرة في المعجم السبئي بملاخمة وملاطمة ولخام كما في اللسان . ومن معاني لخم قطع . والسياق هنا يدل على هجوم على ... (يعلى).

٨- هقرعو قرين : وردت قرع في سياق فسره المعجم السبئي باقترع وضرب قرعة . وهذا لا يناسب السياق هنا . وفي اللسان تحت (قرع) : «ربما قالوا هو أحر من القرع يعنون به قرع الميسم وهو المكواه» و «قرع الشيء يقرعه قرعاً ضربه» وأورد بيت شعر يقول :

قرعت ظنابيب الهوى يوم عاقل

ويوم اللوى حتى قشرت الهوى قشر

أي أذللته كما تفرع ظنوب بعيرك ليتنوخ لك فتركه ، كما أن «القرع والمقارعة المضاربة بالسيوف وقيل مضاربة القوم في الحرب وقد تقارعوا . وقريعك الذي يقارعك . وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبيدي «بهن فلان من قرع الكتاب» أي قتال الجيوش ومحاربتها» ... وقرعتهم قوارع الدهر أصابتهم . فالمعنى في النقش

ينبغي أن يعني وجهوا ضربه الى القرن.

ونخلهمو بولث هميسن : وهي إستمرار للعبارة السابقة وفيها ونخلهمو التي قد تعني القرن ونخلهم أي بستانهم (ولكن يحتمل أن تكون فعلاً لم يرد من قبل) وسواء كانت ونخلهمو اسماً معطوفاً على قرنن أو فعلاً معطوفاً على هقرعوا فان القارعة (من هقرعهمو) أو النخل إذا كان فعلاً (من نخلهمو)

بولث هميسن : ولث في اللسان من معانيها «اليسير من الضرب والوجع» بل «ولثه بالعصايلثه ولثاً أي ضربه» . وعن همس في اللسان أيضاً نجد «وأخذه أخذاً همساً أي شديداً» فهل المقصود إنهم ضربوا القرن ونخلوهم (؟) بضربة موجعة (أنظر معنى همس في المعجم السبئي أيضاً) .

يسررم : تكررت الراء في اسم يسرم (= ياسر) خطأ

٩- هجرنهن نقدينهن : هما مدينتان جاءت نقدينهن في السطر التالي نقدينهن

١٠- ركب موسط حرت : ركب لابد أن تكون بمعنى إعتلى وموسط جاءت بمعنى

وسط (المعجم السبئي) وحرت هي حيرة أي معسكر

١١- مشورين : ربما كان تقريب نطقها بعربيتنا المشور أو المشوار . والمقصود هنا مكان مهم داخل حيرة الأحباش . قد يكون (أ) مكان القيادة (ب) وقد يكون له علاقة بمكان علف الخيل . فهذه كلها معان يمكن إستخراجها من مادة (شور) في اللسان.

هروش : لم نهتد الى معنى مناسب لها . وهي أغلب الظن ليس لها صلة بالجزر (ريش) التي منها في اللسان «رشت فلانا إذا قويته وأعنته» اللهم إلا إذا كانت من الضعف إذ يقال «رجل راش ضعيف» ويكون القصد هنا «إضعاف» !! أما الجذر (روش) في اللسان مثلاً فلا يتجاوز الكلام فيه السطر حيث جاء أن الروش هو الأكل الكثير.

وشيعو : في اللسان أشعى القوم الغارة أشعلوها وغارة شعواء فاشية متفرقة (شعا) . وقد وردة المادة في السبئية ولكن في سياقات مبهمة (أنظر المعجم السبئي)

. ولعل المقصود هنا شتتوا أو أنزعروا.

خيلهمو : هل هي قوتهم أم الخيل ؟

وخرجتهمو : الجذر حرج معروف في النقوش وجاءت منه ألفاظ تعني السلطة وممارستها . وفي اللسان الحرج والمتحرج الكاف عن الإثم . ولكن أيضاً الحرج الذي لا يكاد يبرح القتال . قال « هنا الحرج المقاتل والحرج الذي لا يهزم » وكذلك « الحرج مركب للنساء والرجال ليس له رأس » و « الحرج الثياب التي تبسط على حبل لتجف وجمعها حراج » و « الحرج جماعة الغنم » كما إن « الحرجة : مجتمع شجر ملتف كالغيضة »

ومنميرتهمو : لدينا من النقوش نمر الحيوان المعروف ونمر بمعنى رئيس القوم . وفي اللسان : « لبس فلان لفلان جلد النمر إذا تنكر له قال وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله » . « وطير منمرٌ فيه نقط سود وقد يوصف به البرود » .

والعبارة كلها من « وهرجهمو و هروش و هسحتن . و شعو خيلهمو و خرجتهمو و منميرتهمو و شرعهمو » تبدو وكأنها من قسمين الأول ينتهي بـ هسحتن ويصف الهزيمة التي الحقت بالأحباش من الضربة التي يبدو أنها كانت مفاجئة . والثاني الذي يبدأ بـ وشعو ويغلب عليها إما الإذعار أو الإستيلاء والأشياء المذكورة ترد لأول مرة في نقش معروف بصورتها هذه . وآخر كلمة هي شرعهمو تعني اللوازم والمعدات . ولهذا فإن ما قبلها فيه احتمالان : أحدهما أن تكون أشياء أُستولي عليها أو هي خليط من الأشياء وبعض كبار القوم (خرجتهمو ومنميرتهمو!!) .

١٢- وخريت : قد تكون وخرت .

ومروحت : قد تكون إسم مكان .

ووجهو : نرى أنها تعني الزاد والمؤن .

سهمم : هي غالباً ما يفتسم من الأسلاب .

١٣- سليمو : سالموا أو سلّموا .

١٤- غيرمو : غيرما .

وكنتن : قد تكون اسم موضع (الوكنة أو الوكنات) معطوف على قرنن (القرن)

وقد تكون وصفاً لإحتمائهم بالقرن.

فصرعو وهقفضن : صرعوا مفهومة و«هقفضن» وإن جاءت على هيئة مصدر إلا أنها تعني وهقفضوا من فعل يفترض أن جذره هو هقفض عدّي بالهاء كما في هراق بمعنى أراق . ولدينا من اللسان قفط بالطاء (وليس بالضاد) بمعنى سفد وهو معنى معروف في اللهجة الحضرية ولكن له فيها دلالة أخرى أشمل وهو ضمك الإنسان إليك. فهل تعني هقفضوا ألقى القبض عليهم؟ كما لا ينبغي إستبعاد كونها مرادفة لصرعوا بمعنى قضى عليهم.

أفأيسم : يبدو من السياق إنها تقابل (أحد).

١٥- **يعبعتم زهجمعو لاحبشن بن ملك نريدين** : بعابعه من الذين جُمعوا (أو

تجمعوا) لمساندة الأحباش من أراضي ذي ريدان.

١٦-١٩- الأسطر الأربعة الأخيرة مليئة بالثغرات والمفردات المقروءة كلها من المفردات المعروفة الواردة في المعجم السبئي مثلاً . وفي (س١٦-١٧) ذكر للعودة بسلام من تلك المعارك وذكر الغنائم فيما خصص معظم السطر (١٨) لتمجيد معبودتهم شمس صاحبة جبل شحرار والتوسل إليها بأن تواصل رعايتها لهم وفي السطر الأخير (١٩) دعاء ضد الأعداء والشانئين من بعد (رحق) منهم ومن قرب . ولما إن آخر النقش مطموس فلا نستطيع الجزم بأن النقش كان مؤرخاً أو لم يكن .

الشرح

١- حظين أوكن ، بن معاهر ونوخولان أصحاب البيتين هران وهران أقيال الشعبين رمان وخولان ، تقرّب الى إلهته ومولاته شمس صاحبة جبل شحرار ومجدها وتضرع اليها واستعان بها إذ

٢- منحته فضلاً وأصدقته كل وحي إستوحاها ووعدته وبشرته (به) يوم أن بعثه موله ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وكلفه بمهمة بميناء عدن يوم أن خشي أن

تطوق قوات وخميس الأحباش ميناء

٣- عدن (وأن) تسيطر عليه ، فقدموا (هو وشعبه) المدد وقاموا بالدفاع في ذلك الميناء ، وأمضوا مهمتهم بوفاء . وعندما أستثيروا أو أستثيرت مركبتين وبرزت للقتال التحموا بها ، وتقدمت خريتين بالمطارد وواجههم
٤- القيل وفرسانه وشعبه ردمان ومزقههم شمالاً ويميناً . ووجهوا إليهم أفضل المقاتلين ليجالذوهم ويوقعوا بهم (فكان أن) غلبوهم وقتلوهم وفازوا عليهم كلهم ، ومن بقي منهم

٥- فقد طورد حتى أضر الى دخول البحر البهيم وفيه قتلوا جميعاً .

وعادوا (أي القيل وصحبه) بمحامد وغنائم (من المواشي ؟).

ثم إنهم ناصروا مولاهم ياسر يهنم ملك سبأ وذي ريدان ضد الأحباش ... (فكان أن) وجه الملك القيل وشعبه ردمان

٦- (ليكونوا) ميسرة للملك والخميس وميمنة للأحباش ، وتواجهت تلك الجيوش مع الملك وجيشه ، وتعارك الملك وجيشه معهم وجرهم حتى أنسحبوا
٧- الى القرن وحصنوه ، وتقاتلوا معهم من الشروق حتى آخر النهار . ومجدوا مقام شمسهم صاحبة جبل شحرار وهجم القيل حظين بن معاهر وذوخولان وشعبه على خميس الأحباش ووجهوا ضربة قوية الى القرن وأوقعوهم في اختلال وقتلوهم حتى ... وعادوا بمحامد وغنائم (من المواشي ؟) .

ثم إن مولاهم ياسر ملك سبأ بعثهم في مهمة ضد جيش الأحباش يوم إن طوقوا مدينتي نقديتهن (وكان) معهم (جانب من) الجيش (النظامي) وهزموا جيش الأحباش الذي طوق تلكا المدينتين نقديتهن . (وحدث أن) تفضلت عليهم شمس صاحبة جبل شحرار فوعدتهم وساندتهم بأن ينفذوا الى حيرة الأحباش ويسيطروا على مركزها (موسط) في اليوم الثاني من شهر ذي ثبتن ، (فكان أن) دخلوها وسيطروا على المشوار (أنظر الحاشية) بوسطها وأوقعوا فيهم قتلاً وإضطراباً وهزيمة وشعو حرجتهو ومنمرتهمو (أنظر الحاشية) ومعداتهم

وبعدها أقام القيل وشعبه معسكراً في .. (فيما كان) معسكر الأحباش تحت نقدينيهن .
ومن هناك قام القيل وشعبه بحملة وأخذ مروحة (إسم مكان بعينه أو إسم جنس
لنوع من المنشآت) وغنموا كل ما بها من مؤن وإمدادات أسلاباً.
وبعد ذلك قام مولاهم ياسر ملك سبأ وذي ريدان وجيشه وفرسانه بعملية حربية
ضدهم ... مع جيش الأحباش
(وهنا تبدأ عبارة دون ربط تقول) سوى شخص أخذ (أسيراً) ومن بقي منهم فاحتماوا
بالقرن ثمانية أيام (ولكنهم) صرعوا وهقفضين كلهم حتى لم يبق أحد (؟) وبأثر ذلك
ناصروا مولاهم ياسر ملك سبأ وذي ريدان ضد مدن وبعابغة جمعو من قبل (لصالح)
الأحباش (وهم) من أراضى نى ريدان . فاستعيدت كل تلك المدن وأخذ منها الرهائن
وما بقي من أسطر (١٦-١٩) فيها ثغرات كبيرة ولكن الألفاظ والعبارات الباقية تدل
على أن سرد الأحداث ينتهي بالفقرة السابقة (سطر ١٥) وإن الأسطر الباقية فيها حمد
للآلهة (س١٦) وذكر للعودة بالسلامة والمحامد والغنائم وتعداد لما جلبه معه القيل
وشعبه ردمان وخولان وقد بلغ القتلى وأسلايهم ١٥٠٠ (س١٧) وحمد لمعبودتهم شمس
لأفضالها عليهم وطلب للمزيد (س ١٨) ودعاء ضد الأعداء والشانين (س١٩) وآخر النقش
مطموس.

محمد عبدالقادر بافقيه

نقشان جديان من الحد (من خولان ولدعم وسفر)

محمد عبد القادر بافقيه وأحمد باطايع

قدمنا في المجلد الخامس من ريدان (ص ٦١ وما بعدها) نقوشاً من الحد «الطرف الشمالي من يافع (قريباً) من البيض - حصي (بارض مضحى قديماً) شرقاً إلخ.»

كما قدم م. بافقيه ورقة بعنوان «خولان الجنوبية»، تلاها نيابة عنه أحمد باطايع في اللقاء الذي عقد بجراتز تكريماً للعالمية النمساوية ماريا هوفنر ، تعرض فيها لأوضاع ولدعم وأراضيهم المترابطة الممتدة مابين رداع ورملة السبعيتين (صيهده قديماً) ، وكون بلاد خولان ولدعم هذه أذوائية مستقلة خضعت في وقت من الأوقات لبني ذي معاهر الذين يفترض أنهم في الأصل أقبال ردمان . وأستنتج من (بافقيه - باطايع ١) أن صفة «ذي خولان» بالنسبة لنشأ كرب إبن وهب إل يحوز (في النقش المذكور) تؤكد ما يمكن وصفه بحكم ذاتي للإذوائية في ظل هيمنة القيل الأكبر قيل ردمان وذي خولان.

وفي هذا العدد نود أن نقدم بعض النقوش التي أسفرت عنها زيارة جديدة الى الحد/ يافع - برئاسة أحمد بن أحمد باطايع وشارك فيها محمد سعيد عامر كمصور وكانت الزيارة هذه بتمويل من مؤسسة ريدان - مقتصرين على نقشين ، أحدهما يخص خولان هذه وآخر من المنطقة نفسها ولكنه يخص إذوائية سفر.

نقش قيل لخولان

(دراسة أولية)

(أ) النقش

١- نقش أب أنس (أبي أنس) بن عم نكر (عمي نكر) ذي خولان قيل خولان (لوحة ١١ أ و ب = بافقيه - باطايح ٧).

النقش مزبور على حجرة مستطيلة من الجرانيت ، طولها ١٠سم وإرتفاعها ٢١سم وسمكها ٣٢سم عليها ثلاثة أسطر من الكتابة طول الحرف ٥. ٤سم وعلى اليمين توجد عبارة من أربعة حروف كبيرة محاطة بخطين وطول الحرف ١٤سم . وهذا النقش وجد في بئر قديم في قرية دلمثب شرقي الموقع الأثري «هديم قطنان» ونقل الى مخزن الآثار في بني بكرو ويحمل الرقم ٦٣.

النص :

١- أب أنس/ بن/ عم نكر/ دخولن/ قيل/ خولن/ عسي/ ظرب/ وبقل/ وينهو/ وكل/ أهر(؟)

و د أ ب ٢- ر و س/ وكل/ جنأ سوو/ بنخلص/ يفرس/ بسرن/ معدمم/ رثد/ أب أنس/ إلهو/ وينن/ و

٣- اهرمس/ بن/ كل/ قلمم/ وفقدم/ بعثتر/ وب/ عم/ وب/ ودم/ وب/ ذت/ ظهرن/

الحاشية :

١- «عسي ظرب» وردت في العديد من النقوش السبئية والقنانية على السواء (راجع المعجم السبئي) ويبدو أنها تعني «تملك ملكاً خاصاً» (قارن : بيستون في

تناوله للنقش Doc 6 ، في مقاله «Miscellaneous Epigraphic Notes» في ريدان ٥، ١٩٨٨ وخاصة ص ٧ حيث ترجم العبارة المذكورة بـ "gained legal possession of" . وآخر كلمة في السطر الأول التي قرأناها : **أهر** (٩) الراء تبدو كأنها آخر حرف في السطر على إفتراض أنه ليس هناك جزء مكسور في النقش من هذه الناحية . والكلمة المتوقعة في هذا المكان هي **أهرمس** ولكن الحروف التالية في بداية السطر الثاني تعقد المسألة (أنظر أدناه) ٢٠- **يوس** في أول السطر تبدو ، مع إنعدام خط فاصل بينها وبين **أهر** في آخر السطر الأول ، كأنها إمتداد وتكملة للأحرف السابقة يمكن أن تقرأ إفتراضاً (**أهرروس**) أي جمع **هر** منسوبة الى **وينهو** . وليس فيما أطلعنا عليه من مفردات قتبانية كلمة جذرها «**هر**» في حين أن المعجم السبئي أورد الجذر المذكور تحت الهاء وأحال القاريء بسهم الى حرر بالحاء (HRR III ---) وليس في تلك الإحالة مايفيد شيئاً في فهم (**أهرروس**) على أنه في اللسان تحت **هر** الهرهور ماتناثر من حب العنقود زاد الأزهري في أصل الكرم قال إعرابي مررت على جفنة وقد تحركت سروغها بقطوفها فسقطت أهرارها فأكلت هرهورة فما وقعت ولاطارت . قال الأصمعي الجفنة الكرمة والسروغ قضبان الكرم الخ... وهر يهر إذا أكل الهرور وهو ما يتساقط من الكرم . ومهما يكن من أمر فإن (**وينهو**) تبدو هنا وكأنها تعني بستان الكرم و(**الأهر**) الأشجار فيه خاصة بعد أن ثبت أن في العربية لفظة من الجذر (**هر**) متصلة بالكرم مهما كان معناها . وفيما يتعلق بـ **معرم** فقد يكون أسم الوادي معرام فهناك في «صفة جزيرة العرب» للهمداني بين رؤس الأودية في جبل بلد شرعب «المعرام» ومعروف أن الأسماء تتكرر .

٣- **أهرمس** ، المعطوفة بواو في آخر السطر الثاني ، باعتبار أن الحجرة غير مكسورة من الطرف الأيسر كما تقدم ، كلمة معروفة في النقوش السبئية فسرت في المعجم السبئي بنوع من المصائب أو النكبات مما لا يتفق مع السياق هنا . وفي اللسان تحت (**هر**) : وقيل هي **البقلة الحمقاء** عن كراع وقيل هو شجر عنه أيضاً . فهل المقصود وكل ما في الكرم من شجر ؟

المحتوى :

يلاحظ في النقش تخصيص جزء من اليمين فيه العبارة ودأب بأحرف كبيرة محاطة بخطين من اليمين واليسار على طول عرض الحجرة . والعبارة المذكورة كثيرة الورد في نقوش الممالك اليمينية كلها تقريباً ويبدو أنها «تميمة» لها في اعتقاد القوم مفعول يمكن وصفه بالسحري . ولا يفوتنا أن النقش ذكر بين المعبودات الوثنية «وهم» (السطر الثالث) . أما المحتوى الذي يتضمن ما يهدف الى تسجيله النص المذكور فيقول :

(١) أبي أنس بن عم ذكر ذو خولان قيل خولان تملك ملكاً خالصاً وغرس كرم عنبه وكل (أهرمس/

(٢) أهرروس/ أهراره ؟) وكل حوائطه/ ببستانه يغيرس (بالسين الثانية) بوادي معرام (وهو وادٍ من أودية المنطقة لم نتمكن من معرفة إسمه الحاضر وصلته بالإسم القديم وليلاحظ أن كلمة سير التي ترد في النقوش وأوردها المعجم السبئي تحت الجذر (سير) ترجمت ببطن الوادي ، وبأرض مزروعة عند مجرى الوادي . وهناك ما يدل على أن اللفظة تطلق على المجرى الرئيس للوادي وللشعاب أو الفروع الصابة فيه) . ويذكر النص بعد ذلك مباشرة : أن صاحبه أبي أنس وضع الكرم .

(٣) و (أهرمس «شجره ؟») في حماية الهه من كل الحشرات الضارة (قلمم) والأضرار أو الخسائر (فقدم) . وينتهي النص باستحضار العديد من المعبودات الوثنية بالعبارة المعهودة البائدة بحرف الباء (والمقصود بحق) ، والمعبودات هي : عم وود وذات طهران .

(ب) تعليق تاريخي

نحن هنا أمام قيل ليس من بني معاهر مستقل بانوائية خولان ولقبه السلالي هو «ذو خولان» مثل نشأ كرب بن وهب إل يحوز (بافقيه - باطايح ١) مع فارق إنه وحده الذي يحكم الإنوائية - المقولة . وأهم من ذلك كله عدم ذكر بني معاهر على الإطلاق .

ومعلوم من دراسات بافقيه المشتركة مع الزميل ك. روبان خاصة (etc. » «Deux nouvelles inscriptions de Radmân...», في ريدان ٤ ، ١٩٨١ ، ٦٧ وما بعدها من اليسار) والجدول الكرونولوجي لبني معاهر وذي خولان (ص ٨٢) أن هناك إشارة الى «أب أنس» بين علامتي إستفهام بلقب بن معاهر وذي خولان (R 4336/3) ، وضعاه بعد ناصر يهحمد الذي كانت ردمان في وقته تابعة لحضرموت ، وكان أبي أنس المذكور حليفاً لحضرموت وسبأ معاً ضد «شمر ذي ريدان» . ومع أن هناك من قال بوجود شمر سابق على شمر يهحمد ومع أن المقال المشترك المذكور أشار الى (شم) (ن - ر يهنعم) إستناداً الى عملات ريدانية إلا أن بافقيه في دراسة جديدة له عن نظام سبأ وذي ريدان ومراجعة لكرونولوجيا فترة ذلك النظام لا يرى مكاناً لشمر هذا بين الملوك. وما زال متمسكاً بأن «شمر ذي ريدان» في النقش (R 4336/3) لا يمكن إلا أن يكون شمر يهحمد الملك الريداني / الحميري المعروف .

ولما أن شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان الذي كان في أول عهده حليفاً بل وصهرراً لألعاذ يلط ملك حضرموت قد تحالف مع حمير أواخر أيامه وقاد الخميسين السبئي والحميري لإسترداد ردمان وإخراج الحضارمة منها ومن قتيان أيضاً فإن الحرب بين حمير من جهة وسبأ وحضرموت من جهة أخرى لا يمكن أن تحدث إلا في ظل التحالف القديم الذي عقده علهان نهقان مع حضرموت (C 308 مثلاً) وهذا مستبعد لأن وجود ملك ريداني باسم شمر قبل ثاران يعب يهنعم بن ذمار علي يهبر المعاصر لألعاذ يلط فاصلاً بين الأب والإبن اللذين ذكرا في النقوش معاً غير محتمل ، خاصة وإن قيام حكم بني معاهر وذي خولان معاً يعود الى بدايات قيام نظام سبأ وذي ريدان تحت ما يسميه بافقيه الأسرة المالكة التقليدية في سبأ التي سقطت ربّما بعد كرب إل بين بن ذمار علي ذرح (كلاهما ملك سبأ وذي ريدان) وخاض يهناقم بن ذمار علي ذرح المذكور حرباً ضد بني ذي ريدان بلغت أرض خولان هذه بالذات (بافقيه 2 n° 95.11/02 CIAS) . وبعدها بدأت فترة الصراع بين أقيال سبأ في الهضبة حول صنعاء وبين بني ذي ريدان على وراثة تلك الأسرة وكانت حضرموت طيلة تلك

المرحلة ومنذ أيام كرب إل بين بن ذمار علي ذرح على الأقل معادية لسياً ومتصدرة
 لتحالف يضم كل ولد عم (Ja 629) ، حتى اضطّر علهان نهفان تحت ضغط الحميريين
 الى التحالف مع حضرموت والحبيشة (C 308) .
 لهذا كله فإن بافقيه يتساءل في دراساته الأخيرة عن مكان تلك الحرب التي يتحدث
 عنها (R 4336) . ويرى من المحتمل أن إخراج الحضارمة من ردمان أدى بالضرورة الى
 تغيير في وعلان ربما جاء نتيجة له أبي أنس هذا الى القيالة تحت النفوذ السبئي .
 وهذا قد يعني أنه كان تابعاً لسبأ أيام شعر أوتر الأخيرة . وإنه بقي مكانه حتى مجيء
 شمر يهحمد ملكاً في حمير أيام أسرة فارع يذهب في الغالب ولكن نقوش بني معاهر ،
 وقد أكتشف منها الكثير ، لم تبدأ بذكر بني ذي ريدان إلا من عهد لحيعت أوكن
 المعاصر لشمر يهحمد قديلاً لردمان وذي خولان (المعسال ٣) بما يوحي بأن الوضع في
 ردمان بين عهدي ناصر يهحمد القليل ولحيعة أوكن القليل مازال غامضاً خاصة وإن
 جبل شحرار لا يحمل نقشاً لقليل في الفترة المذكورة مع وجود الفراغ الكافي في
 الصخرة كما تشهد نقوشها المتأخرة حتى أيام حظين أوكن (المعسال ٦٥) . فماذا
 عساه قد حدث لوعلان بعد ناصر يهحمد وخروج الحضارمة ؟ هل انفصلت خولان
 حينها على يد أبي أنس بن عم ذكر عن وعلان ؟ إن هناك تشابهاً ملحوظاً بين خط
 نقشنا هذا و (R 4336) خاصة حرف (راء) كما تشهد صورة أمدنا بها منذ سنوات
 الأستاذ جاك ريكانز . وبهذا تكون الحرب المذكورة التي خاضها أبي أنس وكانت
 بين سبأ وحضرموت وحمير حرباً مجهولة ضد شمر يهحمد أيام لحيعت يرخم أو
 أسرة فارع يذهب شجع أحد الأطراف المتحاربة خلالها أبي أنس على الدخول فيها
 وأعانته على الوصول الى وعلان . وهذا إذا صح فيكون لفترة عابرة وصل بعدها شمر
 يهحمد الى الإستيلاء على ردمان وتوحيدها مع خولان تحت قيادة لحيعت أوكن مثلاً .
 ولكن حرباً من ذلك القبيل في تلك الفترة لاتعني بالضرورة أن سبأ وحضرموت كانتا
 متحالفتين فقد يكون ملوك حضرموت الجدد بعد إلعاذ يلط يحاولون الرجوع الى
 أرض ولد عم التي فقدوها أيام شعر أوتر وكما ظهر من (المعسال ٢) أيام الريام يدم

وتكون كل من سبأ وحمير أيضاً قد دخلتا الصراع كل من جانبه لإملاك ردمان . وهناك إفتراض بديل آخر وهو أن يكون أبي أنس قد جاء بعد ذهاب ناصر يهحمد موالياً لسبأ وإن حرب شعر وتر لالعاذ يلط وسقوطه بعد أسره في ذات غيل أفسح المجال لأحرار يهبيتر وأولهم الملك يدع إل بين بن ربشمس للوصول الى العرش فيدع إل هو الذي أعاد بناء شبوة بعد تدمير السبئيين لها (جام ٩٤٩) . ولا نعرف شيئاً عن علاقاته بسبأ ولكننا نعرف أنه حارب أواخر أيامه الحميريين أيام كرب إل أيفع بالذات (المعسال ٣) بما يجعله معاصراً لأبناء فارع يههب على الأقل ومن (المعسال ٢) نجد ابنه الريام يدم يواصل الحرب ضد حمير . وهذا يترك فسحة لأبي أنس الى جانب سبأ وحضرموت ضد حمير .

هذا كل ما يمكن قوله - في ظل معارفنا الراهنة - عن الاحتمالات التي يمكن أن تربط بين أبي أنس هذا وأبي أنس بن عم ذكر . والبديل الآخر (بغض النظر عن العلاقة بين النقشين والعهدين) أن يكون أبي أنس قديماً لردمان قبل قيام نظام بني معاهر وذي ردمان أي قبل توحيد المقولة والإذوائية (أو المقولتين) في مقولة واحدة تحت أسرة كرب إل وتر (الأول) ملك سبأ وذي ريدان التي يعدها بافقيه من السلالة الملكية السبئية التقليدية التي أنهارت بعد كرب إل بين ويهقم (بغض النظر عن ترتيب عهديهما والعلاقة بين العهدين) وكلاهما ابن لذار علي ذرح بن كرب إل وتر يهتعم . وقد ثبت من نقوش بني معاهر وذي خولان المعروفة أن تلك الأسرة كانت موالية لملوك سبأ وذي ريدان بمارب (وظفار معاً) وحتى أيام ذمار علي ذرح ملك سبأ وذي ريدان .

إن المتاعب التي تعرضت لها الأسرة في عهدي الأخوين كرب إل بين ويهقم أدت بلا شك الى تمرد شمل على الأقل خولان كما يظهر بوضوح من نقش مسجد الحصن بالديوان (بافقيه باطايح ٥ = رويان - برون بني بكر ١) وهذا إن لم يعن خروج ردمان أيضاً عن طاعة سبأ فيعني على الأقل خروج خولان عن طاعة بني معاهر . ومعلوم أنه في الحروب التي دارت - ربما منذ عهد نشأ كرب يأمن المنتسب الى ذمار

علي ذرح - والتي إتسع خرقها فشمل اليمن كلها في وقت لاحق كانت ردمان في الصف المعارض لملوك سبأ والمتمثل فيما يسميه بافقيه التحالف المشرقي . وهكذا فالفترة بين خلاف يدع إل ملك حضرموت وكرب إل بين ملك سبأ وذي ريدان حتى لو سمحت بوجود شمر ، مجهول حتى الآن ، في ريدان فلا تسمح بتحالف حضرمي سبئي ضد حمير ، ولكنها سمحت - أو تسببت - كما نعرف في حرب شاملة أشارك فيها الكل ضد الكل (C 315) .

II

نقش لقيط سفر

أيام عمدان بيّن يهقبض

يبدو أن سفر الواقعة الى جوار كل من مضى وخولان ولد عم أو بينهما اذوائية صغيرة يمكن إعتبار أهلها من فروع إتحاد شعوب ولد عم الذين يشار إليهم في النقوش وأقدم ماهو معروف منها (R 3945) أيام كرب إل وتار بن زمر علي وأثناء قيام مركبية قتيان وكل ولد عم الخ.. وقد ذكرت سفر في نقوش بعضها متأخر ويدل على أنها ضمت الى مجموعة أوسع من الاذوائيات في المنطقة امتدت حتى دثينة .(خاصة نقوش شرجان المنشورة والتي عثرنا عليها مؤخراً ولم تنشر).

(1) النقش

٢- نقش معد إل وذرحان وعمي أمن بنو سفر أقوال الشعب سفر (لوحة ١٢ أ = بافقيه - باطايح ٨).

كتب النقش على صخرة ملساء مرتفعة ، تقع بين شعب هبران وشعب الجره أسفل قرية صناع آل زين في الحد ، ونجد أسفل النقش بقايا جدار لسد قديم - يسمى حالياً سد القطار - (لوحة ١٢ ب) ، وعلى الجبل (جبل البكره) حيث القرية الحالية توجد أيضاً بقايا أسس لإستيطان قديم وصهروج وبعض الحروف والكلمات المنقوشة . ونقشنا هذا ، يتكون من ثمانية أسطر كتب على مساحة مقاسها : الطول ٤٨سم، العرض

٥٨ سم وطول الحرف ٦ سم. ويتضح من الصورة (لوحة ١٢ أ) إن أجزاء في وسط النقش قد طمست بواسطة العيارات النارية وذلك لإستخدام النقش كهدف للرماية.

النص :

- ١- معد إل/ وذرحن/ وعم أمن/ بنو/ ذ سفرم/
- ٢- اقول/ شعبن/ سفرم/ بقرو/ وهنكل/ وهقح/
- ٣- كل عفر/ وميرا/ وجير/ لانخلهمو/ يغيلن/
- ٤- يفض/ بفنو/ هجرن/ ... / بعثتر/ شرقرن/ وبو
- ٥- م/ نمبرقم/ وس(شي) ... ري/ يسرم/ و
- ٦- ألهمم/ وب/ ... هم و م. (/ مبرأهمو/ عمدن/ ب
- ٧- ين/ يهقبض/ ملك/ سبا/ وذريدن/ وبرد
- ٨- ء/ وأخيل/ ملديت(همو) / وشعبهمو/ سفرم.

الحاشية :

١- بنو ذ سفر : مثل « بنو ذي ريدان » الخ ، إسم أو لقب السلالة التي تحكم انوائية سفر . و « ذو » هي عندنا العلامة الفارقة بين المقولات التي قامت من الأساس على لقب القيل وهي قليلة ، يبدو أنها أقتصرت على الجزء الغربي من الهضبة خاصة في سمعي وذمري وتعرف الأسرة منها ببني يليه إسم لا تسبقه لفظة « ذو » كبني همدان ومفرده بن همدان ومثلها بني جره وبني ذرانج الخ والمقولات ، التي بدأت انوائيات ، ثم تحول بعضها أو معظمها الى مقولات ويشار الى الزعيم فيها بذى (كذا) وللأسرة الهت وآلى (= اولي/ جمع انواء أي أصحاب) . ويلاحظ أنه بتعاقب تغير الأسر في المقولات تداخل لقباً القيل والذو حتى أن الأقبال أيام أبرهه كانوا كلهم في نقشه الكبير (C 541) يوصفون بالقيل والذو في آن واحد .

٢- عفر : مازالت هذه اللفظة رغم مجاء في المعجم السبئي عنها - إعتماًداً

أغلب الظن على السياقات المختلفة التي وردت فيها - محل أخذ ورد وإجتهادات متعارضة لم نر من المناسب إضافة جديد إليها . ولكن رغم تقدم اللفظة هنا على البناء والتجسيص فليس هناك ما يمنع من أن تكون سقي (اللسان : العفر أول سقيه سقيها الزرع) وأنظر أيضاً المعجم السبئي على أن الكلمة معروفة الى اليوم في حضرموت وتنطق عفار وتعني إعداد الأرض للزراعة من مختلف الوجوه وهو ما نعتقد أنه المقصود في النقوش . أما مبرأ التي تعرضت بعض حروفها للتدهور في حالة النص الراهنة فتعني « مبنى أو بناء » . وجير بمعنى تجسيص . ولأنخاهمو جمع نخل بمعنى بستان ، أكملنا (لهمو) أستقراء . ويغيلن أي بالغيل الكلمة المعروفة .

٤- يفض : (ربما تنطق يفيض) إسم الغيل . ويغنو نشرحها هنا بظاهر ، والكلمة ترد بكثرة في النقوش وقسمها المعجم السبئي الى قسمين . وقد فسرناها في القسم الثاني ضمن تفسيرات أخرى بـ(ريف ؟) حين تقترن بقرية . ولورودها في هذا النقش مضافة الى هجرن أي المدينة فسرناها بكلمة ظاهر وقد تعذر علينا قراءة إسم المدينة في الصورة بالرغم من بقاء بعض أطراف حروف ذلك الإسم .

٥- بعد زيميرقم ولمسافة كبيرة إختفت معظم الكلمات . ولفظة يسيرم قرب آخر السطر أولها مشكوك فيه والسين هنا هي السين الثانية . وقد جاءت هذه اللفظة كإسم معبد (أنظر : Beeston, Doe 2, 6, Raydân, 5) كما وردت مقترنة بعثتر في صيغة مختلفة (أنظر في صيهديات : J. Ryckmans, JR WBrashear 1, pp. 165-165)

٦- ألهم تبدو قراءة صحيحة ولكن الثغرات السابقة واللاحقة لا تساعد على إستخلاص أي معنى من السياق زيادة على أنها معطوفة على بسررم . على أن الكلمة المفقودة قبل مرأهمو عمدن هي فيما يبدو كلمة قصيرة مثل (برء) والمعنى إذا صحت هو عون أو دعم مولاهم عمدان وكمال الإسم واللقب (بين يهقبض ملك سبأ وذي ريدان) في السطر التالي.

٨- ماديبت(همو/) وشعبهمو : مادبتهمو تعني «مواليهم» وقد جاء في (نقش جامع بني بكر (بافقيه - باطايع ٦) = روبان - برون مسجد النور ١) « .. باخيل

نقشان جديدان من الحد

شعبسمو ومادبتهمو سفرم» والمقصود ، في الحالتين ، رغم التقديم والتأخير هو (سفر).

المحتوى :

- (١) معد إل وذرحان وعمي أمن بنو ذي سفر .
- (٢) أقوال (وهي مرادفة لأقيال كجمع لقيال) الشعب سفر حفرو وأكملوا وأنجزوا.
- (٣) كل «عفر» (أنظر أعلاه) ومبنى/ بناء وتجسيص بساتينهم بالغيل .
- (٤) يفض (يفيض ؟) بظاهر المدينة بحق عثتر الشارق وبعم .
- (٥) ذ مبرقم يسرم (؟) و .
- (٦) ألهمم مولا هم عمدان ب .
- (٧) ين يهقبض ملك سبأ وذي ريدان ويعو .
- (٨) ن وهمة موالهم وشعبهم سفر .

(ب) تعليق تاريخي

لعل أهمية هذا النقش تتركز من الناحية التاريخية في أنه خط في عهد عمدان بين يهقبض ملك سبأ وذي ريدان ولدينا من النقوش المعروفة من قبل (يمن ٥) الذي خط في منطقة تابعة لردمان يكتفي بلقب شخصي واحد لعمدان وهو «عمدان يهقبض» . (أنظر الملحق في الصفحة التالية).

محمد عبدالقادر بافقيه و أحمد بن أحمد باطايح

ملحق

وفيما يلي تلخيص لرأي بافقيه في قضية عمدان بين يهقبض هذا :

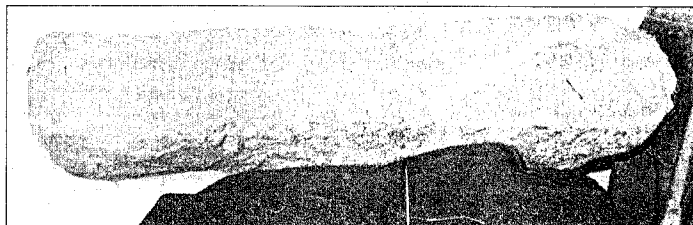
كنا قد تردنا حتى عام ١٩٨٣م في أمر عمدان بين يهقبض هذا - هل هو سبئي أم ريداني ؟ وذلك في كرونو لوجيتنا التي إختتمنا بها القسم الأول من أطروحتنا « اليمن في فترة ملوك سبأ وذي ريدان الخ » بالفرنسية وهو القسم الذي تناولنا به قضية الكرونولوجيا بعامة وعرضنا في الفصل الأخير منه وهو الفصل الثامن وجهة نظرنا حول ترتيب عهود ملوك سبأ وذي ريدان . وكان أن وضعناه يومذاك في الجانب الريداني مقابلاً لكرب إل بين السبئي بتردد واضح . ولكننا خلصنا آخر الأمر الى أنه سبئي ومن أوائل الملوك الذين أخذوا للقب المزدوج ملك سبأ وذي ريدان . ولهذا عدلنا الكرونولوجيا المذكورة في (المستشرقون وأثار اليمن صنعاء ١٩٨٨ المجلد الثاني ص ٩٩٩) وجعلناه بين كرب إل وتر يهنعم وذمار علي ذرح .

ومن الجدير بالذكر أن تحديد مكان هذا الملك مهم أيضاً لتحديد تاريخ العملات التي سكت بإسمه في ريدان . والتي حمل بعضها اللقب الشخصي « يهقبض » دون « بين » (قارن يمن ٥) فيما حمل بعض آخر اللقب الشخصي « بين » دون « يهقبض » ولما أنه لا مكان لثلاثة ملوك باسم عمدان وثلاث صيغ مختلفة للقب الشخصي ولأنه حتى في حالة كرب إل وتر يهنعم فإن العملة التي سكت باسمه حملت الى جانب إسمه لقب « يهنعم » وفي الوجه الآخر أضيف مونوجرام بلقب « وتر » . وكل ذلك يدل على أن العملات الملكية من ريدان التي سكت في عهود ملوك سبأ وذي ريدان الأوائل لم يتفق فيها على صيغة محددة خاصة وأن استخدام اللقبين منذ ذمار علي وتر يهنعم بن سبه علي مروراً بكرب إل وتر يهنعم (الأول) وإنهاء بعمدان هذا إنما أريد بها الرمز الى توحيد سبأ وحميرالشعبيين كلاً بما أعتاد عليه من ألقاب ملوكه السابقين ، هذا علماً بأن « يهنعم ويهقبض » من القاب ملوك قتيبان الذين أمتد حكمهم قبل قيام نظام سبأ وذي ريدان الى أراضي ولد عم في الهضبة وكانت لهم روابط قوية بالأراضي الحميرية المجاورة .

كما إننا لا نستبعد أن تكون أقدم العملات الريدانية قد صدرت باسم الأذواء بني ذي ريدان الذين قد يكون منهم شمنر الذي صدرت باسمه عمله لا تحمل لقباً ملكياً وتحمل لقب يهنعم على وجه مستقل (انظر ادناه). وكل هذا إضافة الى ما نعرفه عن تطور الأحداث بعد أسرة كرب إل وتر يهنعم وأسرة إبنه ذمار علي ذرح يجعلنا نميل الى أن العملات الملكية الريدانية الأولى إنما صدرت في القرن الأول الميلادي قبل سقوط السلالة الملكية السبئية التقليدية وهذا يستتبع تأكيد مذهبنا اليه من إستحالة أن يكون ما جاء في كتاب (الطواف حول البحر الأحمر) عن ظفار والسوا الخ وكرب إل يعود الى القرن الثالث كما ذهب البعض .

وفي دراسة لنا قيد النشر معدة لهذا المجلد من ريدان تعديل جديد لكرونولوجيتنا من حيث الفترة التي وصفت فيها الدولة التي جمعت بين حمير وسبأ بأنها الدولة الأولى في بلاد العرب إذ نرى أن ذلك يقصد به عهد كرب إل وتر يهنعم الأول . وبقي علينا أن نناقش الاحتمالات الأخرى بخصوص إلغاز يلط ملك أرض اللبان . كما ان الدراسة عبرت عن رأي افتراضي يتعلق بشمنر يهنعم ومكانه .

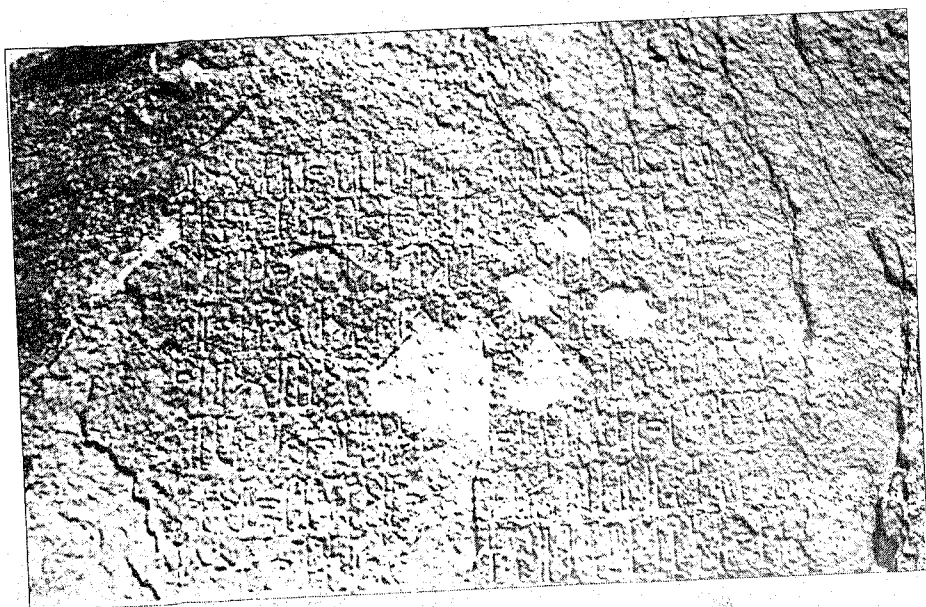
محمد عبدالقادر بافقيه



١



٢



نقش جديد من الزاهر (الجوف)

محمد محمد الحلي

مكان العثور:

عُثِرَتْ على هذا النقش خلال إحدى زياراتي الميدانية لقرية الزاهر في منطقة الجوف. يوجد النقش حالياً في مسجد الزاهر وقد استُعمل في أحد جدران أساس المسجد وهو موضوع بشكل أفقي. وهذا المسجد هو الذي بناه الإمام عبد الله بن حمزة المتوفي سنة ١٢١٧/٦١٤م. من الصعب تحديد المكان الأصلي لهذا النقش، ولكن من خلال مضمون ولغة النص فإنه على أكثر الاحتمالات قد جُلب من منطقة جفر ابن المنيخر أو من وادي رغوان.

لا بد لي أن أشكر هنا أستاذي الدكتور كريستيان روبان الذي أتاح لي الفرصة بنشر هذا النقش الجديد، والذي لم يتوان عن إعطاء ملاحظاته القيمة التي أغنت هذه المقالة.

المقاييس والأوصاف : (اللوحة ١٣)

نوع الحجر : كلسي ، مستطيل الشكل ومزخرف في قسميه العلوي والسفلي، ففي القسم العلوي نرى أربعة خطوط محززة بشكل مستقيم، لكن الزاوية اليسرى منه ناقصة. يلي هذا الإطار إطار آخر مكون من أربع مربعات مفرغة . ولقد تم زخرفة القسم السفلي من الحجر بحز خطين مستقيمين مما شكل ثلاثة مستطيلات، وهذا ما يشير لنا بأن النقش كامل. نلاحظ أيضاً على الجانب الأيسر من النقش إطار ضيق على شكل الساقية، أما الجانب الأيمن، فإنه ملتصق بجدار المسجد. فيما يتعلق بالقسم المنقوش ، فإنه أملس وقد حُفرت الحروف بشكل مُمَق. يتكون النقش من خمسة أسطر، وهو كامل. يتميز خط هذا النقش بالسماوات الباليوغرافية القديمة فنرى أن

نقش جديد من الزاهر

حرف النون "ن" / ٦ مازال يحتفظ باستقامة الخط الأوسط ، وحرف الميم أيضاً "م" / ٨ ذي المثلثين المتوازيي الأضلاع. يمكننا مقارنة خط هذا النقش مع النقوش المصنفة من قبل الدكتورة جاكلين بيرين ضمن المجموعة (A1) (Paléographie..., tab.II). أثبتت نتائج التنقيبات الجديدة التي قامت بها البعثة الإيطالية في يلا والبعثة الفرنسية في السودان بأن تأريخ أقدم النقوش العربية الجنوبية يرجع إلى القرن الثامن قبل الميلاد وليس بالقرن الخامس كما اعتقدت الدكتورة بيرين، واعتماداً على هذه النتائج فإن النقوش المصنفة ضمن المجموعة (A1-A4) يعود تاريخها إلى أواخر القرن الثامن وبداية القرن السابع قبل الميلاد. فيما يخص النقش الذي ننشره، نقترح تأريخه في حوالي سنة ٧٠٠ ق.م.

(A. de Maigret et Ch. Robin, "Les fouilles italiennes de Yalâ...", Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus ..., 1989, pp. 256-265 et 286-291; voir aussi J.-F. Breton dans Arabia Antiqua, [à paraître]).

الحلبي / الزاهر ١ : (اللوحة ١٣)

١	النقش بحرف المسند :	١٣٩٤٠ ١٣٩٤٠
٢		١٣٩٤٠ ١٣٩٤٠
٣		١٣٩٤٠ ١٣٩٤٠
٤		١٣٩٤٠ ١٣٩٤٠
٥		١٣٩٤٠ ١٣٩٤٠

النقش بالخط العربي :

- ١ - قنيم/عبد
- ٢ - عمكرب/رش
- ٣ - ون/ورأسه

٤ - م/هقني/سم

٥ - ع/نجدرم

محتوى النقش :

١- قني عبد (خادم)

٢- عم كرب الكاهن

٣- ورئيسهم ،

٤- قدّم (للإله) سمع

٥- ذي جذر .

التعليقات :

١ - قنيم : يرد هذا الإسم لأول مرة في النقوش كإسم شخص، وقد ورد سابقاً كإسم عائلة في النقش (ريبرتوار ٣٩٠٢، رقم ٢٦) . كما ورد اسم "قنين" كإسم معبدٍ للآلهة شمس في النقش (فخري ١٥/١١٩ "شمس...بعلت قنين") (انظر فهرس هاردينغ : G. L. Harding, *An Index...*). يجدر بالذكر هنا بأن فعل "قني" ومعناه (قدّم ، وهب) يرد هو ومشتقاته في العربية الجنوبية ضمن النقوش النذورية. عبيد : يتم عادة ترجمة مصطلح "عبد" مفرد "ادم" في النقوش بـ "خادم"، ويرى الدكتور كريستيان روبان بأن الأشخاص الذين يحملون هذه الصفة كانوا يشكلون فئة اجتماعية ذات مستوى اجتماعي متدنٍ، انظر مثلاً : (Christian Robin, *Les Hautes-Terres* ..., t. I, pp. 89-91)

٢-٣ عمكرب : اسم متداول في النقوش، انظر مثلاً : (ريبرتوار ١/٢٧٧١، ١١/٢٧٧٣، ١٩/٢٨٧٨ الخ)

رشيون : نرى من خلال سياق النص أن "رشيون" هي في أكثر الاحتمالات لقب يحمله "عمكرب"، لأنها معطوفة على الصفة الثانية له وهي "رأسهم" أي (رئيسهم). أما معنى

"رشون" فهو "لقب صاحب منصب ديني" كما فسره المعجم السبئي، انظر مثلاً: (ريبرتوار ٢٩٤٨ ب/٢، ٣: المدونة ١/٣٧٥، ٣/٥١٢). يرد أيضاً "رشون" كإسم علم (المدونة ٢/٣٩٩؛ ريبرتوار ٤٧٦٦ ب/٢)، وكإسم عائلة في النقش (ريبرتوار ٤٨١٥ ب/٧).

أسهم : في العربية الجنوبية لها معنيان : الأول "رئيس، سيد" كما هي الحال في لغتنا العربية، أمّا المعنى الثاني فهو "رأس، نفس، شخص" (انظر ريبرتوار ٩/٣٩١، ٤/٣٩٥١، ٢/٤٢٢٦). اعتبرنا كلمة "رأسهم" الواردة في نقشنا على أنها صفة ثانية لـ "عمكرب"، ولكن تبقى هنا مشكلة الضمير المتصل الغائب للجمع وهو -هم، ففي النص لا يوجد ذكر إلا لشخص واحد وهو "قنيم" خادم "عمكرب". من المحتمل أن يكون الضمير -هم عائد إلى عائلة صاحب النقش، ولهذا السبب قد وُضع بصيغة الجمع.

٤- سَمِع : اله وثني سبئي كان معبود في منطقة وادي رغوان وجفر ابن المنيخر (انظر جلاس ٤/١٥١٩، ٥ و ١٦-١٧، ٤/١٥٢٣، ٥-٤/١٥٢٤، ٣-٢/الخ). وأيضاً في منطقة ريده حيث يوجد معبد للإله "سمع" يحمل اسم "حرمتن" (المدونة ٢٨٢)، وهناك معبد آخر يقع في جبل ذروة (1 MAFRAY-Darwat) حيث يدعى "محرم سيدهم سمع سيد ذروة"، والمعبد الأخير المكرس للإله سمع موجود في حميدة ويدعى "مذرحن" (3 MAFY-Hamida). راجع بشكل خاص :

(Maria Höfner und J. M. Solá Solé, *SEG II : Inschriften aus dem Gebiet zwischen Mârib und dem Gôf*, pp. 9-33 ; Christian Robin, *Les Hautes-Terres...*, I, p. 59).

إذا كان هذا النقش قد جُلب فعلاً من مكان قريب من الزاهر فسيكون لدينا أول مرة يُذكر فيها الإله سَمِع في هذه المنطقة، وهذا أمر صعب تأكيد. أمّا طبيعة ورمز الإله "سمع"، فإنّه من خلال الأسماء التي لُقّب بها ومن خلال أَسْمَاء العلم المركبة (les noms théophores)، يظهر أن هذا الإله كان من بين مجموعة آلهة القمر، ففي نقش (ريكمانس ٢/٣٩٤) نجد أن الإله سَمِع موصوف بـ "سمع ثور المناطق الريفية" ومن المعروف بأن الثور هو أحد رموز "المقه" إله دولة سبأ. (انظر بشكل خاص كتاب ماريّا هوفنر وكتاب جرومان :

م عائلة
مس في

س "قني"
نذورية.
الدكتور
اجتماعية

(Christian
١١/٢٧٧

ب يحمله
أما معنى

(Maria Höfner, *Südarabien (Saba', Qatabân u. a....*, p. 528; Adolf Grohmann, *Göttersymbole und Symboltiere ...*, pp. 37-44).

ه- نجدرم : يرد هذا الإسم لأول مرة مرافقاً للإله سمع، فإمّا أن يكون اسم معبد له أو اسم قبيلة أو عائلة صاحب النقش التي اتخذت سمع كإله لها. ممّا يرجّح الاحتمال الثاني هو أنّ عائلة ذي جدرن (معرفة بالنون هنا) قد وردت في نقش معيني (جلاسره ١٢٧١/٢). أما إذا اعتبرنا "جدرم" اسم مكان (أو معبد)، فإننا يمكن أن نقارنها عند الهمداني في كتابه "صفة جزيرة العرب" ببلدة جدرّة من وائلة، وسيل جدرّة، في منطقتي الجوف وبلد همدان (انظر الصفحات ١٦٠، ١٦٥ و ٢٤١).

محمد محمد الحلبي

المراجع

- الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني : صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكواع الحوالي، بيروت ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

- CIAS : *Corpus des Inscriptions et Antiquités sud-Arabes*.
- CIH : *Corpus Inscriptionum Semiticarum*. Pars quarta : *Inscriptiones himyariticas et sabaeas continens*, t. I, II et III, Parisiis, 1889-1932.
- Adolf Grohmann, *Göttersymbole und Symboltiere auf südarabischen Denkmälern* (Denkschriften der kaiserlichen Akademie der Wissenschaften in Wien, Philosophisch-historische Klasse, 58. Bd., 1. Abhandlung), Wien, 1914.
- G. Lankester Harding, *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions* (Near and Middle East Series, 8), University of Toronto Press, 1971.
- Maria Höfner und J. M. Solá Solé, *SEG II : Inschriften aus dem Gebiet zwischen Mârib und dem Gôf*, (ÖAW-SB 238/3), Wien, 1961.
- Maria Höfner, *Südarabien (Saba', Qatabân u. a)*, dans H. W. Haussig, *Götter und Mythen im vorderen Orient* (Wörterbuch der Mythologie, Erste Abteilung : *Die alten Kulturvölker*, Bd.1), Stuttgart, 1965, pp. 483-552.

- Jacqueline Pirenne, *Paléographie des inscriptions sud-arabes. Contribution à la chronologie et à l'histoire de l'Arabie du sud antique*. Tome I : *Des origines jusqu'à l'époque himyarite* (Verhandelingen van de Koninklijke Vlaamse Academie voor Wetenschappen, Letteren en Schone Kunsten van België, Kl. der Letteren, Nr. 26), Bruxelles, 1956

- RES : *Répertoire d'Epigraphie Sémitique*.

- Christian Robin, *Les Hautes-Terres du Nord-Yémen avant l'Islam*.

Tome I : *Recherches sur la géographie tribale et religieuse de Ḥawlân et Qudâ'a et du Pays de Hamdân*.

Tome II : *Nouvelles inscriptions* (Publications de l'Institut historique-archéologique néerlandais de Stanboul, L.), Istanbul, 1982.

- A. de Maigret et Ch. Robin, "Les fouilles italiennes de Yalâ (Yémen du Nord) : nouvelles données sur la chronologie de l'Arabie du Sud préislamique", dans *Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus* des séances avril-juin 1989, pp. 255-291.

علي

- CI
- CI
saba
- Ac
(Den
histo
- G. I
Inscr
- Ma
Mârie
- Ma
Myth
Kultu

اللوحة ١٣



نقش الحلبي / الزاهر ١

أول نقش يذكر مركب أوسان

حمود محمد جعفر السقاف

مكان العثور : تم العثور على هذا النقش في منطقة الملتقى (ملتقى وادي عبدان مع وادي ضرا) كما أفاد المواطنون الذين حضروه الى نصاب. قمت بنسخ النقش وتصويره في عام ١٩٨١، كما أرسلت حينئذ إلى المرحومة الدكتورة جاكليين بيرين الصور مع قرائتي للنقش لإبداء رأيها فيه، فقامت بدورها برسمه معتمدة في ذلك على الصور التي أرسلتها إليها، ولكنها كما أعلمتني في وقت لاحق بأنها متحفظة لقرائتي للسطر الثالث وخصوصاً الحرف الأخير من كلمة "مركب". ولقد أرسلت لي الدكتورة بيرين رسم النقش في شهر أكتوبر ١٩٩٠ قبل أن توافيها المنية في حادث أليم فقدنا به واحدة من أكبر علماء النقوش العربية الجنوبية.

لا بد لي أن أشكر هنا أستاذي الكريم الدكتور كريستيان رويان الذي أتاح لي الفرصة وشجعني بنشر هذا النقش، والذي لم يتوان بإعطاء نصائحه وملاحظاته القيّمة.

المقاييس والأوصاف : (اللوحات ١٤-١٦)

الارتفاع الأقصى : ثلاثة أمتار وأربعة سنتيمترات.

الحد الأقصى للعرض : ٨٣ سم. سماكة قصوى : ١٥ سم. طول الحرف ٨/٥ في السطر

الخامس : ١٥ سم. طول الحرف ٨/ب في السطر الخامس : ١٤ سم، وعرضه ٥ سم.

مادة الحجر : جرانيتي كبير.

يتألف النقش من سبعة أسطر. يوجد على الجانب الايمن للنقش الجزء الأسفل من الرمز (H/ذ) (انظر كتاب ادولف جرومان : (Göttersymbole..., pp. 19- 28). نظرا لكون الجانب الايسر من الحجر مكسور فان هناك بعض الاحرف الناقصة. حُفِرَ النقش بشكل

بطرفي (boustrophédon) ويمكن تصنيفه ضمن المجموعة (A2) للدكتورة جاكلين بيرين (انظر كتابها... *Paléographie*, اللوحة ٤-٥). أمّا فيما يتعلق بتاريخ هذا النقش فنقترح نهاية القرن الثامن وأوائل القرن السابع قبل الميلاد، أي الفترة التي سبقت بقليل عهد المكرب السبئي كرب ال وتر بن زمر علي الذي قام بحملات عسكرية عديدة ضد أوسان في فترتها الأولى وقام بضمها إلى مملكة سبأ (انظر على سبيل المثال ريبرتوار ٣٩٤٥). لقد اعتمدنا في تحديد زمن النقش على نتائج التنقيبات الجديدة التي حصلت عليها البعثة الإيطالية في يلا والبعثة الفرنسية في منطقة الجوف/السوداء

(A. de Maigret et Ch. Robin, "Les fouilles italiennes de Yalâ...", *Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus* ..., 1989, pp. 256-265 et 286-291; voir aussi J.-F. Breton dans *Arabia Antiqua*, [à paraître]).

استكمال الاجزاء الناقصة من النقش : (اللوحات ١٤-١٦) :

السطر الاول : على الرغم من ان الجزء الاعلى من الجانب الايمن للحجر مكسور، فان هناك خطين عموديين في مطلع هذا السطر يبدو انهما يشكلان الجزء الاسفل من الحرف (هـ). يلي الحرف (ا/هـ) خطان عموديان هما على الأرجح الجزء الاسفل من الحرف (ل/ا) الذي يليه الجزء الاسفل من الخط الذي يفصل بين الكلمات. في نهاية هذا السطر يوجد الحرفان (ل/ا) و (ح/ا) اللذان يمكن أن يشكلان على الأرجح بداية احد الاسمين التاليين : لحين او لحيم، بالنظر الى المساحة المتبقية من السطر.

السطر الثاني : بما ان الحرف (ن/هـ) يسبق الاسم "مكرب" فانه على الأرجح هو الحرف الثاني من كلمة "بن".

السطر الثالث : لا يوجد اي فاصل بين كلمتي "مكرب" و "اوسن"، وفيما يتعلق بالحرف (ن/هـ) فانه لم يبق سوى خط عمودي يشكل الجزء الأسفل منه.

السطر الرابع : يلاحظ في صورة النقش فقدان الحرف (ا/هـ) من كلمة "اب"، غير أن

طول الحرف (ل/ب) هو أقل من الحروف الأخرى . من الجدير بالذكر هنا أن الدكتوراة جاكولين بيرين قد قرأت الحرف (ل/ب) ألقاً (ل/ا) ، معتمدة في ذلك على أن الحرف الموجود في بداية هذا السطر ما هو إلا قاعدة الحرف (ل/ا) (انظر اللوحات ١٦-١٤).

السقاف / الملتقى ١: (اللوحات ١٤-١٦)

النقش بخط المسند :

$$\begin{array}{ll}
 [49] \Psi 1(11) \hbar \hbar(H) & \leftarrow \\
 \rightarrow (\Pi) \Gamma 1 \circ \mathbb{B} \hbar \hbar(\Pi) (H) & \rightarrow \\
 (4) \hbar \circ \hbar \Pi) \hbar \mathbb{B} & \leftarrow \\
 \rightarrow [\hbar] \Pi 1 \mathbb{B} (X \circ \mathbb{B} & \rightarrow \\
 \circ \mathbb{B} \circ \Pi \hbar \circ & \leftarrow \\
 \rightarrow (\circ) (\Pi 1 (\Psi \Pi 4 & \rightarrow \\
 \circ 1 \Pi \circ 1) X \mathbb{B} \circ \Pi & \leftarrow
 \end{array}$$

النقش بالخط العربي :

١	(ذ) كرا (ل) / لح [ين]
٢	(ب) ن / عمكرو (ب)
٣	مكرو ب / اوس (ن)
٤	[ا] ب / مرتعم
٥	و اب يثع
٦	(ظ) رب / رحين
٧	بعثتر / وبلو

محتوى النقش :

١- (ذ)كرا(ل) لح[ين]

٢- ابن عم كرب

٣- مكرب اوسا(ن)

٤- [ا]بو مرتعم

٥- وابيشع

٦- ضم الى ملكه رحبان

٧- بحق عثرو و بحق بلو

التعليقات :

١- (ذ)كرا(ل) : ورد هذا الاسم في نقش كاتون ثومبسون ٥٢ (انظر فهرس هاردنغ، مادة ذكرال).

لح[ين] : يمكن اكمال هذا الاسم ب "لحين" او "لحيم"، بالنظر الى المساحة المتبقية من السطر. (انظر على سبيل المثال اسم لحين في ريبرتوار ٣٩٠٢،٧/٢٨١٩/رقم ١٠ و رقم ٢٠، والنقش ٤٢٥٢؛ "لحيم" في ريبرتوار ٣٩٠٢/رقم ٤٤، ٤٧٥٦).

٢- عمكرب : يرد هذا الاسم في عددٍ لا بأس به من النقوش المعينية (ريبرتوار ١/٢٧٧١، ١١/٢٧٧٣) والقتبانية (ريبرتوار ٣٨٧٨/١٩، ٣٩٠٢/رقم ٦٢).

٣- مكرب اوسا[ين] : على الرغم من انه لم يبق من حرف النون سوى خط عمودي مائل، فإنه استناداً إلى سياق النص ومصدره الذي يقع ضمن الاراضي الاوسانية لذلك نرى صحة قراءته. من المعروف أن أوسان قد اجتاحتها السبئيون بقيادة كرب إل وتر مكرب سبأ كما جاء في النقش ريبرتوار ٣٩٤٥. وهذا هو أول نقش يرد فيه ذكر لمكرب اوساني، فلا يوجد لدينا من قبل أي نقش أوساني ذكر فيه لقب مكرب، ومن المعروف سابقاً أن حكام أوسان قد اتخذوا فقط لقب ملك (انظر مثلاً النقوش التالية : ريبرتوار ٤٥٤، ٤٦١، ٢٨٨٥، ٢٨٨٤ مكرر، ٤١٠٢، ٤٢٣٢، ٤٢٧٧، ٤٩٧١، ٣٨٨٧، ٣٨٨٨، ٣٩٠٢/رقم ٧١، ٧٣، ٨٢،

أول نقش يذكر مكرب اوسان

١٣٧، ١٥٩ مكرر). ومن هنا تأتي أهمية هذا النقش الجديد الذي يذكر ولأول مرة اسم حاكم جديد لمملكة اوسان يحمل لقب مكرب، وهو لم يكن اسمه معروفاً سابقاً. أمّا ابنه "مرتعم"، فمن المحتمل أنه قد حكم في عهد "كرب ال وتر"، مكرب سبأ. من خلال هذا النقش يمكننا الآن تحديد التسلسل العائلي لهذا المكرب على الشكل التالي:

عمكرب

ذكر ال (مكرب اوسان)

مرتعم (ملك اوسان) أب يثع

٤- مرتعم: جاء هذا الاسم في العديد من النقوش القتبانية كاسم شخص (ريبرتوار ٣٩٠٢/رقم ١٩ و ٧٦، ٤١١٢) كما جاء كاسم عائلة في النقش (ريبرتوار ٣٩٤١). من المحتمل ان يكون مرتعم الوارد في نقشنا [ابن مكرب اوسان] هو الملك الاوساني المذكور في النقش (ريبرتوار ٣٩٤٥/٥) حيث وضع ناشر النقش الحرف "واو" بدلاً من "العين" - "مرت(و)م" - للدلالة على أن قراءة الحرف غير مؤكدة، ويعزز ذلك الراي التشابه بين حرفي العين والواو. إذا كانت فرضيتنا صحيحة يتأكد لدينا أولاً أن نقشنا هو أقدم بسنوات من حملة كرب ال وتر ضد اوسان وثانياً بأن "مرتعم بن ذكرال لحيان" سيكون أول من حمل لقب ملك اوسان، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه من الصعب جداً تحديد الزمن الذي استلم فيه هذا الملك الحكم لانعدام النقوش لدينا.

٥- ابيثع: ورد هذا الاسم سابقاً في النقشين القتبانيين (جام ١٩٢ و ٨٧٢).

٦- (ظ)رب: جاءت هذه الكلمة كفعل مرادف للفعل "سقني" (قدم) في النقش القتباني (ريبرتوار ٣٨٨٢/١-٣، ٤-٥)، وبمعنى "اقتنى" في النقش القتباني (فان ليسين ٢/١ و ٣/٢٩٦٢)، وكاسم "ظربتن" بمعنى (حقل، ارض)، في النقش (ريبرتوار ٣٨٨٠/٤). من المرجح أن معنى "ظرب" في سياق نصنا هو اقتنى، امتلك اوضم الى ملكه.

(S. D. Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, 1989, pp. 79-80).

رحبين: جاء هذا الاسم كاسم منزل في النقش السبئي (المدونة ٥٨٥) وكاسم قلعه او

حصن في النقش السبئي (المدونة ٢٤٢)، ومن المحتمل أن نجين في نصنا هذا هو اسم مكان.

٧- بلو : اسم إله وثني ورد ذكره سابقاً في النقش الأوساني التي نشرته الدكتور جاكليين بيرين في مدونة النقوش الجديدة (CIAS 11.95/6 f/n° 42) "بلو ال اوسن" "بلو ال اوسان". يرى الدكتور كريستيان رويان من خلال ذلك النقش بان الإله "بلو" كان المعبود القومي للمملكة اوسان خلال الفترة القديمة من تاريخها وهذا مما يتفق مع ورود اسمه في نقشنا هذا الذي تدل اشكال حروفه على انه يعود حسب اعتقادنا إلى بداية القرن السابع قبل الميلاد، أي الى فترة زمنية قديمة من تاريخ اوسان. أمّا رمز ومعنى هذه الآلهة، ترى العالمة ماريا هوفنر بأن "بلو" كان يمثل آلهة الموت وله علاقة بالقبور ، وقد اعتمدت في هذا التحليل على المقارنة اللغوية بين "بلو" و "بليّة" المستعملة في لغتنا العربية (M. Höfner, *Götter und Mythen...*, p. 502).

من ناحية أخرى فقد ورد اسم هذا المعبود في نقشين آخرين تم اكتشافهما ضمن المناطق الاوسانية وبالتحديد في منطقة وادي ضرا، وقامت بنشرهما أيضاً الدكتور جاكليين بيرين في العدد الرابع من حولية ريدان ، ص ٢٢٧ و ٢٢٨، ففي هذين النقيشين القتبانيين اللذين يرجع تاريخهما إلى أواخر القرن الثاني ق.م. نلاحظ أن عبادة الإله "بلو" قد استمرت حتى بعد ضمّ اوسان إلى مملكة قتيان، ولقد ورد اسم "بلو" في هذين النقيشين مضافاً إلى اسم مكان "بلو نريمن" الى جانب اسماء آلهة أخرى كانت معبودة عند القتبانيين.

وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن الإله "بلو" قد ورد ذكره ايضاً في النقش السبئي الذي يعود تاريخه إلى أواسط القرن الثالث قبل الميلاد (المدونة ٢/٩٧٤) ؛ كما ورد ذكر "بلو" مع آلهة أخرى في النقش القتباني (ريبرتوار ٦/٤٣٣٦).

Bibliographie

- CIAS : *Corpus des Inscriptions et Antiquités Sud-Arabes*.
- CIH : *Corpus Inscriptionum Semiticarum*. Pars quarta, Inscriptiones himyariticas sabaeas continens, t. I, II et III, Parisiis, 1889-1932.
- M. Ali Ghul, "New Qatabāni Inscriptions II", dans *BSOAS*, 1959, pp. 419-438 et plates I-III.
- Adolf Grohmann, *Göttersymbole und Symboltiere auf Südarabischen Denkmälern* (Denkschriften der kaiserlichen Akademie der Wissenschaften in Wien, Philosophisch-historische Klasse, 58. Bd., 1. Abhandlung), Wien, 1914.
- G. Landkester Harding, *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions* (Near and Middle East Series, 8), University of Toronto Press, 1971.
- Maria Höfner, *Südarabien (Saba', Qatabān u. a)*, dans H. W. Haussing, *Götter und Mythen im vorderen Orient* (Wörterbuch der Mythologie, Erste Abteilung : Die alten Kulturvolker, Bd.1), Stuttgart, 1965, pp. 483-552.
- Alessandro de Maigret et Ch. Robin, "Les fouilles italiennes de Yalâ (Yémen du Nord) : nouvelles données sur la chronologie de l'Arabie du Sud préislamique", dans *Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus des séances avril-juin 1989*, pp. 255-291.
- Jacqueline Pirenne, *Paléographie des inscriptions sud-arabes. Contribution à la chronologie et à l'histoire de l'Arabie du sud antique*, tome I : *Des origines à l'époque himyarite* (Verhandelingen van de Koninklijke Vlaamse Academie voor Wetenschappen, Letteren en Schone Kunsten van België, Kl. der Letteren, Nr. 26), Bruxelles, 1956.
- Jacqueline Pirenne, "Deux prospections historiques du Sud-Yémen (Novembre-Décembre 1981)", dans *Raydān*, 4, 1981, pp. 205-240 et pl. I-XIV.
- RES : *Répertoire d'Epigraphie Sémitique*.
- Stephen D. Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*. Roma, 1989.

هو

ورة

بلو

كان

مع

إلى

رمز

ملاقة

ليّة

ضمن

توره

شسين

الإله

هذين

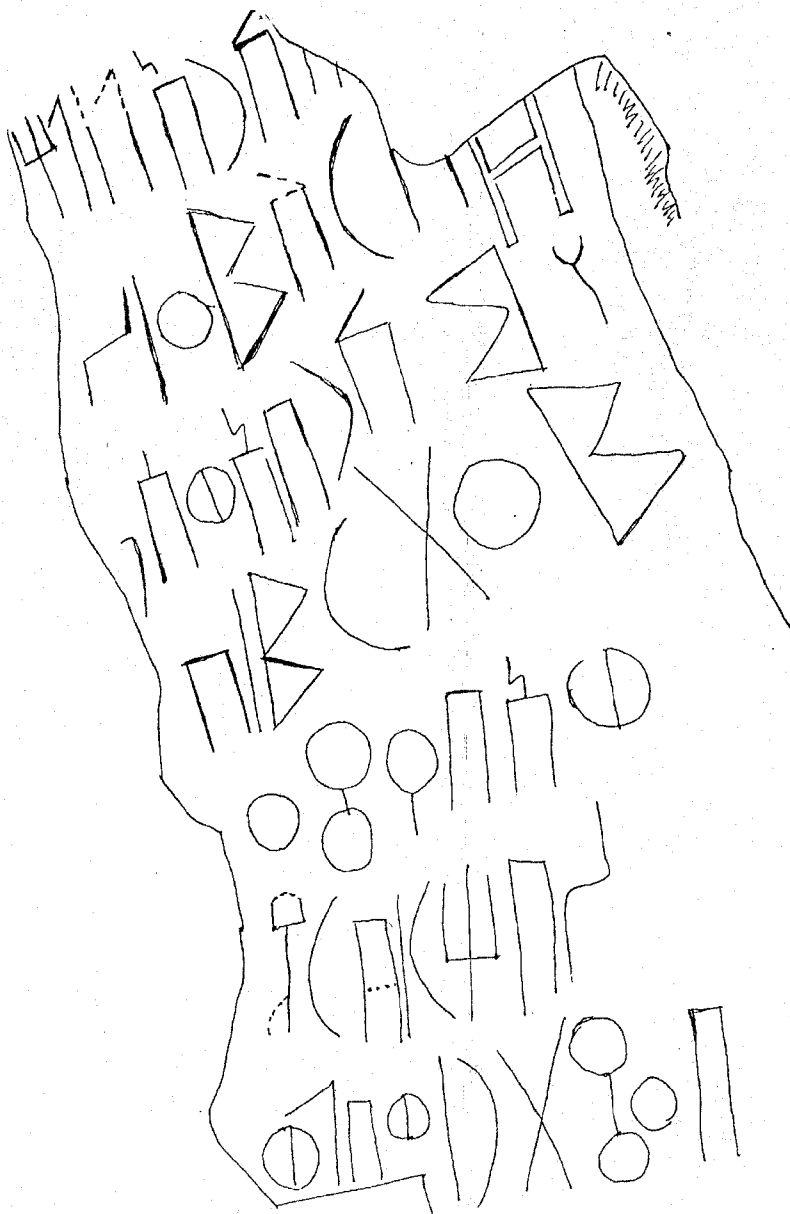
عبودة

الذي

ذكر

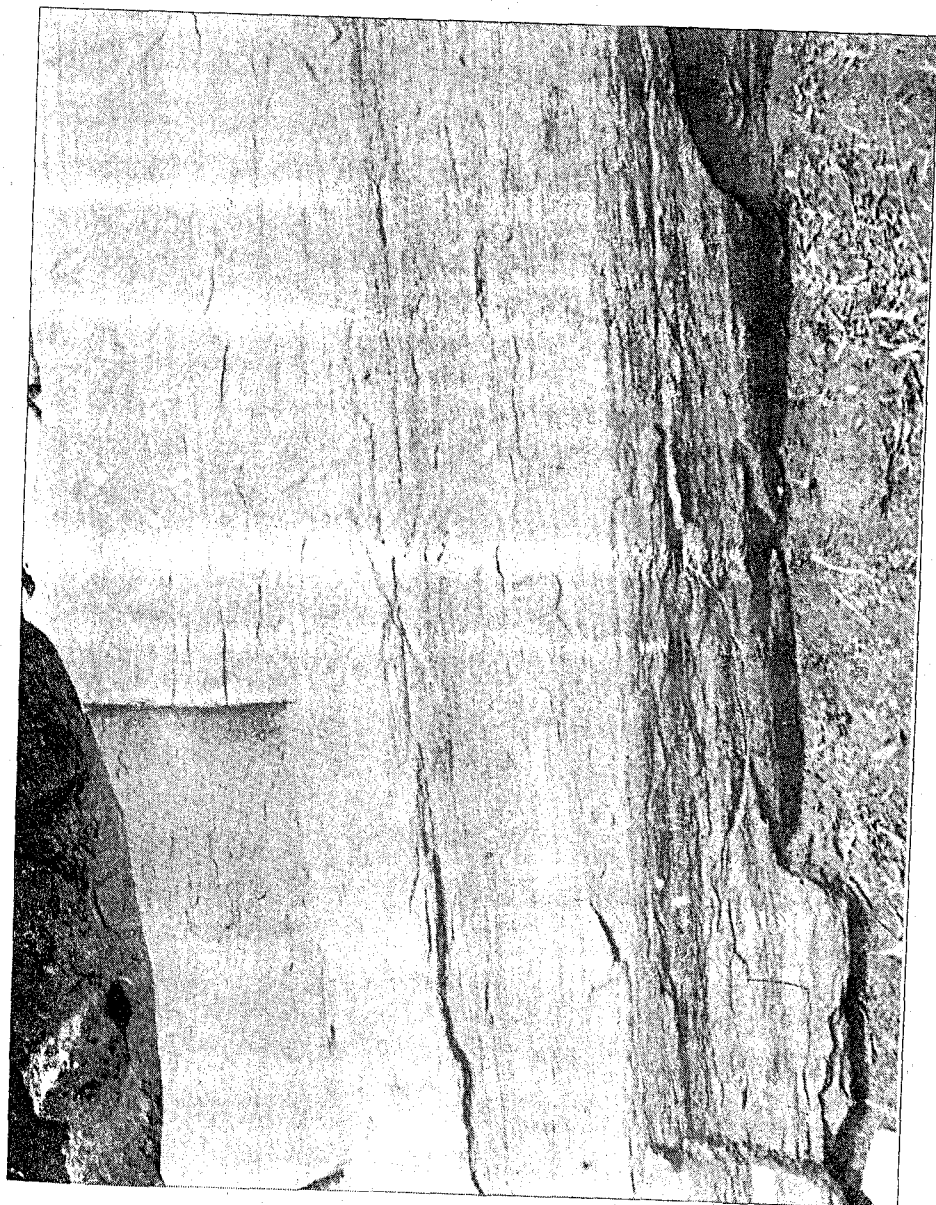
رسم نقش السقاف ١ / الأسطر ٧-١

اللوحة ١٤





نقش السقاف ١ / الأسطر ١-٦



نقش السقاف ١/الاسطر ٤-٧

كنت
الفت
نقوش
ضوء
الأخر
البحر
دراس
وقبل
اليم
سببي
القد
تسم
واض
والد
القد
وفي
مجم
(في

أعلام يمانية قديمة مركبة

دراسة عامة في دلالتها اللغوية والدينية

إبراهيم محمد الصلوي

كنت قد قدمت بحثاً تحت هذا العنوان في ندوة الآثار اليمنية ، التي عقدت في الفترة ٧-١٠ أغسطس ١٩٨٩م (١) ، جمعت فيه بضعة أسماء أعلام مركبة ، وردت في نقوش يمانية قديمة متفرقة ، وضبطت قراءتها ، ودرست دلالتها اللغوية والدينية في ضوء معرفتي لقواعد ومحتوى النقوش اليمنية القديمة ، وبعض اللغات السامية الأخرى بما فيها اللغة العربية الفصحى ، واللهجات اليمنية قديماً وحديثاً . وصدرت البحث بمقدمة ، عرضت فيها طبيعة تركيب أسماء الأعلام اليمنية القديمة ، وأهمية دراستها .

وقبل أن أكتب بحثي السابق ، كنت قد عقدت العزم على أن أقوم بدراسة أسماء الأعلام اليمنية القديمة المركبة تباعاً تحت العنوان المبين أعلاه ، كلما استطعت إلى ذلك سبيلاً . على أن أدرس تحت العنوان المشار إليه مجموعات من أسماء الأعلام اليمنية القديمة المركبة ، التي يدخل في تركيبها أسماء الآلهة ، أو صفات تدل عليها ، أو تسمى بها ، دون أسماء الأعلام المركبة أو المفردة الأخرى . واختطت لنفسني منهجاً واضحاً أسير عليه في دراساتي لهذا الموضوع ، يعتمد على الدراسات اللغوية والدينية المقارنة ، وأن تكون مادة هذه الدراسات ، ماورد من أسماء الأعلام اليمنية القديمة المركبة في نقوش اليمن القديم .

وفي هذه الصفحات أقدم دراسة لمجموعة أسماء أعلام مركبة قديمة أخرى ، وردت في مجموعة النقوش ، التي نشرها الأستاذ مطهر بن علي الإرياني في كتابه المعروف (في تاريخ اليمن) (٢) ، وبعضها ورد في مجموعة نقوشه الثانية ، التي ضمها إلى

أعلام يمانية قديمة مركبة

مجموعته الأولى ، ونشرها في كتاب آخر تحت عنوان (نقوش مسندية) (٣) . وبعض أسماء الأعلام في هذه الدراسة ، وردت في نقشين من نشر العالم الأمريكي البرت جام (جام ٦٥٥) و (جام ٧٥١) . وما أقدمه في هذه الدراسة ، لا يكرر ما جاء عند كل من الأستاذ مطهر الإرياني والبرت جام ، بل إضافة علمية جديدة متواضعة في مجال الدراسات اليمنية القديمة . ويستدل من سياق النقوش ، أن أسماء الأعلام المركبة - مادة دراستنا هذه - في الغالب أسماء نساء ، وهي :

أ ب ي ش ف [إرياني ٢٤] ، أ ب ح ل ك [جام ٧٥١] ، ح م ن س ر [إرياني ٢٤] ، د ه ل ن ع ث ت ، ر ف أن ث ه و ن ، ه ح ي ع ث ت [إرياني ٢٤] .

أ ب ي ش ف

يستدل من سياق نقش [إرياني ٢٤]

(انظر الجانب الاوروبي : 3-2، pp. 8-10، « Inscriptions sudarabiques »، M. Arbach) أن إسم العلم هذا مؤنث ، أي أنه إسم امرأة . ومن العسير التعرف على صفة أسماء الأعلام اليمنية القديمة المركبة ، دون العودة إلى السياق التي وردت فيه . أما أسماء الأعلام المفردة فهناك علامة لغوية في الغالب وهي التاء في أواخرها ، تساعد على التفريق بين أسماء الرجال وبين أسماء النساء . ومثل هذه العلامة لا نجدها في أسماء الأعلام المركبة . لذا يمكن أن نعتبر أن إسم العلم المذكور مؤنث تأنيثاً معنوياً .

و (أ ب ي ش ف) إسم علم مركب من ثلاثة أجزاء : الإسم (أ ب) و ياء المتكلم الذي لم يثبت كتاباً ، ولكنها تثبت نطقاً كظاهرة شائعة في لغة النقوش اليمنية القديمة ، والفعل المضارع معتل الوسط يحرف الواو (يشوف) . وكما نلاحظ أن حروف اللين لا تثبت كتاباً ، ولكنها تثبت نطقاً . فالإسم يجب أن يقرأ (أبي يشوف) . فهو إذن على صيغة الجملة الفعلية ، إذا اعتبرنا أن الإسم (أ ب + ياء المتكلم) فاعل مقدم ، وفعل الجملة ، هو (يشوف) . أما إذا اعتبرنا أن الإسم (أ ب + ياء المتكلم) هو مبتدأ ، وأن الخبر هو الجملة الفعلية المكونة من (يشوف + ضمير الغائب المستتر) ، فعندها يكون إسم العلم على صيغة الجملة الإسمية .

ومن حيث الدلالة ، نجد أن (أب) صفة عرف بـ (القمر) معبود اليمنيين القدماء . فهو عندهم الأب والعم والخال . وكان اليمنيون القدماء يطلقون هذه الصفات على معبودهم من باب التقرب إليه . وهو في اعتقادهم بمكانه أقرب المقربين إليهم و القائمين على حمايتهم .

والفعل المضارع (يشوف) جاء بمعنى « يحمي ، يرعى » ، وهو معنى خاص بأهل اليمن (٤) ، عرفناه من لغة النقوش اليمنية القديمة . وقد يتفق من حيث اللفظ مع الفعل (يشوف) في العربية الفصحى بمعنى « ينظر » ، ولكنه يختلف عنه من حيث المعنى . ومن نفس الجذر لا يزال يستخدم في لهجات بعض جهات اليمن اليوم الاسم (شوفة) بمعنى « زوجة » . ومن خلال ما تقدم عرضه نستطيع القول أن إسم العلم المركب (أبي يشوف) يعني « الهي يحمي ، الهي يرعى » أو « يحمي الهي أو يرعى الهي » . ويستدل من هذا المعنى أن أصحاب هذا الإسم كانوا يعتقدون بأن الآلة (القمر) ، هو الأب الحامي والحافظ والراعي لهم في كل حياتهم بحركتها وسكونها .

أب حلك

يستدل من سياق النقش (جام ٧٥١) أن (أب حلك) إسم علم مؤنث تأنيثاً معنوياً وليس تأنيثاً لفظياً . وهو كإسم العلم السابق من حيث إنه مركب من ثلاثة أجزاء ويختلف عنه من حيث أن الأخير جاء على صيغة الجملة الإسمية . وقد طرح حرف الباء بعد إسم (أب) كتابة فقط ، ولا تطرح قراءة ، وهي ظاهرة شائعة في لغة النقوش اليمنية القديمة . لذا فالقراءة الصحيحة لإسم العلم المذكور هي (أبي حلك) ؛ أي أن حرف الباء دال على ضمير المتكلم .

وقد ذكرنا أن (أبي حلك) إسم علم مركب جاء على صيغة الجملة الإسمية ، يكون المبتدأ فيها (أب + حرف الباء الدال على ضمير المتكلم) ، ويكون الخبر فيها (حلك) . ومن حيث المعنى نجد أن (أب) - كما في إسم العلم السابق - دال على صفة من صفات آلة اليمنييين القدماء ، الذي قد يقصد به الإله (القمر) أو الإله (الشمس) . والإسم (أب) أستخدم في هذا السياق إستخداماً مجازياً للدلالة على أحد الآلهة . والإسم

(حَلَك) ينبىء بصفة عرف بها هذا الإله عند أصحاب أسم العلم المذكور وهي « كثرة العطاء ». والمعنى المباشر لكلمة (حلك) هو « شدة السواد » وقد تستخدم مجازاً للدلالة على « شدة الخصب » و « كثرة العطاء ». فهناك كلمة مرادفة لها وهي (سواد) قد تدل في المعاجم العربية على معنى « شدة الخصب » إلى جانب دلالتها المباشرة على اللون الأسود . فسواد العراق تسمية كانت تطلق قديماً على أرض العراق الزراعية الخصبة . وفي اليمن مناطق تعرف حتى اليوم بخصوبة أرضها مثل (سواد سعوان) و (سواد حزيز) . فكلمة (حلك) تطابق إذن كلمة (سواد) من حيث المعنى المجازي إذا وردتا في سياق كالذي ذكرناه . وقد أثبت الهمداني في مؤلفه (صفة جزيرة العرب ص ١٠٨) (٥) مقولة يمنية (أحلك الأرض مسور وأختها بتوعر وسعوان لوتمطر) تثبت مذهبنا إليه . ومعنى المقولة السابقة هو « أخصب الأرض منطقة تعرف بإسم مسور وأختها أرض موجودة بمنطقة توعر وأرض سعوان إذا أصابها المطر » . فتربة الأرض الشديدة السواد أو الحالكة تدل إذن على شدة خصوبتها . وبناء على ما تقدم شرحه نرجح أن أسم العلم المركب (أبي حَلَك) يعني « إلهي معطاء » أو « إلهي مفضال » أي « الأب المعطاء » و « الأب المفضال » .

٨٤٤٨٣) ح م ن ن س د

يستدل من سياق النقش (إرياني ٢٤) أن (ح م ن ن س ر) إسم علم مؤنث تأنيثاً معنوياً وليس تأنيثاً لفظياً . وهو كأسمي العلم السابقين من حيث إنه مركب من ثلاثة أجزاء هي الفعل الماضي (حمى) والمفعول به المقدم على الفاعل (نا) أو (ني) المكون من (نون الوقاية + ياء المتكلم) أي (ني) والفاعل (نسر) . وقد طرحت الألف المقصورة من آخر الفعل كتابة و طرح مد الألف من آخر ضمير الجمع (نا) الدال على المفعول به أو طرح الياء الدالة على ضمير المتكلم بعد نون الوقاية كتابة أيضاً على إعتبار أنها تعامل في مثل هذا السياق كمد الكسر وظاهرة طرح من الألف ومد الضم ومد الكسر كتابة شائعة في لغة النقوش اليمنية القديمة إلا أنها لا تطرح عند القراءة أو التلفظ بها . فهناك قراءتان إذن لإسم العلم (ح م ن ن س ر) . الأولى أن يقرأ

(حمانا نسر) والثانية أن يقرأ (حمانى نسر) والقراءتان إستناداً إلى قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة صحيحتان . وعلى كل حال فإسم العلم جاء على صيغة الجملة الفعلية .

والفعل (حمى) مشترك لفظاً ومعنى بين لغة النقوش اليمنية القديمة وبين اللغة العربية الفصحى . وهذا ينطبق على (نا) أو (ني) الدالتين على المفعول به . والفاعل (نسر) يشار به إلى أحد آلهة اليمنيين القدماء ومنهم أصحاب إسم العلم الذي نحن في صدد بحثه . وهذا الإله جاء ذكره في القرآن الكريم كخامس خمسة معبودات للعرب قبل الإسلام وهم (ودّ وسواع ويعوق ويغوث ونسر) . وأورد ابن الكلبي في (كتاب الأصنام ص ٥٧-٥٨) خبراً مفاده أن عمرو بن لحي دفع إلى رجل من نبي رعين يقال له معدي كرب نسراً فكان بموضع من أرض سبأ تعبده حمير ومن والاها . وإن كان ما جمعه ابن الكلبي في كتاب الأصنام من أخبار عن آلهة العرب قبل الإسلام قد تم عند بدء التدوين عند العرب في وقت متأخر بعد الإسلام مما قد يجعل صحة هذه الأخبار على مستوى كبير من الدقة ، إلا أن النقوش اليمنية القديمة قد أكدت وجود عدد من الآلهة في اليمن التي ذكرها ابن الكلبي ومنها (نسر) .

ومن النقوش اليمنية القديمة التي ذكرتها (RES 4048, 4752 ; CIH 189, 552) وترجع العالمة الألمانية ماريا هوفنر أنه يمثل شكلاً من أشكال الشمس (٧) أحد الآلهة الرئيسية الثلاثة عند اليمنيين القدماء (الشمس والقمر والزهرة) .

٨٥٤١٢٨ دهلن عثت

يستدل من سياق النقش (إرياني ٣٤) أن (دهلن عثت) إسم علم مؤنث تانيثاً معنوياً وليس تانيثاً لفظياً . وهو كالإسم السابق جاء على صيغة الجملة الفعلية ومركب من الفعل الماضي (دهل) والمفعول به المقدم على الفاعل (نا) أو (ني) والفاعل (عثت) . فيقرأ إما (دهلنا عثت) أو (دهلني عثت) . وتفسير ظاهرة طرح مدّ الفتح في (نا) أو الباء كمدّ للكسر في (ني) كتابة وليس لفظاً كما فسرناها في تعليقنا على الإسم السابق .

و (دهل) فعل ماضي مجرد ويعني « حمى ، حفظ ، شفى » . ولا نجد هذا الفعل أو مشتقاته في أي من اللغات السامية والمعاجم العربية بهذا المعنى . وهو من المفردات اليمنية الخاصة وإن لم يرد في غير بعض أسماء الأعلام اليمنية القديمة لأن النقوش المعروفة لا تتضمن كل المادة اللغوية للغة اليمن القديم ولهجاته . ولا يزال واحد من مشتقات هذا الفعل يستخدم في لهجات بعض مناطق اليمن وبالتحديد في منطقة الحجرية حتى اليوم ، فيستخدم المزارع هناك (دُهل) للدلالة على « قطعة الأرض المزروعة » . ومثل هذه المفردة في هذا السياق تعني بدقة « الحاجز الذي يحمي تربة قطعة الأرض المزروعة من الإنجراف ويحفظ ماءها » . فالمفردة إذن (دُهل) مشتقة من الفعل الماضي المجرد (دَهل) بالمعنى المبين سابقاً . وهناك بيت من أغنية شعبية معروفة في منطقة الحجرية تقول : (يا شارح الحول أعطني من دهلك سبول) ومعناها « يا حارس المزرعة أعطني من مزرعتك سنابل » . ويسمى أهل العراق اليوم الطمي المترسب والمتراكم في مجرى النهر (دهل) . أما (نا) أو (ني) فهي ضمير دال على المفعول به . و (عثت) الفاعل وهو أسم الآله (الزهرة أو نجمة الصباح) المعروف عند اليمنيين القدماء . وقد لحقه القطع أو الترخيم إذ أن حرف الراء قد طرح من آخر الإسم وهي ظاهرة شائعة في لغة النقوش اليمنية القديمة في مثل هذا السياق أي في أسماء الأعلام المركبة . وقد يطرح منه حرف الثاء وحرف الراء معاً فيصبح (عت) وذلك للتخفيف عند التلفظ به . أما في غير تركيب أسماء الأعلام فيرد الإسم هكذا (عثتر) . وهذا الإسم يرد في النصوص الأكادية (إيشتر) وفي نصوص اللغات الشمالية الغربية من جزيرة العرب إما (عشتار) أو (عشتروت) .

و (عثتر) واحد من آلهات اليمن القديم الأساسية (إل مقه والشمس وعثتر) وهي (القمر والشمس والزهرة) وأقدمها وعبادته واسعة الإنتشار في ربوع اليمن القديم . ومع أن (عثتر) إسم مؤنث تأنيثاً معنوياً ويدل على إلهة وليس آله إلا أنه غالباً ما ينظر إليه الإنسان في اليمن القديم على أنه يدل على إله ذكر . وقد يكون هذا في

إعتقادهم من باب التبجيل لهذا المعبود . ونجد في واحد من النقوش اليمانية القديمة فقط . إشارة تصف (عثتر) على أنه هو الأم فيقال (أمي عثتر) . على أن هذا المعبود أرتبط في عقيدة اليمانيين القدماء بالمطر وحماية الناس والممتلكات والشفاء من الأمراض ومنح الذرية الصالحة والسليمة من العاهات وغير ذلك . وإسم العلم المركب الذي نحن في صدد بحثه شاهد يدل على شيء من ذلك . فمعناه إذن « حمانا أو حفظنا أو شفانا الإله عثتر » أو « حماني أو حفظني أو شفاني الإله عثتر » . ويعكس إسم العلم هذا إنتشار عبادة الإله عثتر في المنطقة التي يعيش فيها أصحاب إسم العلم المذكور وغيرهم .

(٧٨٩٥٥) رفان يهو

يستدل من سياق النقش (إرياني ٣٤) إن (رفان يهو) إسم علم مؤنث تانيثاً معنوياً وليس لفظياً . وهو كإسم العلم السابق جاء على صيغة الجملة الفعلية . وينطبق عليه ما ذكرناه عن (دهلن عثت) من حيث التركيب والكتابة . ويقرأ مثله إما (رفأنا ثهو) أو (رفأني ثهو) .

و (رفأ) فعل ماضي مجرد يرد في لغة النقوش اليمانية القديمة بمعنى « حفظ ، صان » (٨) ويرد في المعاجم العربية مثل (اللسان / مادة / رفأ) و (التاج / مادة / رفأ) (٩) بمعان قريبة من المعنى السابق . فيقال (رفأ الثوب) أي « رفأ خرقه وضم بعضه إلى بعض » و (رفأ الرجل يرفؤه رفأ) أي « سكته من الخوف وهدأ من روعه » و (بالرفاء والبنين) أي « بالسكون والهدوء والطمأنينة » . والضمير (نا) أو (ني) دال على المفعول به المقدم على الفاعل .

و (ثهو) فاعل طرح منه مد الفتح كتابة وهي ظاهرة شائعة في لغة النقوش اليمانية القديمة كما سبق وأن ذكرنا في تعليقنا على أسماء الأعلام السابقة . والإسم (ثهو) مشتق من الفعل المجرد (ثها) . ويرجح أن يكون الحرف ثاء أبداً من الحرف فاء ؛ أي أن (ثاه) هي (فاه) والمعنى « تفوه ، تكلم » . والإسم منها (ثاهوان) أو (فاهوان) يكون إسم فاعل بمعنى « المتفوه ، المتكلم » . وهو إسم من أسماء الإله (إل مقه) أي

(القمر) وصفة من صفاته التي عرف بها . وكثيراً ما يرد إسم الإله (إل مقه) في النقوش اليمنية القديمة وخاصة نقوش القرابين والنقوش النذرية في عبارة (إل مقه ثهون يعل أوم) أي « الإله إل مقه المتكلم سيد معبد أوم » . وأوام إسم معبد بناه السبئيون في النصف الأول من الألف الأولى قبل الميلاد . كان اليمنيون القدماء يحجون إليه في موسم معين من العام . والحج إليه رمز من رموز الولاء والطاعة للحكومة المركزية في العاصمة مأرب .

والإسم (ثاهوان) كصفة عرف بها الإله (إل مقه = القمر) يكشف لنا عن إعتقاد اليمنيين القدماء بأن هذا الإله كان يجيب على تضرعات من يأتي إلى المعبد ويقدم القرابين والتضرعات . وربما يتم ذلك مباشرة أو عبر كاهن المعبد . وتلك الإجابات كانت تحدث في مكان مخصص في المعبد تسميها النقوش (المسأل) أي « مكان الإستخارة » (١٠) . ويذكر ابن الكلبي في مؤلفه (كتاب الأصنام ص ١١-١٢) (١١) خيراً قد يكون أسطورياً ولكنه يؤيد ما جاء في النقوش حول إعتقاد اليمنيين القدماء بأن معبودهم يجيب عليهم في موضوع الإستخارة من المعبد . وملخص خبر ابن الكلبي هو إنه كان لحمير بيت بصنعاء يقال له ريام يعظمونه ويتقربون عنده بالذبائح وكانوا فيما يذكرون يُكلمون منه . والحقيقة أن ريام جبل يقع في منطقة أرحب يوجد على قمته آثار معبد يسمى في النقوش ريام كان يحج إليه في موسم محدد من العام . وقد جاء تحديد مكان المعبد عند ابن الكلبي خطأ . والمهم في الموضوع التأكيد على أن اليمنيين القدماء كانوا يعتقدون بأنهم يُكلمون في معابدهم .

وبناءً على ماتقدم عرضه يمكن أن نرجح بأن إسم العلم (رفائنا ثهوا) أو (رفائي ثهوا) يعني « حفظنا الإله القمر » أو « حفظني الإله القمر » . وهو الإله الذي يوصف بأنه المتكلم .

٨٥٢٣٢ هـ ع ي ع ث ت

يستدل من سياق النقش (إرياني ٣٤) أن (هـ ح ي ع ث ت) إسم علم مؤنث تانيثاً معنوياً وليس لفظياً . وهم كالسابق إسم علم مركب جاء على صيغة الجملة الفعلية

أعلام يمانية قديمة مركبة

ويتألف من الفعل الماضي (هحي) والفاعل إسم الإله (عثت) . ويقرأ إسم العلم هذا (هحي عثت) مع ظاهرة القطع أو الترخيم في الإسم (عثت) أي (عثتر) وهي للتخفيف عند التلطف بإسم العلم المذكور .

و (هحي) فعل ماضي مزيد أو متعدد بحرف الهاء كظاهرة تميز اللهجة السبئية عن اللهجات المعينية والقتانية والحضرية التي يتعدى فيها الفعل في مثل هذه الحالة بالسین (سحي) . وظاهرة التعدية بالهاء نجدها في لغة النقوش الثمودية واللحيانية والصفوية أيضاً . أما التعدية بالسین فنجدها أيضاً في اللغة الأكادية . ويرجح أن ظاهرة التعدية بالهاء في لغة النقوش السبئية قد إنتقلت من اليمن إلى النقوش الثمودية واللحيانية والصفوية إما عن طريق هجرة اليمانيين القدماء إلى وسط وشمال جزيرة العرب أو عن طريق إستقرار اليمانيين القدماء في محطات تجارية كمحطة (ديدان) العلا حالياً وكمحطة (قرية) قرية الفاو حالياً واختلاطهم بالسكان المحليين في المحطتين المذكورتين وغيرها . ونجد تأثير هذه الظاهرة في اللغة العربية الفصحى قد برز في وقت مبكر قبل الإسلام . فالشاعر أمريء القيس نراه يستخدم في شطر إحدى أبيات معلقته المشهورة كلمة (مهراقه) بمعنى سائلة . وهذه الكلمة مشتقة من الفعل الماضي المتعدي (هراق) . ومن المعروف أن صيغة الفعل المتعدي (هفعل) في لغة النقوش اليمانية القديمة يبتني منها الفعل المضارع مع بقاء حرف التعدية الهاء بعد حرف المضارعة (يهفعل) . ويرجح أن اللغة العربية الفصحى كانت تستخدم الهاء للتعدية في مثل هذه الحالة إلا أنها أبدلت حرف الهاء فيما بعد من الهمز للتخفيف (أفعل) . والفارق بين لغة النقوش اليمانية القديمة وبين اللغة العربية الفصحى هو أن صيغة الفعل المضارع (أفعل) تسقط منها همز التعدية في صيغة الفعل المضارع (يُفعل) مع ضم حرف المضارعة . وقد حفظت لنا بعض المصادر اللغوية العربية بعض الأفعال الماضية المتعدية بالهاء قبل إبدالها من الهمز مثل (هراق وهنار وهراح وهراد) ونسبتها للهجة إحدى القبائل العربية في وسط جزيرة العرب قبل الإسلام . وقد ذكرت المصادر المذكورة تعدية بعض الأفعال

أعلام يمانية قديمة مركبة

بالهاء لإثبات إبدال حرف الهمز من الهاء في مثل الأفعال التي ذكرناها وأضاف أن هذا الإبدال قد يحدث أيضاً في همز الإستفهام في مثل (هزیدُ ؟) أي (أزیدُ ؟) وفي (إنْ) الشرطية أي (هِنْ) وفي (هْيَاك) التحذيرية أي (إِيَاك) (١٢) وفي أمثلة أخرى .
و(عثت) فاعل وهو إسم واحد من معبودات اليمن القديم . وقد لحقه ظاهرة القطع أو الترخيم عندما يأتي في مثل هذا السياق أي في أسماء الأعلام المركبة . وظاهرة القطع أو الترخيم هذه نسبتها بعض المصادر اللغوية العربية للهجة إحدى القبائل العربية في وسط جزيرة العرب . والهدف من القطع أو الترخيم هو التخفيف عند التلفظ بالإسم .

وإسم العلم المركب (هحي عثت) يعني إذن « أحي الإله عثتر » ، وهذا المعنى يكشف لنا عن صفة هامة يعتقدونها اليمانيون القدماء وخاصة أصحاب إسم العلم المذكور في الإله (عثتر) إلى جانب صفات أخرى أشرنا إليها من قبل . فهل كان اليمانيون القدماء يعتقدون حقاً بأن الإله (عثتر = الزهره) كان يمنح الحياة للإنسان آنذاك ؟ . ولعلّ السطور التالية من النقش (CIH 544) تكشف لنا شيئاً عن ذلك :

- ١- ي ص ب ح / أ ر ي م / ب ن / م و ق ص م / و ب و س م / و أث ت ه و / ك ر ب ت / ذ ت م
- ٢- و ق ص م / أ ص ر ح ن / أ د م / م ل ك ن / ه ق ن ي و / م ر أ ت ه م و / أ م ع ث ت ر / ب أ
- ٣- ر ب ع ت / ب ن ن / أ ر ب ع ت / أ ص ل م م / أ ل ي / ذ ه ب م / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر ت
- ٤- ه م ي / أ م ع ث ت ر / غ ل م م / و ث ل ث / ب ن ت م / و ح ي و / ك ل / ه م ت / أ و
- ٥- ل د ن / و ر ب خ / أ ف س ه م ي / ب ه م ت / أ و ل د ن / ...

أعلام يمانية قديمة مركبة

ومعنى السطور الخمسة هو أن « يصبح أريم بن موقص وبوس وز وجته (المسماة) كربه (المنتمية إلى عائلة) موقص (وهم جميعاً من) صرواح (أويقال) الصرواحيون أتباع الملك تقربوا لسيدتهم (الآلهة) أمي عثتر بأربعة أصنام برونزية من أجل أربعة بنين . وذلك حمداً لأن أمي عثتر منحتهما (أي منحت الزوجين بوس وكربه) غلاماً وثلاث بنات . وعاش كل هؤلاء البنين (أي أن البنين الأربعة ظلوا على قيد الحياة ولم يموتوا . فارتاحت نفساهما بهؤلاء البنين .

إبراهيم محمد الصلوي

الهوامش والمراجع

- ١- ونشر البحث في مجلة (دراسات يمنية) العدد ٢٨ (أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٩م) ص ١٢٤-١٤٢.
- ٢- مطهر بن علي الإيراني (في تاريخ اليمن - شرح وتعليق على نقوش لم تنشر - ٢٤٠ نقشاً من مجموعة القاضي علي عبدالله الكهالي) صدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء / اليمن سنة (١٩٧٣م) .
- ٣- مطهر بن علي الإيراني (في تاريخ اليمن - نقوش مسندية وتعليقات) صدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء / اليمن سنة (١٩٩٠م) .
- ٤- المعجم السبئي ، ص ١٣٦.
- وإبراهيم محمد الصلوي (أعلام يمانية قديمة مركبة - دراسة عامة في دلالتها اللغوية والدينية) في مجلة (دراسات يمنية) العدد ٣٨ ، ص ١٣١ .
- ٥- أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني (صفة جزيرة العرب) تحقيق د.ه. مولر، ليدن ، سنة (١٨٨٤م) .
- ٦- أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (كتاب الأصنام) تحقيق أحمد زكي - القاهرة ، سنة (١٩٦٥م) .

أعلام يمانية قديمة مركبة

٧- كتاب الأديان لماريا هوفنر، ١٩٧٠، ص ٢٧٩ (Die Religionen Altsyriens, Altarabien...)

٨- المعجم السبئي ص ١٥٥.

٩- محمد مرتضى الزبيدي (تاج العروس من جواهر القاموس) ١٠ أجزاء، طبعة
بنغازي

ومحمد بن مكرم بن منظور (لسان العرب) ١٥ جزء، بيروت سنة (١٩٥٥-١٩٦٥م).

١٠- المعجم السبئي ص ١٢١.

١١- ابن الكلبي - المرجع السابق.

١٢- الرضي الاسترأبادي (شرح الشافيه) تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح - نشر
وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالجمهورية العراقية - سنة (١٩٨٢م) ج ٢،
ص ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤.

والدكتور عبدالكريم الزبيدي (أداة التعريف في اللغة العربية بين القدماء
والمعاصرين) في مجلة كلية الآداب - جامعة الإمارات - العدد الثاني سنة
(١٩٨٦م) ص ٣٢١.

ندوة الدراسات اليمنية عدن ١-٢ فبراير ١٩٨٩م.

بدعوة كريمة من الرابطة اليمنية للدراسات الأثرية والنقشية وبرعاية فائقة من الدولة ووزارة الثقافة والإعلام عقدت في مدينة عدن من ١-٢ فبراير ١٩٨٩م ندوة الدراسات اليمنية بحضور جمع حافل من العلماء والخبراء والمهتمين . وكانت محاور الندوة ولجانها :

* لجان المحور الأول :

أ- لجنة أدوات العمل والنقوش اليمنية القديمة .

ب- لجنة الآثار .

ج- لجنة التعاون ومعهد الآثار .

* لجان المحور الثاني :

أ- لجنة المخطوطات .

ب- لجنة الوثائق .

وخلال فترة الملتقى العلمي هذا تدارست اللجان أعمالها من خلال نقاشاتها المستفيضة ومداولاتها الهادفة بدافع من الإهتمام بالتراث التاريخي لليمن والحرص على إنقاذ ما هو معروف من آثاره وحمايته والكشف عما هو مدفون منها وإستعادته ثم صيانتها ودراسته ، وذلك لإسترجاع فصوله الضائعة من التاريخ العربي العام الذي هو جزء من تاريخ الإنسانية .

ونلخص هنا أهم القرارات والتوصيات في المحور الأول والخاص بالآثار والنقوش .

أولاً : في مجال الآثار والتعاون العلمي :

١- إستحداث أقسام جديدة في إدارة الآثار .

أ- قسم التفتيش .

ب- قسم الهندسة والصيانة الأثرية .

ج- قسم الدراسات والنشر .

د- قسم الشؤون القانونية .

٢- إنشاء صندوق الآثار لتلقي المعونات من الهبات والتبرعات ومن رسوم

زيارات المتاحف والمواقع والمعالم التاريخية وغيرها.

٣- أن تولي دائرة الآثار إهتماماً خاصاً في أعمال المسح الأثري ليتضمن مسحاً شاملاً لكافة أرجاء البلاد ، يتبعه دليل لمواطن ومواقع الآثار مصنف بملحق بقوائم كاملة وفقاً لمراحلها الزمنية وتفاوت أحوالها ومواقعها ، وكذلك العمل على إعداد أطلس أثاري يضم خرائط بمقياس موحد ومعلومات مختصرة عن ماهية المواقع وأزمنتها .

٤- كما توصي الندوة بتطوير أعمال التنقيب الأثرية لكي تتولى الكوادر الوطنية اليمنية مهمة إدارة عمليات التنقيب في أكثر من موقع أثري ، كما توصي بوضع خطة مدروسة تحدد أولويات أعمال التنقيب التي يتوجب أن يعقبها توثيق ونشر علمي بصورتيه الأولية والنهائية .

٥- توصي الندوة بإيجاد تعاون آثار عربي ودولي متواصل لإيجاد التخصصات اللازمة لأعمال الصيانة والترميم والحفاظ على التراث الأثاري والتاريخي في اليمن كما توصي بإيفاد المتخصصين والخبراء والهيئات المنفذة لأعمال الصيانة والترميم في مواطن الحضارة اليمنية المعرض لمختلف الأخطار . وتوصي الندوة كذلك بضرورة قيام بعثات التنقيب الأجنبية بصيانة وترميم المباني والآثار المكتشفة أولاً بأول .

٦- توصي الندوة ببحث الجهات كافة والأفراد بضرورة تطبيق أحكام قانون

نـدوات

الأثار رقم ٧ لعام ١٩٨٦ ضماناً لحماية الأثار .

٧- توصي الندوة بإيجاد تعاون أثاري وثيق بين شطري القطر اليمني من خلال المسح الأثار والتنقيب والصيانة والتشريعات الأثرية .

كما توصي بتعاون عربي جاد في ميادين الأثار كافة ، والعمل على تشكيل بعثات عربية متخصصة للكشف عن أثار (محرم بلقيس) في مأرب وموقع (تمنع) في بيحان بالإستعانة مادياً بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) وذلك إستناداً الى التقارير والتوصيات الصادر بخصوص هذين الموقعين ، كما توصي بالتعاون لإنجاز عمليات التوثيق الأثري والتراثي الكامل لمواطن الأثار والحضارة في اليمن .

٨- معهد الأثار :

أ- توصي الندوة بإتخاذ الخطوات اللازمة لتأسيس معهد للأثار والتراث في عدن بتشريع خاص يضم أقساماً في الأثار والنقوش والإنثروبولوجيا والصيانة والترميم والعمل المتحفي . على أن يلحق بالمعهد المقترح مكتبة متخصصة ومعارض ودروس عمل ومختبراً للصيانة والترميم والتصوير الأثري ، ومرسم هندسي ، ومحطات ميدانية تضم مرافق أساسية لتسيير وتسهيل البحوث الميدانية ومرافق أخرى .

ب- ويكون من أهداف المعهد :

- تطوير العمل الأثار والإنثروبولوجيا وتنمية كفاءات وقدرات العاملين فيه من خلال مناهج علمية تؤدي الى حصولهم على الشهادات العليا ، الدبلوم ، الماجستير ، الدكتوراه .

- عقد الدورات التدريبية المتخصصة .

- إعداد الدراسات والأبحاث النظرية والميدانية ذات الصلة بالإختصاصات .

- إصدار المطبوعات والنشرات والتقارير العلمية ، والمواد الإعلامية المتصلة

بأعمال المعهد .

- عقد الندوات والمؤتمرات العلمية .

نـدوات

- المشاركة في المؤتمرات والندوات ومشاريع البحث المشتركة عربياً ودولياً
- القيام بحملات توعية جماهيرية حول أهمية الآثار وضرورة الحفاظ عليها .

ثانياً : في مجال أدوات العمل والنقوش اليمنية القديمة :

- ١- إعادة نشر النقوش السبئية جميعها بالمصادر والتعليقات القصيرة والترقيم المتسلسل .
- ٢- ببليوغرافيا على شكل كتاب مضمنة فهرساً للنقوش إستكمالاً لما نشره الدكتور روبان ومستمدته مما ينشره حالياً الدكتور موللر .
- ٣- إصدار طبعة جديدة منقحة ووافية للمعجم السبئي يشترك فيه أيضاً علماء جدد مثل روبان ، يوسف عبدالله ، بافقيه والصلوي .
- ٤- إعداد مشروع المعجم التاريخي الجغرافي لليمن القديم ليكون دليلاً علمياً للباحثين والمهتمين .
- ٥- إعداد معجم مفهرس للأعلام في النقوش اليمنية القديمة إمتداداً لمعجم هاردينج وتكميلاً وتصحيحاً له .
- ٦- تعزيز الجهود المبذولة في مجال دراسة وتوثيق لهجات المهرة وأخواتها عن طريق تكثيف تسجيلها علمياً وصوتياً وإصدار معاجم عربية بمفرداتها .
- ٧- إعداد وتنفيذ مشروع مدونة النقوش القتبانية وتنقيحها وإستكمال جمعها وإثبات مصادرها ووثائقها التصويرية .
- ٨- ترحب الندوة بإستمرار صدور حولية ريدان ، وترى أنه من المفيد حالياً أن يتم صدورهما في عدن .

ندوة الآثار اليمنية أهميتها وسبل حمايتها

بدعوة كريمة من الهيئة العامة للآثار ودور الكتب وبالتعاون مع منظمة اليونيسكو ، وبدعم من الحكومة اليمنية عقدت في صنعاء في الفترة من ٧-١٠ أغسطس ١٩٨٩م ندوة الآثار اليمنية - أهميتها وسبل حمايتها .

وحضر الندوة جمع من العلماء والمهتمين يمثلون هيئات الآثار في الوطن العربي وبعض أعضاء بعثات الآثار العاملة في اليمن الى جانب ممثلي المنظمات الإقليمية والدولية والمختصين من هيئة الآثار والمركز اليمني وجامعتي صنعاء وعدن ومؤسسات الدولة ذات العلاقة .

وقد عقدت الندوة خمس جلسات علمية شارك فيها الأعضاء بالعديد من الأبحاث والدراسات المتخصصة في الآثار اليمنية وأهميتها وبوجه خاص دراسات وتقارير شملت خبرات ومقترحات في سبيل حماية الآثار اليمنية .

وبعد مناقشات ومداخلات علمية توصل المجتمعون الى مجموعة من التوصيات تمحورت حول :

١- ضرورة الاستفادة من تجارب البلدان الأخرى وإمكانيات المنظمات الدولية ودراسات العلماء والخبراء في إعداد خطط الهيئة العامة للآثار للمرحلة القادمة بما يكفل تحقيق :

- تاهيل الخبرات الوطنية في التخصصات الأثرية المختلفة .
- حصر وتسجيل المواقع والمعالم الأثرية في عموم اليمن .
- وضع خطة وطنية شاملة للتنقيب والصيانة وحماية هذه المواقع .
- تطوير المتاحف القائمة حالياً وإنشاء متاحف إقليمية وتخصصية أخرى .
- ٢- الإهتمام بنشر الوعي الآثاري ليكون رأي عام وطني لحماية الآثار والتراث الحضاري اليمني .

نــدوات

- ٣- إعطاء مسألة التنمية الثقافية حقها من العناية والأولوية في إطار برامج التنمية الشاملة .
- ٤- ضرورة العمل على تطوير وتوسيع الهيكل التنظيمي لسلطات الآثار في العاصمة صنعاء والمحافظات الأخرى بما يواكب التطورات الجديدة في مجال الآثار ويكفل لها صبغتها العلمية الى جانب إعادة النظر في قانون الآثار في ضوء ما طرأ من مستجدات وما تتطلبه المرحلة من إتخاذ إجراءات تيسر البحث عن الآثار والمحافظة عليها .
- ٥- تعميق وتوسيع التعاون العلمي بين الهيئة والجامعة في مجال العمل الأثري الأكاديمي والميداني وكذا توسيع التعاون مع الجهات المعنية في المحافظات كالمجالس المحلية والوحدات الإدارية للتعاون بإعتبار أن حماية الآثار مهمة وطنية مشتركة .
- ٦- التأكيد على التعاون العربي والإقليمي والدولي في مجالات التنقيب والصيانة وتبادل المعارض الجواله وعقد الندوات واللقاءات التخصصية .
- ٧- العمل على إنشاء صندوق وطني لدعم العمل الأثري على أن تضع الجهات المختصة الشروط والضوابط القانونية التي تكفل إنجاح مهمته .

Raydān

Journal of Ancient Yemeni
Antiquities and Epigraphy

Revue des antiquités et de
l'épigraphie du Yémen antique

Vol. 6

1994

Directeur

Muḥammad 'Abd al-Qādir Bāfaḡih

Editor

Secrétaire de rédaction

Aḡmad Aḡmad Bātāyi'

Director

Conseil de rédaction

Christian Julien Robin

Advisory Board

Yūsuf Muḥammad 'Abd Allāh

La revue *Raydān* est publiée par la Fondation « Raydān »
 pour les recherches archéologiques et épigraphiques
 (Raydan Foundation for Archaeological and Epigraphic Studies)
 B.P. 5409, al-Ma'allā, 'Adan, République du Yémen.
 Téléphone : 242 908 ; télécopie : 243 182.

Elle peut être commandée chez Peeters
 Bondgenotenlaan 153 B-3000 Leuven, Belgique
 Téléphone : (016) 23 51 70 ; télécopie : (016) 22 85 00.

Cette livraison de *Raydān* a été préparée par Mounir Arbach, sous la responsabilité de Christian Julien Robin, et imprimée par Roger Lecoq sur les presses de l'Institut de Recherches et d'Études sur le Monde arabe et musulman (C.N.R.S. - Universités d'Aix-Marseille). Michael Macdonald a révisé les textes en langue anglaise.

SOMMAIRE

I. CONTRIBUTIONS EN LANGUES EUROPÉENNES

1.	ARBACH, Mounir	5
	<i>Inscriptions sudarabiques</i>	
2.	AVANZINI, Alessandra, BAFAQIH, Muḥammad 'A.,.....	17
	BATAYI', Aḥmad A., ROBIN, Christian J.	
	<i>Materiali per il corpus qatabanico</i>	
3.	BEESTON, A.F.L.	37
	<i>Lineation of the Sabaic Text Ir 19</i>	
4.	BRETON, Jean-François	41
	<i>Haḡar Yahirr, capitale d'Awsān ?</i>	
5.	KOROTAYEV, Andrey	47
	<i>The political role of the sha'b of the first order</i>	
6.	KOROTAYEV, Andrey	53
	<i>Was there any level of socio-political integration between bayt and sha'b of third order ?</i>	
7.	PIOTROVSKIJ, M.B., SEDOV, A.V.....	61
	<i>Field studies in Southern Arabia</i>	
8.	ROBIN, Christian Julien	69
	<i>Documents de l'Arabie antique, III</i>	
9.	ROBIN, Christian Julien	91
	<i>Kulayb Yuha'min est-il le Xæolaigoß du Périples de la mer Érythrée ?</i>	
10.	ROBIN, Christian Julien	101
	<i>Yashhur'il Yuhar'ish, fils d'Abīyaša', mukarrib du Ḥaḡramawt</i>	

11. ROBIN, Christian J., GAJDA, Iwona..... 113
L'inscription du wādī 'Abadān
12. Conférence des Études yéménites..... 139
 Aden, 1^{er}- 4 février 1989

II. CONTRIBUTIONS EN LANGUE ARABE

1. BAFAQIH, Muḥammad 'Abd al-Qādir..... ٦
Inscriptions et interprétations
2. BAFAQIH, Muḥammad 'Abd al-Qādir..... ٢٧
Une inscription qatabānite qui mentionne le domaine de 'Amm et Anbay
3. BAFAQIH, Muḥammad 'Abd al-Qādir..... ٣٢
Karib Il Watar Yuhan'im I et le premier État d'Arabie (nouvelles hypothèses de travail)
4. BAFAQIH, Muḥammad 'Abd al-Qādir..... ٥٧
Le contenu de l'inscription al-Mi'sāl 5
5. BAFAQIH, Muḥammad 'Abd al-Qādir..... ٧٨
al-Mi'sāl 6
6. BAFAQIH, Muḥammad 'A., BATAYI', Aḥmad A..... ٨٩
Deux nouvelles inscriptions d'al-Ḥadd (de Ḥawlān walad 'Amm et Sufar)
7. al-ḤALABI, Muḥammad Muḥammad..... ١٠٤
Inscription inédite d'az-Zāhir (al-Ġawf)
8. as-SAQQAF, Ḥamūd Muḥammad..... ١١١
Première inscription d'un mukarrib d'Awsān
9. aṣ-ṢILWI, Ibrāhīm Muḥammad..... ١٢١
Noms propres yéménites anciens composés
10. Conférence des Études yéménites..... ١٣٣
 Aden, 1^{er}- 4 février 1989

INSCRIPTIONS SUDARABIQUES

Mounir Arbach (I.R.E.M.A.M.)

La documentation sudarabique épigraphique ne cesse de s'accroître, grâce aux nombreuses prospections et fouilles archéologiques effectuées au Yémen, notamment par les missions archéologiques française, italienne et russe. Mais c'est aussi grâce aux voyageurs qui parfois découvrent des pièces qui avaient échappé aux spécialistes. C'est le cas de l'inscription découverte à Darb aş-Şabî par une touriste anglaise, ou celui de la tablette de bronze apportée tout récemment en France.

L'objet de cet article est la publication de quatre inscriptions dont deux sont inédites (Darb aş-Şabî 32 et Arbach 1) et deux sont déjà connues par des copies (Ir 34 et Şilwî/aş-Şudayf 1). J'exprime ici toute ma gratitude à M. Christian Robin qui m'a aimablement confié la publication de ces inscriptions.

1. Nouvelle inscription pénitentielle du Ġawf, Darb aş-Şabî 32 (pl. 1)

Au cours d'un voyage touristique dans le Ġawf, Mademoiselle Sarah Searight a découvert à Darb aş-Şabî la stèle sur laquelle l'inscription est gravée et qui est actuellement déposée au Musée de Şan'a'. Lors d'une mission au Yémen, M.C.A. Macdonald a photographié cette inscription et en a envoyé les photographies à M. Christian Robin qui m'en a confié la publication.

Dimensions

Les dimensions que nous fournissons sont approximatives :

- hauteur totale de la stèle : 38 cm. env.
- hauteur de la face inscrite : 32 cm. env.
- hauteur de la face non inscrite : 9 cm. env.
- largeur totale : 25 cm. env.
- largeur de la face inscrite : 21 cm. env.
- hauteur des lettres, ligne 1 : 4 cm. env.

Description

La stèle est endommagée en plusieurs endroits. Les deux coins supérieurs sont brisés ; du côté droit jusqu'au niveau de la ligne 6, le début des lignes manque ; en outre la stèle a subi une cassure diagonale du début de la ligne 3 jusqu'à la fin de la ligne 6. Au milieu de la ligne 4, un morceau de la pierre a disparu, ainsi qu'à la fin de la sixième ligne. Aux lignes 5-9, certaines lettres sont légèrement effacées. La stèle est bordée par une marge étroite en léger relief à droite, en haut et à gauche. La surface est grossièrement équarrie.

Le texte, qui compte 10 lignes est complet, si on excepte les accidents mentionnés ci-dessus. En dessous du texte, une surface a été laissée vide.

Notre inscription s'ajoute aux inscriptions découvertes par la Mission archéologique française à Darb aṣ-Ṣabī, dans le temple de *Nkrh* (MAFRAY-Darb aṣ-Ṣabī 1-31 : Robin-Ryckmans, 1981 et 1988). Nous donnons donc à notre inscription le sigle Darb aṣ-Ṣabī 32.

Transcription

- 1 [.]fd- b-n Qrm d-R=
- 2 [d]' ntḥy w-ntdr/
- 3 [k-N]krh s²ymh-s¹ b-
- 4 [hn .]b-s¹-[/b]-'-d-nh-s¹/
- 5 [.] ṭbn 'b-s¹ Qrm b-
- 6 nfs¹ m-[.]' bn hṣ-[.]
- 7 d--qtl- b--'rw-d w-kn d=
- 8 n nḥynⁿ b-'mrh N=
- 9 krh b-ms¹'l b-tm=
- 10 ly

Traduction

- 1 [.]fd fils de Qrm d-R=
- 2 [d]' a reconnu sa faute et fait pénitence
- 3 à *Nkrh* son patron parce
- 4 [que ..] ... (?) [avec] son autorisation
- 5 [...] a revendiqué (?) de son père Qrm dans
- 6 le périmètre du sacré (?)
- 7 qu'il a tué dans 'rwd (?) et cette
- 8 confession eut lieu sur l'ordre de N=
- 9 krh lors d'une consultation oraculaire dans tm=
- 10 ly

Commentaire

1. 1, [.]fd : on peut restituer ce nom en [W]fd ou [Y]fd. On relève *Wfd*, nom propre d'homme, dans M 392 A/21. En sabéen, le nom *Wfd* apparaît plusieurs fois : voir par exemple CIH 678/1 ; 742 et 813. Quant au nom *Yfd*, il est également attesté en sabéen dans CIH 102/1 et R 4340 ; en minéen, dans

M 355/8. Enfin, on peut songer à *[R]fd*, mais ce nom n'est pas attesté dans l'onomastique sudarabique.

Qrm : nom propre d'homme attesté pour la première fois dans les inscriptions sudarabiques. En arabe, le substantif *qarm*, pl. *qurūm*, a le sens d'« étalon ; maître, seigneur, chef (d'une tribu) ». On trouve chez le traditionniste arabe Ibn al-Kalbī deux personnages qui portent le nom Quraym : il s'agit de Quraym b. Rabi'a et de Quraym b. 'Abd al-Malik (Ibn al-Kalbī/Caskel 1966 II, p. 471).

II. 1-2, *d-R[d]*' : nom de fraction bien attesté dans les inscriptions minéennes : voir M 68/2, 2-3, 3, 4 ; 247/1 ; 392 A/50 ; D/36-37 ; d'après cette dernière, *d-Rd'* appartient au clan *Gb'n*.

I. 2, *nhy w-ndr* : forme en *-t* des racines *NHY* et *NDR* comme dans M 202/4. Comparer avec MAFRAY-Darb aš-Šabī 16/6, 26/[2]-3 et 30/5, où les deux verbes sont à la forme en *t-* (*nhy w-ndr*).

I. 3, *[k-N]krh s²ymh-s¹* : notre inscription apporte une confirmation supplémentaire sur l'identité masculine du dieu *Nkrh* : voir M 203/1-2 ; 241/1 ; MAFRAY-Darb aš-Šabī 20/2 ; 22/2 ; 27/3 ; 29/3 (?).

II. 3-4, *b-[hn]* : restitution d'après MAFRAY-Darb aš-Šabī 1/2, 4, 5, 9 ; 26/2, etc.

I. 4, *[.]bs¹* : la lecture de ce mot est incertaine à cause de la cassure qu'a subi la pierre. La deuxième lettre du mot est un *b* ou un *d*, la troisième un *s¹* ou un '.

I. 5, *[.]tbn* : en sabéen, le verbe *tbn/htbn* a le sens de « revendiquer des droits de propriété sur une terre » et le substantif pluriel *tbn* est traduit dans le *D.S.* par « propriétaires » ; en minéen, le substantif *tbn* apparaît plusieurs fois dans les inscriptions minéennes, voir M 45/6 ; 69/5 ; 355/13, etc. Pour notre contexte, on est tenté, faute de mieux, de considérer *tbn* comme un verbe et de le traduire par « revendiquer ».

II. 5-6, *b-nfs¹* : le terme *nfs¹* exprime en général le sens de « âme, personne ; soi-même ; monument funéraire ». Dans notre contexte, *nfs¹* apparaît comme dans MAFRAY-Darb aš-Šabī 1/4 avec la préposition *b-* « dans, par, à ». Nous sommes tenté de traduire *b-nfs¹*, comme l'ont proposé Robin et Ryckmans, par « dans le périmètre du sacré » (voir MAFRAY-Darb aš-Šabī 1/4, comm.).

I. 6, *m[.]'* : lire la première lettre *m* ou *l* ? Il n'est pas exclu que *m[.]'* soit un nom de personne suivi par le patronyme *hs[.]* ; dans ce cas, *M[.]' bn Hs[.]* pourrait être une personne en relation avec le meurtre qui semble évoqué à la ligne 7.

hs[.] : la cassure de la stèle rend impossible la lecture de la fin de cette ligne.

I. 7, *qtl* : verbe dont c'est la première attestation dans les inscriptions minéennes. En sabéen, le verbe *qtl*, synonyme du verbe *hrg*, signifie « tuer » ; il est attesté deux fois (RES 3945/3 ; Ja 2107/8-9) ; en qatabânite, *qtl* est également attesté dans Q 621. La lecture *qtl* est sûre, mais, malheureusement, il n'en est pas de même des mots qui précèdent et suivent.

u-rwu : une la première lettre *u* ou *u*. Le *w* peut être lu *uyn*. La lecture *u-rwu* suggérerait un nom de personne, *b-rwd* un toponyme. Dans les deux cas, c'est la première attestation de *'rwd*. On relève en sabéen l'épithète *'r'd*, attestée une seule fois dans l'inscription Nāmī NNSQ 57/3-4. Enfin, on pourrait penser à la lecture *b'r-Wd* « le puits de *Wd* ».

1. 8, *nhyn*ⁿ : voir MAFRAY-Darb aṣ-Ṣabī 5/2 ; 16/6 ; 26/[2]-3 ; 30/5.

11. 9-10, *tmly* : forme en *t-* de la racine *MLY* dont c'est la première attestation dans les inscriptions sudarabiques. En sabéen la racine *MLY* a le sens de « butin, pillage ; abondance ». On ne saurait dire s'il s'agit dans notre contexte d'un substantif qui désigne la façon dont l'oracle est rendu ou le lieu où se rendent les oracles. On relève la séquence *b-ms¹ l b-gwbⁿ* dans MAFRAY-Darb aṣ-Ṣabī 1/2, 9 ; 5/4 ; 16/7, etc. Le terme *gwbⁿ* n'a pas été traduit par les éditeurs qui y voient un substantif désignant une partie du temple où se rendent les oracles (Robin-Ryckmans 1988, p. 103). Il est possible que *tmly* désigne, comme *gwbⁿ*, une partie du sanctuaire dont la nature nous échappe.

Bien que cette nouvelle inscription soit endommagée en plusieurs endroits, son intérêt n'est pas minime tant pour l'onomastique que pour la lexicographie : on y trouve la première mention de *Qrm*, nom propre d'homme, de *'rwd*, nom propre dont la nature nous échappe ; de *tmly*, substantif ou nom propre dont le sens nous est inconnu. Mais la principale nouveauté à retenir de cette inscription réside dans la mention pour la première fois d'un meurtre, pour lequel l'auteur du texte fait une confession à une divinité.

2. L'inscription Arbach 1 (pl. 3 : 2)

Cette inscription appartient à la collection de 'Abd ar-Ra'ūf Ḥasan Ḥalīl, de Ġidda. Sa photographie a récemment illustré un article de Christian Robin (1993, p. 52), qui m'a confié la publication de ce texte.

Description

Pierre rectangulaire, cassée à droite, à gauche et en haut ; le début du texte manque, ainsi que le début et la fin des lignes. L'inscription, qui compte six lignes, traite semble-t-il de travaux agricoles et de construction.

La graphie rappelle celle des inscriptions de la période ḥimyarite.

Transcription

	
1	/z-'w h-q-s ² b-w- b-ms ² r'f[... ..
2	]-hmw w-'rb' 'mr ^m w-d-ks ³ f'w... ..
3	]w- w-rhb ⁿ w-brk ⁿ 'dy hmz'[... ..
4	]-hmy 'qr ^m s ² fq ^m w-bql-hw w-rh[b... ..
5	]k-'hw 'drk ⁿ d-s ² trw w-rhb ⁿ b[... ..
6	]s ³ wd byt-hmw d-Ẓwr ^m w-gyr[... ..

Traduction

- 1 ...]..... ont mis en culture dans le terrain[... ..
- 2 ...]..... et quatre récoltes et ce qu'ils ont rassem[blé
- 3 ...]... et l'espace ouvert et le réservoir jusqu'à ce qu'il atteigne[... ..
- 4 ...]..... 'qr^m en abondance ; il l'a planté et a agrandi [... ..
- 5 ...]..... les parois (?) qui avaient été détruites ; quant à l'espace ouvert...[... ..
- 6 ... la salle de] réception de leur maison dū-Zawrum et le plâtrage[... ..

Commentaire

La présence de nombreuses lacunes ne permet pas de donner une traduction satisfaisante.

1. 1, ...]z'w : fin de l'identité des personnes qui ont effectué les travaux, à moins que ce ne soit le verbe (h)wz'w suivi par un verbe à un temps conjugué.
- ms²r' : substantif déjà attesté dans Ja 650/16 ; on relève aussi ms²tr' dans CIH 308/7 ; le D.S. l'a traduit par « terre qu'on s'est appropriée à usage particulier par droit d'irrigation ».
1. 2, 'rb' 'mr^m : « quatre récoltes ». 'mr^m est le pluriel de myr comme dans Ja 627/5.
- ks³[... : ce peut être le verbe ks³, attesté dans RES 4194/2 ; Gl 1539/4 et dans 'Abadān 1/8 . Le sens de « se rassembler, se concentrer » a été établi d'après 'Abadān 1/8 et MAFRAY-al-Mi'sāl 4/6.
1. 3, hmz' : voir également ligne 5, où jk' est peut être à lire hm/z'. Le sens premier du verbe m²z' est « aller, s'avancer, marcher » et « atteindre ('d / 'br) un endroit ». La forme factitive hmz' a le sens de « verser de l'argent ; mettre un accord en application ». Nous sommes plutôt tenté de traduire hmz' de notre inscription par « atteindre un endroit ».
1. 4, j.-hmy 'qr^m s²fq^m : le sens de ce passage est difficile à établir du fait qu'on a un substantif déterminé par le pronom suffixe duel -hmy « leurs deux ... », suivi par deux mots à l'état indéterminé, 'qr^m et s²fq^m. Le substantif 'qr est déjà attesté dans RES 4069/6, 10, où on l'a traduit par « terre arrosée par la pluie ». En arabe 'uqr a le sens de « partie postérieure d'un réservoir ». Quant au mot s²fq, il a en général le sens d' « abondance » souvent en rapport avec la pluie. Dans notre texte, si on considérait 'qr^m comme un substantif, le sens serait « une terre arrosée par la pluie en abondance ». Mais la présence de la mimation amène à interpréter 'qr^m comme un nom propre, probablement de terre.
1. 5, 'drkⁿ : peut-être le pluriel de *drk. La racine DRK n'est connue que par le verbe drk (Gl 1209/12 : 's¹n w-drk brktⁿ « il a posé les assises inférieures et a maçonné les parois de la citerne »). 'drkⁿ pourrait désigner hypothétiquement les « parois » d'une citerne.

ḡ-Zwr^m : nom de la maison. On relève dans des graffites rupestres *Zwrⁿ*, nom d'homme, et *ḡ-Zwrⁿ*, n. de famille (G. Ryckmans, 1957).

3. L'inscription Šilwī-aš-Šuḍ ayf 1 (pl. 2 : 2)

Cette tablette de bronze a été publiée récemment, sans photographie, par Ibrāhīm aš- Šilwī qui indique « Ma'rib » comme provenance (1993). Elle a été récemment présentée au musée du Louvre qui en a fait la photographie publiée ici ; l'auteur exprime toute sa reconnaissance à Mme Annie Caubet, conservateur général des Antiquités orientales, qui a transmis le cliché à Christian Robin. L'interprétation de ce texte allusif, qui contient un grand nombre d'*hapax*, est fort hypothétique.

Provenance

D'après le contenu, la tablette vient du wādī š-Šuḍayf où a été localisé le temple *Yḡrw* de *ḡ-S^lmwy* (Müller 1978).

Description

Tablette de bronze, avec des trous de suspension aux angles inférieurs et au centre ; elle mesure 22 cm de hauteur sur 16 cm de largeur. Le texte de 8 lignes est en relief ; il est encadré par une bordure, également en relief. Le symbole, lui aussi en relief, se trouve aux deux angles supérieurs, à hauteur des lignes 1-2.

Graphie

Elle est caractérisée par le *r* angulaire (ll. 3, 5 et 6), légèrement serpentin (l. 1) ; le *w* elliptique (ll. 3 et 4) et le *m* courbé. Comparer aux tablettes de bronze Haram 31, 33, 35, 36, 40, 56 (Robin 1992).

Corrections

Quelques corrections doivent être apportées à la lecture d'aš-Šilwī :

1. 3 - lire *b-Yḡrw* au lieu de *b-Yḡr'* ;
1. 7 - lire *w-h'/ḡ-š'd*, au lieu de *w-hn/š'd* ;
1. 8 - lire *w-hḡr'*, au lieu de *f-hḡr'*.

Transcription

1	Sym- Ys ^l m''l bn 'ls ² rḡ	Sym-
2	bole Hbs ² ny ⁿ tñḡy w-tñ=	bole
3	ḡr l-ḡ-S ^l mwy b-Yḡrw b-	
4	hn gwm b-ḡḡr ⁿ w-hw'	
5	'br dkk 'd b'=	
6	rnhn w-hw' mḡḡ ^m	
7	w-h' ḡ-š'd w-lm ynwr '=	
8	lhn w-hḡr' w-'nw w-yḡl'n	

Traduction

- 1 Yasma 'il fils d'Ilišarah,
 2 le Habašanite, s'est confessé et a fait
 3 pénitence auprès de dū-Samawī à Ygrw par-
 4 ce qu'il a participé (?) aux événements (?) alors qu'il était
 5 vers Dkk aux Deux
 6 Puits, alors qu'il transgressait les mois sacrés (?),
 7 et voici qu'il est monté (au temple) et n'a pas offert un sacrifice par
 le feu en
 8 haut (?) ; alors il s'est humilié et affligé. Puisse-t-il être pardonné !

Commentaire

1. 2, *Hbs²nyⁿ* : *nisba*, comme dans AM 60.770 (*m'mr Yhm'l Hbs²yⁿ* ; Jamme 1971, p. 127).
1. 3, *d-S¹mwy b-Ygrw* : le sanctuaire *Ygrw* consacré à *d-S¹mwy* a été localisé dans wādī š-Šuḍayf grâce aux inscriptions trouvées *in situ* (voir Kortler 1-5 dans Müller 1987, pp. 113-136, pl. V-VIII ; Wissmann 1964, carte p. 84). Le nom du sanctuaire apparaît également dans deux inscriptions du Maḥram Bilqis (Ja 643 et Ir 32 ; dans ce dernier on a *Grw* au lieu de *Ygrw*).
1. 4, *gwm* : verbe dont c'est la première attestation en sudarabique. En arabe le verbe *gāma* (nom d'action *gawm*) a le sens de « chercher, rechercher quelque chose » ; le substantif *gām*, pl. *aḡwām*, « coupe à boire ». En se fondant sur le contexte, aš-Šilwī a traduit *gwm* par « franchir ; marcher sur quelque chose comme en foulant ».
- b-ṭhⁿ* : aš-Šilwī renvoie à l'arabe *baṭḥa*, pl. *biṭāḥ*, « large lit d'un torrent à sec rempli de cailloux » et traduit la ligne 4 « parce qu'il a franchi le sol déprimé (?) ». Une autre possibilité est de considérer le *b-* comme une préposition ; dans ce cas, *ṭhⁿ* pourrait être un substantif formé sur la racine TWH (voir l'arabe *ṭawāyih*, « accidents, événements, circonstances qui ballottent ou poussent les hommes de tous côtés »).
1. 5, *Dkk* : attesté pour la première fois, ce pourrait être un toponyme.
1. 6, *mḥilm* : participe du verbe **ḥilm* (en sabéen, *ḥlm* et *ḥwlm* ont été traduits par le D.S. « songe oraculaire ») ou **ḥil* (racine HLL ; voir l'arabe *muḥill*, « qui n'observe pas la sainteté, le caractère sacré d'une cérémonie, ou n'observe pas les mois sacrés »).
1. 7 *ynwr* : forme intensive de la racine NWR ? Ce verbe n'était attesté qu'à la forme factitive *hnr* dans la formule de banquet rituel (par exemple Ry 585/3-5 : *ywm 'lm 'ttr d-Dbn w-hnr-hw b-Trḥ* « au jour où il célébra un banquet rituel pour 'Aṭtar dū-Dibān et Lui offrit un sacrifice par le feu à Trḥ » ; voir Robin-Breton 1982, pp. 610-616). La question est de savoir si *nwr* est employé ici dans le même sens que *hnr* « offrir un holocauste » ou, comme M. Bāfaqiḥ nous le suggère, « allumer un feu de reconnaissance au sommet d'une montagne ». En arabe, *nawwara* et *anāra* signifient « illuminer, briller ».

II. 1-8, 'lhn : adverbial forme sur la racine 'L Y :

I. 8, w-hdr' : on s'attendrait à f-hdr' comme dans Haram 33/9, 35/8 et 40/8.

4. Une photographie inédite de l'inscription Ir 34 (pl.2:1;3:1)

Le Musée de Bayhān possède un petit lot d'inscriptions sabéennes provenant du Maḥram Bilqīs, le grand temple d'Almaqah à Ma'rib. Neuf d'entre elles ont déjà été signalées dans deux publications récentes : cinq inédites (Robin-Bāfaqih 1980) et quatre connues (Bron 1988). Une dernière, déposée provisoirement au musée de 'Ataq, où elle a été photographiée et étudiée par Christian Robin en décembre 1987, doit encore être mentionnée : il s'agit d'Ir 34, dont la photographie est inédite. Elle porte la cote Musée de Bayhān (MuB) 513.

Ir 34 figure dans une collection de 37 textes sabéens provenant du Maḥram Bilqīs, 34 copies du recueil al-Kuhālī (n° 1-34) et 3 inscriptions du Musée national de Ṣan'ā' (al-Iryānī 1973 ; pour Ir 34, voir p. 174 ; voir aussi Iryānī 1990, pp. 209-210). Cette collection a fait l'objet d'un réexamen systématique par Jacques Ryckmans, qui apporte de nombreux compléments et corrections (J. Ryckmans 1974 A, 1974 B et 1975 B).

La publication d'une photographie d'Ir 34 permet de donner une lecture définitive, de distribuer le texte en lignes et de proposer une date approximative fondée sur la paléographie, en l'absence de toute mention de personnage connu.

Dimensions

Largeur : 41 cm.

Hauteur : 36 cm.

Hauteur des lettres, ligne 1 : 3, 1 cm.

Description

L'inscription est gravée sur une stèle de forme parallélépipédique rectangle. Les coins supérieur et inférieur du côté gauche sont légèrement endommagés. De plus, la pierre a perdu quelques éclats, notamment au sommet et au début des lignes 4, 5 et 6. De ce fait, quelques lettres sont perdues ou incomplètes. En dehors de ces accidents, le texte, qui compte dix lignes, est complet.

Dans l'angle supérieur droit de la face inscrite, on trouve comme d'ordinaire le symbole d'Almaqah sur une hauteur de deux lignes.

Le sommet de la stèle présente six trous de formes diverses (pl. 3 : 1) qui servaient à fixer les quatre statues mentionnées dans le texte.

Graphie

L'écriture est caractérisée par un s^2 aux empattements très marqués et très angulaires ; il peut être courbé (ligne 9) ou franchement brisé (lignes 1, 3 et 4). Il en est de même du m , parfois courbé (lignes 8 et 9), parfois angulaire (lignes 6 et 7). Le s^2 et le m ont encore un trait en commun, des segments supérieur et inférieur pratiquement horizontaux. Le t est très large, avec les extrémités de ses

empelements parallèles à la ligne d'écriture. Remarquons enfin le *w* de forme aplatie et le *r* pas encore serpentin.

Ces caractères, avec plusieurs formes de transition, rappellent la graphie de la première moitié de la période des rois de Saba' et de dū-Raydān : comparer notamment avec Ja 855 (du règne de Naša'karib Yuhā'min roi de Saba') ou avec JR1 = Condé 3 (qui date du règne de Sa'dšams^{um} Asra' et de son fils Martad^{um} Yuhahmid, rois de Saba' et de dū-Raydān). Le symbole divin, aux extrémités écartées, est à rapprocher de ceux qui se trouvent dans les inscriptions de la dynastie d'Ilišaraḥ Yaḥḍub I.

En se fondant sur les données philologiques et stylistiques, notamment sur la graphie *s²lt*, Jacques Ryckmans situait déjà ce texte après notre ère, mais avant le règne de 'Alhān Nahfān (J. Ryckmans 1974 B, p. 394).

Transcription

- 1 Sym- Dhln'tt w-'yys²f w-[-..](ys²f)
- 2 bole w-bnt-hn S²fns¹r '(lt) Gr=
- 3 hm^m 'mh Rs²yⁿ hqnyy 'lmqhw Thw=
- 4 n-b'l 'wm šlmⁿ w-s²ltⁿ šlmⁿ l-wf=
- 5 (y-h)n w-wfy 'wld-hn S²fns¹r w-Hh=
- 6 (y)'tt w-Hmans¹r w-Rf nḥw bnt 'l=
- 7 t Grhm^m w-l s¹ 'd-hn 'lmqhw n'm=
- 8 t^m w-mngt šdq^m w-l-h 'nn-hn bn (b)=
- 9 's¹ t^m w-s²šy s²n^m b- 'ttr w-h- 'lm=
- 10 qhw w-b-ḍt-Hmy^m w-b-ḍt-B 'dn^m

Traduction

- 1 Dahalanī'aṭat, Ayyayašūf, [...yašūf]
- 2 et leurs filles Šāfaninasr, du (lignage de) Gur-
- 3 hum^{um}, servantes de Rašyān, ont dédié à Almaqahū Ṭaliwān,
- 4 maître d'Awwām, cette statue (masculine) et ces trois statues
- 5 (féminines) pour leur bien-
- 6 être (à elles) et celui de leurs enfants Šāfaninasr, Haḥayya-
- 7 'aṭat, Ḥammaninasr et Rafa'aniṭahū, filles du (lignage)
- 8 de Gurhum^{um}, pour que Almaqahū leur accorde prospérité
- 9 et sort favorable et pour qu'il les protège du
- 10 mal et de l'hostilité de (tout) ennemi. Par 'Aṭtar, par Alma-
- qahū, par ḍāt-Ḥamiy^{um} et par ḍāt-Ba'dan^{um}

Commentaire

1. 1, [...] (ys²f) : lecture faite sur place par Christian Robin. Il s'agit vraisemblablement d'un nom de femme.
1. 2, S²fns¹r : en s'appuyant sur l'onomastique amorréenne, Jacques Ryckmans a émis l'hypothèse que ce nom de femme (et les noms de même structure, Hmns¹r et Rf¹n¹hw, ligne 6) peut être décomposé en S²f (schème f¹l, verbe à l'accompli ou à l'impératif) + n (pronom suffixe de la première personne du singulier) + Ns¹r (nom divin) (Ryckmans 1974 B, pp. 494-498 ; Ryckmans 1975 A, pp. 61-64).

Pour les noms théophores composés avec Thwⁿ, épithète d'Almaqah, Christian Robin nous signale que cette épithète est d'ordinaire abrégée en -twn, rarement en -thw. Il semble que -thw se trouve exclusivement dans des noms de femme du type verbe + n + théonyme, dont nous avons deux exemples : Rf¹n¹hw (dans notre texte, dans RES 4829/2-3 et dans Robin-Réserve de Mârib 2/5 inédite) et S²fns¹hw (Robin-Réserve de Mârib 2/5, avec s¹ pour t).

'(lt) : malgré l'effacement de la partie supérieure du l et l'empâtement du t, la restitution de ce mot est assurée (voir 'lt Grhm^m aux lignes 6-7).

1. 3, 'mh : il est exceptionnel que 'mh, ou le singulier 'mt, soit suivi immédiatement d'un nom propre, comme ici et dans CIH 581/3 (... bnt 'lt Thy'z 'mh S¹'ds²ms¹m Kbs¹yⁿ) ou Haram 35 = RES 3956 (Hwlyt 'mt S¹lym^m). D'ordinaire 'mt/'mh est séparé de ce nom propre, soit par bn/bnw/bny (Ja 731/2, N'mt di D[dhm]d 'mh bn Hdwt), soit par le relatif (Ja 722/3, ... 'mh 'lt N'mbrt). Le plus souvent, il s'agit donc d'une sujétion à un lignage plutôt qu'à une personne. On connaît un exemple de sujétion à la dynastie royale : Ja 828/8 (Gds²fq[...] l l mlkⁿ).

Rs²yⁿ : il est peu vraisemblable que ce soit une variante dialectale du substantif rs²wⁿ, « prêtre ». Mais on peut hésiter entre un nom de personne et un nom de lignage. On possède une seule attestation du nom propre Rs²yⁿ : voir RES 4815 = GI 739/4 où c'est un nom de lignage, variante de Rs²wⁿ.

hqnyy : la publication de la photographie enlève tout doute sur la forme de ce verbe. C'est bien un accompli troisième personne féminin pluriel comme le supposait Christian Robin (Robin, 1983, pp. 173 et 178-179).

BIBLIOGRAPHIE

Bron : François Bron

1988

« Inscriptions du Maḥram Bilqīs (Mârib) au Musée de Bayḥân », dans *Raydân*, 5, 1988, pp. 39-51.

Ibn al-Kalbī/Caskel

1966

Werner Caskel, *Ġamharat an-nasab. Das genealogische Werk des Hišām ibn Muḥammad al-Kalbī*,

Band I : *Einleitung von Werner Caskel, Die Tafeln*, von Gert Strenziok ;

Band II : *Erläuterungen zu den Tafeln*, von Werner Caskel, *Das Register* begonnen von Gert Strenziok, vollendet von Werner Caskel, Leiden (Brill), 1966.

Iryāni : Muṭahhar 'Alī al-Iryāni

1973 *Fī ta'riḥ al-Yaman, šarḥ wa-ta'liq 'alā nuqūš lam tunšar, 34 naqṣan min mağmū'at al-qādī 'Alī al-Kuhālī* [titre anglais : *In Yemen History, 34 New Inscriptions, Explanation and Interpretation*, by Motahhar Ali Al-Eryani], Le Caire (Dār al-Hanā)- Šan'a' (Markaz ad-Dirāsāt al-yamaniyya), 1973.

1990 *Fī ta'riḥ al-Yaman, nuqūš musnadiyya wa-ta'liqāt, aṭ-ṭab'a aṭ-ṭāniya, mazīda wa-munaqqāḥa* (Markaz ad-Dirāsāt al-yamaniyya), Šan'a', 1990.

Jamme : Albert Jamme

1971 *Miscellanées d'ancien [sic] arabe*, II, Washington, 1971.

Müller : Walter W. Müller

1978 « Sabäische Felsinschriften von der jemenitischen Grenze zur Rub' al-Ḥālī », dans *N.E.S.E.*, 3, 1978, pp. 113-136, Abb. 15-23.

Robin : Christian Robin

1983 « Complément à la morphologie du verbe en sudarabique épigraphique », dans *Groupe d'Études de Linguistique et de Littératures arabes et sudarabiques-Matériaux arabes et sudarabiques*, [1], 1983, pp. 163-184.

1992 *Inabba', Haram, al-Kāfir, Kamna et al-Ḥarāshif*, Fascicule A : *Les documents*, 221 pp. ; Fascicule B : *Les planches*, 60 planches (Inventaire des inscriptions sudarabiques, publié par les soins de Christian Robin, Tome 1), Paris (Académie des Inscriptions et Belles-Lettres - Rome (Istituto italiano per il Medio ed Estremo Oriente), 1992.

1993 « L'Arabie des aromates et de la reine de Saba'. Grandeur et déclin des royaumes antiques », dans *Version originale*, le trimestre de réflexion. La Péninsule arabe, n° 3, 1993, pp. 21-58.

Robin-Bāfaqīh : Christian Robin et Muḥammad 'Abd al-Qādir Bāfaqīh

1980 « Inscriptions inédites du Maḥram Bilqīs (Mārib) au Musée de Bayḥān », dans *Raydān*, 3, 1980, pp. 83-112.

Robin-Breton : Christian Robin et J.-F. Breton

1982 « Le sanctuaire préislamique du Ġabal al-Lawḍ (Nord-Yémen) », dans *A.I.B.L.*, Comptes rendus des séances 1982, pp. 590-629.

Robin-Breton-Ryckmans : Ch. Robin, J.-F. Breton et J. Ryckmans

- 1981 « Le sanctuaire minéen de *Nkrh* à Darb aş-Şabî (environs de Barâqîš). Rapport préliminaire. (Première partie) », dans *Raydân*, 4, 1981, pp. 249-261, pl. I-X.

Robin-Ryckmans : Ch. Robin et Jacques Ryckmans

- 1988 « Le sanctuaire minéen de *Nkrh* à Darb aş-Şabî (environs de Barâqîš). Rapport préliminaire. (Seconde partie). Etude des Inscriptions », dans *Raydân*, 5, 1988, pp. 249-261, pl. I-X.

Ryckmans : Gonzague Ryckmans

- 1957 « Graffites sabéens relevés en Arabie Sa'udite », dans *R.S.O.*, XXXII, 1957 (=Scritti in onore di Giuseppe Furlani), pp. 557-563.

Ryckmans : Jacques Ryckmans

- 1972 « Les confessions publiques sabéennes : le code sud-arabe de pureté rituelle », dans *A.I.O.N.*, 32, 1972, pp. 1-15.
- 1974 A « Himyaritica 3 », dans *Le Muséon*, LXXXVII, 1974, pp. 237-263 et pl. III a, b et c (Ir 1-15).
- 1974 B « Himyaritica 4 », dans *Le Muséon*, LXXXVII, 1974, pp. 493-521 (Ir 34 et 16-26).
- 1975 A « First Evidence on a Form of the First Person in the Old South Arabian Inscriptions », dans *P.S.A.S.*, 5, 1975, pp. 61-64.
- 1975 B « Himyaritica 5 », dans *Le Muséon*, LXXXVIII, 1975, pp. 199-209 (Ir 27-33 et Ir, Appendice B/1 et 2).

Şilwî : İbrâhîm M. aş-Şilwî

- 1993 « Naqş ğadîd min nuqûş al-'i'tirâf », dans *Mağallat at-Ta'rih wa-l-âţâtr*, 1, (juillet-août-septembre) 1993, pp. 4-6.

Wissmann : H. von Wissmann

- 1964 *Zur Geschichte und Landeskunde von Alt-Südarabien* (S.E.G. III ; S.A.W.W. 246), Wien, 1964.

MATERIALI PER IL CORPUS QATABANICO

Alessandra Avanzini, Muḥammad Bāfaḳīh, Aḥmad Bāṭāyi', Christian Robin

Dal 24 Settembre al 15 Ottobre 1989 si è svolta una prima missione di prospezione epigrafica nella regione del wādī Bayḥān diretta da M.A. Bāfaḳīh e da Ch. Robin di cui facevano parte Rémy Audouin, Aḥmad Bāṭāyi' e Alessandra Avanzini - a cui si deve questa prima pubblicazione di una parte del materiale del Musco di Bayḥān.

Il lavoro è stato facilitato dalla competente gentilezza di Ḥayrān az-Zubaydi, che ci ha accompagnati in questa spedizione.

La mancanza di prospezioni sistematiche nella regione del regno di Qatabān rendeva sinora impossibile un lavoro paleografico e una ricostruzione storica di questa regione, di primaria importanza per la storia dell'Arabia meridionale. Deve ancora essere precisato il ruolo di questo stato nella fase di formazione della civiltà sudarabica e, in particolare, il suo rapporto con il regno di Saba.

Scopo della nostra missione è arrivare a delineare la storia di questo piccolissimo regno, noto agli antichi per la sua leggendaria ricchezza, che ha lasciato città con ricche vestigia architettoniche e importanti installazioni idrauliche.

E anche nostro scopo redarre una grammatica qatabanica. E', infatti, importante - per una ricostruzione delle varie fasi della storia linguistica del sudarabico epigrafico - individuare in modo sistematico i tratti linguistici di questa lingua che presenta isoglosse semitico arcaiche accanto a tratti comuni ai dialetti arabi.

Museo di Bayḥān 16¹ (tav. 4 : 2, 4)

Zoccolo di stele (secondo la tipologia di Pirenne, *C.I.A.S.*, è Ss 11 « socle de stèle plat, avec inscription sur planche »), 10 x 29, altezza lettere 3. Questo oggetto - come molti altri (stele o zoccoli di stele) di chiaro contesto funerario, anche se i registri del museo non portano la loro provenienza - proviene certamente da Ḥayd Ibn 'Aqil.

1

mqf Mr't dt-Dr'n

1

Stele di *Mr't* quella di *Dr'n*

¹ Les auteurs proposent d'abréger « Museo di Bayḥān », « Musée de Bayḥān » ou « Museum of Bayḥān » en MuB [MB est déjà utilisé pour le Maḥram Bilqis de Ma'rib].

Note

Su *mqf* - come su *qyf*, *qf* - vi è un'abbondantissima bibliografia. Ciò che possiamo notare è che in qatabanico *mqf* è seguito dal nome del dedicante, maschile o femminile, e non dal nome del dio.

L'onomastica è ben nota.

Museo di Bayhān 23 (tav. 4 : 1)

Iscrizione sul bordo superiore di una placca a elementi geometrici d'alabastro (20 x 20 ; altezza lettere 4,5).

1 *Hwf'm Yhn'im*

Note

L'integrazione del secondo nome è sicura. *Hawfi'amm Yuhan'im* è con ogni probabilità il nome del re, anche se in TC 1535 (*Hwf'm Yhn'm bn 'ndm*) è attestato anche come nome di un privato. Se qui è attestato il nome regale è evidentemente da escludere per motivi paleografici l'identificazione con il mukarrib omonimo attestato in R 3668², a sua volta da identificare con il re (*mlk*) ricordato in Ja 2361. Probabile il confronto con il re *Hawfi'amm Yuhan'im* padre di Shahr Yagul Yuhargib, attestato in Ja 119³. Possibile, sempre per motivi paleografici, anche un confronto con il re attestato nel frammento TC 1001⁴, di cui è leggibile solo l'epiteto.

Museo di Bayhān 24 (tav. 4 : 3)

Frammento di iscrizione, graficamente molto curata (9 x 18,5 ; altezza lettere 4).

1 *Dmr'ly Dbyn* [... ..

2 *y*[... ..

Note

L'iscrizione può ipoteticamente così essere integrata : la prima linea continua con il patronimico seguito dalle prime tre lettere di *s'qny* - di cui lo *y* è leggibile alla linea 2 - a sua volta seguito dal nome del dio.

Dhamar'ali nome più sabeo che qatabanico, mi sembra sinora attestato in qatabanico solo nell'onomastica regale. Dhamar'ali è il padre del re Yada'ab Yagul in Ja 2361 e in R 3858 ; la grafia più arcaica di queste iscrizioni (periodo C 3 della Pirenne) esclude un confronto con il frammento qui preso in esame. Come da escludere un'identificazione con un Dhamar'ali mukarrib di Qatabān,

² Sulle iscrizioni R 3668-R 3673, cf. J. Pirenne, *Paléographie des inscriptions sud-arabes*, Bruxelles, 1956, pp. 264-265.

³ Cf. la foto dell'iscrizione a pagina 196 di R. Le Bowen, *Archaeological Discoveries in South Arabia*, Baltimore, 1958.

⁴ R. L. Cleveland, *An Ancient South Arabian Necropolis*, Baltimore, 1965, pl. 100.

attestato nell'iscrizione Museo di Bayhān 589, pubblicata in questa raccolta più avanti.

Più probabile un interessante confronto con il re Dhamar'alī Dhubyān attestato sul verso di una moneta qatabanica pubblicata dallo Walker ⁵.

Museo di Bayhān 36 (tav. 5 : 1, 2, 3, 4)

Oggetto di culto di pianta quadrata, proveniente da Haḡar Kuḡlān ; l'iscrizione bustrofedica corre sulle quattro facce dell'oggetto, incorniciata da motivi ornamentali geometrici (la faccia B è 25,5 x 14 ; altezza lettere 4,5 ; la faccia C è 25 x 8,5 ; altezza delle lettere 4,5).

Sulla faccia A sono visibili un monogramma e un simbolo, probabilmente regale, già noto in altre iscrizioni qatabaniche (cf. Ja 2361 sia sul facsimile di Jamme che sulla foto qui pubblicata alla tavola 6) e che ritroveremo in altre due iscrizioni del museo di Bayhān pubblicate più avanti.

	A	B	C	D
<--- 1	mon. [...] simb. reg.	Hyṯ'h	[.....]	[..]wkl '=
---> 2	'r'mr	y 'ttr	'l s'qn	gr Wrw

L'iscrizione può essere letta :

- 1 (A-B-C-D) [...] Hyṯ'h[. bn ..]wkl '=
- 2 (D-C-B-A) gr Wrw'l s'qny 'ttr 'r'mr
- 1 Hyṯ'h[. figlio di ..]wkl servo
- 2 di Waraw'il ha dedicato a 'Athtar 'r'mr

Note

Mi sembra probabile che tra il monogramma e il simbolo regale, sulla faccia A linea 1, ci fosse un simbolo lunare e non le prime lettere del nome. Infatti la ripartizione regolare del testo (cinque lettere su ogni faccia del monumento) rende probabile integrare 1 C come comprendente le due lettere finali del nome individuale seguite da *bn* e da una lettera iniziale del patronimico.

Il nome del dedicante corrisponde a uno schema onomastico già noto : forma causativa del verbo *yṯ'* + nome divino. Viene esclusa dall'ultima lettera della linea 1 B la possibilità di leggere il già conosciuto nome *Hyṯ'l*.

Per il patronimico una lettura possibile potrebbe essere *'bwkl* forma parallela al già noto *'lwkl*.

'gr era attestato già in qatabanico in Ja 335 = Q 482, 2 : *'gr S²hr* « servo del dio Shahr ». Non vi è alcun motivo di non intendere Shahr come il nome del re, ma come epiteto divino ; *'gr* è, quindi, un titolo civile, sinora attestato solo nel periodo dei mukarrib, che indica un rapporto particolare con il re.

⁵ J. Walker, « A New Katabanian Coin from South Arabia », in *Eretz-Israel*, 7 (1963), p. 127.

Particolarmente interessante è l'attestazione del nome regale Waraw'il ; questo re non mi sembra finora noto nelle iscrizioni qatabaniche, ma la paleografia di questo testo - che lo data in un periodo contemporaneo al re Karib'il Watar - fa considerare probabile una sua identificazione con il re citato in R 3945 13 : 'bd' 'm w-'nby w-Wrw'l w-Qib' « i territori di 'Am e Anbay e Waraw'il e Qatabān ».

'r'mr è un epiteto nuovo per il dio 'Athtar. E' probabilmente il nome di una rocca, come è evidente dal primo elemento che forma l'epiteto. Ulteriore prova, anche nel mondo qatabanico, di una particolare connessione tra questa divinità e le alture⁶.

Museo di Bayhān 89 (tav. 7 : 2)

Stele in alabastro ; tipologia S 24 di Pirenne « stèle nue, étroite évasée brisée en haut » (22 x 12 : lo zoccolo è 7,5 ; l'altezza delle lettere cm. 3).

1 Twbⁿ Hlbⁿ

Note

Onomastica già nota, sia il per il nome individuale (cf. Ja 287 ; Ja 305) che per quello di famiglia (R 3566 26).

Museo di Bayhān 97 (tav. 7 : 3)

Iscrizione di una riga inquadrata in elementi geometrici di provenienza sconosciuta (57 x 62 sono le dimensioni della pietra, la lunghezza dell'iscrizione è di cm. 47 ; l'altezza delle lettere è di 6 cm.).

1 Mh^{rm} 'bn-s' w-'d-s' w-mh^{fd}-s'

1 Mh^{rm} la sua struttura in pietra e la sua struttura in legno e la sua torre.

Note

In un primo momento ho pensato a mh^{rm} « tempio » o anche, ricordando R 3566 21 : mh^{rm} b-'d^m 'w 'br^m « l'ordine (scritto) nel legno e nella pietra », a « ordine, decreto ». Creava in tutti e due i casi difficoltà mh^{fd}-s' « la sua torre » ; evidente per la traduzione « decreto », ma anche per la traduzione « tempio » dal momento che non sono note « mh^{fd} di un tempio ».

Mi sembra preferibile, quindi, considerare il testo non completo ma inserito accanto a pietre simili (tipologia di pietra identica a Museo di Bayhān 98), inoltre la forma morfologica con mimazione - che mal adatterebbe in questo contesto a un sostantivo - fa considerare mh^{rm} un nome proprio.

Museo di Bayhān 98 (tav. 8 : 2)

Iscrizione di tre linee ; l'iscrizione è facilmente completabile per la parte mancante in alto ; ma a mio parere il testo che si legge non è completo e la nostra iscrizione, pur presentando una cornice che sembra delimitare il testo, era

⁶ Ch. Robin, « Les montagnes dans la religion sudarabique », in *al-Hudhud*, Festschrift M. Höfner, Graz, 1981, p. 272.

certamente accostata a un'altra (o altre ?) iscrizione (70 x 55, l'iscrizione : 20,5 x 48 ; altezza lettere 6). Non è questo il primo esempio di questo tipo di testi, ne abbiamo un altro (Museo di Bayhān 97) in questa raccolta e il testo Hon 5 = Q 256⁷, anche questo qatabanico. Tutte queste iscrizioni provengono da templi.

- 1 Dr'krb bn Ys²rh'l bn Ylf... ..
- 2 s¹ww w-s¹nwm-s¹ w-kl dhh-s¹ w-ts²[... ..
- 3 b Dbyn Yhn'm

Note

Il nome del dedicante e di suo padre sono nomi noti in qatabanico ; per il nome di famiglia si potrebbe ipotizzare : Yl'b.

Il nome alla linea 3 è probabilmente il nome del re e può facilmente essere integrato Yada''ab Dhubyān Yuhan'im. Re da identificare, su basi paleografiche, con il suo omonimo attestato in TC 995⁸ e da distinguere dal mukarrib attestato in R 3880⁹.

I maggiori problemi interpretativi vengono creati dalla linea 2 ; dhh è un omografo per almeno due noti sostantivi « valle alluvionale », « oro ». In sabeo indica anche un tipo di incenso. Il contesto non aiuta nell'interpretazione di s¹nwm-s¹, sostantivo precedentemente non attestato in sudarabico. Preceduto da un sostantivo (probabilmente al duale, dal momento che è seguito dal suffisso -s¹ww¹⁰) e seguito da un altro sostantivo può morfologicamente essere inteso solo come un sostantivo di forma s¹123 + pronome suffisso. L'unico confronto etimologico è con la radice semitica comune NWM « dormire », che darebbe come significato « ciò che fa dormire », « narcotico » (ar. *munawwim*). Non sono riuscita a trovare un'ipotesi di integrazione per il sostantivo ts².

Ciò che resta dell'iscrizione non permette di precisare il contesto generale molto di più che di una generica dedica alla divinità di possedimenti agricoli. Altra ipotesi, ma tutta da verificare, in quanto basata solo sull'etimologia di s¹nwm, potrebbe essere che nell'iscrizione si tratti della dedica di coltivazioni di piante particolari.

Museo di Bayhān 119 (tav. 7 : 1)

Stele in alabastro 29 x 13 (zoccolo : 8,5) ; altezza lettere 2,4. Tipologia della stele secondo Pirenne S 23 : « stèle nue étroite évasée convexe ».

- 1 Hlm dt-
- 2 Šlhhlh

Note

Šlhhlh è nome di famiglia già attestato (Ja 392, 1075) ; non noto finora, invece, mi sembra il nome femminile Hlm a meno che non lo si legga in Ja 269,

⁷ J. Pirenne, « Contribution à l'épigraphie sud-arabique », in *Semitica*, 16 (1966), pp. 73-80.

⁸ Cf. Cleveland, *Necropolis*, cit., pl. 99.

⁹ Pirenne, *Paléographie*, cit., pp. 230-232.

¹⁰ A.F.L. Beeston, *Sabaic Grammar*, Manchester, 1984, p. 65.

testo molto rovinato conosciuto solo dal facsimile di Jamme, dove la lettura proposta era : *hbm dī 'byrq*.

Museo di Bayhān 150 (tav. 8 : 3)

Zoccolo di stele ; tipologia Ss 42 di Pirenne « socle de stèle à face légèrement trapézoïdale, inscription de 2 lignes sur toute l'hauteur » (8 x 12,4 ; altezza lettere 2,5).

1 *Hrmt*

2 *Dnm*

Note

Onomastica già nota in qatabanico (per esempio : *Hrmt* in Ja 176 ; *Dnm* in Ja 222-224).

Museo di Bayhān 153 (tav. 8 : 1)

Zoccolo di stele in alabastro ; tipologia Ss 68 « socle de stèle parallélépipédique, inscription d'une ligne sur 1/3 de la hauteur » 22 x 11,5 ; altezza lettere cm. 4.

1 *Zyd'l d-Ylgb*

Note

Zyd'l è un nome proprio già attestato ; anche *Ylgb* è conosciuto come nome individuale.

Come è noto, la formula onomastica tipica del qatabanico comprende il nome individuale più il nome di famiglia ; nei casi eccezionali in cui siano presenti solo due nomi individuali - di cui il secondo può essere interpretato come un patronimico ¹¹ - e senza che venga menzionato il nome di famiglia, mi era sembrato ¹² che il secondo nome individuale venisse introdotto di regola da *d-* e non da *bn*. La nostra iscrizione confermerebbe la mia osservazione.

Museo di Bayhān 175 (tav. 8 : 5)

Iscrizione frammentaria (15,5 x 12,5 ; altezza lettere 3,2).

1 *...j. d-Dr'n*

Museo di Bayhān 178 (tav. 8 : 4)

Zoccolo di stele, tipologia Ss 31 di Pirenne « socle de stèle à face légèrement trapézoïdale à deux degrés, inscription de deux lignes » ; 10 x 13,5 (base).

¹¹ Il « patronimico » può indicare anche il nome di un antenato e non direttamente del padre.

¹² A. Avanzini, « L'anthroponymie en Arabie du Sud comme source pour l'histoire », in *Études Sud-arabes*. Recueil offert à J. Ryckmans, Louvain, 1991, pp. 19-31

- 1 *Lhyⁿ*
2 *Rfⁿ*

Note

La *n* è scritta all'inverso. Onomastica già nota in qatabanico (per esempio: *Lhyⁿ* in R 3902 n° 20 e *Rfⁿ* in Ja 327).

Museo di Bayhā n 206 (tav. 9 : 1)

Pietra di provenienza sconosciuta, incompleta (18 x 20 ; altezza delle lettere cm. 2)

- 1 *Rtd bnt 'yd^m d-Wrqⁿ dt [byt*
2 *n s^l qny^t dt Šnr^m b'l Ql[... ..*
3 *n b-ms^l 'l-s^l wrq^m fr'w-s^l b'[... ..*
4 *'l w-s^l hm-s^l my bn wrq^m s^l 'l[... ..*
5 *rtd-mw wrq^m bn 'zm yd-s^l l[... ..*
6 *s^l w-'dn-s^l w-kl wld-s^l w-hn b'l[... .. bn ms^l n=*
7 *kr^m w-ms^l f'y^m bn brt-s^l b-'l[tr... ..*
1 *Rtd figlia di 'yd^m di Wrqⁿ moglie di [... ..*
2 *ha dedicato a dāt-Šantim signora di Ql[... ..*
3 *nel suo oracolo come beni che (loro due) Le offrono ... [... ..*
4 *e i servi di loro due dai beni che lei ha domandato [... ..*
5 *e ha dedicato i beni contro una disgrazia (?) della sua mano ..[.*
6 *e se stessa e tutti i suoi figli e il figlio del marito (?) [... ..*
7 *contro chi danneggia o sposta dal suo posto, per 'Ath[ar*

Note

L'iscrizione è di difficile traduzione e non è facile stabilire neppure quanta parte di testo manca. La traduzione è legata all'interpretazione di *wrq^m*. Avevo anche pensato, di considerare *Wrq^m* un nome proprio, forse il nome del marito della dedicante; traduzione con minori costi interpretativi, ma non del tutto soddisfacente.

La dedicante *Rtd* (nome che, se come penso, è completo - non mi sembra, infatti, che ci fosse una parte di testo precedente - è attestato per la prima volta in qatabanico) fa un dedica alla dea dāt-Šantim. Una dedica a questa stessa divinità, sempre da parte di una donna, era in R 4273.

Gli altri elementi della formula onomastica della dedicante sono già noti in qatabanico.

Il primo problema nasce alla fine della linea 2, dove, dopo il nome della dea e prima, presumibilmente, di un suo epiteto, leggiamo *b'l* e non *b'lt*. Sembrando qualsiasi altra ipotesi (*b'l* nome proprio di una persona dedicata o *b'l* « marito ») improbabile, credo che *b'l* si riferisca alla dea. La mancanza di accordo al femminile può essere dovuta a un errore dello scriba; oppure, visto che vi è,

sempre in qatabanico, un altro esempio di mancanza di accordo dell'epiteto al nome divino femminile - Ja 865 2-3 : *mr'-s' 'zy'* - si può pensare che nella lingua vi fosse la possibilità di lasciare talvolta al maschile l'epiteto di un nome femminile ¹³.

Se *wrq* è un sostantivo, il parallelo sintattico più pertinente mi sembra che si trovi in altra iscrizione dedicatoria qatabanica pubblicata dalla Höfner ¹⁴, dove alla linea 2 si legge : *šlm dhn fr'm fr'-s' w-hg hrg 'ttr w-'m h-ms' l-s' my* tradotta dalla Höfner « ein Standbild aus (Gold) bronze als Erfüllung (seines Gelübdes), das er ihm (hiermit) erfüllt hat, und entsprechend dem, was ihm befohlen hatten 'ttr und 'm in ihrem Orakel ». Anche nel nostro caso *wrq^m* sarebbe stato apposizione dell'oggetto dedicato e dovrebbe, insieme al verbo *fr'* « compiere, offrire », introdurre la motivazione della dedica.

Per *wrq^m* non è facile trovare un significato appropriato ¹⁵ ; ho tradotto con un generico « beni », che si collega ai due significati traslati attestati in sudarabico di *wrq* : « verde » > « terreni fertili, raccolta » oppure « verde » > « oro ».

Fr'w eccezionalmente non perde la desinenza prima del pronome suffisso.

S^lhm è attestato in un'altra iscrizione qatabanica CIAS 47.82/j 1 alla linea 4 : *w-kl s^lhm^m w-qny^m*. « Et tout le butin (de prisonniers) et les esclaves » traduce la Pirenne ¹⁶.

Mi sembra probabile che il soggetto del verbo *s' 'li* « domandare » sia la dea.

All'inizio della linea 5 è totalmente ipotetica la mia scelta di intendere *rid* come il verbo *rid*, potrebbe, infatti, essere il nome della dedicante. L'enclitica *-mw* è attestata anche dopo nomi propri (per esempio in R 3566 dopo il nome del re Shahr).

Ultimo problema è la traduzione di *'zm* alla linea 5. Il dizionario dei Ricks ¹⁷ riporta come unica attestazione il verbo *y'zm* « to honor » in Ja 863. Già nello stesso anno della pubblicazione di Ja 863, Albright ¹⁸ correggeva la lettura di Jamme proponendo la lettura *y'lym* o *y'l'm* da intendere in tutti e due i casi come un nome proprio. L'unica attestazione di questa radice sembra nell'iscrizione sabea

¹³ Molti esempi di questo fenomeno si trovano anche in italiano, dove per una donna si dice normalmente « professoressa », ma, specialmente se si tratta di una professoressa universitaria, si preferisce usare il sostantivo maschile « professore ».

¹⁴ M. Höfner, « Eine Qatabanische Weihinschrift aus Timna' », in *Le Muséon*, 74 (1961), pp. 453-459.

¹⁵ *WRQ* semitico comune significa, come è noto, « verdura » a cui si accosta in molte lingue semitiche e anche in sudarabico un significato, probabilmente non originario, « oro ». Per la nostra iscrizione poteva essere interessante un confronto con il soqotri *warqah* « contratto » (specializzazione di « foglio »). In qatabanico sembra significare « moneta d'oro », in sabeo indica anche « i terreni irrigati, ricchi » (produttori di vegetazione e di ricchezza).

¹⁶ Per i problemi relativi alla traduzione di questo sostantivo, cf. S.D. Ricks, *A Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, Roma, 1989, p. 158.

¹⁷ Ricks, *A Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, cit., p. 118.

¹⁸ W.F. Albright, « On the Early South-Arabic Inscription in Vertical Columns », *B.A.S.O.R.*, 138 (1955), p. 50.

C 318 6, dove Rhodokanakis¹⁹ interpreta: 'l 's' s' l' w- 'zm hdrⁿ l-T'lb « kein Mensch hat Anspruch (darauf). Und die Grabkammer im Ganzen gehört dem T'lb ». Il confronto etimologico è con l'arabo 'azim. La traduzione di Rhodokanakis veniva contestata da Beeston²⁰ che preferiva intendere lo w come primo radicale e non come congiunzione (< w'z) « nobody may raise a claim on any authority to the hdr belonging to Ta'lab »²¹.

Non troviamo quindi molti confronti all'interno del sudarabico e dobbiamo, anche se con cautela, appoggiarci su criteri etimologici. La radice 'ZM è semitica comune e significa « osso », presenta anche significati derivati metaforici come in arabo 'azim « grande forte, tremendo » 'azima « avvenimento terribile, prodigio, calamità ». E' cioè una *vox media* che indica un avvenimento « grande » in senso negativo o in senso positivo. Si potrebbe anche proporre una traduzione « contro l'oppressione della sua mano ». Ma, al mio livello di comprensione generale del testo, mi sembra difficile decidere con sicurezza per una traduzione; non è neppure del tutto chiaro di chi è la mano: di Rtd o della dea?

Da notare, nell'elenco stereotipo di ciò che la divinità deve proteggere, bn b'lf, a cui forse segue il pronomi suffisso, « il figlio di suo marito » (?). Da confrontare l'iscrizione dedicatoria qatabanica pubblicata su *Atlat* 6 (1982) 140, dove alla linea 6 si legge: 'nfs' s' m w- 'dn-s' m w-bn X « le loro persone e il figlio di X ».

Museo di Bayhān 221 (tav. 9 : 2)

Base di una statuetta in piedi in alabastro, i piedi sono calzati da sandali (iscrizione : 6,5 x 15,5 ; altezza lettere 4)

1 [Yd]'b D(b)[yⁿ]

Note

L'integrazione del nome è sicura. Si può proporre un confronto con il mukarrib di Qatabān, attestato in Ja 2363 - iscrizione del wādī Fara' 22 - e in Museo di Bayhān 522.

Museo di Bayhān 408 (tav. 9 : 3)

Iscrizione completa di tre linee incisa su un elemento architettonico ; (19 x 69 ; altezza lettere 5).

- 1 Hwkn'm bn Nb't'm bn Frss^m
- 2 's' y zrb qbr-hw Hyb^m w-ms³wd-s' gl^m
- 3 b-ḥg 'nby w-'l t'ly'

¹⁹ N. Rhodokanakis, « Dingliche Rechte im alten Südarabien », in *W.Z.K.M.*, 37 (1930), p. 168.

²⁰ A.F.L. Beeston, « Notes on Old South Arabian Lexicography, XI », in *Le Muséon*, 91 (1978), p. 204.

²¹ 'zm in C 318 in base al contesto sembra da tradurre « appropriarsi ».

- 1 *Hwkn'm* figlio di *Nbt'm* di *Fršš^m*
 2 acquistò (e) sistemò la sua tomba *Hyb^m* e la sala di questa con pieno diritto di proprietà
 3 secondo 'Anbay e non vi sia danno (per questa iscrizione).

Note

Iscrizione di possesso di una tomba, tipologicamente e linguisticamente senza difficoltà interpretative. Per una alternanza perfettamente parallela nello stesso testo di suffissi sabei e qatabanici, si può confrontare Ja 334 1-2: 's¹ y [zrb qbr-]hw Mḡrm w-ms³wd-s¹.

Museo di Bayḡān 409 (tav. 10 : 1)

Zoccolo di statuetta (sono visibili le tracce dei piedi) di provenienza sconosciuta (20 x 36,5 ; altezza lettere 3). Manca la fine delle righe sulla parte sinistra della pietra ; la sicurezza di integrazione della linea 1 e 5 ci dà un'idea precisa del numero delle lettere mancanti anche nelle altre linee.

Su un lato si leggono chiaramente alcune lettere 'l/wkl ; 'lwkl è un nome noto in qatabanico. Vista l'identità di grafia con l'iscrizione, può essere la firma dello scriba.

- 1 'bḡmd ḡt Hbrr^m s¹ qnyt Rbs² w-'hlⁿ w-S²ms¹ R=
 2 bs² w-'lhy byrⁿ ywm rs²wt s²lt^m 'm Lḡy'm [w-]
 3 [.]b¹ l w-Ys²rh¹ l bnw Nbt¹ly bn Hbrr^m šlmt[ḡ=]
 4 hbⁿ rḡt 'bḡmd Rbs² w-'hlⁿ w-S²ms¹ Rbs² 'ḡn-[s¹ w-]
 5 'b¹ l byt-s¹ m rḡt s¹ qnyt-s¹ bn ms¹ nkr^m w-ms¹ f^ym [bn brt-s¹]
 1 'bḡmd quella di Hbrr^m ha dedicato a Rbs² e 'hlⁿ e Shams Rbs²
 2 e agli dei della casa quando era sacerdotessa per la terza volta con Lḡy'm e
 3 .b¹ l e Ys²rh¹ l figli di Nbt¹ly banū Hbrr^m una statua
 4 di bronzo (e) 'bḡmd ha posto sotto la protezione di Rbs² e 'lhⁿ e Shams Rbs² se stessa e
 5 i signori della loro casa (e) ha posto sotto la protezione (degli dei) la sua dedica contro chi la danneggi o la sposti dal suo posto.

Note

Il nome della nostra dedicante lo troviamo in iscrizioni sabeo dove è sicuramente femminile (Ir 29 A 2 e Ja 719 7) e in iscrizioni qatabaniche in cui non abbiamo prove se è maschile o femminile. Il nome di famiglia Hbrr^m non mi sembra precedentemente attestato.

L'iscrizione è senz'altro una delle più interessanti tra quelle trovate nel Museo di Bayḡān e porta un ulteriore contributo alla complicata questione dell'eponimato qatabanico e dei suoi diversi formulari.

²² Una fotografia era pubblicata da J. Pirenne nel I volume del *Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes*, a pagina 165.

Tralasciando per il momento il problema se rs^2w indichi davvero una carica di eponimo o una più generica funzione sacerdotale, dobbiamo ricordare che grazie a un'altra iscrizione di questo stesso museo (Museo di Bayhān 8) Bron²³ aveva proposto per: $ywm\ rs^2w\ 'm^m\ s^2l\ t^m$ la traduzione « alors qu'il était prêtre-éponyme pour la troisième année ». Bron, come già la Pirenne, rifiuta che $'m^m$ sia il nome del dio $'m$ scritto in questo unico contesto con due m , né lo convince la spiegazione di J. Pirenne²⁴ che, rifiutata la traduzione di rs^2w « sacerdote » e, istaurato per $'m^m$ un confronto con l'aggettivo arabo *'amam*, proponeva per $rs^2w\ 'm^m$ la traduzione « ministre de l'offrande rs^2wt collective ». Bron giustifica la sua traduzione di $'m^m$ con l'ar. *'ām*, sab. *'wm* « anno ».

Il confronto tra: $ywm\ rs^2w\ 'm^m\ s^2l\ t^m$ (Museo di Bayhān 8) e $ywm\ rs^2wt\ s^2l\ t^m\ 'm\ Lhy\ 'm...$ della nostra iscrizione, potrebbe giustificare una nuova interpretazione di $'m^m$.

La dedicante della nostra iscrizione sembra aver svolto la sua funzione insieme a qualcuno ($'m$ preposizione « con ») infatti i nomi che seguono $'m$ sono evidentemente nomi di persona e non mi sembrano poter essere assolutamente interpretati come epiteti del dio - mentre in Ja 122, altra iscrizione dedicata da un personaggio femminile che si dichiara: $qzrt\ 'm\ d-Rhbw\ rs^2wt\ 'm\ d-Dymt$, $'m$ è il nome del dio; infatti anche in Ghul 1 3²⁵ il dio ha un epiteto $d-Dymt^m$.

$'m^m$ dopo il verbo rs^2w potrebbe quindi indicare che la carica di sacerdote (eponimo) è tenuta insieme a un collegio sacerdotale, collettivamente e non dal dedicante da solo.

Altri aspetti interessanti sono presenti nella nostra iscrizione tra cui i nomi delle divinità citate alle linee 1-2 e 4 che trovano un riscontro in R 4094 dove veniva letto alla linea 2: $mbs^2\ w\ 'h^m\ w\ s^2ms^1\ mbs^2$ e alla linea 5: $[m]bs^2\ w\ 'h^m$; la sicurezza della nostra lettura e un esame di R 4094²⁶ consigliano di correggere la lettura di quest'ultima iscrizione. Il nome del dio Rbs^2 si trova anche in Ja 852: $rs^2w\ Rbs^2$, dove era inteso da Jamme come il nome di un tempio.

E' interessante e indicativa di casi di sincretismo religioso l'attestazione del nome dio Rbs^2 seguito da Shams Rbs^2 .

Sull'alternanza $'lhy\ 'lhw$ si può vedere la Höfner²⁷.

La famiglia di coloro che sembrano aver retto l'eponimato insieme alla dedicante è uguale per tutti. A tutti loro si riferisce, quindi, probabilmente il suffisso $-s^1m$ della linea 5.

Anche qui, come in altri esempi in qatabanico, la proposizione introdotta dal verbo rt^d non presenta la congiunzione, ma è coordinata per asindeto.

Il nome alle linee 2-3 potrebbe essere: $'lb\ 'l$ nome attestato in qatabanico. Alla fine della linea 2 mi sembra esserci lo spazio per due lettere, il che esclude altre possibilità come: $Hb\ 'l$, $Db\ 'l...$

²³ F. Bron, « À propos de l'éponymie qatabanite », in *Şayhadica*, Paris, 1987, pp. 21-27.

²⁴ *Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes*, Louvain, 1977, I.133.

²⁵ M.A. Ghul, « New Qatabani Inscriptions », in *B.S.O.A.S.*, 22 (1959), pp. 1 ss.

²⁶ Mordtmann, Mittwoch, « Altsüdarabische Inschriften », in *Orientalia*, I (1932), fot. 8.

²⁷ Höfner, « Qatabanische Weihinschrift aus Timna' », cit., p. 455.

Museo di Bayhān 410 (tav. 11 : 1)

Pietra con iscrizione completa (22 x 61 ; altezza lettere 4,5).

- 1 *Fš'bd^m w-bn-s^l Ms^l 'dⁿ dw W'l^m bqrw w-s^l nb^t w-br^l [b=]*
- 2 *'r-s^l my Ġyl^m ws^l ṭ nhl-s^l my B'bt ḏt 'ṭ' bⁿ b-ḥyl [w-]*
- 3 *[b-r]d^l ḏt-Zhrⁿ w-mr'-s^l my S²hr Ygl Yhr gb mlk Qtbⁿ*
- 1 *Fš'bd^m e suo figlio Ms^l 'dⁿ i due di W'l^m hanno coltivato e scavato e costruito il loro pozzo*
- 2 *Ġyl^m nel centro del loro palmeto B'bt di 'ṭ' bⁿ con il potere e*
- 3 *con l'aiuto di ḏāt-Zahrān e del loro signore Shahr Yagul Yuhargib re di Qatabān.*

Note

La lettura del nome proprio è sicura. Nome non usuale, in nordarabico è attestato un *Fš'ṭ*.

Alla linea 2 è possibile considerare *b'bt* come *b* + *'bt* ; mi sembra, tuttavia preferibile l'interpretazione di *B'bt* come nome del palmeto. *'ṭ' bⁿ* è anche il nome di un noto palmeto (R 3946 ; R 4085) nell'oasi di Mārib. Non sono comuni questi toponimi formati da più elementi.

Il re citato alla linea 3 è senz'altro da identificare con il suo omonimo di Ja 119 e di Ja 121²⁸.

Museo di Bayhān 457 (tav. 10 : 2)²⁹

La pietra proviene dalle rovine di una diga chiamata Sadd Bādī (14° 49' 37.9/1000° N ; 45° 43' 39.7/1000° E ; 1120 altezza sul mare) che si trova vicino al villaggio di Al 'Adiyya. Delle cinque linee dell'iscrizione solo le ultime due sono perfettamente leggibili, mentre le prime sono cancellate dall'erosione. (Dimensioni : 90 cm. x 162 cm. ; l'iscrizione è larga 139 cm. ; le lettere variano in altezza da 6 a 9 cm.).

- 1 [...] Dmr'ly
- 2 mkr(b) [Q](ṭb)ⁿ [w-](w)l(d) 'm bn=
- 3 y w-'zz 'ḏd Byḥⁿ bn s²rs^l=
- 4 m 'd fr^m w-'mm Byḥⁿ ṭ'=
- 5 (m)m-s^l 'lyⁿ w-rṭd-hw 'nby
- 1 [...] Dhamar'ali
- 2 mukarrib di Qatabān e figlio di 'Amm ha costru-
- 3 to e reso forte la diga di Bayhān dalla base
- 4 alla cima e ha riempito Bayhān con la sua
- 5 piena alta e lo ha dedicato a Anbay.

²⁸ Cf. le foto di Ja 119 e di Ja 121 in Le Bowen, *Archaeological Discoveries*, pp. 196-197.

²⁹ Note de l'éditeur : ce texte est réexaminé par M. Bāfaḳīh, « Nuqūṣ wa-dalālat », dans la partie arabe de cette livraison.

L'iscrizione del periodo dei mukarrib qatabanici ricorda la costruzione della diga, i cui resti sono ancora visibili vicino al villaggio di Āl 'Adīyya, e da cui proviene l'iscrizione.

Alla linea 2 l'iscrizione è corrotta ma il formulario è ricostruito con un notevole grado di certezza.

Il verbo 'zz, sempre con riferimento a opere di costruzione era già attestato in qatabanico (R 3854 = Q 72 2), si può proporre un significato « rendere forte ». Anche per 'dd non vi sono grosse difficoltà di traduzione; indica chiaramente la diga su cui l'iscrizione è posta. 'dd era già noto in Ja 405 e in Ja 2360. In quest'ultima iscrizione, per precisare un tratto dello wādī, si dice: *bn 'dd Byhⁿ* 30.

Come è noto *Byhⁿ* in sudarabico indicava solo una zona dello wādī, che si chiamava nel suo complesso *Rm*; solo in periodo islanico Bayḥān è passato a indicare tutto lo wādī.

Per 'mm mi è sembrato utilizzabile il confronto con il sabeo *h'mm* attestato in Ja 627 10 in un contesto idraulico e tradotto « riempire ».

Mi sembra, alla fine, di grande interesse l'uso del pronome suffisso sabeo -hw alla linea 5. L'impiego in testi qatabanici di suffissi sabeo - come anche talvolta del prefisso di causativo in *h-* e non in *s^l* - deve essere ancora sistematicamente studiato. Questo esempio in un periodo antico è particolarmente significativo 31.

Museo di Bayḥān 522 (tav. 11: 2)

La pietra sembra provenire da Haḡar Kuḡlān. L'iscrizione è completa escluso alcune lettere sull'angolo destro in alto. E' alta 31 cm., larga 40 cm., le lettere sono alte 3,5 cm.

1 [...]*ms^l*(l) *bn 'ms²fq bn Mr'(b)=*

2 [...]*ḡ^l S^lwfⁿ Ḡryⁿ bny w-s^l=*

3 *ḡḡ gn'y mzl S²ms^l Whlt w-*

4 *nṣb Nlrgl b-tḡrg mr'-s^l Yd'=*

5 *'b Dbyⁿ bn S²hr mlk Qtbⁿ wr=*

6 *ḡ-s^l ḡ-Dḡḡⁿ ḡrf Nb^l'm ḡ D=*

7 *rḡⁿ qdmⁿ w-ḡrm s^ltrⁿ ḡn*

1 [...]*ms^l* figlio di '*ms²fq* della famiglia *Mr'b-*

2 [...] del clan *S^lwfⁿ Ḡryⁿ* ha costruito e com-

3 pletato i due muri del *mzl* di Shams *Whlt* e

4 il *nṣb* di *Nlrgl* (oppure: del *mzl* di Shams che *whlt* e innalzò *Nlrgl*) seguendo l'ordine del suo signore Yada'.

30 L'iscrizione Ja 2360, di cui la nostra missione ha preso una serie nuove foto, sarà oggetto di studio particolareggiato; per quello che qui interessa è confermata la lettura 'dd di contro alla lettura 'br proposta dalla Pirenne.

31 Cf. A. Avanzini, « H-Forms in Qatabanic », in *Yemen*, 1 (1992), pp. 13-18.

- 5 'ab Dhubyān figlio di Shahr re di Qatabān nel me-
 6 se *dū-Dbh^m* l'anno di Nabat'am dū-Dar-
 7 hān, il primo ; e sia questa iscrizione inviolabile.

Note

Molti sono gli aspetti interessanti di questa iscrizione, proviamo a evidenziarne alcuni.

La formula onomastica del dedicante presenta alcuni elementi peculiari : accanto al proprio nome a quello del padre e della famiglia si aggiunge anche quello del clan ('*hl*)³². '*hl* non mi sembra finora noto in qatabanico ; l'attestazione di '*hl* citata da Ricks in Q 567 3 = Ja 883 è sbagliata. L'iscrizione Ja 883 è : *zlt dmt* ; nel commentario Jamme cita come ulteriore occorrenza di *zlt* R 3321, iscrizione minea. in cui, del tutto regolarmente per l'area minea, compare il termine '*hl*. Erroneamente Ricks cita R 3321 come se fosse Ja 883.

Ma qui, inoltre, è usata la forma *d-'l* - e non *d-'hl* - per introdurre il nome del clan, forma propria dell'area nordarabica (iscrizioni ḥasee, iscrizioni di Qaryat al-Fau, ecc.). Anche il nome della famiglia *Mr'(b)[..]* non mi sembra attestato in precedenza. Il nostro dedicante, al servizio di un re qatabanico, che commissiona un'iscrizione in qatabanico, era probabilmente uno straniero.

Altri problemi nascono su « cosa » viene dedicato e sull'identificazione di una delle due divinità, a cui vien fatta la dedica. Se teniamo fermo il significato « muro » per *gn'*, considerando anche i due verbi *bnj* e *s^lhdt*, di regola impiegati per la costruzione di edifici, *mzl* e *nšb* sembrano indicare parti dei templi delle due divinità. Né l'uno né l'altro di questi due sostantivi sono attestati in qatabanico.

Per *mzl* possiamo ricorrere a un confronto con il sabeo *zlt*, per cui sono state proposte due possibili traduzioni « drainage platform » in C 40 4, dove sicuramente indica un'opera architettonica, anche se il significato preciso non è chiaro, e « votive tablet » in CIS 28.11/p 7³³ - per J. Pirenne, che ha fatto la prima edizione di questa iscrizione nel *Corpus*, anche in questo caso *zlt* indica una costruzione, più precisamente una « descente dallée ».

Per *nšb* la traduzione in sabeo è « immagine di una persona dedicata in un tempio ».

Nella nostra iscrizione mi sembra preferibile dal contesto generale dell'iscrizione, considerarli termini architettonici, anche senza precisare il loro significato.

Whlt è probabilmente un epiteto di Shams, di cui non ho trovato altre attestazioni ; si potrebbe anche intendere *whlt w-nšb* come una relativa coordinata per asindeto, ma non è facile trovare una traduzione per *whl*.

³² Uso, per il momento, il termine « famiglia » « clan » nelle accezioni individuate da Robin per l'area minea (Ch. Robin, « Esquisse d'une histoire de l'organisation tribale en Arabie du Sud antique », in P. Bonnenfant (ed.), *La péninsule Arabique aujourd'hui*, II, Aix-en-Provence, 1982, pp. 17-22).

³³ Beeston, « Lexicography XI », cit., p. 198.

Nirgl è nella prima interpretazione un nome divino non conosciuto sinora nella documentazione sudarabica - per non cadere in un fin troppo facile, ma storicamente troppo azzardato confronto, è senz'altro opportuno per il momento evitare un avvicinamento con il nome divino sumerico Nergal. Nella seconda è un nome femminile.

Paleograficamente il re qui citato è da confrontare con il suo omonimo di Museo di Bayhān 271 (cf. tav. 9 : 2) e Ja 2363 ; in quest'ultima iscrizione è citato anche il nome del padre (*S²hr*) uguale al patronimico regale della nostra iscrizione. Se l'identificazione fosse accettata in un'iscrizione (Ja 2363) Yada''ab Dhubyān avrebbe il titolo di *mkrb* mentre in quella qui presa in esame avrebbe il titolo di *mlk*³⁴.

Interessante anche il nome del mese, non precedentemente noto in qatabanico. In due iscrizioni qatabaniche (R 3540 e R 3880) *d-Dbh^m* si trova nello stesso contesto di difficile traduzione : *b'l zrbt Ltk b-d-Dbh^m*³⁵, in cui sembra un nome di luogo e non di mese.

Da osservare anche la chiusa dell'iscrizione, dove per sottolineare il forte valore deittico dell'aggettivo dimostrativo, questo viene posposto al sostantivo - « l'iscrizione questa qui » - con un uso sintattico del tutto eccezionale per il sudarabico. La frase è probabilmente una frase nominale.

Museo di Bayhān 524 (tav. 12 : 2)

Iscrizione in caratteri arcaici del periodo dei mukarrib qatabanici (21 x 65 ; altezza lettere 8). Proviene da Ġaww Ḥarrān. La linea 2 è delimitata dal simbolo regale sulla destra (cf. Museo di Bayhān 36, tav. 5 : 1). Per i simboli di questa iscrizione si può ancora confrontare Ja 2361 (tav. 6).

- | | |
|---|---|
| 1 | <i>Wrw'l zrb mhd</i> '= |
| 2 | (sim. reg.) <i>hlⁿ dfr Yf't</i> (mon.) |
| 1 | Waraw'il possiede e scava |
| 2 | la cisterna coperta (?), che costruì in muratura, <i>Yf't</i> . |

Note

Dopo l'attestazione in Museo di Bayhān 36 abbiamo qui per la seconda volta citato il re qatabanico Wara'il, contemporaneo del re Karab'il Watar.

Ipotetica è la traduzione di : *'lhⁿ dfr Yf't*. *'hl* è attestato in sabeo come opera idraulica e la traduzione « cisterna coperta » è del *Sabaic Dictionary*.

³⁴ La possibilità della doppia titolatura per Yada''ab Dhubyān era già stata osservata da J. Pirenne, *Paléographie, cit.*, p. 228.

³⁵ Ricks fa un certo pasticcio nella traduzione di questo contesto, traducendolo « lord of the fields of LTK by BHTM » a pagina 22 del suo *Lexicon* e « owner of the field LTK for sacrificial animals » a pagina 44.

Museo du Bayhān 525 (tav. 14 : 4)

Iscrizione bustrofedica incompleta proveniente, come la precedente, da Ġaww Harrān e che, almeno per la parte di testo conservata, presenta lo stesso testo (24 x 35 ; altezza lettere 8).

<--- 1 (mon.) *Wrw'l zrb [mh= (mon.)]*

---> 2 [*d']hlⁿ dfr Yf't*

Museo du Bayhān 533 (tav. 13 : 2)

Placca rettangolare con motivi geometrici con una nicchia per una piccola statua. Proviene da Ġamāġim (32 x 51 ; altezza lettere 3,5)

1 '*m d-Mbrq^m 'm d-Dwn^m 'd [.....] Wd^(m)*

Note

La lettura del primo epiteto di '*m* sembra sicura e quindi da correggere R 3958 7 : '*m d-Mbrw^m* in cui la lettura del primo *m* e dello *w* dell'epiteto è data come dubbia nel *Répertoire*.

Museo di Bayhān 537 (tav. 12 : 3)

Iscrizione di due linee, proveniente da al-Ĥinū (12 x 51 ; altezza lettere 4). L'iscrizione non è completa, manca la prima parte del testo, forse inciso su un'altra pietra posta sopra questa.

[... ..]

1 *w-s^l hdi mħfd-s^l m Mrd^m bn s²rs^lm*

2 '*d fr^m b-ħg 'nby w- 'l t 'ly*

1 e costruì la loro torre *Mrd^m* dalle fondamenta

2 alla cima secondo il volere di '*nby* e non vi sia danno (per questo iscrizione).

Note

L'iscrizione non crea nessuna difficoltà interpretativa. Il nome della torre è già noto come nome di costruzione in altre iscrizioni qatabaniche.

Museo di Bayhān 538 (tav. 12 : 1)

L'iscrizione proviene da Ĥinū az-Zurayr, è una stele incorniciata da elementi geometrici (24 x 78 cm. ; l'iscrizione è 24 x 14 ; l'altezza delle lettere è 2,8 cm.).

1 *Mrīd^m Hdr^m s^l qn=*

2 *y S²ms^l {l}bn-s^l Htb'=*

3 *m w-rīd bn-s^l Htb=*

4 '*m*

- 1 *Mrīd^m Ḥd^m* ha dedica-
 2 to a *Shams* suo figlio *Htb'*=
 3 *m* e ha posto sotto la protezione della divinità suo figlio *Htb*=
 4 *'m*

Note

L'iscrizione non offre particolari motivi di commento, rientrando in una tipologia di iscrizioni dedicatorie stereotipe ben note. L'onomastica del dedicante è già nota in qatabanico, mentre per la prima volta attestato mi sembra il nome del figlio: *Htb'm* (da analizzare forse preferibilmente come forma quarta dalla radice *tb'* e mimazione che come teoforo con il nome *'m*).

Alla linea 2 è evidente un errore dello scriba, che, forse ingannato dal tratto verticale di separazione precedente, aggiunge una *l* sicuramente da espungere.

Museo di Bayhān 556 (tav. 13 : 1)

Iscrizione di provenienza sconosciuta (18 x 42 ; altezza lettere 5,5). L'iscrizione non è completa e graficamente è poco curata.

- 1 *Ṭwb'l bn-S'l'r^m r[... ..]*

Note

Mentre *Ṭwb'l* è noto in qatabanico (Ja 218 ; Ja 342, ecc.). *S'l'r^m* non mi sembra attestato sinora, escluso forse in Blaymires 2 dove Beeston legge *S'l'r[n]*.

Museo di Bayhān 574 (tav. 13 : 3)

La pietra di cm. 110 x 27 presenta una faccia levigata su cui si legge con chiarezza un'iscrizione di due righe di 79 x 21,5. L'altezza delle lettere è 3,4. La pietra proviene dal wādī Ḥirr (Ġamāḡim). Nel settembre del 1989 si trovava nel giardino del museo.

- 1 *'mt di Fhd^m br'*=
 2 *t w-s'l qh byt-s'l Y'd*
 1 *'mt* quella di *Fhd^m* ha
 2 costruito e sistemato la sua casa *Y'd*.

Note

'mt è un nome femminile qatabanico ben noto ³⁶. *Fhd^m* era inteso come nome di persona in R 3566 25 : *Mwhb^m bn Fhd^m* ; è, a mio parere, anche in R 3566 un nome di famiglia e non il patronimico di *Mwhb^m* trovandosi in un elenco di nomi individuali + nomi di famiglia.

Y'd nome di casa anche in R 3963 (qatabanica).

³⁶ A. Avanzini, « L'onomastica femminile qatabanica », in *Studi in onore di Edda Bresciani*, Pisa, 1985, p. 50.

Museo di Bayhān 587 (tav. 14 : 1)

Altare brucia incensi su base piramidale, la parte superiore è decorata dalla mezzaluna e dal pianeta Venere e da motivi geometrici. Proviene da Mawq̄s nello wādī Ḥīrr. (altezza totale : 43 ; larghezza in alto : 22 ; larghezza base : 22 ; altezza piede : 22 ; spessore : 15 ; altezza lettere : 3,8).

- | | |
|---|---------------------------------------|
| 1 | Tb 'krb/ |
| 2 | d-Rs ² m s ³ l= |
| 3 | ' 'itr |
| 1 | Tb 'krb |
| 2 | d-Rs ² m ha |
| 3 | dedicato a 'Athtar. |

Note

Onomastica qatabanica già precedentemente nota. Interessante è il verbo di dedica s³l' in qatabanico attestato esclusivamente nelle così dette iscrizioni delle figlie di 'l.

Non è naturalmente possibile, in caso di oggetti così piccoli, escludere che provengano da altre zone della cultura sudarabica, anche se l'onomastica tipicamente qatabanica fa preferire, in questo caso, una provenienza locale.

Museo di Bayhān 594 (tav. 14 : 2)

Zoccolo di stele. Tipologicamente uguale a Museo di Bayhān 150. Provenienza : Haḡar Koḡlān.

- | | |
|---|--------|
| 1 | Yhm'l |
| 2 | d-Ṣryt |

Note

Nessun problema per il nome individuale ben attestato in tutti i dialetti sudarabici e anche in qatabanico ; mentre non mi risulta attestato il nome di famiglia.

Museo di Bayhān 596 (tav. 14 : 3)

Stele a occhi tipologicamente confrontabile con oggetti simili provenienti dagli scavi della necropoli di Haḡar Kuḡlān (cf., per esempio, TC 1604³⁷). Il testo è quasi completamente illeggibile (10,5 x 14).

h. 'ns^l

Alcune osservazioni generali

Una rapida enumerazione dei dati storici e linguistici ricavabili da questa preliminare pubblicazione di una parte del materiale inedito del museo di Bayhān

³⁷ Cleveland, *Necropolis*, cit., pl. 39.

fa emergere con chiarezza l'importanza di risultati per la ricostruzione della cultura qatabanica, a cui la missione epigrafica, diretta da M. A. Bāfaqih e Ch. Robin, può giungere.

A. Nomi regali

I nomi regali attestati nelle iscrizioni qui pubblicate sono :

Dhamar'ali mukarrib di Qatabān (MB 457). Mentre l'identificazione con *Dhamar'ali Dhubyān* (MB 24) è senz'altro da escludere, resta la possibilità di una sua identificazione con il padre di *Yada''ab Yagul* (Ja 2361 e R 3858).

Dhamar'ali Dhubyān (MB 24). Probabile la sua identificazione con il re attestato finora solo su una moneta pubblicata dallo Walker.

Hawfi'amm Yuhan'im (MB 23). Se questa è un'attestazione del nome regale - e non di un privato - è possibile una sua identificazione con il padre di *Shahr Yagul Yuhargib* (Ja 119, TC 1001).

Shahr Yagul Yuhargib (MB 410). Da identificare con il suo omonimo citato in Ja 119 e Ja 121.

Waraw'il (MB 36, MB 524, MB 525). Questo re, noto come alleato di Karab'il Watar nella sua opera di conquista dello Yemen (R 3945 13) non era finora attestato in fonti qatabaniche.

Yada''ab Dhubyān figlio di *Shahr* (MB 522). Paleograficamente sembra possibile una sua identificazione con il mukarrib di Ja 2363.

Yada''ab Dhubyān (MB 221). Paleograficamente - nonostante l'esiguità del frammento - potrebbe essere identificato con il re precedente.

Yada''ab Dhubyān Yuhan'im (MB 98). Possibile una sua identificazione con il re citato nel frammento TC 995.

B. Religione

Anche per gli aspetti di culto molti sono gli elementi di interesse sollevati dalle nostre iscrizioni.

Come ormai negli ultimi anni risulta sempre più chiaro, è testimoniata anche in questa piccola raccolta di iscrizioni un'importante presenza nel culto e quindi nella vita pubblica delle donne. MB 409, in cui una donna è *rs²w* per il terzo anno e svolge questa carica con altri membri maschili della sua famiglia, fornisce ulteriori elementi di ripensamento per la complessa questione del così detto « eponimato » qatabanico.

E' qui attestato per la prima volta il nome *Nlrgl* e molti epiteti finora non conosciuti di divinità ('*r'mr* per 'Athtar, forse *Whlt* per Shams).

Interessante l'attestazione di un dio minore come *Rbs²* accanto a cui si cita anche lo *S²ms^l Rbs²*. Fenomeno che può trovare una sua spiegazione sia in complesse forme di sincretismo religioso o anche con l'uso, altrove già attestato, di un unico tempio per varie divinità.

C. Correzioni

Sono possibili alcune correzioni di letture precedenti :

in Ja 269 leggere forse *hlm* e non *hbm* ; *mbs²* da correggere certamente in *rbs²* in R 4094 e *mbrwm* in *mbrqm* in R 3958.

D. Onomastica

Molti sono gli elementi di interesse onomastico della nostra raccolta, che conferma alcune osservazioni generali già fatte sul sistema onomastico qatabanico.

Ricordo solo brevemente alcuni aspetti interessanti già evidenziati nel commento delle iscrizioni: la formula onomastica: X d' Y, i toponimi a più elementi, il nome di clan introdotto da d-'l per un dedicante forse di origine non qatabanica, il nome di mese d-Dblu^m.

Anche nella nostra raccolta fin dal periodo più antico sono attestati nomi formalmente analizzabili come frasi verbali con il verbo al causativo. Come spesso è stato osservato il causativo nell'onomastica qatabanica è sempre in h- e mai in s'³⁸. Da questo fenomeno è stata, da alcuni studiosi, dedotta una completa dipendenza politica di Qatabān da Saba. Il fenomeno mi aveva molto incuriosito, trovando assolutamente incredibile storicamente il totale sovrapporsi di una élite sabea alla classe politica qatabanica. Classe dominante sabea che non avrebbe, imposto la propria lingua, ma solamente talvolta i prefissi in h o i suffissi in h.

Inoltre, anche nell'onomastica, è facile individuare tratti caratterizzanti l'onomastica qatabanica rispetto a quella sabea.

La mancanza di un modello onomastico yšqtl o šqtl in qatabanico - come in mineo e ḥaḍramawtico - può essere stata agevolata dall'assenza di tale modello onomastico nelle lingue semitiche con il causativo in š, come l'accadico o l'eblico. Il modello onomastico con una forma verbale al causativo è stato inventato in area amorrea e poi si è diffuso nelle lingue con il prefisso del causativo in h.

Continua, tuttavia, a sembrarmi curioso che non esista neppure un caso di nome reinterpreted. Certo, questo potrebbe essere un esempio da riportare in un manuale di linguistica generale di come il nome proprio sia stato preso come un'« etichetta » senza reinterpretazione morfologica da parte del parlante; ma può anche indicare che il causativo in s' era ormai un morfema non più vitale nella lingua, ma solo un arcaismo.

Quanto detto ha naturalmente conseguenze anche storiche, ma non nel senso di un'occupazione sabea, con un'imposizione di una propria classe dirigente, bensì di un forte contatto linguistico-culturale tra Qatabān e Saba fin dall'inizio della documentazione.

E. Lessico

Molti sono i vocaboli attestati nella nostra raccolta per la prima volta in qatabanico ('mm, 'zm, mzl, nšb, s' nwm), mentre per altri ('gr, 'dd) è stato possibile arrivare a una precisazione del significato.

(Pisa,
novembre 1990)

³⁸ Alcuni tentativi di spiegazione linguistica del fenomeno tentati da Ch. Rabin, « The Origin of the Subdivisions of Semitic », in *Hebrew and Semitic Studies Presented to G. R. Driver*, Oxford, 1963, pp. 112-113, mi sembrano poco convincenti.

LINEATION OF THE SABAIC TEXT Ir 19

A.F.L. Beeston

While in Salalah (Dhofar) in January 1989, I had occasion to visit the local office of the Ministry of National Heritage ; there I was surprised to see, propped up against a wall, a long (36-line) Sabaic inscription which manifestly came from the Maḥram Bilqīs temple at Ma'rib. Through the kind offices of Dr Miranda Morris I later received a photograph of it. This showed that the inscription is the one published by Muṭahhar 'Alī al-Iryānī with his number 19 (*In Yemen History*, 1973, pp. 114-6).

The editor of that volume transcribed the texts in a paragraph arrangement due to himself, without showing the disposition of the lines of the original. The photograph has thus been useful in revealing what that disposition was in the case of this text ; it has also enabled the readings to be checked. Iryānī's edition presents each text in two versions, one in *musnad* script and one in Arabic script transliteration. The two are not always in agreement with each other, and in general it appears to be the case that the Arabic transliteration is more reliable than the *musnad* text, though in this text there is one instance where the case is reversed. Hence a brief *apparatus criticus* may be useful : the photograph readings are given first, followed by divergencies in Iryānī's *musnad* (Ir m) or Arabic transliteration (Ir a).

Line	1	w (last letter)	- Ir m and Ir a omit
	3	iny/	- Ir m and Ir a omit
	7	w-'km	- Ir m omits
	9	db'tn	- Ir a omits
	16	hkms ^l /	- Ir m hkms ^l n
	18	hwfy	- in Ir a the last two letters have accidentally fallen out.
	21	b'm	- Ir m omits
	24	bbythmw/bbyt/	- Ir m and Ir a bythmw/byt
	29	s ^l 's ^l 'm/	- Ir a misprints with omission of the second 'ayn
	31	dtrfw	- Ir m dtrfy

In its present state the stone has its top right-hand corner broken off, resulting in the loss of some letters at the beginnings of lines 1-4, which however were still extant when Iryānī saw and copied the text. In the complete version

given below, the asterisk * in those lines marks the beginning of the parts of the lines which are still extant now.

A further point is that the divine name with its epithets is consistently throughout the text written with no internal word-dividers, thus 'lmqhthwnb'l'wm ; Iryānī's two texts have erroneously introduced them in lines 3 and 15.

The phraseology of the text is very stereotyped and presents little in the way of lexical problems. It might, however, be observed that since 1973, and particularly since publication of the *Sabaic Dictionary* in 1982, one could question the renderings adopted by Iryānī for 'rb'w in line 2 as *hulafā*, and of 'hll in line 9 as *fay' min al-'an'ām*, and preferably adopt the *Sab. Dict.* proposals of 'ahl balad and 'aslab min hulal al-qatil wa-'aslihati-hi respectively. It is also worth taking notice of his glossing 'qwl/s²'bn/dmry in line 2 by *al-ladayni* [thus spelt, but is not *al-ladina* really intended ?] *yakūnu min-hum 'aqyālu qabā'ili dmry*. This seems to allow the possibility that the two dedicants belonged to families in which the office of *qayl* was vested, though not themselves necessarily holding the office - yet at the same time the rendering of the incipit as *hadāni humā l-qaylāni* indicates that they were *qayls*. The question is of some interest in relation to tribal structure.

- 1 krb'tt/ydf/ws¹ 'd'tt*r/y/s¹ kr/bny/grt/w
- 2 dznbr/wtz¹ *d' qwl/s² 'bn/dmry/rb'w/s¹ mh
- 3 rm/hqnyw/'*lmqhthwnb'l'wm/tny/slmm/dqhb/n/h
- 4 mdm/*bd/t' wly/ws¹ twfyn/mr'yhmw/'ls² rh/y
- 5 hdb/w'h'yhw/y' zl/byn/mlky/s¹ b' /wdrydn/bny/fr
- 6 'm/yhnb/mlk/s¹ b' /whms¹ hmy/w'frs¹ hmy/bn/s¹ b
- 7 't/s¹ b'y/wdb' /b'ly/hbs² t/w'km/wds¹ hrtm
- 8 wkl/dkwn/kwnhwmw/bs¹ hrtⁿ/wt' wlv/bn/hnt/s¹ b'
- 9 tn/wdb' tn/bwfyw/wmhrgtm/w'hllm/ws¹ bym/wg
- 10 nmm/wmltm/d's¹ m/dhrdw/whhdfn/mr'yhmw/'ls²
- 11 rh/yhdb/w'h'yhw/y' zl/byn/mlky/s¹ b' /wdrydn/w'hm
- 12 dm/bdt/t' wlv/ws¹ twfyn' bdhmw/krb'tt/bn/grt/b
- 13 n/hnu/s¹ b' tn/wdb' tn/ds¹ b' w/ws² w'n/mr'yhmw/'ls² r
- 14 h'yhdb/w'h'yhw/y' zl/byn/mlky/s¹ b' /wdrydn/bwfyw/wm
- 15 hrgtm/ws¹ bym/wgnmm/dhrdwhmw/wlwz'/'lmqhthwnb
- 16 b'l'wm/wd' /wdr' /whms¹ /whkms¹ /kl/dr/ws² n' /mr'yh

- 17 *mw/ls²rh/yhdb/w'hyhw/y'zl/byn/mlky/s¹b'/wdrydn*
- 18 *whmdm/bd/hwfy/'lmqhtwnb'l'wm/'bdyhw/k*
- 19 *rb'tt/ws¹'d'ttr/bny/grt/bkl/hwkl/w'ml'/ws*
- 20 *ry/wtbs²r/s¹twklw/ws¹tml'n/b'm/'lmqhtwnb*
- 21 *'l'wm/bkl/hrfi/w'brq/bqdm/y/d/hqnytn/wh*
- 22 *mdm/bd/hmr/whws²'n'bdyhw/krb'tt/ws¹'d'tt*
- 23 *r/bny/grt/bnkl/wmqh/hklw/whwtw/whbn*
- 24 *whs²qrn/bbythmw/bbyt/grt/bhgrn'n'd/wlw*
- 25 *z'/'lmqhtwnb'l'wm/hmr/'bdyhw/krb'tt*
- 26 *ws¹'d'ttr/bny/grt/hzy/wrdw/mr'yhmw/ls²rh*
- 27 *yhdb/w'hyhw/y'zl/byn/mlky/s¹b'/wdrydn/wl*
- 28 *s¹'dhw/bry/'dnm/wmqymtm/w'wldm'*
- 29 *dkrm/hn'm/wn'd/dt'/whrf/ws¹'s¹'m/wmly*
- 30 *m/w'brq/w'dnm/whryfi/w'tmr/sdqm/hn'm*
- 31 *mhs²fqm/dy/kl'rghmw/dtfrw/wytfmn/bn*
- 32 *w/grt/bms²rqm/w'ltm/wlhrynwmw/'lmqhtw*
- 33 *nb'l'wm/bn/nd'/ws²sy/wgbt/wtt't/s²n'm/wm*
- 34 *hb's¹m/dbnhw/d'w/wdbnhw/'l'd'w/b'lmqhtw*
- 35 *nb'l'wm/wbmr'yhmw/ls²rh/yhdb/w'hyhw/y'*
- 36 *zl/byn/mlky/s¹b'/wdrydn*

HAĞAR YAHIRR, CAPITALE D'AWSÂN ?

Jean-François Breton (C.N.R.S.)

Le site de Hağar Yahirr ou Abi Zayd se trouve à l'extrémité septentrionale du wādi Marğa (lat. : 14° 45', long. : 46° 25'), à une vingtaine de kilomètres au nord-est du village de Wāsiṭ (pl. 17).

Un site peu connu

En 1952, H. St. J. B. Philby reconnaît, au cours de son exploration du wādi Marğa, quelques traces de réseaux d'irrigation antique vers les éperons de Hušaš, 'Ağz et Qarn al-Fukayha et suppose l'existence d'un barrage entre ceux de Barqa et de « Yahirr », mais ne découvre aucun établissement dans les environs ¹.

En 1952, H. von Wissmann et M. Höfner reprennent les informations de H. St. J. B. Philby sans y ajouter de données supplémentaires ², et plus tard B. Doe ne mentionne aucun site antique autour de Yahirr et de Barqa ³.

En 1971, J. Pirenne, de passage à Hağar Abi Zayd, mentionne un obélisque de pierre qui se dresse, alors intact, à l'ouest des ruines d'un grand bâtiment et signale « des buttes couvertes de pierres » à l'ouest ⁴ ; par la suite, en 1980, elle reconnaît un site dénommé Hağar Yahirr, long de 265 m et large de 250, séparé de Hağar Abi Zayd par une bande de sable ⁵.

Il s'agit en fait d'un seul et unique site dont la partie centrale est partiellement recouverte par les dunes, et dont le sanctuaire *extra-muros* s'élève à l'est.

C'est ce site de Hağar Yahirr que nous signale en 1984 Ḥayrān az-Zubaydī, directeur des Antiquités de Šabwa ; au nom de la Mission archéologique française, nous lui exprimons toute notre reconnaissance.

Les prospections menées avec lui permirent aussi de reconnaître plusieurs établissements sur le flanc occidental du Gabal Haraš : la nature des constructions de pierre nous amène à penser qu'il s'agit probablement de « l'âge du Bronze » (?).

¹ H. St. J. B. Philby, *Sheba's Daughters, being a Record of Travel in Southern Arabia*, Londres, 1939, pp. 347-348.

² H. von Wissmann et M. Höfner, *Beiträge zur historischen Geographie der vorislamischen Südarabien*, Mainz, 1953, p. 52 (270).

³ B. Doe, *Southern Arabia*, London, 1971, mentionne cependant de nombreuses traces d'irrigations antiques à l'embouchure du wādi Marğa vers le nord (p. 214).

⁴ J. Pirenne, « Prospection historique dans la région du royaume de 'Awsān », dans *Raydān*, 3, 1980, pp. 238-239.

⁵ J. Pirenne, « Prospection... », *op.cit.*, pp. 240-241.

Les réseaux d'irrigation

Hağar Yahirr, installé sur le cours moyen du wādi Marḥa, est entouré d'un vaste réseau d'irrigation dont les premières traces se trouvent à cinq kilomètres environ au sud-ouest du site.

Une première série de canaux s'ouvre en éventail au sud et à l'est du site et se ramifie jusqu'au pied des crêtes qui bordent la plaine de ḡāt al-Ġār à l'est. À cinq kilomètres environ du site, se trouve un petit système d'irrigation, fonctionnant en sens inverse (du nord-est vers le sud ouest) ; il montre encore plusieurs répartiteurs faits de dalles de schistes dressées ⁶ qui ont fait l'objet de relevés divers (pl. 18). Un certain nombre d'échantillons d'alluvions ont été pris dans cette zone ; le résultat des analyses est en cours ⁷.

Une seconde série de canaux s'ouvre au nord des deux éperons rocheux de Barqa et Yahirr ; il est aisé de repérer les prises d'eau tout comme les séries d'ouvrages hydrauliques au nord et au nord-ouest de ces deux pitons. Quelques carrières antiques ayant probablement servi à l'édification de ces ouvrages ont été repérées dans ce secteur.

Le site

Le tell antique est installé sur la rive droite du wādi Marḥa dont les crues ont entaillé le secteur sud-ouest. La coupe stratigraphique montre, à la base des murs de brique crue, superposés, et au sommet des socles de pierre d'époque « sudarabique ».

Le site est entouré d'une muraille continue, visible sur près de 1100 m (pl. 19). Elle est faite d'un massif de brique crue, large de 2,70 m en moyenne doublé d'un mur à double parement, en petit appareil liaisonné au mortier de terre, large de 1,20 m à 1,50 m.

Le rempart (pl. 20 : 1 et 2) présente de longues sections rectilignes à l'est et au nord-ouest, un secteur concave au nord, et plusieurs angles arrondis principalement au nord-ouest ; il est exceptionnellement renforcé par des bastions de petites dimensions au tracé rectangulaire. Cette conception de l'enceinte (mur assez large à sections brisées, quasi-absence de tours) n'est pas sans évoquer celle de Ġidfir ibn Munayḥir dans la wādi l-Ġufrā ⁸.

À l'intérieur de la ville, de nombreux soubassements de pierre d'appareil irrégulier se dressent ici ou là, sans ordre particulier ; sur le plan ci-joint (pl. 19), ne figurent que les soubassements situés dans l'angle occidental afin de restituer

⁶ J. Pirenne, *La maîtrise de l'eau en Arabie du Sud antique : six types de monuments techniques*, Paris, 1977, p. 175-176. Le site ḡāt al-Ġār, situé à l'extrémité septentrionale du wādi Marḥa, comporte un certain nombre d'installations hydrauliques. Trois structures ont été relevées au 1/20^e ; aucune céramique associée n'a pu être recueillie.

⁷ Échantillons recueillis par B. Coque dans le cadre d'une étude géologique du Ġabal an-Nisiyin et ses environs, et géomorphologique des réseaux antiques d'irrigation.

⁸ Voir J.-F. Breton, *La défense des Basses-Terres du Yémen*, thèse dactylographiée, vol. 1, pp. 38-39, 76 (Ġidfir), 125-126 (Hağar Abi Zayd), vol. 3, pl. 6 (Ġidfir) et 14 (Hağar Abi Zayd).

approximativement l'extension de la ville dans ce secteur. Rappelons pour mémoire que ces socles de pierre, d'appareil irrégulier sur ce site, servent de fondation à des édifices, faits d'une ossature de bois et d'un remplissage de brique, ou entièrement montés en pierre.

À l'ouest de la ville, face à un bastion, se dresse un obélisque de pierre, haut à l'origine de 2,50 m de haut. Enfin, à près de trois cents mètres à l'ouest, se trouvent les ruines d'un bâtiment rectangulaire (relevé en 1984) : un sanctuaire *extra-muros* à cella centrale dont l'entrée est flanquée de deux tours d'entrée.

La céramique

Un rapide ramassage de surface a été fait en deux endroits, dans le temple et à ses abords, et au sommet du tell dans le secteur méridional ; une quinzaine de formes ont été retenues ici.

Inventaire (YHR = Yahirr ; T = temple ; S = site)

1- Céramique du site (pl. 21)

1-1- Bols carénés :

- YHR.S. 2 : diam. 26 cm ; pâte rouge ; dégr. lithique et végétal ; engobe int. et ext. rouge ; trois incisions extérieures.
- YHR.S. 5 : diam. 20 cm ; pâte rouge ; dégr. végétal et lithique ; engobe int. et ext. rouge ; une incision extérieure.
- YHR.S. 6 : diam. 28 cm ; pâte rouge ; dégr. lithique ; engobe int. et ext. rouge ; deux incisions extérieures.

1-2- Bols

- YHR.S. 1 : diam. 27 cm ; pâte rouge grise int., saumon ext. ; dégr. lithique ; engobe int. et ext. rouge ; deux incisions extérieures.
- YHR.S. 4 : diam. 20 cm ; pâte noire ; dégr. lithique ; engobe ext. gris foncé.

1-3- Jarre

- YHR.S. 3 : diam. 29 cm ; pâte rouge ; dégr. lithique ; engobe int. et ext. rouge ; traces de lissage intérieur.

2- Céramique du temple (pl. 22 et 23)

2-1- bols et coupes carénés :

- YHR.T. 1 : diam. 22 cm ; pâte rouge ; dégr. lithique fin et végétal ; engobe int. et ext. rouge ; une incision extérieure.
- YHR.T. 2 : diam. 20 cm ; pâte rouge ; dégr. lithique et végétal ; engobe int. (?) et ext. rouge.
- YHR.T. 3 : diam. 28 cm ; pâte rouge ; dégr. lithique ; engobe int. et ext. rouge ; traces de lissage.
- YHR.T. 4 : diam. 26 cm ; pâte rouge ; dégr. végétal et lithique ; engobe int. et ext. rouge ; trois incisions extérieures.

2-2- grand bol :

- YHR.T. 5 : diam. 28 cm ; pâte rouge ; dégr. lithique et végétal ; engobe ext. brun, int. rouge ; décor de gros points.

2-3- jarre :

- YHR.T. 6 : diam. 38 cm ; pâte int. grise, ext. rouge ; engobe int. et ext. brun ; côtes extérieures.

2-4- vase :

- YHR.T. 7 : pâte grise ; dégr. végétal ; engobe int. et ext. gris ; sans décor.

2-5- base :

- YHR.T. 8 : diam. base 11 cm ; pâte saumon ; dégr. végétal et lithique ; engobe ext. et int. rouge.

L'étude de cette céramique permet de tirer quelques conclusions provisoires.

1- Les bols et coupes carénés, similaires au type 1511 de Hağar ibn Humayd, fréquent dans les niveaux R-Q, et au type 1111 fréquent dans les niveaux N-Q, permettent de supposer que le site était occupé entre le 9^e et 7^e siècle avant notre ère⁹. Retrouvés dans le sanctuaire, comme dans ses abords, ils permettraient de dater ce bâtiment au moins de cette époque. Rappelons ici que de nombreux bols ou coupes carénés ont été retrouvés sur tous les sites de la région, notamment à Hağar Surbân 1, Hağar ar-Râ', etc.¹⁰.

2- Le type de vase (YHR.T. 7), similaire au type 4011¹¹, attesté dans les niveaux M-L de Hağar ibn Humayd, pourrait remonter aux environs du 7^e siècle avant notre ère. Là encore, plusieurs exemplaires similaires proviennent de Hağar Surbân 1 (Musée de Bayhân, inv. n° 638).

3- L'absence de céramique du 2^e/1^{er} siècles avant notre ère au 2^e/3^e siècles de notre ère tendrait à montrer que le site pourrait avoir été abandonné dès les 2^e-1^{er} siècles avant notre ère.

L'importance du site

L'établissement de Hağar Yahirr est de loin le plus important de cette partie du wādi Marḥa.

Les périmètres antiques qui l'entourent, s'étendent approximativement sur une dizaine de kilomètres de long et deux à trois kilomètres de large ; leur extension ne peut qu'évoquer celle du réseau irrigué de Šabwa.

D'autre part, la muraille devait à l'origine mesurer entre 1500 et 1700 m de long, si l'on tient compte des vestiges actuels. Dans cette hypothèse, le site couvrait

⁹ G. W. Van Beek, *Hajar bin Humeid. Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia* (Publications of the American Foundation for the Study of Man, vol. V), Baltimore, 1969, pp. 132-153 et 156-158.

¹⁰ Céramique en cours d'étude par J. Ch. Arramond.

¹¹ G. W. Van Beek, *Hajar bin Humeid...*, *op.cit.*, p. 256 (Jar 1).

une superficie de 14 à 15 hectares, ce qui le place à quasi-égalité avec celle de la zone intérieure de Šabwa (14,8 hectares).

Enfin, les socles de pierre surmontés de superstructures de bois mettent en œuvre des techniques coûteuses de construction ; leur nombre assez élevé à Haġar Yahirr ne peut que témoigner de la richesse de la ville.

Ces données, certes fragmentaires, suffisent à classer l'établissement de Haġar Yahirr parmi les grands sites des franges du Ramlat as-Sab'atayn.

Haġar Yahirr, une capitale ?

En effet, le problème majeur de ce site concerne son identification : s'agit-il d'une simple ville-étape ou de la capitale de tout le wādī Marḥa ? Si la plupart des savants s'accordent à y voir le berceau du royaume d'Awsān, Haġar Yahirr n'en serait-il pas la capitale ?

Aucune inscription ne permet d'identifier le site ; quant au royaume d'Awsān, les données épigraphiques sont bien indigentes, hormis RES 3945. Ce texte rapporte à la ligne 6 la destruction du palais (*byr*) *Ms²wr* du roi d'Awsān *Mrtw^m* au cours des campagnes menées par le moukarrib sabéen Karib'il Watar fils de Damar'ali, vers le 7^e siècle avant notre ère. La ville fut-elle détruite à cette occasion, et jamais réoccupée ? Seules des fouilles permettraient de le préciser.

Contrairement à d'anciennes suppositions, Hermann von Wissmann pense qu'il ne faut guère identifier *Ms²wr* avec le Miswara des Hauts-Plateaux, mais qu'il faudrait le localiser plus au nord dans le *Ws¹r* ¹². Sans aborder ici le problème de la localisation de ce terme, nous pourrions seulement formuler l'hypothèse que le palais sus-mentionné aurait pu se trouver à Haġar Yahirr, capitale présumée d'Awsān. Le débat est ouvert et seule la découverte de textes pourra le clore.

Un texte plus tardif, RES 3902, mentionne l'offrande d'une statue d'or au roi Yašduq'il Fari'um Šarah'at « dans son sanctuaire *N'mⁿ* », selon J. Pirenne ¹³. Si nous supposons que Haġar Yahirr est la capitale d'Awsān, ce sanctuaire pourrait-il alors se situer soit à l'intérieur de la ville, soit à l'extérieur (bâtiment ci-dessus mentionné) ? Aucun élément ne permet de répondre.

En conclusion, il existe un faisceau d'indices favorables à une identification de Haġar Yahirr comme capitale du royaume de 'Awsān à la période archaïque, mais il manque néanmoins des preuves irréfutables que seules des fouilles pourraient produire.

Les autres sites du wādī Markha

Les autres sites du wādī Marḥa peuvent-ils prétendre à une identification similaire ?

Les établissements de Haġar an-Nāb, Laġiya, Tālib et Umm Barqa, situés sur le cours supérieur du wādī Marḥa, à près de 70 km au sud-ouest de Haġar

¹² H. von Wissmann, *Die Geschichte von Saba*. II. *Das Grossreich der Sabäer bis zu seinem Ende im frühen 4 Jh. v. Chr.* Hrsg. v. W. W. Müller, Wien, 1982, p. 158.

¹³ J. Pirenne, « Prospection... », *op.cit.*, p. 242.

Yahirr, ne bénéficient pas de relations aisées avec les routes caravanières longeant le Ramlat as-Sab'atayn, hormis vers le nord par le wādī Ġibā'.

Ce sont certes des sites importants ¹⁴, comportant de nombreuses maisons disposées soit sur la couronne, soit à l'intérieur (peut-être une cinquantaine à Haġar Laġiya) et des édifices culturels (temples *extra-muros* de Haġar an-Nāb et Ṭālib). Mais à considérer la taille des réseaux d'irrigation, visibles sur les photographies aériennes, aucun de ces sites ne semble cependant se classer au même rang que Haġar Yahirr.

D'autre part, certains indices suggèrent que les trois établissements de Haġar an-Nāb, Laġiya et Ṭālib sont plutôt tardifs : leur situation au sommet d'anciennes zones irriguées, leur céramique ¹⁵, leur monnayage ¹⁶, leurs inscriptions recueillies en surface etc.

Seul le site de Haġar Umm Barqa semble remonter à une période ancienne. Son périmètre extérieur défensif, fait de caissons juxtaposés, développé sur 900 m de pourtour, semble une forme architecturale archaïque (pl. 24). La céramique recueillie, bien que peu abondante, présente quelques formes et types de pâtes proches de celle de Haġar Yahirr ¹⁷ ; il se pourrait donc que Umm Barqa soit contemporain de certains niveaux de Haġar Yahirr.

ORIENTATIONS BIBLIOGRAPHIQUES

- Breton, J.-F., « À propos de Naġrān », dans *Études sud-arabes. Recueil offert à Jacques Ryckmans*, Louvain, 1991, pp. 59-84.
- Brünner, U., und Haefner, H., « Altsüdarabische Bewässerungsoasen », dans *Die Erde*, 121, 1990, pp. 135-153.
- Doe, B., *Southern Arabia*, London, 1971.
- Philby, H., *Sheba's Daughters, being a Record of Travel in Southern Arabia*, Londres, 1939.
- Pirenne, J., « Notes d'archéologie sud-arabe. La statuette d'un roi de 'Awsān et l'hellénisation dans la statuaire sud-arabe », dans *Syria*, XXXVIII, 1961, pp. 284-310 et pl. XIII-XVI.
- Pirenne, J., *La maîtrise de l'eau en Arabie du Sud antique : six types de monuments techniques* (Institut de France, Mémoire de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, nouvelle série, tome II), Paris, 1977.
- Pirenne, J., « Prospection historique dans la région du royaume de 'Awsān », dans *Raydān*, 3, 1980, pp. 213-255 et XIV pl., (résumé en langue arabe : pp. 71-85 de la partie en langue arabe).
- Van Beek, G. W., *Hajar bin Humeid. Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia* (Publications of the American Foundation for the Study of Man, vol. V), Baltimore, 1969.

¹⁴ Haġar an-Nāb mesure 690 m de pourtour, Haġar Ṭālib 790 m, Haġar Laġiya 935 m et Haġar Umm Barqa 900 m.

¹⁵ La céramique de ces sites sera publiée ultérieurement.

¹⁶ Monnayage himyarite sur le site de Haġar Laġiya.

¹⁷ Mentionnons cependant l'absence de formes (bols et coupes carénées) fréquentes à Haġar Yahirr.

THE POLITICAL ROLE OF THE *sha'b* OF THE FIRST ORDER

Andrey Korotayev¹

As has been demonstrated by Robin, the Middle Sabaic notion of *sha'b* designated in different contexts quite different types of collectivities which constituted a certain structural hierarchy (Robin 1979 : 2-3 ; 1982 a I : 71-77 ; 1982 b : 22-25 ; see fig. 1).

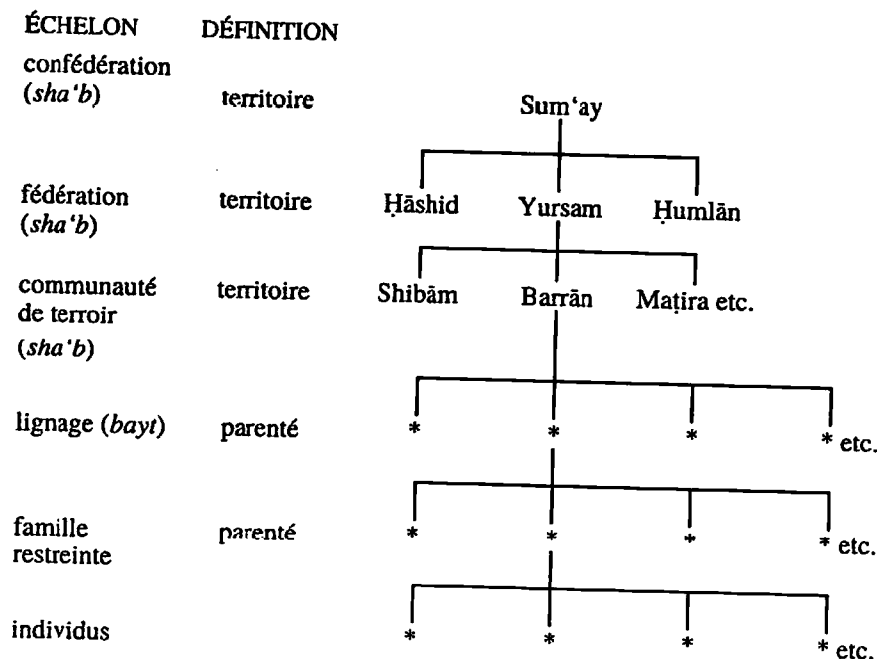


Fig. 1. Organization of the Highlands « confederation » according to Robin (= Robin 1982 b : p. 23, fig. 2. - L'organisation de Sum'ay vers le début de l'ère chrétienne).

Sha'b-s of the first order (from the top = *sha'b*-s 1) were quite amorphous ethno-cultural entities lacking any political centralization if they were not identical

¹ My deepest gratitude goes to Professor G. Rex Smith for his help in the preparation of this article.

with *sha'b*-s of the second order (= *sha'b* 2) ². Each of such communities cohered because of its common tribal name, common tribal deity ³, some other common cultural features like « tribal » calendar, eponym etc. ⁴. Such ethno-cultural entities occupied territories of several thousand square kilometres each. Robin denotes these formations as « confédérations » (Robin 1979 : 2-3 ; 1982 a, I : 71-72 ;

² *Sha'b*-s 2 were considerably more politically centralized entities occupying territories of several hundred sq. km. and headed by 'qwl^m « *qayls* » (Robin 1979 : 2-3 ; 1982 a, I : 71-93 ; 1982 b : 22-24). *Sha'b*-s 2 are most often denoted as « tribes » [tribu, Stamm, племя : Rhodokanakis 1927 : 119 ; Hartmann 1909 (1978) : 216-217 ; Lundin 1971 : 205, 221, 232, 236 ; Beeston 1972 : 258 ; Robin 1982 a, I : 71-77 ; etc.] : this designation would seem correct, if one considers the tribe a political, but not an ethnic unit, i.e. « tribe-state » as distinct from « tribe-nation » according to B. Malinowski (Malinowski 1947 : 259-261). Equally the *sha'b* 2 conforms completely to the definition of chiefdom understood as « an intermediate form of political structure that already has a centralized administration and a hereditary hierarchy of rulers and nobility, where social and property inequality is present, but that still lacks a formal and certainly a legalized apparatus of coercion » (Vasilyev 1980 : 182) ; for the general theory of chiefdom see for example Earle 1987 (incidentally I would stress that within the context of this theory rendering of the *qayl* as « the chief » seems to be quite acceptable).

It was *sha'b* 2 that played an extremely important role in the political system of the SCPA.

³ Thus *T'lb* was a tribal deity of *S¹m'y*, similar functions were performed by 'lugh (*b'l'wm d-rⁿ* 'lw ? ; and 'tir w-'lw Z'ⁿ ?) with respect to *Bkt^m* (Robin 1981 b : 265-266, 271 ; 1982 a : 51-53, 65-67 ; b : 24-25). A special situation can be detected for the *sha'b* 1 of *Dmry*. It consisted of two *sha'b*-s 2 (namely *S¹mhr^m* and *Qs²m^m*). Each of these « tribes » had two tribal deities. 'tir 'zz^m was venerated by both of them (Av. Na'd 9, 4 ; Gl 1193, 3 ; Ja 559, 18 = 561, 18 ; 568, 24-25 ; 606, 21-22 ; 607, 21 ; 643 bis, 10 ; 753 I, 8 = II, 16-17 = III, 16-17 for *S¹mhr^m* ; Ir 40, 7 for *Qs²m^m* ; see also Ir 5, 7). But in addition to 'tir 'zz^m the tribe of *S¹mhr^m* worshipped *dt-Zhrⁿ* b'l(t) 'rⁿ Knn as their tribal goddess (Av. Na'd 9, 5 ? ; Gl 1193, 3 ; Ja 559, 19 = 561, 18-19 ; 568, 25-26 ; 606, 22-23 ; 607, 22 ; 643 bis, 10 ; 753 I, 8-9 = II, 17 = III, 17) ; *Qs²m^m* venerated *dt-B'dn^m* in this capacity (Ir 40, 7-8). Yet it is necessary to stress that, as it is widely accepted, *dt-Zhrⁿ* and *dt-B'dn^m* were closely interrelated (Jammé 1947 : 103-104, 107-108 ; G. Ryckmans 1951 : 44 ; Höfner 1970 : 245, 248, 283 ; Beeston 1991 : 4 ; etc.). *dt-B'dn^m* (with *dt-Hym*) constituted a distinct pair of goddesses in the Sabaeen pantheon ; *dt-Zhrⁿ* (with *dt-Sn^m*) constituted a similar pair of goddesses in the Qatabānian pantheon. Thus, there is some deep link between *dt-Zhrⁿ* and *dt-B'dn^m* and it is not very surprising to find them united as a pair in R 3958, 9-10, where the author, *qayl* of (the tribes) Radmān and (Southern) Ḥawlān, mentions *Mndhy-hmw* (10) *dt-B'dn w-Zhrⁿ* « their two tutelary deities (10.) *dt-B'dn* and *Zhrⁿ* » ; see also some other Radmānite inscriptions (MAFRAY/al-Maktūha 1.5 : etc.).

Thus, two tribes of *Dmry* venerated as their patrons one common deity and two different but closely linked goddesses. Hence, the unity of tribal cult in the both halves of *Dmry* appears to be well attested.

Incidentally, it is certainly surprising to find « Qatabānian » *dt-Zhrⁿ* in « more Sabaeen » *S¹mhr^m*, and « Sabaeen » *dt-B'dn^m* in *Qs²m^m*, i.e. in the Ḥimyarite political area, which included most of the more ancient Qatabānian political area, and whose relation to Qatabān is evident at least through the fact that the main inhabitants of this area were called *wld 'm* « children of (the deity) 'm » (see for example Ja 589, 10 : '*s²b w-myr^m Ḥmyr^m wld 'm* » tribes and allies of the Ḥimyarites, the children-of-'m », or : Ja 577, 2 : '*s²b Ḥmyr^m wld 'm* » tribes of the Ḥimyarites, the children-of-'m » ; see also Ja 567, 16 ; 578, 7, 18), just as the main inhabitants of the Qatabānian political area see for example R 3550, 1-2 : *Yd''b Dbyⁿ bn S²hr mkrb Qtbⁿ w-kl* (2) *wld 'm* « *Yd''b Dbyⁿ* son of *S²hr*, mukarrib of *Qtbⁿ* and all the children-of-'m » ; see also : R 3675 ; 3858, 4 ; 3880, 1-2 ; 3881 (TSb (CIAS I 47.11b 2)), 1 a ; R 3946, 2 ; 4328, 1-3 ; 4337 A, 5 ; etc.

⁴ They are well attested within *S¹m'y*. See for example Beeston 1956 : 31 ; Lundin 1971 : 55 ; etc.

S I use
political
(*S¹b*,

1982 b : 22-23), but it is also quite possible to speak here about the tribe as an ethnic unit (B. Malinovski's « tribe-nation » - Malinovski 1947 : 252-258).

It seems that there were only three *sha'b*-s of this kind in the Middle Sabaeen cultural-political area (SCPA) : *S¹m'y*, *Bkl^m* and *Dmry* (with some reservations). In other cases (*Gymⁿ*, *Tn'm^m* w-*Tn'mt*, *M'dn^m*, *S¹hmⁿ*, *Šrvhⁿ* w-*Hw^m*, *Yqn'm*) *sha'b* 1 was identical with *sha'b* 2, i.e. those *sha'b*-s had some features of both *sha'b* 1 and 2. They could be considered as *sha'b*-s 2 which were not parts of a *sha'b* 1 (below they will be denoted simply as *sha'b*-s 2 without further reservations). Two *sha'b*-s, *S¹b'* and *Fys²ⁿ*, differed greatly from all the other « Middle Sabaeen » *sha'b*-s in many respects. They cannot be considered either as *sha'b* 1, or 2, or 3. It should be noted that in the SCPA the trend towards the genesis of fully established ethnic communities on the basis of *sha'b*-s 1 did not achieve its complete form. Quite early this trend was changed by the contrary one - towards the fusion of all the tribes of the SCPA (and later some neighbouring areas) into one ethnoses, although with residual tribal ethnic subdivisions.

Notwithstanding the lack of the political centralization, the *sha'b* 1 seems to have played some political role. The most convincing evidence comes from *Dmry*. This *sha'b* 1 was divided in two *sha'b*-s 2. In the second - third centuries A.D. the northern *sha'b* 2 (*S¹mhr^m*) belonged firmly to the SCPA, while the southern one (*Qs^{2m}*) was a part of the Himyarite political area (Robin 1987). In the third century this state was more or less stable : in spite of several campaigns waged by the Sabaeen kings, when the « Sabaeans » ⁵ managed to occupy most of the territory of *Qs^{2m}* and to seize all its important settlements and castles (Ja 576, 4, 7 ; 586, 20), this *sha'b* 2 remained within the Himyarite political area (Ir 40). But in the second century, when the Sabaeen « throne » was taken by *S¹ds^{2ms}l^m 's¹r'* and his son *Mrd^m Yhhmd* from the clan *Grt*, *Qs^{2m}* recognized their power (Ir 5 ; see also Gl 1228, 9 ; Robin 1987 : 148). In the meantime during the reign of *Krb'l Wir Yhn'm II (mlk S¹b')*, who came to power not long after *S¹ds^{2ms}l^m* and *Mrd^m*, we find *Qs^{2m}* on the Himyarite side (C 326, 1). It should be kept in mind that Banū *Grt* was the leading clan of *S¹mhr^m*, and *S¹mhr^m* in its turn was the northern part of *Dmry*, while *Qs^{2m}* was its southern part. So, it might not be entirely fortuitous that *Qs^{2m}* recognized the power of the Sabaeen kings just at the time when it was exercised by their tribesmen.

Furthermore, when in the third century the Himyarite capital of Zafār was besieged by the Ethiopians, *Qibⁿ 'wkn*, one of the *qayls* of *S¹mhr^m*, undertook a campaign to help the Himyarites in this dangerous situation (Ja 631, 16-36). It is evident that *Qibⁿ 'wkn* always remained completely loyal to the Sabaeen kings (Ja 631, 4-16, 36-38). However the text does not provide any evidence that this

⁵ I use the term « Sabaeans » here conventionally, to mean all the members of the Sabaeen cultural-political system, i.e. Hāshidites, Ghaymānites, Ma'dhinites etc. in addition to the Sabaeans proper (*S¹b'*, *'s¹bⁿ*).

Guratid-Samharite campaign was undertaken by order of any Sabaeen king, or even with his consent.

The beginning of this campaign is described in the following words :

18 ... *b-kn s¹b'w w-h'nn Qibⁿ*

19 '*wkn bn Grt w-s²'b-hmw S¹mhr^m Yhwld bn hgrⁿ N'ḏ*

20 '*dy hgrⁿ Zfr hgn hml'-hmw s²ym-hmw 'itr 'zzⁿ ...*

« ... when *Qibⁿ 'wkn* Ibn Gurat and their (i.e. the Guratids ⁶) tribe *S¹mhr^m Yhwld* ⁷ undertook (their) relief campaign ⁸ from the city of Na'ḏ to the city of Zafār according to the oracle given to them by their own patron deity 'Athtar 'Azizān ... ».

Beeston translates the last part of this pericope as « in accordance with favourable omens from their own patron deity 'Athtar (21) 'Aziz » (Beeston 1976 : 26). Such a translation is possible, yet another can be proposed. The fact is that Beeston's rendering narrows the field of the probable interpretations. Indeed, what the text tells us is that some oracle was given to the Samharites. But it tells us practically nothing about the contents of this oracle. It might have contained favourable omens. Equally it might have contained some order to the deity's worshippers ; and the evidence that some Middle « Sabaeen » oracles did contained such orders is abundant : C 2, 4-5 ; 19, 4-5 ; 73, 4-5 ; 74, 7-8 etc. ; Ja 563, 4-5 ; 583, 6-7 ; 607, 4-6 ; 626, 4-5 ; 628, 3-4 ; 630, 3 ; 633, 3-4 etc.

In any case it is not completely clear who made the decision to undertake the relief campaign. At least three interpretations are possible :

1) the decision was made by *Qibⁿ 'wkn* and the Samharites themselves. Then they went to the temple and, after obtaining favourable omens, mounted the campaign.

⁶ *-hmw* « their » (and not *-hw* « his ») is unlikely to be fortuitous in such contexts and most probably refers to the clan of the author and not to the author himself (Korotayev 1990 a : 126-180 ; b : 16-18).

⁷ *Yhwld* is likely to be simply an epithet of *S¹mhr^m*, something like « life-giving *S¹mhr^m* ». There is a certain amount of evidence that in ancient South Arabia epithet-names could be borne not only by persons, but also by cities and tribes. Thus, the city of Wa'lān (*W'ln*) had the epithet of Ta'zil (*T'zl*) - YMN 4, 6 ; the less important city of Haywān (*H'w'n*) also bore the epithet Tuharhib (*Thrhb*) - (MAFRAY/Haywān 2, 3 - see Müller 1980 : 65-66). Ma'rib seems to have had *Thrgb* (Tuhargib, or Tuhargab) as its epithet (Müller 1980 : 64-65). Müller renders it as « die verehrt wird » - « which is revered » (p. 66 ; see also Müller 1991 : 560). The tribe of Radmān had the same epithet (but naturally its masculine form - *Yhr gb*) : Ja 2867, 7 ; MAFRAY/di-Ḥadid 1, 10 ; 2, 10. Another tribe that seems to have had an epithet is *S²dd^m* which is named *S²dd^m Yhqbd* in Av. Aqmār 1, 5-6. Incidentally this epithet is identical with that of the famous Ḥimyarite king, '*muⁿ Byn Yhqbd* (for this king see : Robin 1991).

⁸ *s¹b'w w-h'nn* : Beeston (1976 : 26) translated it, « they had mounted an aggressive campaign ». But I think the general context of lines 17-33 makes it quite clear that the campaign undertaken by the Samharites was not aggressive. Its aim was merely to help the Ḥimyarites who found themselves in a grievous situation. Hence, it would be reasonable to suggest that in such a context *h'w* might have its basic meaning « to help » (as it has been already translated by Jamme - 1962 : 132). Yet Jamme's translation « when were fighting and helping » seems to be rather awkward ; I would thus suggest my own variant (see above).

2) The decision was made by 'Athtar 'Azizān, i.e. by his temple, i.e. by its priests; and the Samharites simply carried out this decision (certainly this variant implies some kind of consent on the part of the Samharites to undertake the action).

3) The decision was made by *Qibn* 'wkn, his clan Gurat and their tribe, the Samharites. But it was not usual for a tribe as deeply integrated in the SCPA as the Samharites to undertake their military actions on their own initiative⁹. Thus, such an action needed serious justification (i.e. not just favorable omens, but a direct order from the deity) 10.

The « Sabaeen » *qayls* had lords of two kinds: 1) « terrestrial » ones - the Sabaeen kings, and 2) « celestial » ones - their deities. *Qayls* would call all of them 'mr'-hmw, « their lords », and they would be 'dm-hmw, « their servants », with respect to both kings and deities. Hence, they were supposed to fulfil the orders of

⁹ The only important exclusion might be 'Amrān. Inscriptions from 'Amrān mention a considerable number of military actions (C 76, 6-8; 78, 4-6; 79, 6-10; 82, 6-8; 84, 3-7 etc.), including such serious undertakings as a military campaign against Arabs in the area of *Mnhylm* (most probably = *Mnhylm* = Hizmat Ahi Thawr in Upper Jawf - for the site of *Mnhylm* see for example Robin 1986: 184) - C 79, 6-10. Yet, there is no indication that such campaigns were undertaken on the orders, or with the consent, of the Sabaeen kings. Meanwhile, one should take into consideration that 'Amrān is likely to have had some special status and it seems not to have been completely politically integrated into the SCPA, though it seems to have been quite well integrated culturally - the best indication (but not the only one) is the extensive usage in 'Amrān of the Sabaeen eponymate datings (C 73; 80; 81; 83; 90; 99). The only evidence of the 'Amrānites taking part in the military activities of the Sabaeen kings has been discovered only recently. In unpublished Mi'sāl 2, 6 *Yhmd bn Mrqd qyl s²·bⁿ Bklm d·mrⁿ* is mentioned as taking part in the battle of *lyl Hrm^m* on the « Sabaeen » side (Bāfaqih-Robin 1980: 15). However I would stress that this text describes the events which took place in A.D. 248-249 (or 253-254) under the rule of 'Is²rh Yhdb and Y'zl Byn MSR (Robin 1981 a: 320-321), i.e. during the period of the highest political centralization of the SCPA. Meanwhile, there is no doubt that *S¹mhr^m* was one of the most highly politically integrated tribes of this cultural area.

¹⁰ The other reason that a decision by any « Sabaeen » tribe to provide military aid to the Himyarites might not have looked completely irrefragable was that the relations between the SCPA and « Himyar » were not friendly. The period of the most hostile relations between these political entities took place some time after the date of the inscription under consideration, during the reign of 'Is²rh Yhdb and Y'zl Byn MSR, when the mutual animosity resulted in a series of violent wars, campaigns and battles [see firstly Ja 576 + 577, and many other inscriptions: BR/M. Bayhān 1; C 350; Ja 578; 586; 590 = AM 847 = NAM 1622 (CIAS II 39.11/02 n° 3); 2107 = AM 841 = NAM 429 (CIAS II 39.11/02 n° 2) etc.]. For the reign of *S²·r^m 'wtr* (immediately preceding the events described in Ja 631, 16-36) there is no direct evidence that « Saba' » had any armed conflicts with « Himyar » (Bāfaqih 1990: 379-380). Moreover, during his wars against Ḥaḡramawt *S²·r^m 'wtr* had the Himyarite army (*hms¹*) at his disposal (C 334; Ja 633), and the memory of those joint military activities might have been an important factor in the decision to help the « Himyarites ». But under the reign of *Lhy'it Yrh^m* (when Ja 631 was written) the relations between the two powers seem to have been quite hostile - see ST 1 (CIAS I 39.11/02) describing a campaign against *S²dd^m* (lines 4-19); however *S²dd^m* appears to have been an integral part of the Himyarite CPA (Robin 1987: 139-140). Anyhow the relations between « Saba' » and « Himyar » cannot be characterized as anything like a stable alliance; hence, providing any help to the actual or potential enemies of the Sabaeen kings must have needed very serious justification.



both kings and deities ¹¹. So an order from the patron deity might have seemed to be such a justification. Hence, to provide some « legal » grounds for their decision, the Samharites could go to the mountain of Kanin, to temple of 'Athtar 'Azizān and « arrange » the necessary oracle containing a divine order to undertake the relief campaign. In my opinion the second and third interpretations seem more plausible than the first.

While considering the probable reasons for the extraordinary decision, it is very difficult to avoid the supposition that the very fact of the tribal unity of « Sabaeen » S^1mhr^m and « Himyarite » Qs^2m^m would be one of its most important factors in all the variants : 1) if the decision was taken by the Samharites and/or their *qayls*, it might mean that the idea of tribal unity influenced the northern part of *Dmry* directly, so they undertook the relief campaign to help the Himyarite political area and thus their southern tribesmen ; 2) if the decision was made by 'Athtar 'Azizān (i.e. by the priests of Jabal Kanin temple), it might mean that in this case the *sha'b* 1 entity played its political role through the unified tribal cult. But this version would also imply some kind of consent on the part of Samharites to help their southern tribesmen.

Hence, there are some grounds to suppose that the highest level of the *sha'h* structure (*sha'b* 1) might have played some political role. However, there is no doubt that the political role of *sha'b* 2 was much more important.

Bibliography, sigla of the inscriptions cited and abbreviations : see at the end of the following contribution.

¹¹ For example, in Ja 626, its authors, the Ghaymānids, *qayls* of the tribe Ghaymān, receive an order (through an oracle) from Almaqah and fulfil this order. In Ja 644 another Ghaymānid *qayl* gets an order from the Sabaeen king (or prince ?) *Yhqm* and also fulfil it (lines 15-25). See also : Ja 564, 11-14 ; 601, 4-12 ; 602, 4-12 etc.

WAS THERE ANY LEVEL OF SOCIO-POLITICAL INTEGRATION BETWEEN *bayt* AND *sha'b* OF THIRD ORDER ?

Andrey Korotayev ¹

Robin presents the results of his comparative study of the social organization of the population of the ancient Yemeni Highlands and inland Lowlands in tables displaying the levels of socio-political integration of respective social systems (Robin 1979 : 3, 9 ; 1982 b : 19, 23). According to these tables (fig. 1 below) there were no levels of socio-political integration between

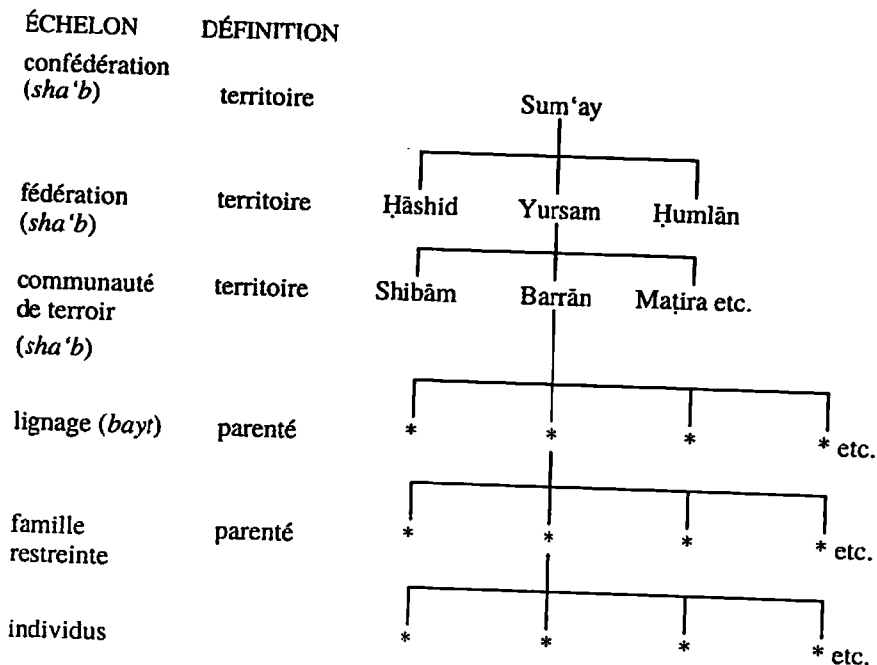


Fig. 1. Organization of the Highlands « confederation » according to Robin (= Robin 1982 b : p. 23, fig. 2. - L'organisation de Sum'ay vers le début de l'ère chrétienne).

¹ My deepest gratitude goes to Professor G. Rex Smith for his help in the preparation of this article.

the *bayt* (Robin renders it as « lignage ») and the *sha'b* of the third order (*sha'b* 3 ; the local territorial community) in the Yemeni Highlands of ancient times ; however, Robin finds two (Robin 1982 b : 19) or even three (1979 : 9) such levels in Lowland Ma'in (that was the *sha'b* of the 1st, 2nd and 3rd orders at the same time). Moreover, according to Robin, in the Highlands the *bayt* was the highest level of social organization based on consanguinal links of descent (Robin 1979 : 3 ; 1982 b : 23). Yet there is some evidence which leads me to suppose that there was some level of socio-political integration (based on real or fictitious consanguinal links of descent) between *bayt* and *sha'b* 3.

The authors of Bf-Bt 4 (from the Southern Highlands), members of one clan - W'l, mention *Mndht* (4) '*byt-hmw* « divine protectors of their *bayt*-s ». As I have already tried to show (Korotayev 1990 a : 126-185 ; b : 16-19), *-hmw* in such a context usually means « their clan's ». Hence, we know that the Southern Highland clan of W'l included several *bayt*-s. Moreover, the very expression *Mndht* '*byt-hmw* shows that '*byt* in this case denotes not only a group of buildings, but also a group of lineage communities occupying them. The same expression leads me to believe that this group of lineage communities had some common religious cult, thus representing a certain super-*bayt* (but sub-*sha'b*) community. Hence, at least in this case, we can see that in the Highlands consanguinal links of descent could transcend the limits of *bayt*, and a community of a certain type could exist on the level between *bayt* and *sha'b* 3 ; and this case is not unique.

The authors of the C 585 (from the Northern Highlands, Ma'dhinities to be precise ²), members of one clan - *Whb^m*, built *byty-hmw* « their two houses » (line 2). Certainly in such a context *byt* first of all denotes a structure, yet there is always a very strong connection between *bayt* as a building and *bayt* as a community ³. Hence, C 585 shows that the clan Banū *Whb^m* is likely to have consisted of at least two *bayt*-s, thus, representing a certain intermediate community between *bayt* and *sha'b* 3.

In Wādī al-Sirr 6 a certain '*bkrb* and his sons (that might imply junior male members of the clan in general), Banū *T*[...] surround their *bayt*-s with a wall (... *gn'w* '*byt-hmw* ..., line 2). Here it is also quite evident that clan Banū *T*... consisted of several *bayt*-s. Moreover, the communal nature of this union is evident : this clan union of *bayt*-s has its own settlement surrounded by a wall ; and it is also quite important that this community is so highly organized that it is able to undertake such a serious collaboration as the construction of a common

² That is quite evident, because they mention *Wd^m d-S^lm^m* as their patron deity (line 3) - cf. Robin 1982 a, I : 49, 135.

³ Robin himself for exemple maintains the following :

« La plus petite cellule sociale qui soit attestée par les inscriptions est le lignage. Sa cohésion est exprimée par la possession d'une maison (*byt*) ; les membres du lignage sont les 'propriétaires' de celle-ci ('*b't*) » (Robin 1982 a, I : 74).

It is indeed evident that house building and « house » community were very closely linked ; and it was practically impossible to separate one from another. It is incidentally the main explanation why for « Middle Sabaeen » society we have practically no evidence for the selling or purchasing of houses (while we have considerable evidence of this kind for Qatabanian society - Ja 118 ; 119 ; R 3882 ; 3962 etc.).

wall around their settlement. Anyhow, the existence of a clearly expressed super-*bayt* sub-*sha'b* 3 community in this case is quite evident.

After Wādī as-Sirr 6 the next inscription, C 340 ~300, does not come as a surprise. Their authors, the clansmen from the double clan *d-Ġ[db]^m w-d-Rmt*, build nothing less than « their town *Tdḥ* from the foundations to the top » (... *br'w w-hwṛm w-hs²q* (3) [*rn h*]gr-hmw *Tdḥ* ⁴). As we see, the clan community of *d-Ġdb^m w-d-Rmt* turns out to be so highly organized that it manages to build a whole « town » (that certainly must have included much more than one *bayt*) for them ⁵. Here again we see quite a distinct intermediate community between *bayt* and *sha'b* 3. See also Av. Na'd 9, 2 (?) ; Gl 1200, 2 (?) ; Robin/al-Hajarī 1, 3 ; Robin/Ruwā' 3 (?) etc. [for the « Middle Sabaean » Northern Highlands] ; C 436, 11 (?) ; 457, 7 and 14 ; Fa 81 (+ 80 + 82-85) ; NaNAG 19 = Lu 17, 4 etc. [for the « Middle Sabaean » Lowlands] ; Be 10 = Ja 1093, 4 ; BR/Ḥaṣī 1, 6-7 (?) ; C 40, 5 (?) ; 41, 2 (?) ; 569 (CIAS.I.42.11/b4), 3 ; Iryānī-Garbini = DJF 25, 9 ; Gl 1593, 3 ; Ja 2867, 9 etc. [for the Southern Highlands] ; Fa 124, 6 etc. [for the Ancient Period] ; Fa 74, 1 and 2 (?) [for the Late (Monotheistic) Period] ; see also C 660 + 687, 4 etc.

Thus, there is some evidence that consanguinal links of descent (real or fictitious) could transcend the limits of the *bayt* (both in the Highlands and the Lowlands), forming in this way a certain level of socio-political integration between *bayt* and *sha'b* 3 ⁶. Meanwhile, it should be said, the political role and significance of this level is not quite clear.

⁴ The restoration of [*h*]gr on line 3 is sure, as *hgr-hmw Tdḥ* is also mentioned on line 5.

⁵ Incidentally, to my mind there must be some direct connection between the high level of organization of this super-*bayt* community and the fact that this community managed to obtain a clearly dominating position in their *sha'b* 3 (see Robin/al-Mashāmāyn 1,1-3 ; Robin, Ryckmans 1978 : 48-49).

⁶ The corresponding group would be commonly denoted simply as Banū Y, and usually it is not entirely clear this is a nucleus of a *bayt*, or a group of *bayt*-s.

BIBLIOGRAPHY

Avanzini : Alessandra Avanzini

- 1985 « Problemi storici della regione di al-Ḥadā' nel periodo preislamico e nuove iscrizioni », in *Studi yemeniti*, 1, 1985 [Quaderni di semitistica, 14], pp. 53-115 and tav. 1-34.

Bāfaḡih : Muḡammad 'Abd al-Qādir Bāfaḡih

- 1990 *L'unification du Yémen antique. La lutte entre Saba', Himyar et le Ḥaḡramawt du I^{er} au III^e siècle de l'ère chrétienne* (Bibliothèque de Rayḡān, 1), Paris, 1990.

Bāfaḡih-Bāḡāyi' : Muḡammad 'Abd al-Qādir Bāfaḡih wa-Aḡmad Aḡmad Bāḡāyi'

- 1988 « Nuḡūš min al-Ḥadd. in *Rayḡān*. 5, 1988, pp. 61-80.
Bāfaḡih-Robin : Muḡammad 'Abd al-Qādir Bāfaḡih wa-Kiristiyan Rūbān
1979 « Naḡš ašbaḡiyy min Ḥasī », in *Rayḡān*, 2, 1979, pp. 11-23.
1980 « Aḡammiyyat nuḡūš ḡabal al-Mi'sāl », in *Rayḡān*, 3, 1980, pp. 9-29.

Beeston : A.F.L. Beeston

- 1956 *Epigraphic South Arabian Calendars and Datings*, London, 1956.
1962 « Epigraphic and Archaeological Gleanings from South Arabia », in *Oriens Antiquus*, 1, 1962, pp. 41-52.
1972 « Kingship in Ancient South Arabia », dans *J.E.S.H.O.*, 15, 1972, pp. 256-268.
1976 *Warfare in Ancient South Arabia (2nd-3rd centuries A.D.)* (Qaḡtan, 3), London, 1976.
1990 « Sayḡadic Divine Designations », dans *P.S.A.S.*, 21, 1991, pp. 1-5.

Corpus

- 1889-1908,
1911, 1929 *Corpus Inscriptionum Semiticarum*, Pars IV, *Inscriptiones himyariticas et sabaicas continens*, tt. 1, 2, 3, Parisiis, 1889-1908, 1911, 1929.

Corpus

- 1977, 1986 *Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes*, tt. 1-2, Louvain, 1977, 1986.

Doe-Jamme : D. Brian Doe and Albert Jamme

- 1968 « New Sabaean Inscriptions from South Arabia », dans *J.R.A.S.*, 1968, pp. 2-28.

Earle : T.K. Earle

- 1987 « Chieftdoms in Archaeological and Ethnohistorical Perspective », in *Annual Review of Anthropology*, 16, 1987, pp. 279-308.

Hartmann : Martin Hartmann

- 1909 *Der islamische Orient*, Bd. II, *Die arabische Frage*, mit einem Versuche der Archäologie Jemens, Leipzig, 1909 (Amsterdam, 1978).

Höfner : Maria Höfner

- 1970 « Die vorislamischen Religionen Arabiens », in H. Gese, M. Höfner, K. Rudolph, *Die Religionen Altsyriens, Altarabiens und der Mandäer* (Die Religionen der Menschheit, 10,2), Stuttgart, 1970, pp.233-402.

- 1981 *Sabäische Inschriften (Letzte Folge)* (S.E.G. XIV, S.B.A.W. 378), 1981.

Iryāni : Muṭahhar 'Alī al-Iryāni

- 1973 *Fī Ta'riḥ al Yaman*, al-Qāhira, 1973.

Iryāni-Garbini : Muṭahhar 'Alī al-Iryāni and Giovanni Garbini

- 1970 « A Sabaeen Rock-Engraved Inscription at Mosna' », in *A.I.O.N.*, 30, 1970, pp. 405-408 and pl. I-III.

Jamme : Albert Jamme

- 1947 « Le panthéon sud-arabe préislamique d'après les sources épigraphiques », dans *Le Muséon*, 60, 1947, pp. 57-147.

- 1958 « Inscriptions Related to the House Yafash in Timna' », in *Archaeological Discoveries in South Arabia* (Publications of the American Foundation for the Study Man, II), Baltimore, 1958, pp. 183-193.

- 1962 *Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mārib)* (Publications of the American Foundation for the Study of Man, III), Baltimore, 1962.

- 1971 *Miscellanées d'ancien (sic) arabe*, vol. 2, Washington, 1971.

- 1976 *Carnegie Museum 1974/1975 Yemen Expedition*, Pittsburgh, 1976.

Korotayev : Andrey Korotayev

- 1990 a *Rodovaya organizatsiya v sotsialno-ekonomichesky strukture sabeynskogo obshestva*. Kandidat istoricheskikh nauk thesis (University of Moscow - Institute of Oriental Studies, Soviet Academy of Sciences), Moscow, 1990.

- 1990 b *Rodovaya organizatsiya v sotsialno-ekonomichesky strukture sabeynskogo obshestva*, Official summary of the thesis, Moscow, 1990.

Lundin : A.G. Lundin

- 1969 « Novye Yuzhnoarabskiye nadpisi muzeya v Šan'ā' II », in *Epigrafika Vostoka*, 19, 1969, pp. 14-20.

- 1971 *Gosudarstvo mukarribov Saba' (sabeynskiy eponimat)*, Moskva, 1971.

Malinovski : B. Malinovski

1947 *Freedom and Civilization*, London, 1947.

Müller : Walter W. Müller,

1978 « Sabäische Felsinschrift von Maşna'at Māriya », in *N.E.S.E.*, 3, 1978, pp. 137-148.

1980 « Altsüdarabischen Miszellen (I) », in *Raydān*, 3, 1980, pp. 63-73.

1991 « Mārib », in *Encyclopaedia of Islam*, new ed., 6, 1991, pp. 559-567.

Nāmi : Ḥalil Yaḥyā Nāmi

1962 « Nuqūṣ 'arabiyya ḡanūbiyya », in *Mağallat Kulliyyat al-Ādāb li-Ġāmi'at al-Qāhirah*, 24, 1962, pp. 1-8.

Répertoire

1935-1950 *Répertoire d'Épigraphie Sémitique, publié par la Commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum*, tt. VI-VII, 1935-1950.

Rhodokanakis : Nikolaus Rhodokanakis

1927 « Das öffentliche Leben in den alten südarabischen Staaten », in *Handbuch der altarabischen Altertumskunde*, 1. Bd., *Die arabische Kultur* (D. Nielsen ed), Kopenhagen, 1927, pp. 109-142.

Robin : Christian Robin

1979 « La cité et l'organisation sociale à Ma'in : l'Exemple de YTL (aujourd'hui Barāqīṣ) », in *The Second International Symposium on Studies in the History of Arabia. Pre-Islamic Arabia* (Dept. of History and Dept. of Archaeology, Faculty of Arts, University of Riyādh), AH 1399 / AD 1979, pp. 158-164.

1981 a « Les inscriptions d'al-Mi'sāl et la chronologie de l'Arabie méridionale au III^e siècle de l'ère chrétienne », dans *C.R.A.I.*, 1981, pp. 315-339.

1981 b « Les montagnes dans la religion sudarabique », in R.G. Stiegner (ed.), *Al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner zum 80. Geburtstag*, Graz, 1981, pp. 263-280.

1982 a *Les Hautes-Terres du Nord-Yémen avant l'Islam*, Istanbul, 1982, 2 vols.

1982 b « Esquisse d'une histoire de l'organisation tribale en Arabie du Sud antique », in *La péninsule Arabique d'aujourd'hui*, t. II, *Études par pays*, Paris, 1982, pp. 17-30.

1986 « Du nouveau sur les Yaz'anides », dans *P.S.A.S.*, 16, 1986, pp. 181-197.

1987 « L'inscription Ir 40 de Bayt Ḍab'ān et la tribu Ḍmry », dans *Ṣayḥadica*, Paris, 1987, pp. 113-164.

1991 « 'Amdān Bayyin Yuḥaḡbiḍ, roi de Saba' et de ḡu-Raydān », in *Études sud-arabes, recueil offert à Jacques Ryckmans*

- (Publications de l'Institut orientaliste de Louvain, 39), Louvain, 1991, pp. 167-191.
- Robin-Bāfaqih : Christian Robin et Muḥammad 'Abd al-Qādir Bāfaqih
 1980 « Inscriptions inédites du Maḥram Bilqīs (Mārib) au Musée de Bayḥān », in *Raydān*, 3, 1980, pp. 83-112.
- Robin-Ryckmans : Christian Robin et Jacques Ryckmans
 1978 « L'attribution d'un bassin à une divinité en Arabie du Sud antique », in *Raydān*, 1, 1978, pp. 39-64.
- Ryckmans G. : Gonzague Ryckmans
 1951 *Les religions arabes préislamiques* (Bibliothèque du Muséon, 26), Louvain, 1951.
 1952 *Epigraphic Texts* by G. Ryckmans, dans A. Fakhry, *An Archaeological Journey to Yemen*, vol. 2, Cairo, 1952.
- Schaffer : Brigitte Schaffer
 1972 *Sabäische Inschriften aus verschiedenen Fundorten (I. Teil)* (S.E.G. VII, S.B.A.W. 282/1), 1972.
- Solá-Solé : J.M. Solá-Solé
 1964 *Inschriften aus Riyām* (S.E.G. IV, S.B.A.W. 243/4), Wien, 1964.
- Stiegner : Roswitha G. Stiegner
 1981 « Altsüdarabische Fragmente : Wādī al-Sirr (N-Jemen). 1978 », in R.G. Stiegner (ed.), *Al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner zum 80. Geburtstag*, Graz, 1981, pp. 325-346.
- Vasilyev : L.S. Vasilyev
 1980 « Stanovleniye politicheskoy administratsii (ot lokalnoy gruppy ohotnikov i sobiratiley k protogosudarstvu-chiefdom », in *Narody Azii i Afriki*, 1980, n° 1.

SIGLA OF THE INSCRIPTIONS CITED AND ABBREVIATIONS

AM	Aden Museum : Corpus 1986
Av	Avanzini 1985
Be	Beeston 1962
Bf-Bt	Bāfaqih-Bāṭāyi' 1988
C	Corpus 1889-1908, 1911, 1929
CIAS	Corpus 1977
CPA	Cultural-political area
DJE	Deutsche Jemen-Expedition (= Iryānī-Garbini) : Müller 1978
Fa	Inscriptions discovered by A. Fakhry : Ryckmans G. 1952
Gl	Inscriptions discovered by E. Glaser : Höfner 1981 ; Schaffer 1972 ; Solá-Solé 1964
Ir	Iryānī 1973 ; Robin 1987

Iryānī-Garbini	Iryānī-Garbini 1970
Ja	Jamme 1958 ; 1962 ; 1970 ; 1971 ; 1976 ; Doe-Jamme 1968
Lu	Lundin 1969
MAFRAY	Inscriptions discovered by the French Archaeological Mission in Yemen : Robin 1991
MSR	<i>mlk S' b' w-d-Rydm</i> « king of Saba' and dhū-Raydān »
NAM	National Aden Museum : Corpus 1986
NaNAG	Nāmī 1962
R	RES - Répertoire 1935, 1950
Robin	Robin 1982, vol. 2 ; Robin-Ryckmans 1978
SCPA	Sabaeen cultural-political area
Wadī al-Sirr	Stiegner 1981



FIELD-STUDIES IN SOUTHERN ARABIA

M.B. Piotrovskij, A.V. Sedov

The Soviet-Yemeni expedition started its work in 1983. It was formed as a joint historical and cultural expedition of the Academy of Sciences of the USSR and the Centre of Cultural Research of Yemen (now part of the Department of Antiquities of the Republic of Yemen). The main task of the expedition is to undertake the study of all aspects of the history and culture of Yemen, a land with an exceptional cultural heritage of which only a small part has been explored by modern science.

The scientific supervisor of the expedition was (from 1983 to 1990) academician B.B. Piotrovskij, its directors - P.A. Grjaznevitch (from 1983 to 1989) and M.B. Piotrovskij (from 1989 to 1991) and assistant director - A.V. Sedov (from 1984). The expedition includes three teams: the team working on historico-cultural research (at different times headed by P.A. Grjaznevitch and M.B. Piotrovskij), the archaeological team (directed by G.A. Koshelenko, H.A. Amirkhanov, A.V. Sedov), the team working on ethno-linguistic studies (directed by V.V. Naumkin).

The expedition set itself the task of making an interdisciplinary study of the history of human society in Southern Arabia, beginning with the districts of Ḥaḍramawt and al-Mahra and the island of Suqūṭra. The interdisciplinary character of its studies is embodied in the joint efforts of archaeologists, historians, epigraphists, palaeographers, students of ethnography, linguists and sociologists. During several seasons the expedition explored the valleys and uplands of inner Ḥaḍramawt and al-Mahra. Lower Palaeolithic, Upper Palaeolithic and Neolithic sites, and numerous monuments of the ancient Yemeni civilization, such as cities, settlements, temples and irrigation systems, were discovered, surveyed and marked on the archaeological map. Many ancient rock-inscriptions were found, many mediaeval cities and caravan routes investigated.

The expedition is carrying out stationary archaeological excavations in the Palaeolithic cave at al-Quza in the wādī l-Qabr (inner Ḥaḍramawt), at the city and necropolis of Raybūn in the wādī Daw'an (11th-1st centuries B.C.), at Bi'r 'Alī, ancient Qana', the sea-port of Ḥaḍramawt (1st-4th centuries A.D.), at the sites of Hajariyya on the island of Suqūṭra (2nd-10th centuries A.D.), at the mediaeval city of Madūda in the wādī l-Kasr. Several hundred inscriptions as well as many other finds made by the expedition are exhibited in the city-museums of Say'ūn and 'Ataq¹.

¹ Cf. « Mathaf āṭār Ḥaḍramawt, ta'rīfāt », Say'ūn, 1985 (in Arabic).



Along with its archaeological investigations the expedition is carrying out a systematic ethnological survey in the valleys of the western part of inner Ḥaḍramawt, in the western Highlands and on the sea-shore. It continued its ethnographic studies on the island of Suqūṭra, and undertook ethno-linguistic investigations in al-Mahra. Palaeogeographic and palaeobotanic research was carried out in inner and coastal Ḥaḍramawt. A general physico-anthropological survey of the modern population of the southern regions of Yemen has been made, and extensive material collected on the language of the Suqūṭrans and the Arabic dialects of Ḥaḍramawt.

The first results of these investigations served as the foundation for a whole series of monographs: М.В. Piotrovskij, Южная Аравия в раннее средневековье. Становление средневекового общества, Москва, « Наука », 1985; V.V. Naumkin, Сокотрийцы. Историко-этнографический очерк, Москва, « Наука », 1988; *Ancient and Mediaeval Monuments of Civilization of Southern Arabia. Investigation and Conservation Problems*. Moscow, « Nauka », 1988; Н.А. Amirkhanov, Палеолит Юга Аравии, Москва, « Наука », 1991 and a series of articles². The book Этнография Западного Хадрамаута by М.А. Rodionov and the first two volumes of « The Works of the Soviet-Yemeni Complex Expedition » are in the press. The annual brief reports of the expedition (in Arabic) are regularly published in Say'ūn (the Republic of Yemen, Ḥaḍramawt province)³.

The expedition strives to make the description of man's history in Ḥaḍramawt as complete as possible, as well as in al-Mahra and on the island of Suqūṭra. Its recent activities have concentrated on several key-problems in Yemeni history. The contribution of the SoYCE to the solution of these problems is particularly important. Along with the recent work of other scholars who carry out field research in Southern Arabia (Italian, German, French, American and Canadian archaeological missions) its discoveries have considerably increased our scientific knowledge about this most important region of the Ancient World, the famous land of the Queen of Sheba, « Arabia Felix », the land of ingenious irrigation systems, monumental temples and palaces and of thousands of exquisite inscriptions.

² Cf. the series of articles under the common title: Древние цивилизации нового открытия. Новое о древней Южной Аравии, В.Д.И., 2 и 3, 1989; G. M. Vasser, A. M. Akopjan, A. G. Lundin, Новые эпиграфические памятники из Хадрамаута В.Д.И. 2, 1990, pp. 168-173; P.A. Griaznevitch, *History and Culture of Hadramawt: Problems of Study in the Light of Discoveries of a Soviet-Yemeni Expedition in the Years 1983-1985*, Moscow 1986.

³ Cf. « At-tanqīb 'an āṭār madinat Raybūn, 1983. Dalil al-ma'raḍ », Say'ūn, 1983; « Natā'iḡ a'māl al-ba'ta li-'ām 1984. Dalil al-ma'raḍ », Say'ūn, 1984; « Natā'iḡ a'māl al-ba'ta li-'ām 1985. Dalil al-ma'raḍ », Say'ūn, 1985; « Natā'iḡ a'māl al-ba'ta li-'ām 1986. Dalil al-ma'raḍ », Say'ūn, 1986; « Ḥaḍramawt al-qadima wa-l-mu'āshira, al-abḥāt al-maydāniyya 1987 », Say'ūn, 1987; « Natā'iḡ a'māl al-ba'ta li-'ām 1988. Dalil al-ma'raḍ », Say'ūn, 1988.



The background and the date of the foundation of the ancient Yemeni civilization.

The work carried by the SoYCE in Ḥaḍramawt has revealed the most ancient remains of human civilization in the Arabian Peninsula: sites of the Pre-Acheulian period, their culture being very close to that of Olduvai, the oldest culture of man's ancestors. This culture originated from East Africa. Ḥaḍramawt (as well as the Arabian Peninsula as a whole) lay in the path of those earliest humanoids' expansion, so the discovery of their remains in those parts is quite natural. The remains of a cave settlement containing Pre-Acheulian cultural strata were explored by H.A. Amirkhanov by the village al-Quza.

Among the most important and interesting problems investigated by our expedition is the search for that chronological border after which it is possible to speak of the continuous occupation of the main regions of Arabia, the definition of its ethno-cultural areas, autonomous cultural districts characterized by their specific productive activities and by their original material culture.

In H.A. Amirkhanov's opinion « ... the date of the final settlement of the greatest part of the Arabian Peninsula falls in the 7th-6th millennia B.C. and has continued uninterrupted ever since ». It was preceded by a long hyper-arid period when the greatest part of the Afro-Arabian desert zone was unfit for human habitation. This, probably, explains the absence in Arabia of any monuments dating between the 18th and the 7th millennia B.C., i.e. corresponding in time to the Mesolithic and Epipalaeolithic cultures of the Nile Valley, Near East and North Africa. It is clear that we have here a temporal and cultural gap in the continuous development of the Arabian stone industries from the Old Stone to the New Stone age⁴.

The material available at present makes it possible to outline two cultural districts in Arabia which continued through the Neolithic period without any significant changes of their areas. This is the East Arabian shore of the Persian Gulf where « neolithic cultures developed under direct influence from Southern Mesopotamia » and the remaining part of the Arabian Peninsula which is characterized by the so-called « desert Neolith » - the closest parallels to its stone industry are usually looked for among the monuments of the al-Fayyūm oasis in the Nile Valley⁵.

In al-Mahra, in the Ḥabarūt oasis, the expedition started to excavate a multistratum neolithic site which, it seems, provides an uninterrupted sequence of cultural layers from the 8th to the 4th millennia B.C. What is particularly important is that these layers reflect the periods of relative humidity and aridity for this part of the Arabian Peninsula.

One of the most disputed problems of Yemeni history is the date of the beginning of its literate urban civilization. The excavations at the site of Raybūn, where the history of a large agricultural centre has been traced over more than ten centuries, show that its earliest strata should be dated to the end of the 2nd

⁴ H.A. Amirkhanov, Древняя Аравия: проблемы заселения и протонисторический культурный субстрат, В.Д.И., 3, 1989, pp.164-166.

⁵ *Ibid.*, p. 166.

millennium B.C. The date of these early layers was established by the radiocarbon method (a series of five samples is available), by the comparative analysis of local painted pottery (pl. 25 and 26), which has close parallels in Southern Palestine and in North-Western Arabia of the 13th-9th centuries B.C., and by the sequence of epigraphic styles. A monumental temple dedicated to the god Sayyin (*S'yn*), with inscriptions inside it, was erected not far from the settlement, not later than the 10th century B.C. Such early dating of the lower strata of the site in the wādī Daw'an coincides with the results obtained by the Italian archaeologists working at the site of Yalā in Northern Yemen. It provides further evidence in support of the so-called « long » chronology of the South Arabian civilization.

The excavations of Raybūn yielded a vast collection of pottery which it makes possible to build a « ceramic column » - the instrument allowing us to date not only the strata of the excavated site but also many other archaeological monuments in Ḥaḍramawt and in South-Western Arabia in general (pl. 25 and 26).

In this way our investigations bring us to a conclusion that the earliest agricultural settlements in Inner Ḥaḍramawt appear obviously in the last quarter (or by the end) of the 2nd millennium B.C. The tribes who founded these settlements originated probably from some north-western regions of the Arabian Peninsula. By that time they knew how to build complicated enough irrigation systems based on the use of seasonal flood waters. They spoke probably some Ḥaḍramitic dialect and were acquainted with the monumental South Arabian script - in writing they used some very archaic-shaped letters (for *alif* and *hā'*). Their material culture is characterized by mud-brick buildings, by painted and decorated pottery. It can be named « the Old Ḥaḍramawt culture ».

The work at Raybūn also shows that, at an early stage of the settlement's history (8th-7th centuries B.C.), some new agriculturalist tribes appeared in inner Ḥaḍramawt bringing with them a developed culture of lapidary inscriptions (most of them dedications to the gods), and a new ceramic tradition quite different from the preceding one. The newcomers founded new settlements, as well as occupying those inhabited by the aboriginal population which they assimilated. These newcomers were, most probably, the Sabaeans, the most powerful people of Ancient Yemen, who established their control over Ḥaḍramawt.

The testimonies of the Sabaean presence in Ḥaḍramawt are many. There are Sabaean linguistic peculiarities in dedicatory inscriptions - the Sabaean form (*h*) of the possessive pronoun (from Bi'r Ḥamad, Raybūn, Barira) - and one inscription dedicated to Ilmaqah (*'Imqh*), the supreme god of the Sabaeans, which implies the existence of a temple dedicated to this god (probably, at the site of Raybūn where the dedication was found). Moreover, the principal sanctuary of Raybūn - the temple Raḥban, founded at some early stage of the settlement's existence - and the most significant temple complex in the neighbourhood of the city (both excavated by the SoYCE) were, at the time of its greatest prosperity, dedicated to the goddess of the Sun and Sun-heat, dhāt-Ḥimyam (*dt-Ḥmym*), especially worshipped by the Sabaeans.

The Sabaean hegemony probably did not continue very long. Gradually the Ḥaḍramitic suffixes, prefixes and conjunctions become the norm in the inscriptions. The worship of Sayyin, a specifically Ḥaḍrami deity, became more

widespread - his temples tower all over Ḥaḍramawt. However, the goddess dhāt-Ḥimyam, who was of Sabaean origin, also retained her importance (she, probably, became popular in ancient Ḥaḍramawt, and in the lower wādī Daw'an in inner Ḥaḍramawt something like a centre of her worship was formed). The new culture formed by the ancient Ḥaḍrami substratum and the Sabaean adstratum can be named « the Classic Culture of Ancient Ḥaḍramawt ».

The Sabaean period revealed at Raybūn could be connected with the conquests of the famous Sabaean king Karib'il Watār, the son of Dhamar'alī - most scholars now tend to date his reign to the 7th century B.C. The Raybūn finds fit well with this « elongated » chronology.

Characteristic features of the ancient South Arabian urban civilization

The investigations in the lower wādī Daw'an have made it possible for the first time to give a more or less complete picture of an ancient Yemeni oasis (pl. 28). The settlements which formed this particular oasis were situated in the central part of the valley. They were surrounded by a complicated irrigation system intended to distribute flood waters over vast fields (pl. 29 : 1 and 30 : 1). The expedition studied the remains of these irrigation systems, comparing them to similar modern ones investigated by the ethnographic team. There were drainage dams (pl. 29 : 2), as well as a system collecting water from the slopes of the wādī and directing it to the main channel. The whole area under agriculture in antiquity occupied about 1500 hectares. All the settlements of the oasis were connected by the unified irrigation system described above. The inscriptions discovered there testify that the largest settlement bore the name of Raybūn (*Rybn*, pl. 30 : 2), and this may have been the name of the whole oasis, not only of its central settlement. There was a community, *shark* (*s²rk*), which had an elder, *kabīr* (*kbr*), and a ruler, *qayn* (*qyn*). One of the specific features of Raybūn was the large number of different shrines. Probably, it was one of the great centres of religious life in inner Ḥaḍramawt.

There was the temple of the Moon-deity Sayyin dhū-Mayfa'ān (*S¹yn d-Myf'n*) in Raybūn, subordinate, according to the inscriptions, to the principal temple of this god located in Shabwat, the capital of Ḥaḍramawt. The temple Raḥbān (*Rhbⁿ*) dedicated to the goddess dhāt-Ḥimyam dominated the central part of the city. In its outskirts stood the temple of the deity 'Astarum dhāt Ḥaḍrān (*'s²trⁿ dḥ-Hḍrⁿ*), and in the neighbourhood - one more temple of dhāt-Ḥimyam and several shrines and temples of the god Sayyin.

The excavations of the temples of Sayyin dhū-Mayfa'ān and dhāt-Ḥimyam dhāt-Raḥbān made it possible for the first time to reconstruct the whole structure of the ancient Ḥaḍrami temple complex : its main building, terraces with hearths for burning incense, a hall for ritual feasts, domestic quarters (pl. 31 : 1). We have followed the gradual development of these temples from small adobe buildings to monumental stone edifices, studied the character of the secondary use of temple inscriptions in the course of repair works, discovered numerous types of incense-burners, lamps and altars. Dwelling-houses, sometimes with small interior shrines were also studied at the site of Raybūn (pl. 31 : 2).



The history and structure of ancient Yemeni trade

The famous ancient incense trade of Yemen, the source of its prosperity and glory of its civilization, harbours many mysteries. In an attempt to solve some of these mysteries the expedition undertook the excavations of Bi'r 'Ali, ancient Qana' (Qn'), the sea-port of Ḥaḍramawt, and one of the principal centres of that frankincense trade once so famous all over the Ancient World (pl. 32 : 2). Incense, myrrh and frankincense were brought there by sea from al-Mahra and Zafār and from the island of Suqūṭra - the main incense-producing districts of Southern Arabia. From there they were transported by land, to Shabwat the capital of Ḥaḍramawt, and by sea, directly to Egypt. Foreign goods : wine, olive oil, luxury goods, were carried through Qana' to the interior regions of ancient Yemen.

Our excavations uncovered several quarters of the ancient seaport occupied by dwellings, shops, storehouses and, probably, by a custom-house. Much incense has survived among the ruins of what were once storehouses - the sand of Bi'r 'Ali still preserves its odour. Various dwelling-houses were excavated - those of the poor and those of the well-to-do. The relatively large quantity of imported wares - from the Mediterranean (pl. 32 : 1), East Africa and Mesopotamia - provides a secure dating for the archaeological strata.

The foundation and the period of prosperity of the seaport date to the 1st-2nd centuries A.D. (at least we have found no earlier material so far) - i.e. in the period of the intensive Roman-Indian maritime trade. The period of great fires and of the reconstructions that followed them dates to the beginning of the 3rd century - it can definitely be connected with the events known from the epigraphic sources : at that time Ḥaḍramawt was successfully attacked by the army of its western neighbour, the Ḥimyarite king. The Ḥimyarites managed to take Qana' and to burn all the ships they found in its harbour.

Several hundred silver and copper coins dating to the first centuries A.D., of silver and copper, of Ḥaḍrami and Ḥimyarite mintage were found at the site. Most of them came from one comparatively small quarter, obviously the market place of the ancient city.

The 5th century was the time of the city's maximum growth. The pottery which comes from the layers of that period has obvious parallels in East Africa. From this pottery and the copper Aksumite coins of Ezana and his successors we managed to distinguish the African quarter of the town.

To the 6th or, may be, to the very beginning of the 7th century must be dated the last period of the active life of the isolated building in the northern part of the city - probably, a temple or, at a certain period, a Christian church. A Greek inscription, dating to the 4th-5th centuries, was discovered there on the fragments of stucco which had fallen from the wall. It mentions a « sacred place » and a certain Kos[mas] who was engaged in maritime and caravan trade in those parts.

Caravan routes formed the most important element of the South Arabian trade system. The expedition undertook a field-study of these routes treating them as a distinct monument of ancient culture. Ancient caravan tracks were followed from Bi'r 'Ali to the wādī Ḥajr, and from the wādī Ḥajr to the wādī Daw'an, and also along the wādī Ḥabarūt in al-Mahra. The routes could be traced by the

numerous ancient roadside inscriptions. There were main roads and secondary tracks. The expedition also studied various ancient and mediaeval edifices standing along the road. By means of comparison with modern practice we reconstructed the « relay race » character of many of these ancient trade routes, where goods were re-sold at certain places to the merchants coming from the neighbouring district. Previously unknown roads and seaports are being search for, so that we can estimate the proportion of maritime to caravan routes in the ancient incense trade.

The literate culture of Ancient Yemen

Ancient Southern Arabia is famous for its writing. The problem of the origin of the civilization is connected with the general problem of the development of the alphabet. The abundance of inscriptions, and their importance in the daily life and religion of the ancient Yemenis is one of the distinctive features of the South Arabian civilization.

The expedition discovered a large number of inscriptions which extend our knowledge of ancient Yemeni language and writing. Approximately three thousand fragments came from the site of Raybūn. Most of them are dedications to the gods inscribed on the tiles covering the walls of the temples or on stellae placed within them. They contain terms and formulas characteristic especially of the cultural district of Ḥaḍramawt which allow us to reconstruct many specific features of the original Ḥaḍrami literate tradition - this last can now be reliably and clearly distinguished within the frames of the Yemeni tradition as a whole.

The numerous inscriptions discovered in an archaeological context permits the creation of a detailed palaeography tied into a controlled chronological sequence, which in its turn can be used to verify the dating of both the inscriptions and the archaeological strata, not only at Raybūn but at many other sites of South-Western Arabia. It is also possible to define some peculiarities in the work of different engravers and scribes working in the temples of Raybūn, to reconstruct (at least in part) the structure of municipal government (the community-elder-ruler pattern), to find out the name of the city, as well as to make a list of the most wealthy and noble families of Raybūn who used to mark with their names those parts of the temples which had been erected at their expense.

The discovery of several inscribed palm-leaf stalks was one of the most significant events in the work of the expedition. These stalks were discovered in ancient cesspools. The letters scratched on them are clearly visible. One of them is in a script which is very close to the lapidary and can be read quite easily. The text deals with the offering of sacrificial animals to the goddess zāt-Ṣahrān (zāt-Ṣhr⁶). The other texts are written in a cursive script, and some passages have to be deciphered. This type of South Arabian cursive writing is quite distinct from the one represented by the recently discovered wooden planks from the Jawf (Northern Yemen). The Ḥaḍramitic inscriptions look more archaic, and they are clearly older. Preliminary readings by A.G. Lundin show that these palm-leaf stalks contain draft economic records, probably temple or secular household receipts.

⁶ zāt-Ṣahrān (= dhāt-Zahrān) - one of the names of the goddess dhāt-Ḥimyam, cf. : Bauer, Akopjan, Lundin. *Op.cit.*, pp. 172-173.

Archaic writing is found on the oldest fragments of pottery. There, along with drawings of animals, occur the words *ḥd* « new » (may be, wine ?) and 'In « God » (a dedication ?).

Archaic letter-forms are characteristic of a distinct stratum of South Arabian literate culture - i.e. the everyday rock-inscriptions, graffiti covering rocks and stones all over the Ḥaḍramawt : in the neighbourhood of Raybūn, in far-off wādi, by wells, mountain passes and main trade routes (pl. 33 : 1 and 2). The SoYCE's profound study of these inscribed rocks has made it possible to distinguish them as a separate group of cultural monuments, to classify them by function, and to identify stopping places for caravans, market places, camps of builders, assembly points for those who took part in ritual hunting etc. The analysis of the Jawlat ar-Rumad epigraphic complex showed that it was the stopping place of pilgrims visiting the temple of Sayyin (Mayfa'ān) (pl. 34 : 1 and 2). The Ḥaḍramitic graffiti reveal a different world where people's names, their daily cares and even the names of the gods were quite distinct from those found in monumental temple inscriptions. It is particularly interesting that the name of Sayyin, the supreme deity of Ḥaḍramawt, is almost never mentioned in the graffiti, though the name of al-'Uzzā, the goddess worshipped by all Arabian tribes, sometimes occurs there. The graffiti testify as well that the Sun-god Shams was one of the principal deities of the popular religion.

To a special group belong inscriptions in red and black paint on the walls and vaults of caves in al-Mahra and in some places in Ḥaḍramawt. These inscriptions, most of them containing personal names, marked cave-dwellings in those regions where seasonal migrations of cattle-breeders took place. They can also be found in large caves along the trade routes. These inscriptions have been only partially deciphered. They contain various toponyms, references to the rise of flood-waters, to ritual feasts and so on.

These dipinti differ from the inscribed graffiti in script as well as technique. Typologically, however, both these groups should be placed somewhere between the monumental South Arabian script and the so-called « Thamūdic » script of the nomads. They contain many archaic letter-forms (cf. the archaic shape of *alif*).

We have enumerated only some of the principal results of the eight-years of work by the Soviet-Yemeni Complex expedition which has dealt with distinct key-problems of the ancient history of Southern Arabia. We expect our work to continue, filling systematically the lacunae of Yemeni history, basing our investigations on an interdisciplinary approach to its problems and on close cooperation between the representatives of all disciplines in the humanities.

DOCUMENTS DE L'ARABIE ANTIQUE III¹

Christian Julien Robin (C.N.R.S.)

1. Une première inscription de Thulā (environs de Ṣan'ā')

En octobre 1988, M. Marceau Gast a photographié une inscription sudarabique dans la grande mosquée de Thulā, petite ville située à 40 km au nord-ouest de Ṣan'ā' et à 7,5 km au nord de Shibām-Kawkabān. Il mérite la gratitude des sudarabisants pour l'intérêt qu'il a accordé à ce petit document.

La ville de Thulā a joué un rôle important dans l'histoire du Yémen islamique (Hajri 1984 I, pp. 166-167 ; Wilson 1989, p. 111), mais on ignore encore si sa fondation est postérieure ou non à l'islam. En faveur d'une date postérieure, on peut invoquer que le nom de Thulā n'apparaît pas dans les inscriptions sudarabiques et qu'aucune ruine antique n'y a été signalée ; ces arguments *a silentio* ne sont pas déterminants. En sens contraire, la découverte d'une inscription sudarabique remployée n'est pas décisive puisque les pierres antiques ont été fréquemment déplacées.

Robin-Thulā 1 (pl. 35 : 1)

Description

La pierre, complète, est remployée dans un mur couvert d'enduit. Le texte, réparti en quatre lignes, est limité à gauche et à droite, à hauteur des lignes 1-3, par le même symbole, une tête de taureau dont la silhouette a été obtenue en évidant légèrement la surface de la pierre. Il semble que la tête de gauche ait été intentionnellement martelée. D'après le contenu, cette inscription provient d'un tombeau.

Transcription

1	sym-	'bkrb w-Rb ^m w-Ys ² bm b=	sym-
2	bo-	nw Ys ² bm qṭṭw w-hkln k=	bo-
3	le	l nkl w-mqḥ mqbr-hmw Ṣll=	le
4		m	

¹ DAA I et II : voir *Raydān*, 2 et 4.

Traduction

- 1 Abikarib, Rabb^{um} et Yashbum, du ligna-
2 ge de Yashbum, ont creusé (dans le rocher) et exécuté toute
3 la réalisation et la finition de leur tombeau Zālā-
4 jum

Commentaire

1. 2, Ys²bm : lignage important de la région de Shibām-Kawkabān, dans la dépendance des Kabir Aqyān (qayls de Bkl^m rbⁿ d-hgrⁿ S²bm^m), comme le montre CIH 125/2, [...]kbr 'qyn^m w-Ys²bm.

qṭṭw : ce verbe n'est attesté que dans le texte lacunaire Gl 1188/3. Helga Tschinkowitz le rend par « couper (schneiden) », d'après l'arabe *qaṭṭa*, mais, du fait de l'absence de contexte, le *Dictionnaire sabéen* préfère ne pas le traduire. L'inscription de Thulā confirme le sens de « couper », qu'on retrouve d'ailleurs dans toute une série de racines commençant par les consonnes Q et Ṭ. Les termes qṭṭw w-hkln impliquent qu'il s'agit d'un tombeau creusé dans la falaise, comme il y en a tant à proximité de Shibām-Kawkabān (Rathjens-Wissmann 1932, pp. 164-165).

- II. 3-4, Zl^m : première attestation de ce nom propre.

2. Une inscription rupestre des environs de Radā'

M. José-Marie Bel, spécialiste de l'architecture traditionnelle du Yémen, a vu dans les environs de Radā' une intéressante inscription rupestre. Il m'en a remis une photographie pour publication, ce dont je le remercie vivement.

Robin-Radā' 1 (pl. 35 : 2 et 3)

Localisation

Ce texte se trouve aux abords du lieu-dit al-Amsān, zone fort riche en graffites rupestres, sur le côté droit de la route qui mène de Radā' à al-Bayḍā', à quelque 7 km de Radā', dans la direction de l'est. La Mission française s'est rendue plusieurs fois à cet endroit mais n'a pas retrouvé le texte de M. Bel

Description

Le texte, complet, est composé de trois registres, désignés par les lettres A, B et C. Le registre A est un rectangle divisé en quatre bandes horizontales dans lesquelles ont été gravées les quatre premières lignes du texte. Le registre B se trouve en dessous de A, au-delà d'une fracture du rocher ; il se compose de deux bandes de longueurs inégales, limitées à droite par un trait vertical, dans lesquelles le texte se poursuit. Le registre C, avec trois bandes donnant la fin du texte, se trouve à droite de B.

Transcription

A	1	<i>hrt S²rḥs¹y d-</i>
	2	<i>'ḡrb w-brt hyr=</i>
	3	<i>w s²'bⁿ Mḏhy^m b-</i>
	4	<i>ywm nḡsw l-'ḏb</i>
B	5	<i>hgrⁿ Zfr b-qht</i>
	6	<i>mr'-hmw/</i>
C	7	<i>S²mr ml=</i>
	8	<i>k S¹b' w-</i>
	9	<i>d-Ryḏⁿ/</i>

Traduction

A	1	Campement de Šaraḥsayyī dhū-
	2	Aḡhrab et emplacement où a établi son camp
	3	la tribu Maḏḡay ^{um} lors-
	4	qu'ils étaient en route pour reconstruire
B	5	la ville de Zafār, sur l'ordre
	6	de leur seigneur
C	7	Šammir, roi
	8	de Saba' et de
	9	dhū-Rayḏān

Commentaire

1. 1, *S²rḥs¹y* : nom de personne déjà attesté au Ḥaḏramawt, composé des éléments *s²rḥ* et *s¹y*. Dans les anthroponymes ḥaḏramites, l'élément *s¹y* est manifestement une apocope de Sayyīn (*S¹yn*), dieu principal du panthéon ḥaḏramite (Ryckmans 1974, pp. 498-499). Le *S²rḥs¹y* de notre texte est-il ḥaḏramite ou appartient-il à la tribu de Maḏḡay^{um} (dont le centre était Ḥaṣī, à 100 km à l'est-sud-est de Radā'), puisqu'un contingent de cette tribu fait route avec lui ? Il est difficile de répondre. Il est évidemment peu vraisemblable, mais n'est pas impossible, qu'un Maḏḡayote ait eu un nom théophore dans lequel entre l'élément *s¹y* (= *S¹yn*) : si on n'a aucune trace d'un culte de Sayyīn dans la région de Ḥaṣī, certains noms théophores sont parfois adoptés en dehors de leur tribu d'origine, tout au moins dans l'empire ḥimyarite : voir *S¹'dt'lb*, nom porté au IV^e siècle de l'ère chrétienne par un Sabéen de Ma'rib (*S¹'dt'lb Ylḡ bn Gḏn^m* : Ja 665 et Ir 32), alors que Ta'lab, dieu de Sam'i (*S¹m'y*, tribu au nord de Ṣan'ā'), est étranger au panthéon de Ma'rib.

11. 1-2, *d-'ḡrb* : nom de lignage dont c'est la première attestation.

1. 4, *'db* : parmi les divers sens de ce verbe, seul celui de « réparer, mettre en état » nous semble convenir au contexte. L'inscription pourrait faire allusion à une reconstruction de Zafār, la capitale himyarite, avec l'aide de contingents tribaux, peut-être à la suite d'une occupation abyssine.

1. 7, *S²mr* : d'après la graphie, très évoluée (voir notamment le *ḡ* et certains *b* décorés d'un petit triangle), il ne peut guère s'agir que de *S²mr Yhr's²*, fils de *Ys¹r^m Yhn'm*, roi de Saba' et de dhū-Raydān.

3. Quelques pièces sudarabiques vendues à Paris

Quatre sculptures et monuments épigraphiques du Yémen ont été vendus avec d'autres antiquités le dimanche 14 mars 1982 à l'Hôtel des Ventes d'Enghien, près de Paris (ministère de M^{cs} Gérard Champin et Francis Lombraill, assistés de M. Jean Roudillon). Un catalogue, édité à l'occasion de la vente, décrit brièvement ces objets et reproduit photographiquement les deux plus beaux.

Roudillon n° 37 = CIH 577 = Burchardt 12 (pl. 36 : 3, tirée du catalogue)

Description

Bloc d'albâtre, mesurant 37 cm de largeur sur 21,5 de hauteur ; il est brisé à droite et à gauche. Le texte, boustrophédon, compte deux lignes, incomplètes à droite et à gauche. Une photographie de ce texte, prise par H. Burchardt à San'a', avait été envoyée à Martin Hartmann et publiée dans *Orientalistische Literaturzeitung*, XII, 1909 (« Zwei neue sabäische Inschriften », col. 337-339). J. H. Mordtmann et Eugen Mittwoch ont observé par la suite que CIH 577 complétait CIIH 586 (= Burchardt 17) : CIH 577 + 586 = MoMiSab 158.

Transcription (CIH 577 est donné en italique, CIH 586 en romain)

- 1 <---- ... *bnw JNḡr^m ḥḡḡṭw ḥl#* lqnyt 'b-hmw M=
2 ----> *ḥqm^m b-'itr w-b 'lm#(q)ḥ w-b ḡt-Ḥmy^m w-b Yd['l ...*

Traduction

- 1 ... banu JNaḡrān, ont remis à neuf la dédicace de leur père Mu-
2 ḥaqīm^{um}, avec 'Athtar, avec Almaḡah, avec dhāt Ḥimyam, avec Yada['il ...

Commentaire

Selon Martin Hartmann, le texte pourrait provenir de Kharibat Sa'ūd : cette hypothèse paraît gratuite puisque le nom de lignage *Nḡr^m* n'est attesté qu'à Qatabān (RES 3878/20 et Ja 359/2) et que les invocations sont banales.

Roudillon n° 38 (pl. 36 : 2, tirée du catalogue)

Tête d'albâtre, haute de 21 cm. Comme l'indique la notice du catalogue, elle pourrait provenir d'une nécropole qatabānite.

Roudillon n° 39 = CIH 578 = Burchardt 16

D'après le catalogue qui ne donne pas de reproduction, il s'agit d'un bloc d'albâtre mesurant 22 cm de largeur sur 11,5 de hauteur ; le texte, avec deux lignes en boustrophédon, daterait du IV^e siècle avant l'ère chrétienne (comme le n° 37) :

- 1 <---- « Sabahum et M... »
 2 -----> « par 'Athtar et par ... »

Cette inscription peut être identifiée avec CIH 578, qui se lit :

- 1 <---- hqny](') lmqh Ṣbh^m w-M(hq)=
 2 -----> m] ^m b- 'ttr w-b 'lmq(h) [...

On notera en effet que les deux textes sont comparables et que les dimensions sont identiques (23 cm sur 11 d'après le CIH). De plus, les inscriptions CIH 577 et 578 ont été photographiées toutes deux par Burchardt au Yémen, au début du siècle ; il n'est pas étonnant de les retrouver ensemble dans une même vente, à Paris.

Bien que les dimensions du bloc n'aient pas varié, il semblerait que Roudillon n° 39 ait perdu un peu de texte par rapport à CIH 578, à savoir la partie droite des lignes 1 et 2, l'une et l'autre avec le mot 'lmqh.

Roudillon n° 40

La dernière pièce, qui n'est pas illustrée, est décrite en termes quelque peu énigmatiques : « Bétyle. Pierre dressée. Albâtre, corps humain stylisé. Inscription en dialecte Sabeen sur un registre. III^{ème}-II^{ème} siècle avant J.C. ».

4. Un fragment qatabānite dans une collection privée danoise**Robin 3 (pl. 37 : 2)****Description**

Socle de stèle ou de tête, fragmentaire. Il est brisé à droite, mais les parties disparues ne doivent pas être importantes : il semblerait que le nom de lignage, à la ligne 2, soit presque complet. On supposera donc que chacune des deux lignes ne comptait que quatre lettres, distribuées exactement de la même manière.

Transcription et traduction

- 1 .J(.)m' .J(..)ma'
 2 (ḍ)-Ṣ²hr dhū-Shahr

Commentaire

1. 1. .J(.)m' : restituer un ṣ¹ ou un ṣ avant le m ? Malheureusement, aucun nom sudarabique avec quatre lettres ne comporte cette séquence.

- l. 2, *q-S²hr* : nom de lignage qatabānite (Ja 352/2 etc.) et sabéen (RES 3929/1 et CIAS 39.11/o3 n° 4/2). La facture de notre socle indique une origine qatabānite : le site de Hajar Kuḥlān (l'antique Tamna'), plus précisément sa nécropole Ḥayd ibn 'Aqīl, a donné de nombreux textes de ce type.

5. Photographie inédite de l'inscription Sh 17 (pl. 36 : 1)

Aḥmad Husayn Sharaf ad-Dīn a publié au Caire, en 1967, une étude en quatre fascicules traitant de l'histoire du Yémen antique et médiéval (Sharaf ad-Dīn 1967 I-IV). Dans le troisième fascicule, il donne la transcription (en lettres arabes) et la traduction de textes sudarabiques qu'il a vus personnellement. Le n° 17 n'était connu que par cette publication, qui comporte de nombreuses omissions et erreurs de copie.

Mlle Marie-Christine Danchotte, Directeur du Centre français d'Études yéménites, a pu photographier ce texte, lors d'une visite à Ma'rib. Elle m'en a donné une reproduction en vue d'une éventuelle publication : qu'elle trouve ici l'expression de ma reconnaissance et celle de tous les sudarabisants.

Cette photographie permet d'établir la distribution en lignes et de corriger les erreurs qui rendaient parfois la compréhension difficile.

Transcription

- 1 ' sym- l(S¹ 'dī(wn)['](s²w)' w-R(bb)^m
- 2 bole l'ydr^m w-bny-hmw 's²w'
- 3 bnw 't^{kl}n Ms¹ kⁿ m'h^d 'l=
- 4 'lⁿ hqnyw 'lmqh Thwⁿ b=
- 5 'l 'wm šlmnhn w-šlmⁿ
- 6 bn ḡnm-hmw bn hgrⁿ S²b=
- 7 wt b-kn s¹b'w w-s²<w>n mr'-h=
- 8 mw S²'r^m 'wtr mlk S¹b'
- 9 w-d-Rydⁿ bn 'lhⁿ Nhⁿ m=
- 10 lk S¹b' w-l-qt hwfy bn-hw[R=
- 11 bb^m 'ydr^m bn dl'ⁿ ms¹b=
- 12 ' Qn' w-l-s¹'d hmw 'lmqh-h-
- 13 zy w-rdw mr'-hmw S²'r^m 'w=
- 14 tr mlk S¹b' w-d-Rydⁿ b-'l=
- 15 mqh

Traduction

- 1 sym- | Sa'adthawn [A]shwa' et Rabib^{um}
 2 bole | 'Aydar^{um}, et leur fils Ashwa',
 3 banū 'Athkalān Maskatān, serviteurs des dieux,
 4 ont dédié à Almaqah Thahwān, maî-
 5 tre d'Awwām. les deux statues d'homme et la statue de femme
 6 grâce au butin pris dans la ville de Shab-
 7 wat, quand ils ont fait une expédition au service de leur seigneur
 8 Sha'r^{um} Awtar, roi de Saba'
 9 et de dhū-Raydān, fils de 'Alhān Nahfān roi
 10 de Saba', et parce qu'il a épargné à son fils [Ra]-
 11 bib^{um} 'Aydar^{um} de devenir infirme lors de l'expédition
 12 de Qāni' et pour que Almaqah leur accorde la fa-
 13 veur et la bienveillance de leur seigneur Sha'r^{um} Aw-
 14 tar, roi de Saba' et de dhū-Raydān. Avec Al-
 15 maqah

Commentaire

On notera un certain nombre de repentirs dans la gravure du texte :

- a) *w* corrigeant un trait de séparation dans *hqnyw* (l. 4) et *mr'-hmw* (l. 13) ;
 b) *ṣ* corrigeant un ' , *h* surchargeant un trait de séparation dans *ṣlmnhn* (l. 5), comme si le lapicide avait commencé par écrire '*ṣlm*', avait corrigé en '*ṣlm*', puis s'était arrêté à *ṣlmnhn*.
 l. 1, *S¹ 'dṭwn 's²w'* : la lecture de ce nom de personne, difficile aujourd'hui parce que la pierre a perdu plusieurs éclats le long de son arête supérieure, est confirmée par la copie de Sharaf ad-Dīn.
Rbb^m : vocaliser Rabib (voir Rabib dans Ibn al-Kalbī/Caskel 1966 II, p. 483), moins vraisemblablement Rabāb (voir ar-Rabāb, *ibid.*, p. 474) ou Ribāb (voir ar-Ribāb et Ribāba, *ibid.*, p. 486). Il n'est pas mentionné ici (mais seulement ll. 10-11) que *Rbb^m 'ydr^m* est le fils de *S¹ 'dṭwn 's²w'*.
 l. 2, '*ydr^m* : nom de personne épithète dont c'est la première attestation.
's²w' : nom de personne comme dans CIH 886/1 et Fa 30/2,4.
 l. 3, *Ms¹ krⁿ* : au cours de la période des rois de Saba' et de dhū-Raydān, le lignage '*ṭklⁿ* semble s'être scindé en deux branches, '*ṭklⁿ* 'ṣyt (voir Ja 589/4 etc.) et '*ṭklⁿ* *Ms¹ krⁿ*. Nous avons ici la seule attestation de la seconde. Apparemment, 'ṣyt et *Ms¹ krⁿ* ne sont pas des noms de personne ; ce pourrait être des toponymes.
m'hd : le Dictionnaire sabéen estime que *m'hd* désigne un « fonctionnaire du temple ». Noter que, dans ce texte, *m'hd* est probablement un pluriel, apposé au nom de lignage (comparer avec '*qyl*).

l. 5, la dédicace se compose de deux *šlm* et d'une *šmt*, bien que les trois dédicants soient des hommes. Il n'y a donc pas de relation stricte entre ces substantifs et le sexe des dédicants.

l. 17, $w-s^2 < w' > n$: sur la pierre, on lit $w-s^2 'wn$, avec inversion du *w* et du '.

l. 11, *dl'm* : voir MAFRAY-Darb aš-Šabi 1/7 commentaire.

6. Trois documents inédits découverts par M.-Ch. Danchotte

Lors de divers déplacements au Yémen, Mlle Marie-Christine Danchotte a eu l'occasion de voir plusieurs documents sudarabiques inédits. Elles les a photographiés et m'en a donné une reproduction, ce dont je la remercie vivement.

Robin-Ma'rib 1 (pl. 37 : 3)

Stèle grossière sur laquelle des évidements successifs esquissent un visage humain : voir des stèles comparables dans Rathjens 1955, pp. 220 et suiv. Une ligne d'écriture peu soignée s'intercale entre le trait de la bouche et la limite inférieure du visage. Lire, semble-t-il :

$S^2ymr/W(h)b$

L'avant-dernière lettre ressemble à un *h* plutôt qu'à un *h* : la correction repose sur les occurrences. Noter la barre du *w* qui est horizontale et non verticale.

S^2ymr , probablement un nom de personne, n'est pas attesté, mais ce pourrait être une forme dérivée de S^2mr . *Whb*, bien attesté comme nom de personne, serait ici le patronyme.

Ce document, aujourd'hui dans une collection privée, se trouvait, en novembre 1976, dans la réserve d'antiquités de la Préfecture de Ma'rib, où je l'avais photographié.

Robin-Ma'rib 2 (pl. 38 : 1)

Description

Pierre complète en haut, à droite et en bas, brisée à gauche ; elle est remployée dans une construction moderne. Le texte de deux lignes, incomplet à gauche, n'occupe que la partie supérieure de la surface.

Transcription

1 $w-'l s^3 n w \bar{t} b w-zbln kl 'ns' | \dots \dots w \bar{t} =$

2 $bn w-zbln b-hw f-l ytqd | m \dots \dots$

Traduction

1 il est donc interdit de s'établir et de travailler la terre(?) à tout homme |
... .. de s'y éta-

2 blir et d'y travailler la terre, qu'il soit déféré [en justice

Commentaire

Ce décret, plutôt laconique puisque les auteurs ne sont pas cités, se composait probablement de deux parties : l'interdiction et les sanctions en cas de violation. On peut donc supposer un schéma du type : 1) il est interdit à quiconque de faire telle ou telle chose ; 2) et si quelqu'un faisait cette chose, alors il serait passible de telle sanction. Dans cette hypothèse, la lacune à gauche ne devrait pas excéder quelques mots.

1. 1, *zbln* : nous proposons la lecture *zbln*, mais *zbgñ* n'est pas exclu. Les racines *ẒBL* et *ẒBG* ne sont pas attestées en arabe. En sudarabique moderne, la racine *ẒBL* donne l'idée de « froid » (voir par exemple Johnstone, *Jibbāli Lexikon*, *ẓēl*, « to become cold » etc.), qui ne semble pas convenir au contexte. Nous retiendrons plutôt le guèze *ṣabal*, « poussière, poudre » et les nombreux mots apparentés dans les langues d'Éthiopie (voir Leslau, *Comparative Dictionary of Ge'ez*), d'où la traduction - très hypothétique - de « travailler la terre ».

Robin-Hijrat al-Kibs 1 (pl. 38 : 2, et pl. 39 : 1)

Localisation et description

La pierre, vue chez M. Ahmad 'Abd al-Khāliq, à Hijrat al-Kibs, mesure 57 cm de longueur sur 29 de hauteur. Les lettres de la ligne 2 font 6,5 cm de hauteur. Le texte est incomplet à droite et en bas, peut-être aussi à gauche. En outre, la surface de la pierre a beaucoup souffert de sorte que les lettres restantes sont parfois difficiles à reconnaître.

Transcription

1	...	...]r (b)ny S ² (b)r ⁿ (h)=
2	...	... b-'ly-hmw]'itr 'zz ^m w-
3	...	... w-b 'mr'-hmw] 'ls ² r ^h (')...
4	[...	...]

Traduction

1	...	...]r banu Shabrān ont
2	...	... avec leurs dieux]'Athtar 'Aziz ^{um} et
3	...	... et par leurs seigneurs] llisharāḥ
4	[...	...]

Commentaire

1. 1, *S²brⁿ* : nom de lignage dont c'est la première attestation. La lecture est confirmée par un texte inédit, découvert en 1986 dans un village voisin de Hijrat al-Kibs (MAFRAY-Bayt ash-Shiḥṭara 1/5).
1. 2, *'itr 'zz^m* : divinité majeure de la tribu *Dmry*. Dans la fraction *S¹mhr^m*, elle était associée à *dt-Zhrⁿ* ; dans celle de *Qs²m^m*, à *dt-B'dⁿ* (voir Robin 1987,

pp. 121, 137 et suiv.). Notre texte ne permet pas de déterminer la restitution qu'il convient d'adopter ici : de ce fait, il n'est pas possible d'établir à quelle fraction de *Dmry* se rattachait la région de Hijrat al-Kibs.

- l. 3 : il semble que la lettre qui suit *'ls²rh* soit un ' et qu'on ne puisse pas restituer *'ls²rh Yḥdb*. D'ailleurs, la graphie suggère une date antérieure aux rois qui ont porté ce nom.

Dans le même village, on a montré à Mlle Danchotte une jarre antique dont elle a pris une photographie (pl. 39 : 1).

7. Une inscription inédite dans un ouvrage de M. Adnan Tarcici

En 1963, M. Adnan Tarcici publiait à Beyrouth un ouvrage de synthèse sur le Yémen (*al-Yaman wa-ḥadārat al-'Arab*). Une traduction en langue anglaise, notablement augmentée, paraissait en 1974, toujours à Beyrouth : Adnan Tarcici, *The Queen of Sheba's Land, Yemen (Arabia Felix)*, Beirut (Nowfel Publishers), [1974], 21 x 28,5 cm, 296 pp., nb. ill. noir-et-blanc et couleur.

Dans ce dernier, la civilisation sudarabique est illustrée par plusieurs photographies d'inscriptions. En voici la liste :

- p. 114 : RES 4709 = YM 171 = Ja 490 = Costa 4
- p. 115 : CIH 541, face A, depuis la ligne 5 (lignes 5-27) (même photographie que dans Sharaf ad-Dīn 1967 II, fig. 50, p. 56).
- p. 116 en haut à gauche : Ry 585 (photographie identique à celle de G. Ryckmans)
- p. 116 en haut à droite : Ry 586 (photographie identique à celle de G. Ryckmans)
- p. 116 en bas : texte publié ci-après sous le sigle Robin 4.

Robin 4 (pl. 40)

Description

Texte de 6 lignes, brisé de toutes parts. La photographie de M. Tarcici coupe une partie du texte à gauche et surtout à droite.

Provenance

Probablement Shibām-Sukhaym, en tout cas le territoire de l'antique Sam'i (*S¹m'y*), si on se fonde sur le nom de lignage *Wrkⁿ w-Qrⁿ* et sur l'identité des seigneurs des auteurs.

Transcription

- | | |
|---|--|
| 1 |]...r. w-Br(l)l [... ... w-bny- |
| 2 | h]mw Ḡwṯ ^m w-S ² bṯ ^m w-S ¹ '(d)[... ... |
| 3 | .] 'dm bny Wrk ⁿ w-Qr ⁿ b[r' byt-hm= |
| 4 | w] Dṯ' b-rd' 'ttr S ² r ⁿ w-S ² [ms ¹ m w- |

- 5 *b]rd' 'mr'-hmw 'lwfd Yd['* *bny Wrk=*
 6 *ⁿ]w-Qrzⁿ w-rīdw byt-h[^mw*

Traduction

- 1 ], Barilāt [... ... et leurs fils
 2 Ghawth^{um}, Shabil^{um}, Sa'a(d)[... ...
 3 clients des banu Warakān-et-Qirzān, ont con[struit leur maison
 4 Datha', avec l'aide de 'Athtar Shāriqān, de Sha[ms^{um}, et
 5 avec] l'aide de leurs seigneurs Iliwafad Yād[a',, banu Wara-
 6 kān] et Qirzān, et ils ont confié leur maison[... ...

Commentaire

- l. 1 : le nom de personne qui précède *Brli* ne peut pas être restitué avec certitude. Il est possible de lire les trois derniers signes (*B*)*r*(*g*) mais bien d'autres restitutions sont envisageables.
 - *Brli* : nom de femme dans Ja 700/7-8 et CIAS P45/s4/46.11/1.
 l. 2, *Ḡwī^m* : attesté comme nom d'homme (par exemple Gl 1131 + 1132 + 1133/1) ou de femme (voir Honeyman 1962, n° 4).
S²bī^m : attesté seulement comme nom d'homme (CIH 205/1, 594 ; MAFY-Jirbān 1/1)
 l. 3, *Wrkⁿ* : voir RES 4725/1. Ce dernier texte, de provenance inconnue, fait une invocation à '*itr w-Ns'^l r^m b'ly Bn'* (l. 2) ; comme le temple *Bn'* se trouvait probablement à Nā'it ou dans sa région (voir CIH 427/2 de Shawāba ; Nāmi NNSQ 14/4-5, 16/4 et 31/2 de Nā'it ; Robin 1982 I, pp. 53 et 61), ce pourrait être une indication que le lignage *Wrkⁿ* était établi dans cette partie du Yémen.
Qrzⁿ : nom de lignage attesté à Shibām-Sukhaym (voir Müller 1979, p. 385).
 l. 4, *Dī'* : plutôt que le substantif qui signifie « printemps », ce pourrait être ici un nom propre, apparemment celui d'une construction.
 l. 5, '*lwfd Yd'* : ce personnage était déjà mentionné dans RES 3969/1 (al-Ghūiās). C'est probablement un Sukhaymide, qayl de Yursam/Hagar^{um} (fraction de Sam'i).

8. Premières inscriptions en caractères sudarabiques trouvées dans les Émirats arabes unis

M. Rémy Bouchailat m'a donné toutes les informations relatives au site et aux objets dont il est question dans ce paragraphe et m'a confié le soin de publier les textes : qu'il trouve ici l'expression de ma reconnaissance.

A. Deux briques inscrites provenant de Mulayḥa

Depuis 1986, la Mission archéologique conjointe à ash-Shāriqa (ou Sharjah, comme l'écrivent les Anglais), que dirige M. Rémy Boucharlat et qui regroupe la Mission française et le Département de la culture de cet émirat, fouille un site « hellénistique », Mulayḥa. Celui-ci se trouve à l'intérieur des terres, à 13 km au sud d'adh-Dhayd et à 55 km à l'est de Dubay, sur le piémont occidental de la montagne d'Oman. Deux briques moulées avec une terre sélectionnée, non cuite, y ont été découvertes quelques années avant l'intervention de la Mission conjointe.

Wilkinson-Mulayḥa 1

La première, signalée par Wilkinson (1977, p. 135, n. 6), a disparu. A.F.L. Beeston, à qui ce document a été soumis, lit et traduit (*ibid.* et lettre du 29 mai 1986) :

nfs¹ w-qbr Dryt fty 'mlkⁿ

Gravestone and grave of Dhariyyat servant of the kings

L'emploi de l'article sudarabique -n semble insolite dans cette région ; on s'attendrait à rencontrer *hn-*. Il n'est pas impossible d'ailleurs que '*mlkⁿ*' soit un nom propre : comparer avec al-Amlūk (Ibn al-Kalbī/Caskel 1966 II, p. 166).

Robin-Mulayḥa 1 (pl. 41)

Provenance

La seconde brique a été trouvée accidentellement dans un champ cultivé situé au centre du site, immédiatement à l'est de la route, dans un secteur dévolu aux tombes.

Description

Cette brique, dont il manque le coin inférieur gauche, est moulée, avec une surface inscrite très plane et une face arrière plus irrégulière, aux angles arrondis. Elle mesure 56 cm de longueur sur 38,3 de hauteur et 9,8 d'épaisseur. Le texte compte quatre lignes encadrées par cinq droites horizontales ; il mesure 49 x 28 cm. Les lignes sont hautes de 7,1 cm (ligne 1) ou 6,5 cm (autres lignes). La hauteur des lettres varie entre 5,3 et 5,7 cm, avec une profondeur de l'ordre de 0,4/0,6 cm. Le texte a été confié pour étude à la Mission conjointe. Indépendamment, il a été soumis à T. C. Mitchell, du British Museum. La lecture est rendue malaisée par le mauvais état de la surface : pour de nombreuses lettres, notées entre parenthèses, la transcription est hypothétique.

Date

La graphie permet de proposer une date très approximative. On notera que le *m* est ouvert (ligne 3) et que les lettres en forme de cercle (*w* et '*)* sont de dimension irrégulière (comparer les *w* des lignes 1 et 2).

Les inscriptions du golfe Arabo-persique, qui dateraient toutes de l'époque hellénistique, peuvent être classées en deux stades successifs (voir Robin 1974,

pp. 116-117), qu'on peut appeler « ancien » et « récent ». De manière très approximative, le stade ancien pourrait dater du III^e siècle avant l'ère chrétienne et le stade récent du II^e siècle, avec de possibles débordements sur les IV^e et I^{er} siècles.

Le texte de Mulayḥa, qui se classe certainement dans la phase récente, pourrait donc dater du II^e siècle avant l'ère chrétienne ou peut-être du I^{er} siècle.

Bibliographie : Robin 1986.

Transcription

- | | |
|---|---|
| 1 | <i>nfs^l w-qb(r ')byd(')</i> |
| 2 | <i>bn 'w(s^l) (d)y-bnt (Ġ)=</i> |
| 3 | <i>dnt (bn) S²mtkby</i> |
| 4 | <i>bnt '(s²q')w(s^l)b(f)[..]</i> |

Traduction

- | | |
|---|--|
| 1 | stèle funéraire et tombeau de 'Ubaydā' |
| 2 | fils de Aws, qu'a construits Ghu- |
| 3 | dāna fille de Shamatkutbā |
| 4 | fille de 'Ashaq'aws(?) |

Commentaire

1. 1, (')byd(') : pour le ' final, comparer avec *S²mt'* (Ry 687/2), *Bts²'* (Ry 687/3), 'ly' (Cornwall 1/1-2), *Hnk'* (Ailal, 8, p. 88, n° 12/2), *Tymmnt'* (Ailal, 8, p. 88, n° 13/4) ou *Brgl'* (Ailal, 8, p. 88, n° 15/3).
1. 2, (d)y : pronom relatif au masculin duel, si la lecture est correcte.
bnt : ce serait le verbe *bny à la troisième personne de l'accompli féminin singulier plutôt que le substantif *bnt*, « fille ».
1. 2-3, (Ġ) | *dnt* : nom de femme. Comparer avec l'arabe Ghudāna, attesté seulement comme nom d'homme (Ibn al-Kalbī/Caskel 1966 II, p. 275). La première lettre est probablement un ġ avec une barre oblique intérieure (voir par exemple cette graphie dans RES 4685/4 ; Ailal, 6, pl. 124 A 2 ; Ja 1052/2 et Winnett-GP/1), mais il n'est pas exclu de lire *b*.
1. 3, *S²mtkby* : nom théophore composé avec l'élément *s²mt* (voir les noms de personne *S²mt* et *S²mt'* dans Cornwall 2 et Ry 687/2) et le nom de divinité *Kby*. Sur cette divinité attestée à Pétra ('l-Ktb' et *Kwtb'*), à Liḥyān (*hn-kib* et *h-Kiby*) et dans deux textes syriaques, voir Starcky 1966, col. 993-994. Il n'est pas sûr que ces diverses graphies, qui pourraient correspondre à deux prononciations (Aktab et Kutbay > Kutbā), désignent une seule divinité. Cependant, M. Jean Starcky incline pour cette solution et considère que Aktab/Kutbā est probablement un dieu. Quoi qu'il en soit, il est fort intéressant de retrouver dans les Émirats une divinité attestée chez les Arabes de Syrie et du Hijāz septentrional.
1. 4, '(s²q')w(s^l) : lecture hypothétique.

B. Un nom de personne sur un vase de bronze trouvé à Mulayḥa

ML 86 C m 17 (pl. 42 : 1 et 2)

Un fragment de vase de bronze a été trouvé au printemps 1986 sur ce même site de Mulayḥa, lors de la fouille d'une nécropole désignée par la lettre C, dans la couche de surface, entre deux tombes monumentales (20 et 21). L'ensemble de ce secteur est daté entre la fin du III^e siècle et la fin du II^e ou le I^{er} siècle avant l'ère chrétienne (période II ou III A). Une scène de chasse est représentée sur ce vase. Deux chasseurs attaquent un lion ; le premier, qui fait front à la bête, porte un bouclier tandis que le second agresse celle-ci par derrière avec un glaive ; dans le dos du deuxième chasseur, on voit encore une tête de cheval.

Au-dessus de cette scène, une courte inscription en caractères sudarabiques est gravée par piquetage. Cette inscription, invisible sous la corrosion au moment de la découverte, a pu être observée ensuite par radiographie. L'objet est aujourd'hui nettoyé.

Dimensions

Diamètre du bol : 20 cm. Dimensions du fragment : 10 cm sur 3. Épaisseur : 0,1 cm.

Bibliographie

Boucharlat et autres 1986, fig. 32, p. 70 ; Boucharlat 1989 A, pp. 120-121 ; Boucharlat 1989 B, p. 33 (allusion à ce texte, daté des III^e-II^e siècles avant l'ère chrétienne) ; Robin 1986.

Transcription et traduction

Mr's²ms¹

Marashams

Commentaire

Mr's²ms¹ est déjà attesté comme nom de personne : voir Ry 547/6, inscription qui viendrait d'Arabie du sud, mais dans laquelle *Mr's²ms¹* désigne selon toute vraisemblance un Arabe. Dans CIH 287/1-2 (du jabal Thanayn, près de Nā'it), la nature exacte du nom propre *Mr's²ms¹* n'est pas établie. Nous avons ici le premier théophore du Golfe composé avec *s²ms¹*, le Soleil, divinité qui était tout particulièrement vénérée dans cette région (Robin 1974, p. 95 ; Petersmann 1989).

Marashams est probablement le nom du propriétaire du vase (ou d'un des propriétaires puisque le texte a été ajouté après coup). Dans Robin 1986, j'avais suggéré de dater cette inscription du III^e siècle avant l'ère chrétienne approximativement. Cette évaluation reposait sur la forme du *m*, qui présente deux triangles fermés.

C. Une anse de jarre rhodienne avec une lettre sudarabique à Mulayḥa

ML 89 BQ 24 (pl. 43 : 4, et pl. 44)

Le fragment BQ 24 a été trouvé par la Mission conjointe non pas en fouille mais lors d'une prospection fine. Le sigle BQ désigne une zone de 6 m de côté où le matériel archéologique a été systématiquement collecté.

Ce secteur est situé dans la partie méridionale du site ; il fait partie de la zone des tombes utilisées entre le III^e siècle avant l'ère chrétienne et le I^{er} ou le II^e siècle après. Toutefois le matériel associé permet d'être plus précis ; il appartient à la période II ou III A de Mulayḥa, ce qui exclut une date au-delà du I^{er} siècle avant l'ère chrétienne.

BQ 24 est la partie verticale d'une anse d'amphore grecque, qui proviendrait de Rhodes et daterait du II^e siècle avant l'ère chrétienne. D'après Yves Calvet, qui a examiné cet objet, cette amphore ne saurait être plus tardive.

La lettre sudarabique a été gravée après cuisson, ce qui ne saurait surprendre. Mais les trous d'agraphe, qui impliquent probablement une réparation de l'amphore, ont été percés après la gravure de la lettre. L'amphore (ou son anse ?) a donc été réutilisée au moins deux fois : la seconde dans une tombe, semble-t-il.

Dimensions

- diamètre : de 2,9 cm à 2,3
- longueur conservée : 14 cm.

Bibliographie : Boucharlat 1989 B, p. 37 et fig. 45, n° 2.

Transcription

' (lettre sudarabique *alif*)

Commentaire

Cette lettre, peut-être l'initiale d'un nom de personne, est probablement une marque de propriété.

D. Tessons de Mulayḥa avec lettres sudarabiques

ML 89 BI 81 (pl. 43 : 2)

Tesson de pâte commune orangée, blanche en surface, mesurant 7 cm sur 6,5. Il provient d'un secteur situé à 500 m au nord-est de BQ.

Deux figures de forme semblable mais de taille différente sont emboîtées l'une dans l'autre. Ces figures, sans doute gravées après cuisson, rappellent la lettre sudarabique *b*. Si cette interprétation était correcte, on aurait une sorte de monogramme composé avec deux *b*.

ML 89 K 1811 (pl. 43 : 1 et 3)

Tesson de 6 cm sur 4, trouvé sous le sable de surface, à 500 m au nord de la partie fouillée de la zone d'habitat (secteur L).

On reconnaît la lettre sudarabique *k*, précédée (à droite) par un long trait tortueux qui n'est pas une lettre. Ces deux signes ont été gravés après cuisson.

La date des deux tessons ML 89 BI 81 et ML 89 K 1811, probablement antérieurs à l'ère chrétienne, n'a pas pu être établie par les fouilleurs. La paléographie n'est d'aucun secours pour donner une estimation.

E. Une jarre de Mulayḥa avec formule propitiatoire

ML 90 L 2459 (pl. 45 : 1 et 2)

La Mission archéologique à Mulayḥa a découvert accidentellement, en 1990, une jarre brisée en de nombreux fragments. Ceux-ci se trouvaient près de la surface, à proximité immédiate de la zone d'habitat alors en cours de fouille. C'est pourquoi on peut les replacer en stratigraphie et les attribuer à la période III A, c'est-à-dire au I^{er} siècle avant l'ère chrétienne.

Sur l'épaule de cette jarre, une brève formule propitiatoire a été gravée après cuisson. Curieusement, les lettres se lisent avec l'ouverture de la jarre tournée vers le bas.

Dimensions

- hauteur conservée : 36,5 cm
- diamètre maximum : 27 cm
- diamètre du col : 11 cm
- longueur de l'inscription : 8 cm
- hauteur des lettres : 1,6 à 2,5 cm.

Transcription

W ' d b /

Commentaire

Le graveur a modifié l'ordre des lettres, par jeu ou par inadvertance. On attendrait, comme dans QA 89-232 (voir ci-dessous), *Wd-'b*, formule de protection qui signifie « Wadd est père ».

9. Un tesson inscrit à Qal'at al-Baḥrayn

QA 89-232 (pl. 37 : 1)

Pierre Lombard a découvert un fragment de jarre avec inscription, dans la fouille qu'il dirige à Qal'at al-Baḥrayn. Je le remercie vivement de m'avoir confié

la publication de ce document et de m'avoir communiqué toutes les précisions qui suivent.

Ce fragment a été trouvé le 25 janvier 1989, lors de la reprise des travaux sur le tell, dans le carré AG-15, UF (= Unité de fouille) n° 14, en stratigraphie. Il se trouvait à même le sol du niveau « hellénistique » le plus récent du site (1^{er} siècle avant l'ère chrétienne-1^{er} siècle après environ). Il mesure 24 cm de largeur sur 18,4 de hauteur. Le diamètre de la jarre n'est pas déterminable. La pâte est de couleur rouge brique, avec des inclusions minérales, et une engobe crème à l'extérieur.

Transcription et traduction

/(W)d-'(b)/

Wadd est Père

Commentaire

Avant l'islam, le culte de Wadd est attesté dans toute une série de tribus d'Arabie du sud (Ma'in, Awsân, Ma'dhin, Sihmân, les petits royaumes du Jawf et même Saba'). Dans le reste de l'Arabie, on ne trouve mention de Wadd que dans les inscriptions des colonies marchandes minéennes (Najrân, Qaryat al-Fâw ou al-'Ulâ); cependant, d'après le traditioniste arabe Hishâm Ibn al-Kalbî (né vers 737, mort en 819 ou 821), « les Kalb prirent Wadd comme idole à Dawmat al-Jandal » (Ibn al-Kalbî/Atallah 1969, p. 7, paragraphe 7c; voir aussi pp. 46-47, paragraphes 49c-51b).

La formule « Wadd est père » se rencontre, avec quelques variantes (Wd 'b; Wd-'b; Wd^m 'b^m; Wd^m-'b^m; Wd-'b^m) dans toutes les régions d'Arabie du sud. Elle se trouve notamment sur des blocs de pierre qui décoraient la façade de bâtiments; dans ce cas, elle est souvent associée à un nom propre de construction (voir par exemple Ja 507 etc.) et avait certainement pour fonction d'appeler la protection de Wadd sur ces bâtiments. Elle apparaît aussi sur des pendentifs, ce qui permet de supposer qu'elle était également utilisée pour la sauvegarde des personnes.

La même formule propitiatoire est encore attestée à Najrân, à Qaryat al-Fâw et en Arabie orientale. Pour cette dernière région, voir Ja 1052/4-[5](?) (Thāj, stèle), Ja 1054 (Thāj, bloc), Ja 1055/4 (environs de Thāj, stèle) et Ja 2123 (Thāj, tesson), textes publiés dans Jamme 1966 et 1967; voir aussi ci-dessus le tesson ML 90 L 2459 de Mulayḥa si notre correction est acceptée. On notera que, dans Ja 2123 (voir pl. 39 : 2, une photographie inédite de ce tesson provenant du fond Maḥmūd al-Ghūl), tout comme dans ML 90 L 2459, il faut placer la lèvres de la jarre en bas pour avoir le texte à l'endroit.

Le tesson inscrit de Qal'at al-Baḥrayn n'est donc pas un document isolé; en Arabie orientale, la formule « Wadd est père » est assez banale et c'est la troisième fois qu'on la découvre sur un fragment d'ustensile en terre cuite. Ce type de support implique que la formule était employée dans la vie quotidienne pour les objets ou les actions les plus ordinaires.

La graphie ne permet pas de proposer une date; le document est trop court et ne contient que des lettres peu significatives. Seul le contexte archéologique nous éclaire à ce sujet.

10. Nouvelle inscription en caractères sudarabiques trouvée en Iraq

Lors de la première campagne de fouilles à « Khirbet ed Diniyé », Mme Christine Képinski a découvert près de la surface du tell, au sommet du mur d'une forteresse, une jarre qui servait de sépulture à un bébé, avec un petit texte incisé après cuisson en écriture sudarabique. Cette sépulture, désignée par le sigle T 37, daterait du VIII^e siècle avant l'ère chrétienne.

D'après l'inventeur, de qui je tiens ce texte et toutes les informations archéologiques contenues dans cette note - qu'il trouve ici l'expression de mes vifs remerciements -, Khirbat ad-Diniyya (graphie à vérifier) est située à 50 km environ de la frontière syrienne, au bord d'un méandre de l'Euphrate. Le site connaît deux occupations continues, séparées par un hiatus. Aux XVIII^e et XVII^e siècles avant l'ère chrétienne, il s'agit d'une petite ville babylonienne ancienne : Haradum ; du XI^e au IX^e siècle, les Assyriens construisent et entretiennent au même endroit une forteresse connue sous le nom de Harada. Après son abandon - pendant le VIII^e siècle au moins -, plusieurs sépultures sont aménagées dans les ruines du mur de fortification.

Robin 5 (pl. 46 : 1, 2 et 3)

Description

Le texte est gravé sur l'épaule de la jarre, juste en dessous du col. Il est écrit de gauche à droite : il date donc d'une époque où le sens de l'écriture n'était pas encore définitivement fixé. Les lettres ont la même forme qu'en sudarabique monumental. On notera cependant que la hauteur des lettres est irrégulière et que les deux jambages de la première lettre (*k*) ont une longueur différente.

Transcription

-----> *Kl^{bs}l^r*

Commentaire

Nous avons là, selon toute vraisemblance, le nom du bébé inhumé dans la jarre. Cet anthroponyme n'est pas attesté dans les inscriptions de la péninsule Arabique. Il n'est pas exclu qu'il le soit en Mésopotamie.

La segmentation *Kl^{bs}l^r* n'est pas impossible, mais, ni en épigraphie arabe, ni dans les langues de Mésopotamie, l'élément *kl* ne s'interprète de manière satisfaisante.

On lui préférera la segmentation *Klb + s^lr*. En Arabie, on ne connaît guère de nom composé avec l'élément *Klb* : voir cependant l'énigmatique *Klbns^ls²m* de RES 4188/2. Dans les textes de Mésopotamie, on relève des noms tels que *Kalbu-Hanat*, *Kalbu-Eštar* ou *Kalbu-Ami* ; de ce fait, il n'est pas impossible de restituer un hypothétique **Kalbu-šarri* (« Chien/serviteur du roi », où *šarum*, « roi », remplacerait un théonyme). La correspondance *s^l* - *š* ne fait pas problème : dans l'écriture sudarabique, le *s^l* se prononçait probablement /š/.

Une autre possibilité est de lire *ki-li-ib-šar-ri* = *Kilib-šarri*, nom hourrite bien attesté depuis Mari. Cette hypothèse implique une date relativement haute, II^e millénaire ou début du I^{er} avant l'ère chrétienne. Elle n'est pas totalement incompatible avec la datation de la sépulture. Cependant, la présence d'un nom hourrite dans un texte en écriture sudarabique paraît peu vraisemblable : cette écriture était probablement utilisée par des populations sémitiques allogènes, Arabes ou Araméens, qui n'avaient guère de raison de choisir un nom en usage dans la Syrie du nord-ouest. Je suis redevable à M. Jean-Marie Durand, que je remercie, des données mésopotamiennes.

L'intérêt de ce texte réside surtout dans l'emploi de l'écriture sudarabique, déjà attestée en Mésopotamie vers la même époque : voir Potts 1984, p. 114, qui donne une liste des textes connus avec leur date et leur origine (à compléter par Bron 1985 pour quelques détails). Reste à déterminer qui utilisait cette écriture. En s'accroissant régulièrement, le petit *corpus* des textes irakiens en écriture sudarabique finira bien par nous donner la réponse.

(décembre 1990)

BIBLIOGRAPHIE

Bibby : T. G. Bibby

1973

Preliminary Survey in East Arabia 1968 (Reports of the Danish Archaeological Expedition to the Arabian Gulf, vol. 2 ; Jutland Archaeological Society Publications, vol. XII), Copenhagen, 1973.

Boucharlat : Rémy Boucharlat

1989 A

« Documents arabes provenant des sites " hellénistiques " de la péninsule d'Oman », dans *L'Arabie préislamique et son environnement historique et culturel*, Actes du Colloque de Strasbourg, 24-27 juin 1987, Édités par T. Fahd (Université des Sciences humaines de Strasbourg, Travaux du Centre de recherche sur le Proche-Orient et la Grèce antiques, 10), distribution par Brill, Leiden, 1989, pp. 109-126.

1989 B

(Edited by), avec les contributions de neuf autres auteurs, *Archaeological Surveys and Excavations in the Sharjah Emirate 1989. A Fifth Interim Report* (Joint Archaeological Expedition to the Sharjah Emirate), Lyon, November 1989, texte ronéoté.

Boucharlat et autres : R. Boucharlat and M. Mouton, with the collaboration of P. Garczynski and Ph. Gouin

1986

« Excavations at Mleiha Site : A Preliminary Report », dans *Archaeological Surveys and Excavations in the Sharjah Emirate, 1986. A Third Preliminary Report*, Edited by Rémy Boucharlat, with 13 contributions (French Archaeological Mission in Sharjah - Department of Archaeology and Museum, Department of Culture, Sharjah), Lyon (Maison de l'Orient), October 1986, pp. 49-75.

Bron : François Bron

1985

« Sur quelques sceaux à légendes sudarabiques et proto-arabes », dans *Syria*, LXII, 1985, pp. 337-341.

Hajri : Muḥammad b. Aḥmad al-Ḥaḡrī l-Yamānī

1984

Maḡmū' buldān al-Yaman wa-qabā'ili-hā, 2 vol., éd. Ismā'īl b. 'Alī l-Akwa' (Maṣrū' al-kitāb, 16/1), Ṣan'ā' (Wizārat al-i'lām wa-t-ṭaḡāfa), 1404 h./1984 m.

Honeyman : A. M. Honeyman

1962

« Epigraphic South Arabian Antiquities », dans *Journal of Near Eastern Studies*, XXI, 1962, pp. 38-43 et pl. II-IX.

Ibn al-Kalbī/Atallah

1969

Les idoles de Hicham Ibn al-Kalbi, texte établi et traduit par Wahib Atallah, Paris (Klincksieck), 1969.

Ibn al-Kalbī/Caskel

- 1966 II *Ġamharat an-nasab. Das genealogische Werk des Hišām ibn Muḥammad al-Kalbī*, von Werner Caskel, Band II : *Erläuterungen zu den Tafeln*, von Werner Caskel, *Das Register* begonnen von Gert Strenziok, vollendet von Werner Caskel, Leiden (Brill), 1966.

Jamme : Albert Jamme

- 1966 *Sabaeen and Hasaeen Inscriptions from Saudi Arabia* (Studi semitici, 23), Roma (Università di Roma, Istituto di Studi del Vicino Oriente), 1966.
- 1967 « New Ḥasaeen and Sabaeen Inscriptions from Saudi Arabia », dans *O.A.*, 6, 1967, pp. 181-187 et pl. XLVII-XLIX).

Müller : Walter W. Müller

- 1979 Recension de Brigitte Schaffer, *Sabäische Inschriften aus verschiedenen Fundorten*, II. Teil (S.E.G. 10. ; S.A.W.W. 299, 3.), Wien (Verl. d. Österr. Akad. d. Wiss.), 1975, dans *Z.D.M.G.*, 129, 1979, pp. 384-385.

Petersmann : Hubert Petersmann

- 1989 « Le culte du Soleil chez les Arabes selon les témoignages gréco-romains », dans *L'Arabie préislamique et son environnement historique et culturel*, Actes du Colloque de Strasbourg, 24-27 juin 1987, Édités par T. Fahd (Université des sciences humaines de Strasbourg, Travaux du Centre de recherches sur le Proche-Orient et la Grèce antiques, 10), distribution par Brill (Leiden), 1989, pp. 401-412

Potts : Daniel Potts

- 1984 « Northeastern Arabia in the Later Pre-Islamic Era », dans *Arabie orientale, Mésopotamie et Iran méridional de l'âge du fer au début de la période islamique* (Réunion de travail, Lyon, 1982, Maison de l'Orient), sous la direction de Rémy Bouchard et Jean-François Salles (« Mémoire » 37, Histoire du Golfe), Paris (Editions Recherche sur les Civilisations), 1984, pp. 85-144.

Rathjens : Carl Rathjens

- 1955 *Sabaeica. Bericht über die archäologischen Ergebnisse seiner zweiten, dritten und vierten Reise nach Südarabien*, II. Teil : *Die unlokalisierten Funde* (Mitteilungen aus dem Museum für Völkerkunde in Hamburg, XXIV), Hamburg (Kommissionsverlag Ludwig Appel), 1955.

Rathjens-Wissmann : Carl Rathjens und Hermann von Wissmann

- 1932 *Vorislamische Altertümer* (Rathjens-v. Wissmannsche Südarabien-Reise, Bd. 2 ; Hamburgische Universität, Abhandlungen aus dem Gebiet der Auslandskunde, Bd. 38 ; Reihe B : Völkerkunde, Kulturgeschichte und Sprachen, Bd. 19), Hamburg (Friedrichsen, De Gruyter und Co.), 1932.

Robin : Christian Julien Robin

- 1974 « Monnaies provenant de l'Arabie du nord-est », dans *Semitica*, XXIV, 1974, pp. 83-125 et pl. I.
- 1982 *Les Hautes-Terres du Nord-Yémen avant l'islam, I. Recherches sur la géographie tribale et religieuse de Ḥawlān Quḍā'a et du Pays de Hamdān* (Uitgaven van het Nederlands Historisch-archaeologisch Instituut te Istanbul, L), Istanbul, 1982.
- 1986 « Inscriptions from the Mleiha Region », dans *Archaeological Surveys and Excavations in the Sharjah Emirate, 1986. A Third Preliminary Report*, Edited by Rémy Bouchardat, with 13 contributions (French Archaeological Mission in Sharjah - Department of Archaeology and Museum, Department of Culture, Sharjah), Lyon (Maison de l'Orient), October 1986, texte ronéoté, p. [77].
- 1987 « L'inscription Ir 40 de Bayt Ḍab'an et la tribu DMRY », dans *Ṣayḥadica*, Recherches sur les inscriptions de l'Arabie préislamique offertes par ses collègues au Professeur A.F.L. Beeston, éditées par Christian Robin et Muḥammad Bāfaḳīh (L'Arabie préislamique, I), Ṣan'ā' (Centre français d'Études yéménites, Centre yéménites d'Études et de Recherches), 1987, pp. 113-164.

Ryckmans : Jacques Ryckmans

- 1974 « Himyaritica, 4 », dans *Le Muséon*, LXXXVII, 1974, pp. 493-521.

Sharaf ad-Dīn : Aḥmad Ḥusayn Ṣaraf ad-Dīn

- 1967 *Ta'riḫ al-Yaman aṭ-ṭaqāfi*, 4 vol., [Le Caire] (Maṭba'at al-Kaylāni aṣ-Ṣaḡīr), 1967.

Starcky : Jean Starcky

- 1966 « Pétra et la Nabaténe », dans *Supplément au Dictionnaire de la Bible*, VII, 1966, col. 886-1017.

Wilkinson : J. C. Wilkinson

- 1977 *Water and Tribal Settlement in South-East Arabia. A Study of the Aflāj of Oman* (Oxford Research Studies in Geography), Oxford (Clarendon Press), 1977.

Wilson : Robert T. O. Wilson

- 1989 *Gazetteer of Historical North-West Yemen in the Islamic Period to 1650*, With a foreword by R.B. Serjeant (Arabistische Texte und Studien, Bd. 3), Hildesheim-Zürich-New York (Georg Olms Verlag).

KULAYB YUHA' MIN EST-IL LE Χόλαιβος DU *Périple de la mer Érythrée* ?

Christian Julien Robin (C.N.R.S.)

Un étudiant de l'Université de Şan'ā', 'Abd al-Ghanī 'Alī Sa'id Hādī ash-Shar'abī, a choisi comme sujet de magistère l'étude d'un vaste ensemble de ruines, dispersées dans un petit terroir nommé aujourd'hui as-Sawā. Ces ruines, dont seul le nom était connu, se trouvent à l'ouest de la route Ta'izz-at-Turba, à hauteur d'an-Nashama, à 22 km au sud-sud-ouest de Ta'izz.

Au cours de ses investigations sur le terrain, 'Abd al-Ghanī ash-Shar'abī a trouvé plusieurs inscriptions sudarabiques, toutes fragmentaires et d'intérêt médiocre à l'exception d'une seule. Celle-ci a été publiée par Yūsuf 'Abd Allāh dans le volume 5 de *Raydān* ('Abd Allāh 1988 A), puis reprise dans le mémoire de magistère de 'Abd al-Ghanī ash-Shar'abī, soutenu en juin 1989. Muḥammad 'Abd al-Qādir Bāfaqih en a réexaminé la lecture, l'interprétation et les implications historiques dans une contribution aux mélanges Jacques Ryckmans (1991), à partir des documents publiés par Yūsuf 'Abd Allāh.

Pour sa publication, Yūsuf 'Abd Allāh n'a pu disposer que d'une photographie très médiocre, légèrement tremblée, sur laquelle il était difficile de déchiffrer une bonne moitié du texte. Comme il a néanmoins compris qu'il s'agissait d'un document capital, il a voulu publier celui-ci aussi vite que possible. Les points les plus importants ont bien été mis en valeur, mais la lecture proposée soulevait quelques difficultés. En particulier, à la ligne 1, Y. 'Abd Allāh lisait *mḥrg S²mr Yḥmd* alors que le titre *mḥrg* est toujours suivi (jusqu'à présent) par un nom de tribu. De même trouvait-on, à la ligne 5, *s²'b-hw bny d-(M'fr^m)* ; or, on ne connaît aucune tribu sudarabique (*s²'b*) dont le nom soit amené par *bnyw*. Muḥammad Bāfaqih a déjà corrigé ces erreurs manifestes.

Au cours d'un déplacement dans la région de Ta'izz, en février 1990, j'ai eu la possibilité d'examiner la pierre, qui a été photographiée par Noël Fourdan (ingénieur au C.N.R.S.). Plusieurs améliorations peuvent encore être apportées à la lecture de Muḥammad Bāfaqih.

Shar'abī-as-Sawā I (pl. 47)

Localisation

Pierre remployée comme linteau dans une construction à proximité du village de Burayda (*Tawzī'*, p. 99 ; Photomontage Wādī al Barakānī 1975, à 7,5 km au sud-ouest d'an-Nashama).

Description

Toute la surface antérieure de cette pierre est occupée par un texte de 5 lignes. Plusieurs passages sont difficilement lisibles : des éclats ont été arrachés en haut, en bas et aux angles ; de plus, la surface de la pierre a été endommagée sur le côté droit. Cependant, il est certain que ce monument est presque complet.

Dimensions

- hauteur : 20 cm
- largeur : 75 cm
- hauteur des lettres de la ligne 2 : 3,5 cm.

Transcription

- 1 [Kly](b Yh')m(n)[b](n Ys²m)r Yh̄hmd d-M'f^m w-Ḍb^m w-(.)r(y)ⁿ
(w-)[.] =
- 2 (.)n bn Klⁿ w-'s¹yfr w-d-Ḥbl^m hf'l w-hqs²b m̄h^m 'lhⁿ
- 3 [d-S¹mw]y 'lh 'mr^m d-b-br̄hⁿ Ṣyrⁿ d-t̄h̄t hgrⁿ S³w^m w-'lhⁿ d-
- 4 [S¹mw]y ('lh 'mr^m f-l-ys²mn wfy w-s²r̄h w-s²wf̄t Klyb Yh'mn
- 5 [w-bn]y-hw bny d-(M)[f^m] 'b'l byⁿ S²bⁿ (w-wf)y kl d-qn(y)[w]

Transcription de Yūsuf 'Abd Allāh

- 1 Klyb Yh'mn m̄hrg S²mr Yh̄hmd d-M'f^m w-Ḍb't 's²'ryⁿ w-
- 2 mns²'n Klⁿ w-'s¹yfr w-d-Ḥbl^m hf'l w-hqs²b m̄h^m 'lhⁿ
- 3 d-S¹mw y 'lh 'mr^m d-b-Br̄hⁿ Ṣyrⁿ d-t̄h̄t hgrⁿ S³w^m w-'lhⁿ
- 4 d-S¹mw y 'lh 'mr^m f-l-ys²mn wfy w-s²r̄h w-s²wf̄t Klyb Yh'mn
- 5 w-'s²'b-hw bny d-M[f^m] 'b'l byⁿ S²bⁿ [.....]

Transcription de Muḥammad Bāfaqih

- 1 [Klyb] Yh'mn (bn) S²mr Yh̄hmd d-M'f^m w-(Ḍb^m) ['s²]ryⁿ w-
- 2 N(s²)'n bn Klⁿ w-'s¹yfr w-d-Ḥbl^m hf'l w-hqs²b m̄h^m 'lhⁿ
- 3 [d-S¹mw]y 'lh 'mr^m d-b-br̄hⁿ Ṣyrⁿ d-t̄h̄t hgrⁿ S³w^m w-'lhⁿ (d-)
- 4 [S¹mw]y 'lh 'mr^m f-l-ys²mn wfy w-s²r̄h w-s²wf̄t Klyb Yh'm[n]
- 5 [.....]-hw bny d-(M)[f^m] ('b'l byⁿ S²bⁿ [.....])

Traduction

- 1 [Kulayb Yuha']jmi[n fils de Yashmu]r Yuhahmid, (seigneur) de Ma'āfir^{um}, de Ḍubā, de ..., de ..

- 2 ... de Kal'ân, de U'sayfar et de dhū-Ḥubul, a réalisé et construit le sanctuaire du dieu
- 3 [dhū-Samaw]i, dieu d'Amir^{um}, qui est dans la plaine de Ṣayratân, sous la cité de Ṣaww^{um}. Que le dieu dhū-
- 4 [Samawī, di]eu d'Amir^{um}, accorde sauvegarde, sécurité et protection à Kulayb Yuha'min
- 5 [et à ses fil]s, (seigneurs) de [Ma'āfir^{um}], maîtres du palais Shab'ân, et la sauvegarde de tout ce qu'ils poss[èdent]

Commentaire

1. 1, [Kly](b Yh')m(n) : restitution d'après la ligne 4. La seule lettre assurée est le *m*. Si on accepte que ce *m* est celui de *Yh'mn*, la restitution ne fait aucun problème : il y a tout juste la place pour ce nom épithète précédé de *Klyb*. La distance entre le pied du (*Y*) et celui du (*h*) dans (*Yh'*)m(n) peut paraître excessive : cependant, un examen attentif du reste du texte fait découvrir de nombreuses irrégularités de disposition. C'est ici la première attestation de ce personnage.

[b](n Ys²m)r : le nom du père de *Klyb* fait problème. La première lettre se lit au premier regard *n*, mais un *y* n'est pas impossible. La deuxième paraît être un *s*² et la troisième un *m*. Nous proposons donc sous toute réserve *Ys²mr*, nom qui n'est pas attesté ; voir cependant les dérivés de *S²MR* tels que *Hs²mr* (Gl 1592/1 etc.) ou '*s²mr* (Gl 1658/2).

d-M'fr^m : nom de lignage déjà attesté dans les inscriptions sudarabiques (Fa 74/5, Ist. 7608 bis/10 ; MAFRAY-al-Mi'sâl 3, mentionné dans Robin 1981, p. 326). C'est le lignage qui domine la tribu *M'fr^m*, à laquelle Ja 631/33 fait allusion. À l'époque des mukarribs, cette même tribu est attestée sous la forme *M'frⁿ*, avec l'article (RES 3945/3).

Un seul traditionniste d'époque islamique connaît le lignage dhū-Ma'āfir : al-Malik al-Ashraf (Ashraf/Zetterstéen 1985, p. 77), qui le donne dans la liste des Mathāmina (voir Bāfaqih 1986, notamment pp. 100 et 102 ; Bāfaqih 1987, pp. 119 et suiv., notamment p. 120 ; Robin 1989). Les autres traditionnistes, en particulier al-Ḥasan al-Hamdānī, ne connaissent qu'al-Ma'āfir (sans dhū- et avec l'article al-) b. Ya'fur, éponyme de la région/tribu homonyme qui s'étend au sud de Ta'izz.

La forme Ma'āfir (sans article) est très inhabituelle dans les sources islamiques : outre le texte d'al-Malik al-Ashraf déjà cité, elle ne se rencontre, semble-t-il, que dans la poésie ancienne (voir le poème de 'Alqama b. dhi-Jadan cité dans al-Hamdānī, *al-Iktilāf*, vol. VIII, éd. Fāris, p. 56). Il est possible que le souverain rasūlide, dont la capitale, Ta'izz, se trouvait sur les marches d'al-Ma'āfir, ait disposé de sources locales originales, inconnues des autres traditionnistes.

Db'm : sans doute Ḍubā, nom d'un wādī entre dhū-Sufāl et al-Qā'ida, à une vingtaine de kilomètres au nord-nord-est de Ta'izz (voir la carte au 1/500 000^e et Maqḥafi 1985, p. 404). L'identification avec aḍ-Ḍabbā', village d'aṣ-Ṣilw à 30 km au sud-est de Ta'izz (voir la carte au 500 000^e et

Maqḥafī 1985, p. 404, qu'il faut corriger ainsi) est moins satisfaisante puisque le sudarabique est indéterminé alors que l'arabe a l'article ; cependant, elle n'est pas impossible (comparer S^3w^m et as-Sawā). Le nom de lignage Db^m était déjà attesté en sudarabique, mais dans la région de 'Amrān (CIH 93/6) : l'identification semble exclue.

1. 2, ' s^1yfr : nom de lignage déjà attesté dans le texte qatabānite RES 3878/17 de Hajar Kuḥlān, où il apparaît après un Ibn Ma'āhir (de Radmān). Il est vraisemblable que le lignage ' s^1yfr de RES 3878 peut-être identifié avec celui mentionné à as-Sawā, ce qui confirmerait la domination qatabānite sur le Yémen du sud-ouest.

'Abd Allāh 1988 A, p. 107, rapproche ce lignage de 'Uṣayfara, wādī au sud-ouest de la ville de Ta'izz ; Maqḥafī 1985, p. 456, mentionne 'Uṣayfara comme le nom d'un quartier de Ta'izz. Ce nom apparaît enfin sur le photomontage Ta'izz-J. Ṣabir 1975 sur la frange nord-nord-ouest de la ville (« 'Uṣayfirah »). Le passage du s^1 au $\dot{s}$ n'est nullement impossible au voisinage d'une gutturale ; quant au ' initial de ' s^1yfr et au $tā'$ *marbūṭa* de 'Uṣayfara, ils peuvent s'expliquer par une différence de schème, *nisba* plurielle pour ' s^1yfr , toponyme sur lequel cette *nisba* est formée pour 'Uṣayfara.

- $d-Hbl^m$: nom de lignage formé avec Ḥubul, pays (*ard*) voisin de Shar'ab, dont on trouve la mention chez al-Hamdānī (*Ṣifa*, éd. Müller, p. 75/8-9). Aujourd'hui, ce toponyme désigne une montagne, un wādī et un pays dans Shar'ab (Maqḥafī 1985, p. 164, qui vocalise Ḥubal). Ḥubul n'apparaît sur aucune des cartes dont je dispose mais la référence à Shar'ab (tribu à une quarantaine de kilomètres à l'ouest-nord-ouest de Ta'izz) donne une idée de sa localisation.

'Abd Allāh 1988, p. 107, identifie Hbl^m avec al Ḥabil, résidence des rois d'al-Ma'āfir de la famille d'al-Karandā à l'époque d'al-Hamdānī (*Ṣifa*, éd. Müller, p. 99/10). On ne saurait exclure cette hypothèse mais elle présente quelques difficultés : la correspondance n'est pas exacte et une localisation en dehors d'al-Ma'āfir semble préférable puisque le titre « dhū-Ma'āfir » englobe déjà tout le territoire de cette tribu. Sur les photomontages Ta'izz-J. Ṣabir 1975 et Wādī al Barakānī 1975, on relève au moins quatre villages appelés al-Ḥabil, dont un à 4 km à l'ouest de Ta'izz.

1. 3, $d-b-brh^m$: comparer avec l'arabe *bāriḥ*, « qui habite la plaine », *barāḥ* « plaine, désert » ; le jibbālī *abōreh*, « to clear, smooth (a road) » (racine BRḤ) etc. al-Bāriḥa est aujourd'hui le nom d'une plaine située au pied d'as-Sawā, du côté sud-est : on peut supposer que le nom commun est devenu toponyme. C'est peut-être là que se trouvait le temple.

S^3w^m : la mention de « la cité de S^3w^m » permet d'identifier définitivement cette cité avec le terroir d'as-Sawā (voir déjà Scheiba 1982, p. 82), malgré une correspondance imparfaite puisque le toponyme sudarabique est à l'état indéterminé alors que l'arabe est défini. Aux références littéraires données par 'Abd Allāh 1988 A, p. 103, ajouter Khazraji/'Asal 1983, p. 68 (dans Khazraji/'Asal 1913, p. 67, ce passage est corrompu). Dans al-Hamdānī,

Sifa, éd. Müller, p. 78/12, on relève la mention d'un site antique important d'al-Ma'āfir, à l'est de Ṣuḥāra, appelé « Jabal as-Sirr » ; cependant, dans les notes, on découvre que deux manuscrits donnent la leçon as-Saww ; il semble donc possible de reconnaître là une première mention manuscrite d'as-Sawā.

as-Sawā est mentionné par Hajrī 1984, p. 433 : « miklūf du Pays d'al-Hajariyya, dont il a déjà été question ». Voir aussi Maqḥafī 1985, p. 335, qui donne une définition plus correcte (« canton [*'uzla*] important du département [*nāḥiya*] d'al-Mawāsiṭ et des districts [*a'māl*] d'al-Hajariyya »), énumère huit villages et donne le chiffre de 20 424 habitants. On pourra se reporter encore au *Tawzī'* qui consacre cinq pages à la liste des villages et hameaux de ce canton (pp. 95-100). Je n'ai trouvé le nom d'as-Sawā que sur une seule carte, le photomontage Wādī al Barakānī 1975, comme nom de lieu (« J. Ḥiṣn as Sawa' », altitude 1420 m, à 7 km au sud-ouest d'an-Nashama) et nom de canton.

Datation

La graphie du texte d'as-Sawā présente plusieurs caractères susceptibles de retenir l'attention. Noter en particulier

- le *r* en arc brisé, dont les extrémités esquissent parfois une contre-courbe qui annonce le *r* serpent
- le *m* dont les barres inférieure et supérieure épousent les lignes horizontales
- le *s*² qui tend vers la forme en sigma (voir notamment *hqs²b* à la ligne 2), avec les barres inférieure et supérieure également sur la ligne.

D'après Jacqueline Pirenne, les deux derniers caractères impliquent « une date très basse » (commentaire de CIAS 47.82/02, paragraphe « Datation »).

En se fondant sur la seule graphie, il est bien difficile de proposer une date précise. Cependant, quelques textes dont la graphie est apparentée peuvent servir, semble-t-il, de point d'ancrage : Pirenne-Khawr Rūrī 1 et 2 (du règne d'Ili'adhdh Yaluṭ, roi du Ḥadramawt, souverain daté par l'éditeur du I^{er} siècle avant l'ère chrétienne), Hamilton 8 (du règne d'Ili'azz Yaluṭ, roi du Ḥadramawt, fils de Yada'il), Garbini-Hakir 2 (daté de 167 d'une ère non précisée), CIAS 47.82/02 et 95.11/02 (du règne de Nabaṭum Yuhan'im, roi de Qatabān, milieu du II^e siècle de l'ère chrétienne).

L'inscription d'as-Sawā pourrait donc dater du I^{er} siècle de l'ère chrétienne, de la fin du siècle précédent ou du début du suivant. Le III^e siècle est certainement exclu.

Kulayb Yuha'min et Χόλαιβος

Comme Yūsuf 'Abd Allāh l'a justement souligné, le nom de Kulayb Yuha'min rappelle le Χόλαιβος dont on a mention dans *Le Périple de la mer Érythrée*, paragraphe 22 : « À l'intérieur, à trois jours de là (c'est-à-dire de Mouza), se trouve la ville de Savē (Σαυή). Elle fait partie du pays de Mapharitime, qui

s'étend alentour. Cholaibos (Χόλαιβος) en est le seigneur (τύραννος) et y réside ».

Savè et Mapharitide peuvent être identifiés avec S^3w^m et $M'fr^m$: il s'agit sans conteste de la même région.

Cholaibos n'est pas roi, mais seigneur. Kulayb Yuha'min ne mentionne pas son titre, mais on peut supposer qu'il est qayl, puisque son nom de lignage est un nom de tribu importante ($M'fr^m$) précédé par le pronom dhu- ($d-$) ; s'il n'est pas qayl, il n'est guère douteux que son statut social soit d'un niveau comparable. Cholaibos et Kulayb ont donc des responsabilités équivalentes.

Reste la question de la date. Le texte de Kulayb Yuha'min remonte au I^{er} siècle de l'ère chrétienne environ. On sait que le *Périple* a été daté de manières très diverses et a même été considéré par certains comme une œuvre composite. Deux dates ou plutôt deux périodes dominent : la seconde moitié du I^{er} siècle de l'ère chrétienne (opinion qui est largement majoritaire) et la première moitié du III^e siècle (thèse défendue principalement par des sudarabisants) ; pour un état de la question, voir Rodinson 1974 et Robin 1991.

On peut tout d'abord écarter l'hypothèse que les paragraphes relatifs à l'Arabie du sud aient été tirés de plusieurs auteurs. Non seulement les données semblent parfaitement cohérentes, mais une même phrase fait allusion aux trois personnages évoqués dans ces paragraphes : « L'île dépend donc, de même qu'Azania (dépend) de Charibaël et du seigneur de la Mapharitide, du roi même de la côte de l'encens [à savoir Éléazos qui vient d'être mentionné] » (paragraphe 31 ; il s'agit ici de la tutelle exercée par le Ḥaḍramawt sur Suqatra). De manière plus générale, l'hypothèse d'une œuvre composite ne se fonde pas sur le texte lui-même, mais sur l'impossibilité de s'accorder sur une date. Or, dans une communication à la Société asiatique, le 14 juin 1990 (Robin 1991), nous avons levé un premier obstacle : les données du *Périple* relative à l'Arabie du Sud ne sauraient dater du III^e siècle de l'ère chrétienne, comme Jacqueline Pirenne le soutenait et comme de nombreux sudarabisants l'avaient accepté ; rien, au contraire, n'empêche de les remonter au I^{er} siècle. Gérard Fussman a montré que les paragraphes du *Périple* qui traitent de l'Inde du nord-ouest décrivent une situation certainement antérieure à 50 de l'ère chrétienne (1991). Enfin, la mention d'un roi Malichas à Pétra implique une date antérieure à la fin du royaume de Nabatène, en 106 de l'ère chrétienne.

Si le *Périple* n'est pas une œuvre composite, la date du I^{er} siècle s'impose certainement. Nous retiendrons plus précisément la période 40-50. Les données indiennes suggèrent une date antérieure à 50. Quant à Malichas de Pétra, il s'agit probablement de Malichas (ou Malichos) II, roi de Nabatène, qui règne de 40 à 70¹. Il est donc possible que l'inscription d'as-Sawā (datée du I^{er} siècle de l'ère chrétienne, très approximativement) et le *Périple* (composé entre 40 et 50) soient exactement contemporains : l'identification de Cholaibos avec Kulayb Yuha'min est donc probable sans être sûre.

¹ L'objection selon laquelle l'auteur du *Périple* aurait pris le nom commun *malik*, « roi », pour un nom propre, « Malichas », ne paraît pas convaincante : une telle confusion serait surprenante chez cet auteur, méthodique et bien informé, d'autant plus que la Nabatène est proche de l'Égypte.

Il reste une dernière approche. D'après le *Périple*, Cholaibos est le contemporain de « Charibaël, roi légitime de deux tribus, les Homérites et leurs voisins, qui s'appellent Sabéens » (paragraphe 23), roi qui a pour capitale [S]aphar. Il l'est également d'Éléazos dont la métropole se nomme Saubatha. Il ne fait aucun doute que ces deux souverains, dans la terminologie de l'Arabie du sud, sont « Karib'il, roi de Saba' et de dhū-Raydān » et « Ilī'azz, roi du Ḥaḍramawt ». Il faudrait pouvoir démontrer que Kulayb Yuha'min est le contemporain d'un Karib'il et d'un Ilī'azz. Malheureusement, le texte d'as-Sawā, le seul à donner le nom de Kulayb Yuha'min, ne mentionne aucun roi. Évidemment, on pourrait se rabattre sur la comparaison des graphies mais, de toute façon, les résultats seraient trop imprécis pour prouver une contemporanéité.

En résumé, il est donc parfaitement possible que Kulayb Yuha'min soit le Cholaibos du *Périple*. Mais pour en être sûr, il faudrait pouvoir le dater avec plus de précision.

BIBLIOGRAPHIE

Ashraf/Zetterstéen

- 1985 as-sultān al-Malik al-Ašraf 'Umar b. Yūsuf b. Rasūl, *Turfat al-Aṣḥāb fī ma'rifat al-ansāb*, éd. K.V. Zetterstéen, Dimašq, 1949 (reprise, Ṣan'ā'. Dār al-Kalima, 1406 h./1985 m.).

'Abd Allāh : Yūsuf Muḥammad 'Abd Allāh

- 1988 A « Madīnat as-Sawā fī " Kitāb aṭ-Ṭawāf ḥawl al-baḥr al-Iritirī " », dans *Raydān*, 5, 1988, pp. 101-113 de la section en langue arabe.
- 1988 B « Madīnat as-Sawā fī " Kitāb aṭ-Ṭawāf ḥawl al-baḥr al-Iritirī " », dans *Dirāsāt yamaniyya*, 34, oct.-nov.-déc. 1988, pp. 30-49, même texte avec ajout d'une conclusion et, en appendice, une lettre de Muṭahhar al-Iryānī.

Bāfaḳīh : Muḥammad 'Abd al-Qādir Bāfaḳīh

- 1986 « al-Hamdānī wa-l-Maṭāmīna », dans *al-Hamdānī, a great Yemeni scholar*. Studies on the occasion of his millennial anniversary, Edited by Yusuf Mohammed Abdallah (Publications of Sanaa University) (titre arabe : *al-Hamdānī, Lisān al-Yaman*), Ṣan'ā', 1407 h./1986 m., pp. 99-110.
- 1987 *Fī l-'Arabiyya as-sa'ida*. Dirāsāt ta'riḥiyya qaṣīra, Ṣan'ā' (Markaz ad-Dirāsāt wa-l-buḥūt al-yamanī), 1987 m./1407 h.
- 1991 « Naqṣ as-Sawā : an-naṣṣ wa-t-tā'riḥ », dans *Études sud-arabes*. Recueil offert à Jacques Ryckmans (Publications de l'Institut orientaliste de Louvain, 39), Louvain-La-Neuve (Université catholique de Louvain. Institut orientaliste). 1991, pp. 31-48.

Beeston : A.F.L. Beeston

- 1976 « The Settlement at Khor Rori », dans *J.O.S.*, 2, 1976, pp. 39-42.

Fussman : Gérard Fussman

- 1991 « Le Périple et l'histoire politique de l'Inde », dans *J.A.*, CCLXXIX, 1991, pp.30-38.

Ḥajrī : Muḥammad b. Aḥmad al-Ḥajrī al-Yamānī

- 1984 *Maḡmū' buldān al-Yaman wa-qabā'ili-hā*, éd. Ismā'il b. 'Alī l-Akwa' (Mašrū' al-Kitāb, 16/1), Ṣan'ā' (Wizārat al-i'lām wa-t-ṭaqāfa), 1404 h./1984 m.

Khazraji / 'Asal

- 1913 'Aliyyu'bnu'l-Hasan 'el-Khazrejiyy ['Alī b. al-Ḥasan al-Ḥazraḡī], *The Pearl-Strings ; A History of the Resuliyy Dynasty of Yemen*, éd. Shaykh Muḥammad 'Asal, Vol.IV (" E.J.W. Gibb Memorial " Series, III,4), Leyden (Brill) et Londres (Luzac), 1913.
- 1983 *al-'Uqūd al-lu'lu'iyya fī ta'riḥ ad-dawla ar-rasūliyya*, éd. aṣ-Ṣayḥ Muḥammad b. 'Asal [rév. Muḥammad b. 'Alī l-Akwa' al-Ḥiwālī] (al

Maktaba al-yamaniyya, 17), Ṣan'ā' (Markaz ad-Dirāsāt wa-l-buḥūṭ al-yamanī) - Bayrūt (Dār al-Ādāb), 1403 h./1983 m.

Maḡḡafī : Ibrāhīm Aḡmad al-Maḡḡafī

1985 *Mu'ḡam al-buldān wa-l-qabā'il al-yamaniyya*, Ṣan'ā' (Dār al-Kalima), 1406 h./1985 m. (deuxième impression).

Photomontage Ta'izz-J. Ṣabir 1975 : 1975 Photomap Ta'izz-J. Ṣabir, Produced by the Dept. of Geography, University of Zurich, for the Food and Agriculture Organisation, Rome.

Photomontage Wādī al Barakānī 1975 : 1975 Photomap Wādī al Barakānī, Produced by the Dept. of Geography, University of Zurich, for the Food and Agriculture Organisation, Rome.

Pirenne : Jacqueline Pirenne

1961 *Le Royaume Sud-Arabe de Qatabān et sa Datation*, d'après l'Archéologie et les Sources Classiques jusqu'au Périple de la Mer Érythrée (Université de Louvain, Institut orientaliste, Bibliothèque du Musée, 48), Louvain (Publications universitaires - Institut orientaliste), 1961

Robin : Christian Robin

1981 « Les inscriptions d'al-Mi'sāl et la chronologie de l'Arabie méridionale au III^e siècle de l'ère chrétienne », dans *C.R.A.I.*, 1981, pp. 315-339.

1989 « al-Mathāmina », dans *E.I.*, nouvelle édition, tome VI, livraison 111-112, Leiden (Brill) et Paris (Maisonnette et Larose), 1989, pp. 819-822.

1991 « L'Arabie du Sud et la date du *Périple de la mer Érythrée* (nouvelles données) », dans *J.A.*, CCLXXIX, 1991, pp. 1-30 (résumé en langue anglaise, pp. 29-30).

Rodinson : Maxime Rodinson

1974 « Éthiopien et sudarabique », dans *Annuaire* (École pratique des Hautes Études, IV^e Section, sciences historiques et philologiques), 1974-1975, pp. 209-247 ; 1975-1976, pp. 201-224.

Tawzi' : *at-Tawzi' as-sukkānī fi muḡāfaḡat Ta'izz*, fasc. 1, [Ṣan'ā'] (Bureau du Premier Ministre, Organisation centrale du Plan, Centre de traitement informatique), [1978].

YASHHUR'IL YUHAR'ISH, FILS D' ABIYASA', MUKARRIB DU ḤAḌRAMAWT ¹

Christian Julien Robin (C.N.R.S.)

Bien que le monnayage de l'Arabie du sud préislamique ait déjà fait l'objet de diverses études, pour la plupart de détail, il n'en reste pas moins qu'il a été « honteusement négligé par la recherche », comme l'observait récemment Günther Dembski (1988, p. 125) : il manque encore une publication de l'ensemble du matériel, seul moyen d'obtenir des datations solidement fondées. Ne parlons pas de certaines attributions encore incorrectes ².

Concernant la chronologie, la seule donnée sûre, jusqu'à ces dernières années, était la date des monnaies athéniennes et romaines qui avaient servi de modèle au monnayage sabéen. Dans un article consacré au roi 'Amdān Bayān ³ Yuhāqbiḍ ('*md*ⁿ Byn Yhqbḍ, Robin 1991 A), je pense avoir établi un autre ancrage chronologique : la date de ce souverain, à qui on attribue des séries monétaires abondantes ; ce roi aurait régné vers 100 de l'ère chrétienne.

Dans cette contribution, je me propose d'attirer l'attention sur une troisième datation possible, celle des monnaies du Ḥaḍramawt avec la légende ʾṣṣṣ (ys²h).

¹ Cet article est tiré d'une communication présentée au « Internationales Süd-Arabien Symposion, 15. - 17. November 1990, Graz (Karl-Franzens Universität) », organisé par Roswitha G. Stiegner à l'occasion du 90^e anniversaire de Maria Höfner.

² L'attribution peut être déterminée par quelques règles simples. La présence du symbole d'Almaqah ('*lmqh*) implique une origine sabéenne. La mention du dieu Sayin (*S¹yn*) est propre au monnayage du Ḥaḍramawt. (pour la vocalisation « Sayin », voir n. 4). Enfin, le nom des palais dynastiques de Raydān (*Rydⁿ*) et de Ḥarib (*Hrb*), placé à l'exergue de certaines séries, renvoie évidemment à Himyar et à Qatabān.

Ces règles permettent de corriger une attribution de George F. Hill (1922, p. lxii) : les séries au bucrâne ne sont pas himyarites mais sabéennes. Il en résulte que la date de ces séries doit être modifiée. Si elles sont sabéennes, il est exclu qu'elles soient antérieures aux monnaies avec tête augustéenne (inspirées du monnayage athénien dit « de nouveau style ») et peu vraisemblable qu'elles soient contemporaines de celles-ci : elles sont donc postérieures et datent apparemment du I^{er}, peut-être même du II^e siècle de l'ère chrétienne. Elles ne précèdent pas le monnayage himyarite avec double effigie comme Hill le pensait, mais lui sont parallèles.

³ La vocalisation « Bayān », proposée ici, se fonde sur l'anthroponyme arabe Bayān, attesté notamment dans Ibn al-Kalbi/Caskel 1966 II, pp. 225-226. On observera d'ailleurs que de nombreux anthroponymes arabes correspondent aux épithètes sudarabiques.

1. L'identification de la légende 𐩦𐩣𐩪 des monnaies ḥaḍramawtiques

En 1937, John Walker publiait dans le *Numismatic Chronicle* un article qui suscita un vif intérêt. Sous un titre explicite, « A New Type of South Arabian Coinage », il décrivait douze monnaies de bronze que Freya Stark venait d'offrir au British Museum.

Ces monnaies (pl. 48 : 2), découvertes dit-on sur la piste qui relie ash-Shihṛ à Tarīm, n'avaient pas été trappées mais coulées, ce qui est tout à fait exceptionnel en numismatique antique. Même si elles présentaient les mêmes types et légendes, aussi bien au droit qu'au revers, toutes provenaient de moules différents, ce qui impliquait qu'elles avaient circulé. Enfin, la grande diversité de leurs poids, qui s'étagaient entre 87,8 et 1,74 grammes, suggérait qu'on avait affaire à diverses dénominations.

Droit : tête d'homme sans barbe, tournée à droite, avec une longue chevelure tombant en anglaises sur les épaules ; devant la tête, en arc de cercle, les trois lettres ḥ (s^1), ʾ (y) et ʿ (n) se lisent de haut en bas et forment le nom du grand dieu ḥaḍramawtique 𐩦𐩣𐩪 (S^1yn), Sayīn⁴. Derrière la tête, on voit la lettre ʾ (m), avec les pointes tournées à droite (comme dans un texte écrit de gauche à droite). Un double cercle délimite le champ.

Revers : aigle dressé, tourné vers la droite, avec les ailes déployées ; une ligne sinueuse, sous les serres, représente sans doute un serpent qu'il agrippe. Derrière l'aigle, dans le champ, les trois lettres ʾ (s^2), ʾ (q) et ʾ (r) se lisent de haut en bas. Devant l'aigle, le champ est occupé par trois autres lettres, ʾ (y), ʾ (s^2) et ʾ (h).

John Walker datait ces monnaies, après les avoir comparées à des types semblables de Ḥimyar ou de l'Empire romain, « au plus tôt, du deuxième siècle de l'ère chrétienne » (p. 279). Selon lui, « la légende des monnaies s'accorde plutôt avec cette opinion. La forme des lettres indique une date tardive » (*ibid.*).

Les deux légendes du revers intriguèrent les sudarabisants. La première hypothèse vint de Gonzague Ryckmans dont l'avis était repris par John Walker dans l'article déjà cité (p. 270) : pour le savant belge, « SH Q R était le nom de quelque endroit du Ḥaḍramawt, peut-être la résidence du souverain (*malak* ou *mukarrib*) dont les initiales pouvaient se trouver dans le reste de la légende Y SH H ». John Walker se demandait alors si y, s^2 et h ne seraient pas les initiales du roi qatabānite *S²hr Hll Yhn'm*, dans un ordre différent.

Quelques années plus tard, en 1951, Alfred F.L. Beeston donnait son sentiment : l'hypothèse de trois initiales lui semblait peu vraisemblable puisqu'on ne connaissait aucun roi du Ḥaḍramawt qui ait porté un triple nom. Mais on pouvait analyser le h comme la préposition ḥaḍramawtique signifiant « à, pour ». En lisant la légende de bas en haut, on obtenait alors *h-S²[...] Y[...]*, où s^2 et y seraient des initiales, pourquoi pas celles du « roi sabéen » Shamir Yuhar'ish (*S²mr Yhr's²*) qui annexa le Ḥaḍramawt vers la fin du III^e siècle de l'ère chrétienne » (Beeston 1951, pp. 130-131, n. 22). D'ailleurs, les monnaies ne dataient-elles pas du « deuxième siècle au plus tôt » ? John Walker ratifiait aussitôt cette hypothèse dans un article du *Bulletin of the School of Oriental and African Studies*, intitulé « The Moon-God on Coins of the Ḥaḍramawt » (1952, p. 623).

⁴ Dans Plin., *Histoire naturelle*, XII 63, le dieu de Sabota (Shabwat) est appelé « Sabin », ce qui suggère cette vocalisation.

Quant à S^2qr , Alfred F.L. Beeston refusait d'y voir un toponyme, en l'occurrence le lieu de frappe, « puisque ce rôle est très probablement rempli par l'abréviation M au droit ; et en tout cas, pourquoi une monnaie ḥaḍramawtique porterait-elle le nom d'un sanctuaire du dieu national qatabânite ? » (p. 130). S^2qr serait plutôt une « qualité » ou un « attribut » du dieu-Lune, « brillant d'un vif éclat » (« bright-shining », p. 131).

En 1971, Albert Jamme s'intéressait à son tour aux monnaies du Ḥaḍramawt dans une étude « sur quelques divinités sud-arabes ». Il observait que les trois mots (ou groupes de lettres) relevés sur les monnaies, S^1yn , S^2qr et ys^2h , avaient un parallèle : sur un poids de bronze pesant un peu moins de trois kilogrammes, découvert par l'archéologue américain Ray L. Cleveland à Khawr Rûri en 1960, on lisait en effet $Ys^2hr'l$ écrit de droite à gauche et $h^1r'l^1z^1q$ (S^1yn/S^2qr de gauche à droite). Il était clair désormais que le groupe y , s^2 et h était l'abréviation de $Ys^2hr'l$. Albert Jamme en concluait curieusement que S^2qr était « le premier nom royal porté par plusieurs rois, chacun d'eux se distinguant des autres par son second nom, comme Yašhar'il » (Jamme 1971, p. 17).

Le sens des trois lettres s^2 , q et r a été établi finalement par Muḥammad Bāfaqih. La première étape fut la réinterprétation de RES 4912 = Ja 949/2 : Muḥammad Bāfaqih reconnaissait que S^2qr y désignait certainement une construction, mais sans tirer la conclusion que c'était le palais royal (1967, p. 51). La solution définitive vint de la publication d'une nouvelle inscription, Ir 13, en 1973 : le texte indiquait explicitement que S^2qr était le palais dynastique du Ḥaḍramawt (Bāfaqih 1973, pp. 49 et 115 suiv.). Jacques Ryckmans faisait la même constatation peu après, de manière indépendante (1974 A, p. 252 et n. 17, et 1974 B, p. 521).

Rétrospectivement, on s'étonnerait presque que l'interprétation de S^2qr ait été aussi laborieuse : ne trouve-t-on pas le nom du palais dynastique sur la plupart des séries monétaires qatabânites et ḥimyarites, respectivement Ḥarīb (Hrb) et Raydān (Ryd^n) ?

À ce propos, il convient de souligner que, dans la civilisation sudarabique, le palais dynastique symbolise la permanence de l'État et confère la légitimité à celui qui l'occupe. Sur les monnaies, les noms de Shaqar, Ḥarīb et Raydān garantissent la légitimité du souverain qui ordonne la frappe, souverain dont le nom est souvent mentionné explicitement. Shaqar, Ḥarīb et Raydān ne sont donc pas des « ateliers monétaires » à proprement parler, comme on l'affirme fréquemment (notamment George F. Hill), par référence aux monnayages classiques.

2. Yashhur'il Yuhar'ish, mukarrib du Ḥaḍramawt

Les légendes relevées sur les monnaies du Ḥaḍramawt sont désormais éclaircies : ce sont le nom de la grande divinité nationale S^1yn , celui du palais dynastique S^2qr et celui d'un souverain nommé $Ys^2hr'l$. Il ne reste que le m du droit, derrière la tête, dont l'interprétation demeure incertaine ; on a notamment proposé d'y reconnaître la première lettre de mlk (« roi ») ou de $mlky$ (« royal »), sans convaincre puisque bien d'autres solutions sont possibles (Walker 1937, p. 267 ; Jamme 1971, p. 17).

Il serait intéressant d'identifier le Yashhur'il dont le nom se trouve en abrégé sur les monnaies. C'est certainement un souverain, roi ou mukarrib, puisque son nom est associé à celui de la grande divinité du Ḥaḍramawt et à celui du palais royal.

Si on interroge les inscriptions sudarabiques, on ne trouve aucune attestation de l'anthroponyme Yashhur'il, hormis le poids de Khawr Rūri. Deux textes du Ḥaḍramawt mentionnent cependant des souverains dont le nom ressemble beaucoup.

Il s'agit tout d'abord de « Yashkur'il » Yuhar'ish, fils d'Abīyaša' ($Ys^2[k]r'l$ *Yhr's² bn' bys³'*), mukarrib du Ḥaḍramawt, qui fit édifier le mur d'al-Binā' (RES 2687). Cet ouvrage, situé à 30 km au nord de la baie de Ḥiṣn al-Ghurāb (l'antique Qāni', *Qn'*), barrait la vallée qui relie ce port au wādi Ḥajr. D'après l'inscription elle-même, il fut édifié pour « se protéger des Ḥimyarites » (*mt ḥdrw b-Ḥmyr^m*).

Le premier éditeur de RES 2687, Nikolaus Rhodokanakis, a lu « Yashkur'il » parce que ce nom est attesté ailleurs. Mais c'est une restitution : seul le *r* est sûr ; quatre lettres sont surmontées d'un *circulus* qui les signale comme douteuses, le *y*, le *s²*, le ' et le *l* ; enfin, du *k* éventuel, il ne reste pas trace (Rhodokanakis 1927, p. 69, n. 6). Nikolaus Rhodokanakis fondait ce déchiffrement sur un estampage de la Südarabische Expedition. Le *Répertoire*, sous le n° 2687, reproduit la publication de Nikolaus Rhodokanakis, sans omettre d'encadrer le *k* avec deux crochets, mais la distribution des *circulus* n'est pas conforme à celle de l'édition originale. D'après Rhodokanakis, la lecture de l'épithète, du patronyme et du titre, en revanche, se faisait sans difficulté.

Il a fallu attendre 45 ans pour qu'une reproduction du texte soit publiée : voir Doe 1971, fig. 80 entre les pp. 148 et 165. Le nom et l'épithète du mukarrib sont effectivement bien difficiles à déchiffrer ; seuls le patronyme et le titre sont lisibles. Il n'est pas impossible que la pierre se soit détériorée depuis le début du siècle, perdant un ou deux éclats. Une visite à al-Binā', en janvier 1993, a confirmé ces conclusions (voir pl. 48 : 1).

Le nom du mukarrib n'est donc pas nécessairement « Yashkur'il ». Il comporte six lettres, avec un *r* en quatrième position, commence probablement par *ys²* et se termine semble-t-il par '*l*'. Il est tout à fait possible de retrouver $Ys^2[h]r'l$. Cette restitution est d'autant plus vraisemblable que $Ys^2hr'l$ est désormais attesté comme nom royal, si l'on accepte notre interprétation des monnaies à l'aigle et celle du poids de Khawr Rūri.

Un second texte mentionne un souverain du Ḥaḍramawt dont le nom rappelle également Yashhur'il : il s'agit de Ja 2883 (de Khawr Rūri : voir Jamme 1979, pp. 97-98 et pl. j) où on aurait mention de « Yashrah'il », mukarrib du Ḥaḍramawt, à la ligne 6. Bien qu'Albert Jamme présente sa lecture comme certaine, un examen de la photographie montre qu'il n'en est rien : on déchiffre $Ys^2.. 'l$, peut-être $Ys^2(h)..'l$ (pour la forme du *h*, qui évoque une fourche, se reporter à *mḥfd^{hn}*, dans le même texte, à la ligne précédente). La quatrième lettre est difficile à reconnaître : il n'est pas sûr que ce soit un *r* ou un *h*. Il est manifeste que la lecture d'Albert Jamme se fonde davantage sur les noms attestés que sur les vestiges de lettres et il n'est nullement impossible de restituer $Ys^2(h)[r]'l$.

Cette restitution gagnerait en vraisemblance si on démontrait que les textes RES 2687 et Ja 2883 sont contemporains, puisqu'il pourrait s'agir du même personnage. La graphie de Ja 2883 présente des caractères très originaux, par exemple le *k* avec socle très haut (dans *mkrb*, à ligne 6), le *h* avec une hampe très longue (dans *Ḥḍrmt*, à la ligne 6), le *h* en forme de fourche (dans *mḥfdhn*, à la ligne 5) etc. : c'est probablement une graphie locale qui n'a, ailleurs, aucun correspondant exact. On relève cependant des similitudes chronologiquement significatives, comme la forme du *r* ou le diamètre du *w* (supérieur à celui des autres cercles). Il est donc parfaitement possible que ces deux textes mentionnent un même souverain. C'est pourquoi nous restituons *Ys²(h)/r/l* dans Ja 2883 et considérons qu'il s'agit d'une deuxième attestation du *Yash[hu]r'il Yuhar'ish*, fils d'*Abiyaša*, mukarrib du Ḥadramawt, mentionné dans RES 2687.

Ce mukarrib est-il le personnage des monnaies et du poids ? Pour que l'identification soit vraisemblable, il faudrait démontrer que ces documents sont approximativement contemporains des inscriptions. Sinon, il n'est pas exclu d'avoir deux personnages homonymes.

Le texte RES 2687 peut être daté par la graphie, avec une marge d'erreur qui n'est pas négligeable. Pour Hermann von Wissmann, il serait contemporain de l'expédition d'*Ælius Gallus*, en 24 avant l'ère chrétienne, ou immédiatement postérieur (1976, pp. 441, 448, et tableau paléographique, p. 447). Mais, dans ce même tableau paléographique, on trouve un texte, CIH 609, qui date du roi *Karib'il Watār Yuhan'im* (troisième quart du I^{er} siècle de l'ère chrétienne) et dont la graphie est très comparable à celle de RES 2687. *Yashhur'il* peut donc être plus tardif que ne le pense Hermann von Wissmann : nous le daterons provisoirement de la période 25 avant-75 après l'ère chrétienne environ.

Le poids de *Khawr Rūrī*, qui donne le nom *Yashhur'il* en entier, n'est pas daté par la stratigraphie. Ray L. Cleveland indique de manière laconique : « la forme des lettres, notamment le *š*, indique qu'une date postérieure au début de l'ère chrétienne pour la fabrication de ce poids n'est guère vraisemblable » (Cleveland 1960, p. 23). Sans doute se fonde-t-il sur un avis d'*Albert Jamme* dont les thèses chronologiques ne sont pas unanimement acceptées. À propos de ce poids, voir également *Albright* 1982, pp. 37, 89 (n° 20) et 104 (n° 187).

Restent les monnaies avec la légende *ys²h*, que nous avons complétée en *Ys²h/r/l*. *Walker* les datait du II^e siècle de l'ère chrétienne au plus tôt. Ses arguments étaient d'ordre stylistique, avec un postulat : « aussi bien la tête masculine (au droit) que l'aigle (au revers) dérivent sans aucun doute de prototypes hellénistiques ou romains » (1937, p. 263). L'aigle ressemble tout particulièrement à celui de monnaies romaines impériales frappées à Antioche ou à Alexandrie au II^e siècle de l'ère chrétienne (*ibid.*, p. 264). Cependant, le poids et le type à l'aigle n'étaient pas sans rappeler le monnayage ptolémaïque (*ibid.*, pp. 263-264).

De nombreuses monnaies à l'aigle ont été trouvées dans les fouilles de *Khawr Rūrī*, ainsi - semble-t-il - qu'un atelier monétaire (*Albright* 1953, p. 287 ; 1982, pp. 32-33 et 90-92). Pour leur date, les fouilleurs n'ont guère innové : ils se sont contentés de reprendre la datation de *Walker* (*Albright* 1982, p. 90).

Toujours à *Khawr Rūrī*, d'autres monnaies ḥadramawtiques ont été découvertes, notamment une série avec un caducée ailé que les archéologues

américains considèrent comme nouvelle et qu'ils dénomment curieusement « type classique » ; cette série monétaire avait pourtant été déjà signalé par Abraham J. Drewes (1962, p. 212 et pl. VII c et d). Son attribution au Ḥaḍramawt ne fait pas de doute puisqu'on lit S²qr sous le caducée.

Franck P. Albright constate que les monnaies au caducée « furent trouvées dans toutes les parties de la ville et aux mêmes profondeurs que les autres monnaies » (1982, p. 90) Il en déduit pourtant : « elles furent probablement utilisées durant la période la plus ancienne de l'histoire de Sumhurām, mais semblent avoir encore circulé après l'introduction des monnaies qui présentent un aigle au revers et pourrait bien avoir été fabriquées et utilisées après la fin du I^{er} siècle de l'ère chrétienne ». Il propose comme date : « quelque part entre le II^e siècle avant l'ère chrétienne et la fin du I^{er} siècle de l'ère chrétienne » (*ibid.*, p. 90).

Cette étrange reconstruction a manifestement pour but de cacher une contradiction. Les monnaies au caducée ont circulé avec celles à l'aigle ; si ces dernières datent des II^e-III^e siècles de l'ère chrétienne, les couches archéologiques dans lesquelles on les trouve devraient dater de la même période. Or elles semblent plus anciennes. Les inscriptions suggèrent par ailleurs que la fondation de Sumhurām est bien antérieure au II^e siècle de l'ère chrétienne. Sans qu'il soit possible de conclure de manière assurée, la solution la plus raisonnable semble de remonter la date des monnaies à l'aigle.

Il n'est pas étonnant que l'hypothèse de John Walker, qui repose sur un argument de style, se révèle inexacte. Ce mode de raisonnement entraîne souvent de graves erreurs d'appréciation : il suffit de rappeler les errements relatifs à la date du cheval de Dumbarton Oaks.

Mais peut-on affirmer que les monnaies à l'aigle sont contemporaines de l'inscription d'al-Binā' ? Rien ne s'y oppose, mais cela aussi reste à démontrer. Le contexte historique n'est pas défavorable à l'identification du mukarrib Yash[hu]r'il avec le souverain qui a frappé les monnaies. Le titre de « mukarrib » implique que le Ḥaḍramawt revendique la suprématie en Arabie du sud. Pour leur part, les monnaies à l'aigle, au nom de Yashh[ur'il], tranchent sur les autres émissions monétaires du Ḥaḍramawt par leur qualité et leur poids : elles correspondent sans doute à une période de plus grande ambition et de prospérité.

Ajoutons enfin que le nom Yashhur'il est très rare : il ne se rencontre que sur les documents dont il a été question ici. Il est donc tentant d'attribuer les émissions monétaires avec l'aigle au mukarrib. C'est ce que nous proposons provisoirement.

Dans cette hypothèse, voyons comment ce souverain s'insérerait dans l'histoire de l'Arabie du sud. Les données principales sont :

- 1) un souverain du Ḥaḍramawt, nommé Yashhur'il, prend le titre de mukarrib et revendique donc l'hégémonie en Arabie du sud
- 2) ce même souverain frappe des bronzes de grand module à son nom
- 3) ce même souverain est attesté à Khawr Rūrī par ses monnaies, ce qui n'est pas très significatif, par un gros poids de bronze ensuite, ce qui l'est davantage, par une inscription enfin (Ja 2883 si nos corrections sont acceptées)

- 4) ce même souverain fortifie le wādi l-Binā' pour se protéger contre Ḥimyar. On imagine facilement une menace ḥimyarite après la fondation du royaume de Saba' et de dhū-Raydān ; auparavant, elle serait surprenante
- 5) les inscriptions du site de Khawr Rūrī mentionnent un second souverain du Ḥaḍramawt, Ili'adhdh Yaluṭ ('l'd Ylt). Ce souverain peut être identifié à Ili'azz Yaluṭ, fils de Yada'il ('l'z Ylt bn Yd'l, Hamilton 8) qui est daté par Jacqueline Pirenne du I^{er} siècle avant l'ère chrétienne (1975, p. 91). Il s'agit probablement de l'Éléazos que mentionne le *Périple de la mer Érythrée* qui daterait du milieu du I^{er} siècle de l'ère chrétienne (Robin 1991 B et Fussman 1991).

Nous proposerions donc la chronologie suivante :

A. Vers le début de la période des rois de Saba' et de dhū-Raydān : règne de Yashhur'il Yuhar'ish, fils d'Abiyaša', mukarrib du Ḥaḍramawt. Le royaume du Ḥaḍramawt connaît une période d'expansion et de prospérité. Il s'étend vers l'est et fonde le port de Khawr Rūrī. Il intervient peut-être à l'ouest dans le Jawf : la « guerre du Ḥaḍramawt » dont on a mention dans Haram 10 = CIH 547/5 pourrait se situer vers cette époque, à moins qu'il ne s'agisse de la campagne de Yada'il (Ja 643), quelques décennies plus tard. Les monnaies à l'aigle sont frappées sous ce règne.

B. Vers le milieu du I^{er} siècle de l'ère chrétienne : règne d'Ili'azz Yaluṭ, fils de Yada'il, roi du Ḥaḍramawt, dont on a mention à Shabwa et à Khawr Rūrī. Ce serait l'Éléazos du *Périple*, contemporain d'un Charibaël, probablement Karib'il Watār Yuhan'im fils de Dhamar'ali Bayān (Krb'l Wir Yhn'm bn Dmr'ly Byn), roi de Saba' et de dhū-Raydān

C. Vers 85-90 de l'ère chrétienne : règne de Yada'il, roi du Ḥaḍramawt, qui lance un raid dans le Jawf (Ja 643), à l'époque de Karib'il Bayān, fils de Dhamar'ali Dharih (Krb'l Byn bn Dmr'ly Dhṛh), roi de Saba' et de dhū-Raydān⁵.

Ces dates absolues, ainsi que l'identification du Charibaël du *Périple* avec Karib'il Watār Yuhan'im, se fondent sur deux hypothèses vraisemblables : la date du *Périple de la mer Érythrée* et la correspondance entre le début de l'ère de Radmān et la fondation de la principauté de Radmān-et-Khawlān. Mais il ne s'agit encore que d'hypothèses et non de certitudes.

⁵ Karib'il Bayān est contemporain de Watar^{um} Yarta', qayl de Radmān-et-Khawlān. Watar^{um} Yarta' ne prend le titre de qayl qu'après ses « pères » Ma'dikarib Yuhamgid et Makhārān As'ar. Ces deux personnages peuvent être considérés comme les fondateurs de la principauté de Radmān-et-Khawlān puisque l'ère de Radmān commence probablement sous leur principat. Le point de départ de l'ère de Radmān est approximativement 74 de l'ère chrétienne (si celui de l'ère ḥimyarite est 110 avant l'ère chrétienne ; 69 si on préfère 115). Le début du principat de Watar^{um} Yarta' daterait donc de 80-85 au plus tôt.

Au début de sa carrière, Watar^{um} Yarta' est contemporain du roi Dhamar'ali Dharih. Il est ensuite mentionné avec le fils de celui-ci, le roi Karib'il (Bayān). Le règne de ce dernier ne peut commencer qu'un certain temps après 74, disons après 85 approximativement. Dès lors, il est impossible d'identifier Karib'il Bayān - trop tardif - avec le Charibaël du *Périple de la mer Érythrée* : celui-ci doit être contemporain d'un roi Malichas de Pétra, dont on s'accorde à dater le règne entre 40 et 70 de l'ère chrétienne. Les données relatives à l'Inde vont dans le même sens (Fussman 1991). Pour les synchronismes sudarabiques mentionnés dans cette note, voir Robin 1991 A.

Les données chronologiques majeures du Ḥaḍramawt, mises en relation avec celles du royaume de Saba' et de dhū-Raydān, pourraient être résumées par le tableau suivant :

è.chr.	Ḥaḍramawt	Saba' et dhū-Raydān	Ma'āfir	Radmān
	(Abiyaša')	(Sumhu'alī Dhariḥ)		
	Yashhur'il Yuhar'ish	Dhamar'alī Watār Y.		
	(Yada''il)	(Dhamar'alī Bayān)		
50	Ili'azz Yaluṭ (= Éléazos)	Karib'il Watār Y. (= Charibaēl)	Kulayb Yuha'min (= Cholaibos)	
74			[début de l'ère radm.] Ma'dikarib Yuhamgid Makhṭarān As'ar	
80		Dhamar'alī Dhariḥ	Watar ^{um} Yarta'	
85-90	Yada''il <--- Ja 643 --->	Karib'il Bayān Nasha'karib Yuha'min 'Amdān Bayān Yuhaqbiḍ	W.Y.	
100			W.Y.	

<---> = synchronisme.

Cependant, si on identifiait le Yada''il, roi du Ḥaḍramawt, de Ja 643 avec le père d'Ili'azz Yaluṭ, la reconstruction serait notablement différente.

è.chr.	Ḥaḍramawt	Saba' et dhū-Raydān	Ma'āfir	Radmān
	(Abiyaša')	(Sumhu'alī Dhariḥ)		
	Yashhur'il Yuhar'ish	Dhamar'alī Watār Y.		
		(Dhamar'alī Bayān)		
		Karib'il Watār Y.	Ma'dikarib Yuhamgid Makhṭarān As'ar	
		Dhamar'alī Dhariḥ	Watar ^{um} Yarta'	
	Yada''il <--- Ja 643 --->	Karib'il Bayān	W.Y.	
50	Ili'azz Yaluṭ (= Éléazos)	K.B. (= Charibaēl) Nasha'karib Yuha'min 'Amdān Bayān Yuhaqbiḍ	Kulayb Yuha'min (= Cholaibos)	
			W.Y.	

Dans cette reconstruction, le Charibaël du *Périples* est nécessairement Karib'il Bayān, contemporain de Yada'il d'après Ja 643. Le début de l'ère de Radmān (en 74 de l'ère chrétienne environ) ne peut plus être identifié avec celui du principat de Ma'dikarib Yuhamgid et de Makhtarān As'ar sur Radmān-et-Khawlān, puisque ces personnages sont antérieurs à Dhamar'alī Dhariḥ (MAFRAY-al-Ka'āb VII A mentionne ce roi et le fils de M.Y. et M.A.).

Même si deux constructions chronologiques sont possibles, il ne semble pas que leur degré de vraisemblance soit le même : notre préférence va à la première puisqu'elle fait correspondre le début de l'ère de Radmān avec un événement de l'histoire de cette tribu. Mais cette hypothèse demande des vérifications supplémentaires.

Les monnaies du Ḥaḍramawt comportent donc de précieux indices pour reconstruire l'histoire de ce royaume. Leur date n'est pas encore fixée définitivement mais les fouilles soviétiques et russes apporteront bientôt des arguments stratigraphiques plus précis. Il sera alors possible de vérifier si le Yashh[ur'il] des monnaies à l'aigle est bien le mukarrib qui a construit le mur d'al-Binā'. Si l'identification que nous avons proposée se révélait exacte, elle donnerait une forte cohérence à l'histoire du Ḥaḍramawt au I^{er} siècle de l'ère chrétienne. À cette époque, l'hégémonie sur l'Arabie du sud serait disputée entre les rois de Saba' et de dhū-Raydān d'une part, ceux du Ḥaḍramawt d'autre part.

À Saba', les souverains remettaient à l'honneur le pacte de fédération, tombé en désuétude depuis plusieurs siècles, avec l'abandon du titre de mukarrib (Robin-Breton 1982) ; l'un d'entre eux, [Dhamar'alī Watār Yuhan'im, fils de Sumhu'alī] Dhariḥ, ornait même une inscription avec le double symbole des mukarribs sabéens (pl. 48 : 2) ⁶. Il y avait donc une volonté manifeste de restaurer l'empire de ces derniers.

Cette politique sabéenne n'avait-elle pas pour objet de contrer les souverains du Ḥaḍramawt, qui précisément relevaient le titre de mukarrib ? Le Ḥaḍramawt, qui sortait d'une longue période d'obscurité, semble alors particulièrement entreprenant : la fondation de Khawr Rūrī fait entrevoir une volonté d'expansion vers l'est et la mise en valeur de nouveaux territoires ; la (ou les) campagne(s) du Jawf sont peut-être des tentatives de conquête à l'ouest, à moins qu'il ne s'agisse de contrôler la principale piste de caravanes ; enfin, la création d'une nouvelle monnaie est sans doute en relation avec le développement des échanges.

⁶ L'inscription Audouin-al-Lawdh 1 a été découverte par Rémy Audouin en 1984, lors d'une visite dans le Jawf. Elle se restitue sans doute :

1 [Dmr'ly Wtr Yhn'm mlk S¹b' w-d-Rydⁿ bn S¹mh'ly] Drḥ ywm 'l=

2 [m 'ttr d-Ḍbn ywm hwšt kl gw^m d-'l^m w-s²ym]^m w-d-ḥbl^m w-ḥm]^m

BIBLIOGRAPHIE

Albright : Franck P. Albright

- 1953 « The Himyaritic [sic] Temple at Khor Rory (Dhofar, Oman) », dans *Orientalia*, 22 N.S., 1953, pp. 284-287.
- 1982 *The American Archaeological Expedition in Dhofar, Oman, 1952-1953* (Publications of the American Foundation for the Study of Man, Volume VI), Washington, DC, 1982.

Bāfaqih : Muḥammad 'Abd al-Qādir Bāfaqih

- [1967] *Ātār wa-nuqūš al-'Uqla*, al-Qāhira [Maḥba'at laḡnat at-ta'lif wa-t-tarḡama wa-n-našr], 1967.
- 1973 *Ta'riḥ al-Yaman al-qadīm*, Bayrūt [al-Mu'assasa al-'arabiyya li-d-dirāsāt wa-n-našr], 1973.

Beeston : Alfred F.L. Beeston

- 1951 « Notes of Old South Arabian Lexicography III », dans *Le Muséon*, LXIV, 1951, pp. 127-132.

Cleveland : Ray L. Cleveland

- 1960 « The 1960 American Archaeological Expedition to Dhofar », dans *B.A.S.O.R.*, 159, October, 1960, pp. 14-26.

Dembski : Günther Dembski

- [1988] « The Coins of Arabia Felix », dans *Yemen. 3000 Years of Art and Civilisation in Arabia Felix*, edited by Werner Daum, Innsbruck (Pinguin-Verlag)-Frankfurt/Main (Umschau-Verlag), s.d. [« This book is published in conjunction with the exhibition under the same title ... at the Staatliches Museum für Völkerkunde München (29 April 1987 to 5 April 1988) »], pp. 125-128.

Doe : Brian D. Doe

- 1971 *Southern Arabia* (New aspects of Antiquity), London (Thames and Hudson), 1971.

Fussman : Gérard Fussman

- 1991 « Le Périple et l'histoire politique de l'Inde », dans *J.A.*, CCLXXIX, 1991, pp. 31-38.

Hill : George Francis Hill

- 1922 *A Catalogue of the Greek Coins in the British Museum. Catalogue of the Greek Coins of Arabia, Mesopotamia and Persia*, London, 1922 (reprise : Bologna, Arnaldo Forni, 1965).

Ibn al-Kalbī/Caskel

- 1966 II *Ġamharat an-nasab. Das genealogische Werk des Hišām ibn Muḥammad al-Kalbī*, von Werner Caskel, Band II : *Erläuterungen zu den Tafeln*, von Werner Caskel, *Das Register* begonnen von Gert Strenziok, vollendet von Werner Caskel, Leiden (Brill), 1966.

Jamme : Albert Jamme

1971 *Miscellanées d'ancien [sic] arabe*, [I], Washington (publication personnelle), 1971.

1979 *Miscellanées d'ancien [sic] arabe*, IX, Washington (publication personnelle), 1979.

Rhodokanakis : Nikolaus Rhodokanakis

1927 *Altsabäische Texte I* (S.A.W.W. 206, 2), Wien und Leipzig (Hölder-Pichler-Tempsky A.-G.), 1927.

Robin : Christian Robin

1991 A « 'Amdān Bayyin Yuhaqbiḍ, roi de Saba' et de ḍū-Raydān », dans *Études sud-arabes*. Recueil offert à Jacques Ryckmans (Publications de l'Université Catholique de Louvain, 39), Louvain-La-Neuve (Université Catholique de Louvain, Institut Orientaliste), 1991, pp. 167-205.

1991 B « L'Arabie du sud et la date du *Périple de la mer Érythrée*. Nouvelles données », dans *J.A.*, CCLXXIX (n° 1-2), 1991, pp. 1-30.

Robin-Breton : Christian Robin et Jean-François Breton

1982 « Le sanctuaire préislamique du ḡabal al-Lawḍ (Nord-Yémen) », dans *C.R.A.I.*, 1982, pp. 590-629.

Ryckmans : Jacques Ryckmans

1974 A « Himyaritica (3) », dans *Le Muséon*, LXXXVII, 1974, pp. 237-263 et pl. III.

1974 B « Himyaritica 4 », dans *Le Muséon*, LXXXVII, 1974, pp. 493-521.

Walker : John Walker

1937 « A New Type of South Arabian Coinage », dans *Numismatic Chronicle*, Fifth Series, Vol. XVII, 1937, pp. 260-279 et pl. XXXIII.

1952 « The Moon-God on Coins of the Ḥaḍramawt », dans *B.S.O.A.S.*, XIV, 1952, pp. 623-626.

Wissmann : Hermann von Wissmann

1976 « Die Geschichte des Sabäerreichs und der Feldzug des Aelius Gallus », dans *Aufstieg und Niedergang der römischen Welt*, herausgegeben von Hildegard Temporini und Wolfgang Haase, II. Principat, Neunter Band, 1. Halbband, Berlin (Walter de Gruyter), 1976, pp. 308-544.

L'INSCRIPTION DU WADI 'ABADAN

Christian Julien Robin (C.N.R.S.), Iwona Gajda (I.R.E.M.A.M.)

Jacqueline Pirenne a découvert l'inscription du wādī 'Abadān le 1^{er} mars 1976 et l'a revue lors de sa prospection de novembre-décembre 1981. Elle en a publié un fac-similé, dessiné à partir de photographies prises au lever du soleil, dans *Raydān*, 4, 1981, p. 235, sans accompagner cette reproduction du moindre commentaire sur le contenu du document. Muḥammad Bāfaqīh a aussitôt perçu l'intérêt exceptionnel du texte et a publié ses premières observations dans la même livraison de *Raydān* (Bāfaqīh 1981), complétées sept années plus tard par un nouvel article (Bāfaqīh 1988).

La lecture provisoire de Jacqueline Pirenne a été améliorée par Christian Robin qui s'est rendu à deux reprises sur le site, les mercredi 14 et jeudi 15 novembre 1984 et les jeudi 10 et vendredi 11 décembre 1987 (la seconde fois dans le cadre des prospections de la Mission archéologique française au Yémen du sud). Le texte a été copié, photographié et estampé et les principales améliorations de lecture ont fait l'objet d'une communication au « Seminar for Arabian Studies » (Robin 1986). En travaillant avec patience sur les nombreuses photographies et sur l'estampage, Iwona Gajda a réussi le déchiffrement de nouveaux passages.

Seules les parties du texte reproduites sur le fac-similé de Jacqueline Pirenne (fig. 1) sont aisément lisibles. Les autres présentent des difficultés qui ne sont pas systématiquement indiquées dans la transcription, afin de ne pas alourdir la présentation. Une lettre surmontée d'un petit cercle signale une difficulté réelle de lecture, résolue grâce au contexte ; une lettre entre parenthèses est hypothétique.

'Abadān 1 (pl. 49-57)

Localisation

L'inscription est gravée sur un énorme rocher, au pied du jabal Malāḥa, sur la rive gauche du wādī 'Abadān, à 4 ou 5 km au sud de Niṣāb. Ce rocher a été choisi par les lapicides pour sa grande surface plane légèrement inclinée, qui ne nécessitait pas de préparation particulière.

Description

Toute la surface plane du rocher est couverte par l'inscription n° 1, qui mesure 275 cm de hauteur sur 430 cm de largeur. Une partie importante du texte, environ un tiers en haut et au centre, est difficile à déchiffrer parce que les lettres n'ont pas été profondément gravées sur une pierre dont la surface est irrégulière et friable. Le texte est réparti en 44 lignes qui comptent chacune une centaine de caractères. C'est la plus longue inscription connue en Arabie du sud.

Transcription

- 1 *Mls²ⁿ 'rym w-bny-hw Hwly^m Yzd w-S²rħb'l ' (m.r) w-M'dkrb' [...]w-Mrt^dm 'm(..) bny Mls²ⁿ w-Br^lm Ymgd w-Hwly^m Yzd*
- 2 *w-S²rħb'l '(..) bny (M)'dkrb 'lht Yz'n w-Ylgb w-Kbrⁿ 'qwl[s²'bⁿ Ms²rqⁿ] w-Dyftⁿ s^ltrw w-rttd b-dn ms³ndⁿ kl*
- 3 *'rħ^m w-š[yd^m]m w-mdr't 'byt^m w-'s²šⁿm w-mdl^m w-tgrbt [...t]bqlt 'ywn^m mh-mw hklw 'rħ^m w-šyd^m w-hklw kl 'rħ t=*
- 4 *(s^l)t(rw) b-dn ms³ndⁿ [... ..] w-s^lb' Mls²ⁿ w-tbkr [']m-hw bn-hw Hwly^m [... ..] hrg Hwly^m 's^lm w-'s³r 's^lm w-ḡnmw s^lbyⁿ w-ml^m (s²=)*
- 5 *(fq)^m w-b'dn hwt s^lb' Hwly^m S^lhrtⁿ 'm mlkⁿ T^rn Yn'm w-hrg tny 's^ln w-ḡnmw s^lbyⁿ w-m[lt]^m s²fq^m w-b'dn hwt s^lb' Hwly^m w-tbkr 'm-hw 'h-hw*
- 6 *S²rħb'l [... ..]m w-hrg Hwly^m 's^lm (w-'s³)r (S²)rħb'l 's^lm w-ḡnmw s^lbyⁿ w-(g)ml^m s²fq^m w-'b'dn hwt s^lb' Mls²ⁿ w-bny-hw Hwly^m*
- 7 *w-S²rħb'l 'rd[... ..]w-'[r]b Hdrmt ws^l[....]'w w-bn 'rd Mhrt 'ly 'w 'rⁿ w-wrdw Ybrn w-bn Ybrn*
- 8 *[... ..] bn 'rbⁿ [.]'s^l[...s²rqⁿ w-tbgyw (')kl(')hgr^m w-[.....] k s³(')w w-gb'w*
- 9 *[... ..] ḡnmw kl 'bl 'b'l Š(dy)ⁿ (s^l)n(y)tⁿ w-mh(fd)ⁿ (Zfd)[...]*
- 10 *[... ..]gb'w b-'r 'bdⁿ b-s^lb^m wrħ^m w-b'dn hwt s^lb' Mls²ⁿ w-Hwly^m w-S²rħb' =*
- 11 *[l] w-tbk(r) '[m]-hmw M'[dkr]b [....] Mhrt w-ħrbw Tḡm' w-ħrg kl 'qwlⁿ w-'s³rw w-hrg w-žfr nžr-hmw w-s²'b-hmw tny w-s^lb'y bđ^m w-tlt m' tⁿ s^lb=*
- 12 *y^m[... ..] s^lb' Hwly^m w-S²rħb'l w-M'dkrb w-tbkr 'm-hmw 'h-hmw Mrt^dm w-s^l=*
- 13 *[... ..] w-(M)rd^m w-M(s²)rqⁿ w-Dyftⁿ w-'rb Hdrmt w-tqdm-hmw 'lht Yz'n mns³rt^m*

- 14 [... ...] w-(')s³r Hwlyⁿ T'lb^t bn S³ll^m s¹yd 'y^dm w-hrgw w-zfrw 'hwt-hw w-
- 15 kl n[... ...]m w-ḡnmw[... ...]s¹by^m [w-]hms¹ m't^m w-tny [']lⁿ 'bl^m w-s¹tq^dw w-hrgw ts¹t
- 16 'frs¹m [... ...] Mrt^dm 'm mlkⁿ T'rⁿ Yn'm b-'rd' s¹dⁿ w-hrbw Sdyⁿ
- 17 w-Rs¹n w-hrgw [... ...] Hwl^ym w-'hwt-hw bny Mls²n 'ly Gwⁿ w-Hrgⁿ w-tq^dmw
- 18 s²'b-hmw w-'b'l Mrb w-[... ...]mt w-S²dd^m w-Hw^lm d-Hbb w-s²'b-hmw 'b'l Ms²rqⁿ w-Dyf=
- 19 tⁿ w-k(w)n kl gys²-hmw mns³[rt] w-tlt m't^m 'frs¹m w-hrbw 'hms¹n Hrgt w-'s²r^m bn M'dⁿ w-h=
- 20 rg w-zfr n^zr-hmw w-gys²-hmw s¹[... ...] w-m't s¹by^m w-ḡnmw tty m'tⁿ w-tlt 'lⁿ 'bl^m
- 21 w-s¹tq^dw w-hrgw hms¹t w-'s²ry 'frs¹m w-b'dn hwt s¹b' w[... ...] w-'hw]t-hw bny Mls²n b-s²'b-hmw 'b'l Ms²rqⁿ w-Dyftⁿ 'ly Mhrt
- 22 tty s¹b'tⁿ k-t'rw b-W^lm bn [... ...]t[.] Hbrt w-Q[.]m w-'ynⁿ w-Dmqt w-'f Rd^h w-Lb^hn w-zfrw w-hrgw
- 23 'qwlⁿ 'hd w-'s²ry 's¹d^m b^d'm[... ...]mw hrgw imⁿyt 's²r w-tlt m't^m 's¹d^m b^d'm w-'s³wr^m w-ilt^y w-s¹t m't^m s¹by^m w-
- 24 hms¹y w-tlt m't^m w-tny 'lⁿ 'bl^m[... ...] 'lⁿ d'n^m w-b'dn hwt s¹b'w 'qwlⁿ bny Mls²n 'm mlkⁿ T'rⁿ 'yf' S¹hrt=
- 25 n b-s²'b-hmw w-hrb mlkⁿ Ġtyⁿ b-s¹rⁿ Hlb [.y[.]trawn [... ...]r^m M'dkrb 's¹m b^d'm w-Mrt^dm 's³r 's¹m w-ḡnmw w-s²'b-hmw w-n^zr-hmw tlt m't^m 'bl^m w-
- 26 tny 'lⁿ bqr^m w-'hd w-tty s¹by^m w-[... ...] S²rh]b['l] w-M'dkrb 'm mlkⁿ Dmr'ly 'yf' S¹hrtⁿ b-n^zr-hmy b'dn htqf 'h-hmy Hwly^m w-
- 27 hrb mlkⁿ 'k^m b-S²wryⁿ w-S³rdd w-'s³r S²rhb'l 's¹(^m w-)ḡnmw w-n(^z)r-hmw tlt w-'rb'y s¹by^m w-hms¹t 'bl^m w-b'dn hwt s¹b' M'dkrb w-Mrt^dm 'ly M'=

- 28 $d^m b 'dn k\text{-}h\dot{t}qf 'h\text{-}hmy S^2r\dot{h}b^l [\dots \dots \dots] M[s^2r]q^n w\text{-}Dyft^n w\text{-}Kdt w\text{-}M\dot{d}hgm w\text{-}Mr\dot{d}^m w\text{-}kn g\ddot{y}s^2\text{-}hmw \dot{t}ny 'l\dot{f}^n 's^l d^m w\text{-}s^l \dot{t}y w\text{-}m' =$
- 29 $t 'frs^l m w\text{-}tbkr Br^l m bn M '[dkr]b [\dots] M 'd^m w\text{-}hw[\dots] w 's^2r^n 'bdqys^{l n} b\text{-}S^l y^n 'ly mw b 'r^n S^l gh bynn 'r\dot{d} Nzr^m w\text{-}r\dot{d} \bar{G}s^{l n} w\text{-}h r =$
- 30 $bw 's^2r^n S^2n^m w\text{-}bny Nkrt w\text{-}bny \dot{S}brt [\dots \dots \dots] 'bdqys^{l n} w\text{-}s^3r Mr\dot{t}d^m \dot{t}ny 's^{l n} w\text{-}hrg Br^l m 's^l m b\dot{d}^m w\text{-}s^3r \dot{t}ny 's^{l n} w\text{-}hrg$
- 31 $\dot{n}[z]\dot{r}\text{-}hmw w\text{-}gys^2\text{-}hmw hmsy w\text{-}m't m\ddot{h}r[gt]^m \dot{b}\dot{d}^m w\text{-}s^3wr^m w\text{-}hrgw w\text{-}s^l \dot{t}nq\dot{d}w \dot{t}mnt 's^2r 'frs^l m w\text{-}\bar{g}nmw 'rb' m't^m s^l by^m w\text{-}r =$
- 32 $b't 'l\dot{f}^m 'bl^m w\text{-}\dot{t}ny 's^2r 'l\dot{f}^m \ddot{d} '[n^m w\text{-}w]z^l w hq\dot{h} b\text{-}'bt\text{-}hmw w\text{-}r\dot{d}\text{-}hmw k\text{-}twbw hgr\text{-}hmw 'bd^n b'dn k\text{-}dhr\text{-}hw H\dot{d}rmt w\text{-}$
- 33 $br'w byt \dot{d}\text{-}Yz'n \dot{t}l\dot{t}t m\dot{h}fdt^n Kwkb^n w\text{-}Y\dot{g}l w\text{-}Y\dot{t}b w\text{-}twbw byt\text{-}hmw Y\dot{h}\dot{d}r b\text{-}\dot{d}\text{-}Yl\dot{g}b b\text{-}Hlzw^m w\text{-}grbw w\text{-}r\dot{h}b tgrbt\text{-}hmw M\dot{s} =$
- 34 $b\dot{g}t w\text{-}\dot{d}t\text{-}mr\dot{h}^n b\text{-}Hdw^n w\text{-}'\bar{g}yl^m w\text{-}tgrb H\dot{t}b w\text{-}tgrbt 'bd^n Ys^l r w\text{-}Y'd w\text{-}\dot{d}t\text{-}'\dot{t}l^n w\text{-}M\dot{t}q^m w\text{-}Ml\dot{h}t^n w\text{-}grb^m b\text{-}\dot{N}w\dot{h}^{(n)} w\text{-}\dot{d}t\text{-}M\dot{s}^3 =$
- 35 $\dot{h}r^m b\text{-}\dot{D}r' w\text{-}Mqr\dot{t}^n w\text{-}\bar{G}yl^n b\text{-}mw Gz'y w\text{-}bqlw b\text{-}kl tgrbt\text{-}hmw w\text{-}ws^l \dot{t} 'r\dot{d}\text{-}hmw 'myt^n b\text{-}'bd^n w\text{-}\dot{D}r' w\text{-}\dot{S}^l l\dot{f}^n w\text{-}Hlzw^m w\text{-}Mlkt$
- 36 $\dot{t}l\dot{t}t w\text{-}'s^2ry 'l\dot{f}^m bq\dot{t}^m w\text{-}s^l \dot{t}t 'l\dot{f}^m 'lb^m w\text{-}\dot{t}ny 'l\dot{f}^n bn^m w\text{-}b\text{-}'bd^n w\text{-}Grbt hms^l t 'ywn^m w\text{-}br'w b\text{-}kl m'qbt 'byt\text{-}hmw 'b =$
- 37 $d^n w\text{-}Ms^2rq^n w\text{-}'dm^n (w)\text{-}Dyft^n 'hdy w\text{-}'rb'y m\dot{d}l^m w\text{-}(')s^2\dot{s}n^m w\text{-}s^2mw bn '(r.....)hw b\text{-}hyq^n Qn' hms^l 's^3dq^m b\text{-}rgnt\text{-}hn w\text{-}\dot{s}d =$
- 38 $w 'rr Hgr w\text{-}r\dot{d} S^l yb^n w\text{-}'qww 'ly^n w\text{-}Gr\dot{d}^n w\text{-}r\dot{d} Dyft^n w\text{-}'rr Ks^2r b\text{-}\dot{t}mny m't^m 's^l d^m w\text{-}hms^l m't^m kl\dot{b}^m b'dn k\text{-}wd'w w^l w\text{-}$
- 39 $hns^2 'rr qrb 'bd^n w\text{-}\dot{t}rdw 'ly 'frs^l\text{-}hmw bq\dot{r} Ryn^m w\text{-}(hwry)w\text{-}'fr' 's^l w\dot{t}^n w\text{-}Dint (w\text{-}')hw\dot{r} w\text{-}\dot{D}ln w\text{-}hrgw bq\dot{r}^m w\text{-}hwry^m w\text{-}'fr =$
- 40 $'m w\text{-}'w^l m w\text{-}'nm^m w\text{-}kl hns^2 m s^2fq^m w\text{-}zfr 'qw^{(n)} bny Mls^2n b\text{-}kl \dot{d}tn s^l b[']\dot{t}^n mhr\dot{g}t^m w\text{-}'s^3wr^m qyl^n Hwly^m 'h =$
- 41 $d 's^2r 's^l d^m w\text{-}S^2r\dot{h}b^l 's^2rt 's^l d^m w\text{-}M'dkrb ts^l t 's^l d^m w\text{-}Mr\dot{t}d^m 's^2rt 's^l d^m w\text{-}Br^l m \dot{t}l\dot{t}t 's^l d^m w\text{-}kn \dot{d}\text{-}hklw w\text{-}tr =$

- 42 *tdw 'rḥ^m b-dn ms³ndⁿ b-rd' w-mqm 'ttr S²r(qⁿ) w-'l('l)t 'rd-hmw w-b-
mqm 'mr'-hmw 'b'l Rydⁿ w-dn ms³ndⁿ rtdw bn*
- 43 *mḥd^m w-ḥs³s³m b-'ttr S²r(qⁿ) w-Wd^m b'l Myf^t w-S¹yⁿ d-'lm wrḥ-ḥw[·] d-
Mdr[·][ⁿ] d-l-s¹b'y w-'rb' m'^tm b=*
- 44 *n ḥrf Ybh^d bⁿ 'bh^d w-kn b-thrf Ḥdr^m(t) (w)r(h) S²ms¹hy 's¹lm^m(bn)[..]n*

Traduction

- 1 Malshān Aryam et ses fils Khawli^{um} Yazid, Shuriḥbi'il '(m.r), Ma'dikarib [.....] et Marthad^{um} 'm(..), fils de Malshān, et Baril^{um} Yamgid, Khawli^{um} Yazid
- 2 et Shuriḥbi'il '(.) fils de Ma'dikarib, du (lignage de) Yaz'an, Yalghab et Kibrān, qayls[des tribus Mashriqān] et Ḍayfatān, ont gravé et consigné dans cette inscription tous les
- 3 hauts faits et ch[asses] .., domaines agricoles (?) dépendant des palais, digues (?), petits barrages (?), aménagements de champs en terrasses [.....p]lantations de vignes, quels que soient les hauts faits et les parties de chasse qu'ils ont accomplis ; ils ont accompli tous les hauts faits qu'ils ont
- 4 consignés dans cette inscription [... ..] Malshān est parti en expédition alors que son fils Khawli^{um} participait au combat pour la première fois avec lui [... ..] Khawli^{um} a tué un homme et a capturé un homme ; ils ont pris comme butin des captifs et du bétail en
- 5 abondance. Ensuite, Khawli^{um} est parti en expédition dans la Sahratān avec le roi Tha'rān Yun'im et a tué deux hommes ; ils ont pris comme butin des captifs et du b[é]tail en abondance. Ensuite, Khawli^{um} est parti en expédition alors que participait au combat pour la première fois avec lui son frère
- 6 Shuriḥbi'il [... ..] ; Khawli^{um} a tué un homme, Shuriḥbi'il a capturé un homme et ils ont pris comme butin des captifs et des chameaux (?) en abondance. Ensuite sont partis en expédition Malshān et ses fils Khawli^{um}
- 7 et Shuriḥbi'il vers le Pays de [... ..] et les b[é]douins de Ḥadramawt et, du pays de Mahrat, contre ; ils sont arrivés à Yabrin et, de Yabrin,
- 8 des Arabes. ils se sont rassemblés et sont retournés
- 9 [... ..] ils ont pris comme butin tous les chameaux des maîtres de
- 10 [... ..] ils sont retournés dans la place-forte de 'Abadān le septième mois. Ensuite, Malshān, Khawli^{um} et Shuriḥbi'i[1] sont partis en expédition
- 11 alors que Ma'[dikar]ib participait au combat pour la première fois avec eux [.....] Mahrat et ils ont combattu Tughma' ; tous les qayls ont

- contribué au massacre (?) ; leurs nobles et leur tribu ont capturé, massacré et vaincu soixante-douze (guerriers) au combat et trois cents cap-
- 12 tifs [... ..] Khawli^{um}, Shuriḥbi'il et Ma'dikarib sont partis en expédition, alors que leur frère Marthad^{um} participait au combat pour la première fois avec eux et ..
- 13 [... ..] et Murād^{um}, Mashriqān, Ḍayfatān et les bédouins du Ḥaḍramawt, dont les Yaz'anides avaient pris la tête à l'avant-garde
- 14 [... ..] Khawli^{um} a capturé Tha'labat fils de Salū^{um}, chef d'Iyādh^{um} ; ont tué et vaincu ses frères et
- 15 tous les .. [... ..] et ils ont pris comme butin [... ..] captifs ainsi que deux mille cinq cents chameaux ; ils ont saisi et tué neuf
- 16 chevaux [... ..] Martha^{dum} avec le roi Tha'rān Yun'im dans le Pays d'Asdān ; ils ont combattu Ṣudāyān
- 17 et Rasan et ont tué [... ..] Khawli^{yum} et ses frères, fils de Malshān, contre Gawwān et Khargān ; ils ont pris la tête de
- 18 leur tribu et des citoyens de Marib [... ..]..., Shaddād^{um} et Khawlān dhū-Ḥabāb et leur tribu, les citoyens de Mashriqān et de Ḍayfa-
- 19 tān ; toute leur armée était en avant-gar[de... ..] et trois cents cavaliers ; ils ont fait la guerre contre le vaillant Kharigat et quelques groupes nomades de Ma'add^{um} ; ont
- 20 tué et vaincu leurs nobles et leur armée .. [... ..] et cent captifs ; ils ont pris comme butin trois mille deux cents chameaux
- 21 et ont saisi et tué vingt-cinq chevaux. Ensuite, est parti en expédition et [... ..] et ses [frères], fils de Malshān, avec leur tribu, les citoyens de Mashriqān et de Ḍayfatān, contre Mahrat,
- 22 deux campagnes, lorsqu'ils se sont vengés de Wa'il^{um} fils de [... ..]... Ḥabarūt, Q[...]^m, 'Ayūn^{um}, Damqawt, 'fRdh et Lbhⁿ ; ont vaincu et tué
- 23 les qayls vingt-et-un guerriers au combat [... ..]... ils ont tué trois cent dix-huit guerriers au combat et prisonniers et (pris) six cent trente captifs et
- 24 deux mille trois cent cinquante chameaux [... ..] mille moutons. Ensuite, les qayls, fils de Malshān, sont partis en expédition avec le roi Tha'rān Ayfa' contre Sahratān
- 25 avec leur tribu ; le roi a fait la guerre à Ghathayān dans la vallée de Khulab] ... Ma'dikarib un homme au combat et Marthad^{um} a capturé un homme ; ils ont pris comme butin, eux, leur tribu et leurs nobles, trois cents chameaux,
- 26 deux mille bovins et trente-et-un captifs et [... ..]Shuriḥ[bi]'il et Ma'dikarib, avec le roi Dhamar'alī Ayfa', contre Sahratān, avec leurs nobles (à eux deux), après que leur frère Khawli^{um} eut été libéré de ses obligations ;

- 27 le roi a fait la guerre contre 'Akk^{um} dans *S²wryⁿ* et Šurdud ; Shuriḥbi'il a capturé un homme et ils ont fait comme butin, eux et leurs nobles, quarante-trois captifs et cinq chameaux. Ensuite Ma'dikarib et Marthad^{um} sont partis en expédition contre Ma-
- 28 'add^{um} après que leur frère Shuriḥbi'il eut été libéré de ses obligations [... ...] Ma[shri]qān, Ḍayfatān, Kiddat, Madhḥig^{um} et Murād^{um} - les effectifs de leur armée s'élevaient à deux mille guerriers et cent soixante
- 29 cavaliers - alors que Baril^{um} fils de [Ma]'[dikari]b participait au combat pour la première fois [... Ma'ad^{um} et ...[.....].. la tribu nomade 'Abd Qaysān à Siyyān, aux eaux du puits Sigah, entre le Pays de Nizār^{um} et le Pays de Ghassān ; ils ont
- 30 fait la guerre à la tribu nomade Shann^{um}, aux banū Nukrat, aux banū Šabirat [... ...] 'Abd Qaysān ; Marthad^{um} a capturé deux hommes ; Baril^{um} a tué un homme au combat et a capturé deux hommes ; ont tué
- 31 leurs n[ob]les et leur armée cent cinquante tués au combat et prisonniers ; ils ont tué et saisi dix-huit chevaux et ont pris comme butin quatre cents captifs, quatre
- 32 mille chameaux et douze mille mou[tons. Ils ont] achevé en outre (des travaux) dans leurs palais et leurs terres alors qu'ils reconstruisaient leur ville 'Abadān, après que le Ḥaḍramawt l'eut détruite.
- 33 Ils ont édifié dans le palais de dhū-Yaz'an trois tours, Kawkabān, Yaghīl et Yathib, et réparé leur palais Yaḥḍur à dhū-Yalghab, à *Ḥlzw^m* ; ils ont muni de terrasses et agrandi leurs champs en terrasses *Mš=*
- 34 *bḡt* et *dt-'mrḥⁿ* à Haduwān et Aghyul^{um}, le champ en terrasses de Ḥaṭīb, les champs en terrasses de 'Abadān (nommés) *Ys¹r*, *Y'd*, *dt-'iṭⁿ*, *Mṭq^m* et *MLḥtⁿ*, un champ à Nawkhān, *dt-Mš³=*
- 35 *ḥr^m* à Ḍura', *Mqrṭ^m* et Ghaylān aux eaux de Gz'y. Ils ont fait des plantations dans tous leurs champs en terrasses et au milieu de leurs terres inexploitées dans 'Abadān, Ḍura', Salfān, *Ḥlzw^m* et *MLkt*,
- 36 vingt-trois mille plants, six mille jujubiers, deux mille moringas et, dans 'Abadān et Girbat, cinq vignobles. Ils ont édifié dans tous les domaines de leurs palais à 'Aba-
- 37 dān, Mashriqān, Adāmān et Ḍayfatān, quarante-et-un petits barrages (?) et digues (?). Ils ont acheté aux dans le port de Qāni' cinq vaisseaux avec leur grément. Ils ont chas-
- 38 sé dans les montagnes de Ḥagr, dans le Pays de Saybān, dans les régions désolées du haut pays, dans Gurdān, dans le Pays de Ḍayfatān et dans les montagnes de Kushr avec huit cents guerriers et cinq cents chiens après qu'aient été rabattus bouquetins et
- 39 autre gibier vers les montagnes proches de 'Abadān. Ils ont chassé sur leurs chevaux les vaches de Rayyān^{um}, ainsi que les taureaux et les onagres d'Aṣwātān, de Datinat[, d'A]ḥwar et de *Ḍlnⁿ* et ils ont tué des vaches, des taureaux, des ona-

- 40 gres, des bouquetins, des panthères et toute sorte de gibier en abondance. Les qayls, fils de Malshān, ont été vainqueurs dans toutes ces expéditions, avec des tués et des prisonniers : le qayl Khawli^{um},
- 41 onze guerriers ; Shuriḥbi'il, dix guerriers ; Ma'dikarib, neuf guerriers ; Marthad^{um}, dix guerriers et Baril^{um}, trois guerriers. Ce qu'ils ont accompli et con-
- 42 signé comme hauts faits dans cette inscription a été (possible) grâce à l'aide et à la puissance de 'Athtar Shāriqān et des divinités de leur pays et avec la puissance de leurs seigneurs, les maîtres de Raydān. Quant à cette inscription, ils l'ont confiée contre
- 43 toute dégradation et tout dommage à 'Athtar Shāriqān, à Wadd^{um}, seigneur de Mayfa'at et à Sayin dhū-Ilīm. Au mois du dhū-Madhra'ā[n] de l'année quatre cent soixante-dix de
- 44 l'ère de Ybhq bn 'bhq, soit, dans le calendrier ḥadramite, le mois (?) Shamsḥayy d'Aslam^{um}

Commentaire

1. 1, *Mls*²ⁿ : nom d'homme, déjà attesté dans RES 5085/2,3 et RES 2636 (= CIH 728), textes qui sont tous deux ḥadramites comme 'Abadān 1. Bien que relevé dans des inscriptions tardives, il est inconnu des traditionnistes islamiques.

Hwly^m : nom d'homme, déjà attesté dans BR-Yanbuq 44 et, peut-être, RES 5085/1, où il est partiellement effacé. Ces deux textes sont également ḥadramites. Son équivalent arabe est Khawli (Ibn al-Kalbi/Caskel 1966 II, p. 346).

'(m.r) : lire un l ou un g à la place du m ? La troisième lettre pourrait être un s².

'm(..) : lire 'mrr ?

Brl^m : nom propre d'homme, déjà attesté dans BR-Yanbuq 23/2-3 ; 26 ; 28/2 ; 29/2 et 38/1 ; Ja 567/2 et Ja 664/7. Il est connu des traditionnistes islamiques ('Abd Allāh 1975, p. 34), ce qui garantit la lecture *Brl*^m.

Ymgd : nom de personne épithète, déjà attesté dans BR-Yanbuq 47/1 ; Ry 507/3 et CIH 130/2.

1. 2, '(..) : lire '(z'd) ?

Ylgb : nom de lignage qui apparaît souvent dans la titulature des Yaz'anides : voir RES 5085/4 ; MAFYS-Ḍura' 3 = RES 4069/4 ; BR-Yanbuq 23/4, 38/1 et 47/3-4. À la ligne 33, *q-Ylgb* est probablement le toponyme dont le nom de lignage dérive.

*Kbr*ⁿ : nom de lignage déjà attesté dans RES 5085/4 ; BR-Yanbuq 23/4 et 38/2. Il dérive apparemment de la montagne Kibrān, qui domine le shi'b Yanbuq à l'est (voir Bāfaḥih-Robin 1979, p. 36).

[*Ms*²*rq*ⁿ] : voir les lignes 18 et 37, où cette tribu est encore mentionnée, et les inscriptions BR-Yanbuq 38/3 et CIH 541/20.

Selon Ibn Ḥātim, qui écrit à la fin du XIII^e ou au début du XIV^e siècle de l'ère chrétienne, al-Mashriq serait une région comprenant les wādī 'Amaḥīn, Ghumdān (?), Ḥabbān et Jurdān (voir Ibn Ḥātim/Smith 1974,

p. 287). Ghumdān est vraisemblablement une corruption de 'Abadān, ce qui permet de définir l'al-Mashriq islamique comme le triangle dont les sommets sont Niṣāb, Jurdān et 'Azzān.

Dans l'inscription de 'Abadān, on observera que les tribus yaz'anides dont il est fait mention sont « Mashriqān et Ḍayfatān », dans cet ordre inhabituel, avec Mashriqān en premier (voir le tableau présentant les diverses titulatures des Yaz'anides dans Robin 1986, p. 192). On peut en conclure que Mashriqān est la tribu dont 'Abadān relève et est probablement le chef-lieu (voir ll. 32-33). L'inscription Ḍura' 8 = RES 3856/5, où la tribu locale est appelée $s^2 'b^n d-Mhrdw w-Ms^2 rqr^n$, confirme cette hypothèse puisqu'elle est gravée sur un rocher de la rive gauche du wādī Ḍura', à une dizaine de kilomètres à l'ouest-sud-ouest du jabal Malaḥa (Breton Bāfaḥ 1993, croquis pl. 2). Voir aussi Ja 629/27 où une expédition militaire sabéenne se dirige 'dy hlf hgrⁿ Ḥlw^m w-Ms² rqrⁿ.

Ces diverses données amènent à faire l'hypothèse que $Ms^2 rqr^n$ désigne, dans les inscriptions qatabānites et sabéennes, la zone entre Niṣāb et le wādī Lajjiya (où se trouve Ḥlw^m, voir l. 33, comm.) ; à l'époque ḥimyarite, le nom devient $Ms^2 rqr^n$, puis al-Mashriq dans l'arabe médiéval. Le Mashriqān ḥimyarite, de manière hypothétique, comprendrait les régions entre Niṣāb et Jurdān, le wādī 'Abadān, le wādī Ḥaṭīb, le bas du wādī Ḍura' et le wādī Markha (avec ses affluents, notamment Lajjiya), si on se fonde sur les indications topographiques relevées ci-dessus et sur celle de l'inscription 'Abadān 1/33-36 ; son centre serait la cité antique de 'Abadān, à identifier peut-être avec la moderne Niṣāb ('bdⁿ, l. 32, comm.).

Dyftⁿ : nom de tribu attesté dans CIH 621/5 ; RES 2687/4 (*Dyftⁿ* en graphie ḥadramite) ; RES 4069/4 ; RES 5085/9 et BR-Yanbuq 38/3. Le territoire dominé par cette tribu est à localiser dans la région de *Myf^t* (l'actuel Naqab al-Hajar) : voir Bāfaḥ-Robin 1979, p. 43.

1. 3, *tgrbt* : première attestation de ce substantif, probablement au pluriel, dérivé du verbe *grb* ; il se retrouve aux lignes 33-35 et dans l'inscription MAFYS-Ḍura' 4/3 (inédicté), ce qui confirme sa lecture ici. Le singulier serait *tgrb* (voir l. 34).

1. 4, *tbkr* : première attestation de ce verbe, qui se retrouve aux lignes 5, 11, 12 et 29, chaque fois à propos d'un qayl qui intervient pour la première fois dans les combats. Muḥammad Bāfaḥ estime à juste titre que *tbkr* signifie « participer au combat pour la première fois », s'agissant d'un jeune noble.

1. 5, *S¹hrⁿ* : toponyme qui revient aux lignes 24-25 et 26. Pour désigner les tribus de cette région, les inscriptions utilisent le même mot, mais précédé du pronom *d-* et avec la mimation : voir par exemple CIH 407/18-19 ('dy *S¹hrⁿ b 'ly 's² 'b d-S¹hrⁿ l^m*). *S¹hrⁿ* nommait probablement le versant occidental de la montagne yéménite, de la ville d'as-Sawā' (l'antique *S³w^m*) au sud jusqu'au 'Asir au nord. Elle serait donc à identifier avec la Sarāt d'al-Hamdānī (Robin 1982 I, pp. 28-33, 36, 37, 98).

T^r Yn^m : ce roi est encore mentionné à la ligne 16. Voir le commentaire général.

l. 7, *Mhrt* : voir aussi les lignes 11 et 21, ainsi que RES 4069 = MAFYS-Dura³ 3/5. C'est le Mahra des auteurs médiévaux (Ibn al-Kalbi/Caskel 1966-II, pp. 89-90 etc.), appelé aujourd'hui al-Mahra, avec l'article.

'w'rⁿ : la lecture de ce mot est peu sûre. Il s'agit probablement d'un toponyme ou d'un nom de tribu.

Ybrn : toponyme dont c'est la première attestation, à distinguer du nom de tribu homographe de Ja 555/3 (*s²'bnhn Mh'nf^m w-Ybrn*). Il s'agit de l'oasis située en Arabie orientale au nord du Rub' al-Khālī, à quelque 260 km au sud-est d'ar-Riyāḍ, souvent mentionnée par al-Hamdānī (Müller 1884, p. 137/25 etc.). Pour sa localisation précise, voir par exemple la carte TPC J7-7A, 23°15' N et 48°57' E.

l. 8 : trop peu d'éléments sont sûrs pour qu'il soit utile de proposer une traduction de la partie centrale.

...*js²rqⁿ* : ce pourrait être la tribu *Ms²rqⁿ*, déjà rencontrée l.2. Voir aussi *S²rqⁿ* dans CIH 621/2, toponyme ou nom de lignage. Enfin, une région appelée Sharq se trouve à proximité de Ḍariyya, entre Médine et le Najd (Bakri/Saqā 1945).

w-tbg̃yw : la première attestation de ce verbe. On pourrait le comparer avec l'arabe *baḡā*, « demander, désirer quelque chose, l'exiger ».

ks³(')w : il s'agit probablement du verbe *ks³* qui se retrouve dans MAFRAY-al-Mi'sāl 4/6 et 8. D'après le contexte d'al-Mi'sāl, il semble signifier « se rassembler, se concentrer » en parlant de troupes : voir l'arabe *kasa'a*, « pousser, faire marcher une bête de somme à la suite des autres ».

l. 9, *Ṣ(dy)ⁿ* : lecture peu sûre. Il ne semble pas qu'il s'agisse de la tribu asdite mentionnée l.16.

(s¹)n(y)t^m : la première lettre est un ' ou un *s¹* ; la troisième un *y* ou un *t*.

mḥ(fd)ⁿ : la troisième lettre est un *f* ou un *q*.

(Zfd)[...] : lecture très douteuse.

l. 11, *Tḡm'* : nom de lignage dans Beeston-wādī Sanā' 1/3, ('*)lht Mrḥbm [w-] d-S²m'ⁿ w-Bt' [...]* l. ...*]w-Tḡm' w-S¹hb w-Ms²ḥtⁿ* (Beeston 1962 pp. 41-42 et pl. X) ; le wādī Sanā', qui se jette dans le wādī Masila à 7,5 km à l'est-sud-est de Qabr Hūd, se trouve dans le Ḥaḍramawt oriental. Chez les traditionnistes arabes islamiques, Tughma est une fraction de la tribu Mahra (Tughma b. Mahra dans Ibn al-Kalbi/Caskel 1966-I, tabl. 328).

zfr : première attestation de ce verbe, qui apparaît encore aux lignes 14, 20, 22 et 40. Voir l'arabe *zafara*, « remporter la victoire, vaincre ».

l. 13, *(M)rd^m* : tribu arabe déjà attestée dans Ry 506/5, Ry 508/7, Ja 1028/7 et peut-être Ja 660/3 ; voir aussi, ci-dessous, l. 28. C'est la Murād des traditionnistes arabes islamiques (Ibn al-Kalbi/Caskel 1966-I, tableau 258, et 1966-II, p. 432), qui se rencontre encore aujourd'hui à l'est de Ṣan'ā'.

l. 14, *T'ibt bn S³ll^m* : ce personnage peut être identifié avec Tha'laba ibn Salūl, mentionné par Ibn al-Kalbi dans la descendance de la tribu d'Iyād (Robin 1986, p. 183 ; Ibn al-Kalbi/Caskel 1966-I, tableau 174).

s'yd : première attestation de ce substantif, qui désigne un chef de tribu.

'ydm : c'est la tribu arabe d'Iyād (Ibn al-Kalbi/Caskel 1966-I, tableau 174 et 1966-II, pp. 359-360). Noter le passage du *d* au *d* entre le sudarabique et l'arabe.

l. 16, *Ṣdyⁿ* : première attestation de ce nom propre ; il correspond à l'arabe aṣ-Ṣudayy (Ibn al-Kalbi/Caskel 1966-II, p. 539). Dans le texte de 'Abadān, *Ṣdyⁿ* est probablement le nom d'une fraction d'al-Asd ; cependant, les traditionnistes arabes n'ont enregistré aucun aṣ-Ṣudayy dans la descendance de cette tribu.

l. 17, *Rs^ln* : première attestation de ce nom propre, lui aussi une fraction d'al-Asd. Les traditionnistes arabes mentionnent dans la descendance de cette tribu trois Rasan entre lesquels il est impossible de choisir : *Rasan* b. Zayd, *Rasan* b. 'Abd et *Rasan* b. 'Āmir (Ibn al-Kalbi/Caskel 1966-I, tableaux 203, 216 et 217).

Gwⁿ : attesté ici pour la première fois, ce toponyme correspond à l'arabe Jaww, nom ancien d'al-Yamāma (Robin 1986, p. 183 ; Hamdāni/Müller 1884, p. 161/22-24 ; article « al-Yamāma », par Adolf Grohmann, dans *E.I.*, première édition), avec d'autant plus de vraisemblance qu'il est mentionné avec Khargān/al-Kharj, district sur les marges de cette même al-Yamāma.

Hrgⁿ : première attestation de ce toponyme, en arabe al-Kharj (Robin 1986, p. 183). Chez les géographes arabes, c'était un important district dont l'appartenance à al-Yamāma est possible, sans être sûre (Hamdāni/Müller 1884, index ; Wüstenfeld 1874, index et carte ; article « al-Yamāma », par Adolf Grohmann, dans *E.I.*, première édition). Situé à 100 km au sud-est d'ar-Riyāḍ, il appartient aujourd'hui au Najd, (voir l'article « al-Khardj », par G. Rentz, dans *E.I.*, nouvelle édition ; carte au 1/1 000 000^e, ONC J-6).

l. 18, *S²ad^m* : tribu ḥimyarite dont le territoire s'étendait à l'est et au nord-est de Dhamār (Robin 1987, pp. 139-140 et carte p.157).

Hwl^m d-Hbb : première attestation de Khawlān avec cet ajout. Les inscriptions mentionnent trois tribus Khawlān, la première dans la région de Ṣirwāḥ, la deuxième dans celle de Ṣa'da et la troisième à l'ouest de Bayḍā'-Ḥaṣī. Pour distinguer ces tribus homonymes, les Anciens ajoutaient fréquemment à leur nom un terme susceptible de lever toute ambiguïté, un adjectif, un nom de lignage ou un nom de fraction ; ici c'est le lignage des qayls qui est retenu (voir par exemple Ja 649). *Hwl^m d-Hbb* peut donc être identifié avec *Hwlⁿ Ḥdl^m*.

l. 19, *w-k(w)n* : la lettre qui suit le *k* est difficile à reconnaître à cause d'une fissure.

'hms^ln : il s'agit apparemment d'un substantif à l'état emphatique suivi du nom propre *Hrgt*. Son interprétation peut se fonder sur l'arabe *aḥmas*, pl. *ḥums*, « dur, fort (au combat ou en religion) », ce qui oriente vers l'idée de vaillance militaire ; cependant, *ḥums* (singulier *aḥmasī*) s'est spécialisé au VI^e siècle de l'ère chrétienne pour désigner « une catégorie de gens qui observaient des tabous religieux rigoureux, surtout les Kurayshites et certaines tribus voisines » (article « ḥums », par W. Montgomery Watt, dans *E.I.*, nouvelle édition ; voir aussi Kister 1965, pp. 132 et suiv.), sens qu'on ne saurait exclure ici sans examen.

Une autre possibilité serait de considérer *'hms^ln* comme un nom propre : voir par exemple al- Aḥmas (Ibn al-Kalbi/Caskel 1966, II, p. 146).

Hrgt : première attestation de ce nom propre, probablement un nom de personne ou de tribu. Plusieurs Khārija sont mentionnés par Ibn al-Kalbi (Ibn al-Kalbi/Caskel 1966-II, p. 344), mais aucun ne s'impose pour une identification. Dans la traduction, nous considérons Khārigat comme un nom de personne.

M'dm : grande tribu d'Arabie centrale, en arabe Ma'add (Ibn al-Kalbi/Caskel 1966-II, p. 379).

1. 22, *Hbri* : toponyme du Mahrat (al-Mahra) qui peut être identifié avec la moderne Habarūt, ville située sur la frontière omano-yéménite, à 85 km de la côte, au nord de Damqawt (carte au 1/500 000^e, TPC J-7D). Il doit être distingué du toponyme homographe de RES 3858/12 (*Hbri d-Ġyl^m*), à rechercher dans le cours supérieur du wādī Bana' où se trouve cette inscription.

'yn^m : la lecture de ce toponyme n'est pas totalement sûre. Il s'agit peut-être de l'actuelle 'Ayūn, ville du Ṣafār, à 34 km au nord-ouest de Ṣalāla (carte au 1/1 000 000^e, ONC J-7, « 'Ayun »).

Dmqṭ : première attestation de ce toponyme, probablement l'actuelle Damqawt, ville côtière d'al-Mahra, à 25 km à l'ouest de la frontière avec l'Oman (carte au 1/500 000^e, TPC J-7D).

'f Rdḥ : première attestation de ce toponyme. *'f* pourrait être le substantif **'n/*, « cap », avec assimilation du *n*. Dans ce cas, *Rdḥ* serait à rechercher parmi les nombreux caps des côtes d'al-Mahra et du Ṣafār. L'identification avec le (ra's) Fartak est tentante puisque le mot Fartak pourrait dériver phonétiquement d' **Aff Radakh*.

Lbhⁿ : première attestation de ce toponyme, à rechercher dans la même région.

1. 23, *'s³wr^m* : première attestation de ce substantif, sans doute au pluriel.

1. 24, *T^rn 'yf'* : voir le commentaire général.

1. 25, *Ġtyⁿ* : probablement un nom de tribu dont c'est la première attestation. On trouve un Ghathayān (lecture douteuse) b. 'Amr dans la descendance de Quḍā'a (Ibn al-Kalbi/Caskel 1966-I, tableau 314). Il semble exclu que *Ġtyⁿ* soit apposé à *mlkⁿ* (« le roi Ghathayān ») et désigne une personne comparable avec les ll. 26-27, *w-hrb mlkⁿ 'k^m*.

Hlb : il s'agit certainement du wādī déjà mentionné dans Ja 616/27 (*b-s^lfl 'wḍy^rlⁿ d-B^rn w-Hlb w-Tdhⁿ*). C'est l'actuel wādī Khulab, à l'ouest de Ṣa'da, qui se jette dans la mer Rouge à 35 km au nord de Maydī.

1. 26, *Dmr^rly 'yf'* : voir le commentaire général.

htqf : le sens de ce verbe, déjà attesté dans CIH 350/13, n'est pas très clair. Il pourrait indiquer que Khawliyy^{um}, puis Shuriḥbi'il (l. 28), ont achevé la période de service qu'ils doivent au souverain.

1. 27, *'k^m* : importante tribu arabe de la Tihāma, déjà attestée dans Ja 547/1 8, Ja 575/5 ; Ja 649/30, 31 ; Ir 17/3 et Ir 19/5. C'est la 'Akk des traditionnistes (Ibn al-Kalbi/Caskel 1966-II, p. 150).

- S²wryⁿ* : première attestation de ce toponyme, probablement une vallée comme *S³rdd*, à rechercher dans la région du wādī Surdud.
- S³rdd* : toponyme qu'on peut identifier avec la vallée de Ja 574/6 (*s¹rⁿ S³rdd*) ; c'est l'actuel wādī Surdud, à l'ouest de Ṣan'ā', qui se jette dans la mer Rouge à 40 km au nord d'al-Ḥudayda.
- l. 29, *'bdqys¹n* : première attestation de cette tribu arabe. C'est la 'Abd al-Qays des traditionnistes (Ibn al-Kalbī/Caskel 1966-I, tableau 141, et 1966-II, p. 127), comme l'avait reconnu Bāfaqih 1981, p. 39.
- s¹yⁿ* : toponyme dont c'est la première attestation. Il peut être identifié avec l'arabe as-Siyy, une steppe à quelques jours de marche au nord-est de la Mecque (Robin 1986, p. 183 ; Thilo 1958, p. 92).
- s¹gh* : première attestation de ce puits, qui peut être identifié avec le puits Sijā situé dans la région d'as-Siyy (Robin 1986, p. 183 ; Thilo 1958, p. 89 ; Huber 1891, p. 730, et atlas en fin de volume, feuille 14, « Siga »).
- Nzr^m* : tribu arabe déjà attestée dans 'Inān 75 (*b-'br 'mlk 's²'bⁿ Ḡs¹n w-l-'s¹d w-Nzr^m w-Mdhg^m*). C'est la Nizār des traditionnistes (Ibn al-Kalbī/Caskel 1966-I, tableau 1, et 1966-II, p. 448).
- Ḡs¹n* : tribu arabe déjà attestée elle aussi dans 'Inān 75 (voir *Nzr^m* ci-dessus). C'est la Ghassān des traditionnistes (Ibn al-Kalbī/Caskel 1966-I, tableau 176, et 1966-II, p. 273). Au IV^e siècle, Ghassān se trouvait vraisemblablement au sud d'as-Siyy et Nizār au nord et à l'est.
- l. 30, *s²n^m* : première attestation de cette tribu, qui peut être identifiée avec Shann, fraction de 'Abd al-Qays (*Shann* b. Afṣā b. 'Abd al-Qays : Ibn al-Kalbī/Caskel 1966 I, tabl. 168).
- bny Nkrt* : première attestation de cette tribu, qui peut être identifiée avec Nukra, fraction de Lukayz qui faisait partie de 'Abd al-Qays (*Nukra* b. Lukayz b. Afṣā b. 'Abd al-Qays : Ibn al-Kalbī/Caskel, 1966-I, tableau 168).
- bny Ṣhrt* : première attestation de cette tribu. Il s'agit sans doute de l'une de deux fractions Ṣabira de la tribu 'Abd al-Qays : Ṣabira b. ad-Dīl b. Shann et Ṣabira b. Nukra (Ibn al-Kalbī/Caskel, tableau 168).
- l. 32, *'bdⁿ* : cité déjà attestée dans CIAS 39.11/03 n°3/2,3 et 7. *'bdⁿ* est peut-être le nom antique de la ville de Niṣāb, située au débouché de l'actuel wādī 'Abadān. *'bdⁿ* est également un patronyme en qatabānite (Lee Warner 1/1-2, *S²hr^m bn 'b¹ dⁿ d-Drⁿ*, et commentaire).
- l. 33, *byt d-Yz'n* : ce palais, dont c'est la première mention, se trouvait vraisemblablement dans la cité de 'Abadān (l. 32).
- Ytb* : nom de construction dont c'est la première attestation.
- Yḥdr* : nom déjà attesté, mais première mention de ce palais des Yaz'anides dont on ignore la localisation.
- d-Ylgb* : il s'agit probablement du toponyme dont dérive le nom de lignage (voir l. 2). Le texte le localise dans la région de Ḥlw^m.

Ḥlzw^m : nom antique d'une ville déjà connue (Ja 629/27,28) à identifier avec le site de Hajar Warrāṣ dans le wādī Lajīya, un affluent de la rive gauche du wādī Markha dans son cours supérieur (Robin 1992, p. 160).

II. 33-34, *Mṣbḡt* : nom propre inédit, ici un nom de champ.

I. 34, *dt-'mrhⁿ* : ce champ porte un nom qui rappelle dhī-Marakh/dhī-Markh, montagne entre les wādī Ḍura' et Ṣabaḥān, à 19 km à l'ouest-sud-ouest de Niṣāb (14°27' N. et 46°20' E. ; carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 1). Il semble cependant qu'il faille plutôt le localiser dans le cours supérieur du wādī 'Abadān.

Hdwⁿ : première attestation de ce toponyme. Trois identifications sont possibles. La première est Hadūn, bourgade du cours supérieur du wādī Hajarayn, à 74 km au sud de Haynīn (15°30' N. et 48°20' E. ; carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 2). La deuxième est Hadā, nom du wādī qui longe le versant sud de Kadūr ; c'est aussi le nom de la principale bourgade de cette vallée, à 19 km au sud-sud-est de Ḥabbān (14°12' N. et 47°10' E. ; carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 1). La troisième, qui semble s'imposer, est am-Hadū/al-Hadū, bourgade du wādī Ḥaṭīb, à 33 km au sud de Niṣāb (14°14' N. et 46°25' E. ; carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 1).

'ḡyl^m : première attestation de ce toponyme, à rechercher parmi les nombreux *ghayl* déjà connus. Il pourrait s'agir d'al-Ghayl, nom du cours moyen du wādī 'Abadān, en amont du wādī 'Abadān à proprement parler et en aval du wādī Ḥaṭīb (carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 1).

Ḥṭb : voir RES 4351/3 et Robin 1992, p.159. C'est le wādī Ḥaṭīb, nom du cours supérieur du wādī 'Abadān, qui commence à 17 km au sud de Niṣāb (carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 1).

'bdⁿ : nom de cité à la I. 32, *'bdⁿ* est ici un nom de terroir ou de vallée.

Ys^lr, *Y'd*, *dt-'lⁿ*, *Miq^m*, *Mlḥⁿ* : noms de champs en terrasses à situer dans le wādī 'Abadān. Les trois derniers sont inédits.

grb^m : il n'est pas exclu que *grb^m*, traduit ici comme un nom commun, soit un nom propre.

Nwḥⁿ : première attestation de ce toponyme, à localiser dans la région de Niṣāb. Il peut être identifié avec Nawkhān, nom d'un promontoire et de la bourgade qui se trouve à son pied (14°42' N. et 46°52' E. pour la bourgade ; carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 1), à 43-44 km à l'est-nord-est de Niṣāb.

II. 34-35, *dt-Mṣ³hr^m* : première attestation. Ce nom propre se rapporte probablement à une pièce de terre dans le wādī Ḍura'.

I. 35, *Ḍr'* : première attestation de ce toponyme. Il s'agit du wādī Ḍura', importante vallée au sud-ouest de Niṣāb, qui conflue avec le wādī 'Abadān à 1,5 km au nord-est de cette ville (carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 1).

Mqrⁿ : première attestation. Ce nom propre se rapporte probablement à une pièce de terre dans *mw Gz'y*.

Gz'y : la première attestation de ce toponyme, à localiser aux environs de Nišāb. Sa localisation exacte reste inconnue.

'mytⁿ : voir l'arabe *mawāt*, « terrain improductif ».

S'l^lⁿ : voir CIH 621/5 (où S'l^lⁿ est un nom de tribu) et CIH 648/2-3 (où S'l^lⁿ apparaît dans le syntagme s²'bⁿ Rdmⁿ d-S'l^lⁿ). Ici, S'l^lⁿ est un nom de vallée, de terroir ou de bourgade, à rechercher dans la région de Nišāb ou dans le wādī Markha. Il s'agit vraisemblablement du wādī s-Salf, sur la rive droite du cours inférieur de wādī Markha (14°39' N. et 46°23' E. ; carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 1). Il n'est pas impossible qu'il soit identique au S'l^lⁿ de CIH 648 : dans sa description du wādī Markha, al-Hamdānī signale que « Khawra, al-Ḥijir et al-Jirbā' appartiennent aux banū dhi-Ma'āhir », lesquels Ma'āhir (M'hr) sont connus comme qayls de Radmān (Rdmⁿ) (Hamdānī/Müller 1884, p. 95/24). En revanche, il ne semble pas qu'on puisse identifier notre S'l^lⁿ avec as-Salf, mentionné par al-Hamdānī dans Sarw Madhhij (Hamdānī/Müller 1884, p. 90/19).

Mkt : première attestation de ce toponyme, à rechercher probablement vers le wādī Markha.

l. 36, 'lb^m : arbre commun au Yémen ; c'est le *Ziziphus spina-christi* (L.) Willd. ou jujubier (Hubaishi-Müller Hohenstein 1984, pp. 184-185, n° 150, et 204 ; Schwartz 1939, p. 151).

bn^m : arbre également commun ; c'est le *Moringa aptera* (Forsk.) Gaertn. (Schwartz 1939, p. 78), appelé en arabe *bān*. Le substantif *bn* n'était attesté en sudarabique qu'au pluriel, 'bwn (RES 3958/4).

Grbt : première attestation de ce toponyme ; il ne semble pas qu'on puisse l'identifier avec Grb^m, nom d'une vallée dans RES 4351/2, à rechercher dans le voisinage des wādī 'Abadān et Ḍura' (Robin 1992, p. 159). L'identification avec le toponyme médiéval al-Jirbā' mentionné par al-Hamdānī (voir ci-dessus, le commentaire de S'l^lⁿ, l. 35) n'est pas impossible, bien que la correspondance ne soit pas régulière.

m'qbt : probablement le pluriel de m'qb, (Robin 1986, p. 186).

l. 37, 'dmⁿ : ce toponyme figure déjà dans la séquence des vallées mentionnées dans l'inscription RES 4351/1-3 : 's'rrⁿ Ḥgrⁿ | w-Grb^m w-Šblⁿ w-'rmⁿ w-'dmⁿ | w-Ḥṭb w-Qr'^t (Robin 1992). Voir aussi l'inscription de Mašna'at « Hjlān » (orthographe peu sûre), où on relève [b-s²] | b-s' d-'dmⁿ (Pirenne 1981, p. 213) ; la tribu mentionnée dans ce document est probablement la communauté des habitants de 'dmⁿ. La vallée 'dmⁿ peut donc être localisée dans la région de Mašna'at « Hjlān » (pour sa localisation, voir la carte de Pirenne 1981, p. 204) ; elle peut être identifiée avec le wādī « Hjlān » ou avec le wādī Jayshān (carte au 1/100 000^e 1446 C, 14°15' N. et 46°10' E.) dans lequel le wādī « Hjlān » se jette. Le toponyme 'dmⁿ semble survivre aujourd'hui dans Damān, nom de bourgade, de terroir et de tribu (Ahl Damān) à une dizaine de kilomètres au sud-ouest de Mašna'at « Hjlān » (carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 1).

Qn' : principal port du Ḥādrāmawt antique, dans la baie de Bi'r 'Alī, à 106 km au sud-ouest d'al-Mukallā (carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 2 : Ḥiṣn al-Ghurāb). La vocalisation Qāni' se fonde sur le grec Κανί, probablement prononcé « Kani » du fait de la iotacisation du η dès l'époque hellénistique, et sur le schème arabe le plus fréquent avec les voyelles a/i.

b-rgnt-lu : -lu, pronom suffixe féminin pluriel, renvoie probablement à '(s³)dq^m'. L'arabe *raġġāna* qui signifie « chameaux chargés de bagages ; troupe d'hommes chargés d'armes et de bagages » suggère pour *rgnt* le sens d'« équipement, grément ».

1. 38, 'rr *Hgr* : la mention de ces montagnes avec le Pays de Saybān (voir ci-après) permet d'identifier *Hgr* avec le wādī Ḥajr, qui se jette dans la mer à 74 km au sud-ouest d'al-Mukallā (carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 2).

S¹ybⁿ : tribu déjà attestée dans CIH 621/6 ; RES 3945/8 et 4069/5 ; BR-Yanbuq 47/6 ; MAFRAY-Abū Thawr 3/5 (avec la graphie *S³ybⁿ*). À l'époque de Karib'il Watār, elle incluait les régions et cités de 'th, *M[y]f* et *Rth^m* (RES 3945/8-9) ; *Myf'* peut être identifiée avec le terroir de Mayfa', à l'embouchure du wādī Ḥajr, à 67 km au sud-ouest d'al-Mukallā (carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 2). Aujourd'hui, la tribu de Saybān se trouve à 80 km environ au nord de Mayfa', sur les hauteurs entre les wādī Hajarayn et Ḥajr et celles un peu plus à l'est (carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 2) : cette stabilité permet de situer avec vraisemblance la *S¹ybⁿ* antique entre le wādī Hajarayn, le wādī Ḥajr et al-Mukallā.

'qww : voir l'arabe *qawā*, *qawā'*, « désert, pays inhabité ».

'rr *Ks²r* : selon un informateur de Niṣāb, on trouverait un jabal Kusr entre les wādī Markha et Bayḥān.

klb^m : première attestation de ce substantif en sabéen ; voir déjà le texte ḥādrāmīte Ingrams 1/6. Il semblerait que *klb* soit au singulier. Comparer avec l'arabe *kalb*, pluriel *kilāb*.

k-wd'w : voir l'arabe *wada'* « attaquer quelqu'un de tous côtés, lui nuire par tous les moyens ».

1. 39, *hns²* : voir également l. 40 ; comparer avec l'arabe *ḥanaš*, « mouche ; reptile, tout oiseau du genre de ceux auxquels on chasse ».

Ryn^m : probablement un nom propre. Ce pourrait être Rayyān, vaste région désertique à 150 km au nord-est de Ma'rib (carte au 250 000^e de la République arabe du Yémen, feuille 3). Le lieu-dit ar-Riyyān où se trouve l'aéroport d'al-Mukallā (14°40' N. et 49°20' E. : carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 2) convient moins bien à cause de l'article. De même, la mimation ne permet pas d'identifier *Ryn^m* avec le jabal ar-Riyy à 71 km au sud-ouest de Niṣāb (14°01' N. et 46°05' E. ; carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 1).

'fr' : probablement un pluriel de *fr' ; comparer avec l'arabe *fara'* et *farā'* (pluriel *firā'*, *afrā'*), « onagre, âne sauvage ou jeune onagre ».

's¹w^m : voir déjà RES 3945/13 (*Kḥd d-S¹w^m*). Il s'agit sans doute d'un nom de région. Aujourd'hui as-Sawṭ (dialecte as-Ṣawṭ) est le nom du haut plateau à l'est des wādī Jurdān et 'Irmā (Landberg 1898, p. 225), localisation qui pourrait convenir ici, sans être assurée.

l'jhwr : toponyme qui peut être identifié avec Aḥwar, bourgade et wādī en bord de mer, à 90 km à l'est-sud-est de la Dathina et à 120 km au sud de Niṣāb (carte *Southern Arabia* au 500 000^e, feuille 1).

Dlnⁿ : toponyme qui n'a pas été identifié.

hwry^m : voir *hwrw* dans le texte ḥāḍramite Ja 949 = RES 4912/3, traduit par « jeune chameau » (arabe *ḥuwār*) ; comparer aussi avec l'arabe *ḥawar*, pluriel *aḥwār*, « taurcau ».

l. 43, *d-Mdrⁿ* : mois ḥimyarite qui correspond approximativement à juillet (Robin 1981).

l. 44, *ḥrf Ybhḍ bn 'bhḍ* : selon toute vraisemblance, l'auteur se réfère à l'ère de *Mbhḍ bn 'bhḍ*, avec une faute de copie ; pour les problèmes de calendrier et d'ère, voir par exemple Beeston 1956, Robin 1981 et Robin-Bāfaqīh 1981 (notamment pp. 86-87).

ṭhrf : terme déjà rencontré dans la formule de datation de MAFRAY-al-Mi'sāl 2.

(w)r(h) : la lecture (h)r(f) n'est pas impossible.

S²ms¹hy 's¹lm^m (bn)[..]n : peut-être un nom de mois du calendrier ḥāḍramite (attesté ici pour la première fois) suivi d'un nom d'éponyme ḥāḍramite, dont ce serait également la première attestation.

'Abadān 2 (pl. 55)

Description

Petite inscription gravée en dessous et à gauche du texte principal, sur la même face du rocher.

Transcription

- | | |
|---|--|
| 1 | <i>w-kt(b) ḍn m=</i> |
| 2 | <i>s³ndⁿ 'lz'd</i> |
| 3 | <i>grbyⁿ bn Yḥḍb</i> |

Traduction

- | | |
|---|-----------------------------|
| 1 | Et a écrit cette |
| 2 | inscription Iliza'ad, |
| 3 | le graveur, fils de Yaḥḍub. |

Commentaire

ktb : nouvelle attestation (après Robin-Umm Laylā 2/1 et 3/1) de ce verbe qui correspond à l'arabe *kataba*.

'Abadān 3 (pl. 58)*Description*

Le texte est gravé sur le flanc latéral droit du rocher où se trouvent 'Abadān 1 et 2. Il est encadré de graffites superficiellement incisés et peu lisibles : en dessous, ce sont *S^l 'd^m* et *Wd*. Au-dessus, aucun mot ne se laisse reconnaître.

Transcription

- | | |
|---|---|
| 1 | <i>W^l[^m] bn 'ls²rh</i> |
| 2 | <i>qdm grby ḍn ms³=</i> |
| 3 | <i>ndⁿ</i> |

Traduction

- | | |
|---|--|
| 1 | Wā'il[^{um}] fils d'Ilisharah, |
| 2 | a dirigé la gravure de cette |
| 3 | inscription. |

Commentaire

grby : d'après le contexte, la « gravure » ou les « graveurs » (pluriel externe ?).

'Abadān 4 (pl. 58)*Description*

Le texte est gravé à gauche de 'Abadān 3 ; il en est séparé par une barre verticale. Une seconde barre verticale limite le texte à gauche.

Transcription

- | | |
|---|--|
| 1 | <i>W^lm bn Hrbh w=</i> |
| 2 | <i>s^l m 's^l tr ḍn ms³ndⁿ</i> |
| 3 | <i>l-'mr¹-hw 'lht Yz¹n</i> |

Traduction

- 1
2 Wā'il^{um} fils de Hrbh a tracé
3 les lignes de cette inscription
pour ses seigneurs, les Yaz'anides.

Commentaire

II. 1-2, *ws'm* : lire *w | s'm* ou *w[.] | s'm* ? La première solution, qui offre un sens satisfaisant, est retenue. Première attestation du verbe *ws'm*, mais non de la racine *WSM*. Voir l'arabe *wasama*, « marquer quelque chose d'une marque imprimée avec un fer chaud ».

Les textes 'Abadān 2-4 mentionnent apparemment trois opérations dans la confection de la grande inscription, l'écriture (*ktb*), le dessin (*ws'm*) et la gravure (*grby*).

'Abadān 5 (pl. 59)

Description

Texte presque illisible, gravé sur un petit bloc mobile, en avant et à gauche du grand rocher. Il compte cinq lignes.

Transcription

- 1 (') *s' d'm bn s' d'm [w-jZ..... s'n bn [?*
2 *nhl 'frslnt..r.m...*
3 *.l...byn [?*
4 *...r d-.r..*
5 *...mm.*

Traduction

- 1 Asad^{um} fils de Sa'd^{um}
2 capitaine des cavaliers
3 ...

'Abadān 6 (pl. 60)

Description

Graffites presque effacés, gravés sur un petit rocher en avant du grand de 'Abadān 1-4. Le principal compte trois lignes.

Transcription et traduction

- 1 *M.y..*
2 *S²rh'!*
3 *f* Sharah'il

Plus à gauche, vers le haut, un deuxième graffite se lit peut-être 'br... En dessous de ce dernier, on lit encore ...*lmtm*. On devine enfin des vestiges de signes tout en bas, à droite.

Commentaire général

Langue

L'inscription de 'Abadān est rédigée en sabéen, langue officielle du royaume himyarite. Mais, les auteurs s'écartent souvent de la norme. Ainsi, si les chaînes verbales respectent parfois la syntaxe sabéenne, qui demande un premier verbe à une forme conjuguée et les suivants à l'infinitif :

- *s¹trw w-rttd* (l. 2)
- *'s³rw w-hrg w-zfr ngr-hmw w-s²'b-hmw* (l. 11)
- *w-grbw w-rhb* (l. 33),

dans la plupart des cas, tous les verbes sont conjugués, comme en arabe :

- *ks³(')w w-gb'w* (l. 8)
- *hrw w-zfrw 'hwt-hw* (l. 14)
- *w-s¹tqdw w-hrgw* (ll. 15 et 21)
- *zfrw w-hrgw* (l. 22)
- *hrw w-s¹tqdw* (l. 31)
- *hklw w-trtdw* (ll. 41-42).

Autre exemple, le sujet au pluriel peut être précédé par un verbe au singulier comme en arabe :

- *s¹b' Mls²ⁿ w-bny-hw* (l. 6)
- *hrw w-zfr ngr-hmw w-gys²-hmw* (ll. 19-20)
- *hrw n[z]r-hmw w-gys²-hmw* (ll. 30-31)
- *zfr 'qwlⁿ* (l. 40).

De nombreux mots et expressions sont attestés ici pour la première fois. Ce sont notamment :

- *tbr* : « participer pour la première fois à un combat » (ll. 4, 5, 11, 12, 29).
- *b'dn hwt* : « après cela, ensuite » (ll. 5, 5, 6, 10, 21, 24, 27).
- *tbgy* : (l. 8).
- *zfr* : « vaincre » (ll. 11, 14, 20, 22, 40).
- *s¹yd* : première attestation de ce mot au singulier (l. 14).
- *tgrb*, pluriel *tgrbt* : « champ en terrasses » (ll. 3, 33, 34, 34, 35).
- *hwry* : « taureaux » (ll. 38 et 39).
- *'fr* : « onagres, ânes sauvages » (ll. 39 et 39-40).

S'y ajoute toute une série de noms propres - toponymes et noms de tribus principalement - des environs de Niṣāb et de diverses régions d'Arabie.

Datation et chronologie

L'inscription est probablement datée d'après l'ère himyarite comme le suggèrent le contexte historique et la mention de *Ybhḍ* (pour *Mbhḍ*) *bn 'bhḍ*. La

date, dhū-Madhra'ān 470 him., équivaut approximativement à juillet 360 de l'ère chrétienne ; elle nous situe 36 ans après Mašna'at Māriya (434 him., sous le règne de Tha'rān Yuhan'im fils de Dhamar'alī Yuhabirr) et 23 ans avant le premier texte monothéiste de Zafār (*d-d'wⁿ* 493 him.), dont les auteurs sont Malkikarib Yuha'min et ses fils Abikarib As'ad et Dhara'amar Ayman. On sait par ailleurs que Malkikarib Yuha'min est le fils de Tha'rān Yuhan'im, avec qui il a partagé le trône (voir Ja 670 et Ja 671 + 788).

Les souverains mentionnés dans l'inscription de 'Abadān sont :

- 1) Tha'rān Yun'im (= Yuhan'im) : ll. 5 et 16. Il s'agit probablement du roi invoqué dans l'inscription de Mašna'at Māriya (434 him.). En effet, les événements rapportés dans l'inscription de 'Abadān s'étendent sur une longue période, probablement plusieurs décennies : les campagnes auxquelles Tha'rān Yun'im participe, parmi les premières, ne sont donc pas très éloignées dans le temps de l'année 434 him. On ne saurait dire si Tha'rān Yun'im règne encore en 470 him.
- 2) Tha'rān Ayfa' : l. 24. Un souverain de ce nom est invoqué dans Ja 664/12-15 (*hzy w-rdw mr'y-hmw Ys'r l^m Yhn'm w-T'rⁿ 'yf' mlk l S'l b' w-d-Rydn w-Hdrmt w-Ymn l t*) et dans Gl 1539 de Baynūn (... l *hy-hw T'rⁿ 'yf' ml*...). Voir aussi Garb. Framm. ep. sab. 6 (... *Ylhn'm w-bn* [...] *'yf' mlky* [...] *w-Hdrmt w-*...). La phraséologie de Ja 664 et Gl 1539, notamment la titulature complète, nous assure que Tha'rān Ayfa' est un souverain régnant, et non un simple membre de la famille royale.

Le Tha'rān Ayfa' du texte de 'Abadān est-il identique au souverain homonyme de Ja 664 et Gl 1539 ? Si nous le conjecturons, il faudrait imaginer une séquence d'événements assez compliquée :

1. un règne de Tha'rān Yuhan'im seul
2. un règne de Yāsir^{um} Yuhan'im en corégence avec Tha'rān Ayfa' (Ja 664)
3. Une corégence de Tha'rān Yuhan'im (probablement identique au n° 1) avec son fils Malkikarib Yuha'min (Ja 670 et Ja 671 + 788).

Pour le moment, nous préférons faire l'hypothèse qu'il s'agit de deux personnages différents et supposer que le Tha'rān Ayfa' de 'Abadān n'est pas un véritable souverain, mais un simple membre de la famille royale, ayant droit au titre royal sans titulature et remplaçant le roi (peut-être trop âgé) dans les campagnes militaires.

- 3) Dhamar'alī Ayfa' : l. 26. Ce nom apparaît pour la première fois. Il pourrait être lui aussi un simple membre de la famille royale.

Religion

L'inscription se termine par une invocation à des divinités païennes, 'Athtar Shāriqān, Wadd^{um}, maître de Mayfa'at, et Sayīn dhū-Ilīm.

'Athtar Shāriqān est un dieu vénéré un peu partout en Arabie méridionale. Sa mention n'est pas très significative.

Il n'en est pas de même de Wadd^{um}, maître de Mayfa'at (*Wd^m b'l Myf't*), qui se trouve ici pour la première fois. *Myf't* renvoie probablement à la cité antique

de ce nom, l'actuelle Naqb al-Hajar, qui appartenait semble-t-il à *Dyft*ⁿ, l'une des tribus contrôlées par les Yaz'anides. Wadd^{um} maître de Mayfa'at était selon toute vraisemblance le dieu tutélaire des Yaz'anides.

Quant à Sayīn dhū-Ilīm, principale divinité du panthéon ḥaḍramawtique, sa présence dans l'invocation prouve que les Yaz'anides restent fidèles aux cultes de leur nation, même après son annexion par Ḥimyar.

Le paganisme des Yaz'anides en 470 ḥim. ne doit pas surprendre : la première inscription monothéiste de l'Arabie méridionale date de 493 ḥim. On peut déduire de RES 5085, premier document yaz'anide d'inspiration monothéiste (pour un inventaire des textes yaz'anides, voir Robin 1986, p. 192), que les Yaz'anides se convertissent à une date intermédiaire entre 470 et 560.

La fortune des Yaz'anides

En 470 ḥim., l'intégration du Ḥaḍramawt dans le royaume ḥimyarite est récente : elle remonte à une soixantaine d'années. Il n'est pas étonnant de trouver encore dans le texte de 'Abadān la datation ḥaḍramawtique et une invocation à Sayīn dhū-Ilīm.

Une allusion à la destruction de la ville de 'Abadān par le Ḥaḍramawt (l. 32) amène à se demander si les Yaz'anides n'ont pas pris le parti de Ḥimyar lors des combats qui ont mis fin à l'indépendance du Ḥaḍramawt. Si c'était le cas, on comprendrait mieux la fortune des Yaz'anides à partir du IV^e siècle.

L'inscription de 'Abadān illustre le rôle considérable qu'ils jouent dans la politique arabe du royaume ḥimyarite. Aux côtés des rois Tha'rān Yun'im, Tha'rān Ayfa' et Dhamar'ali Ayfa', ils prennent part à de nombreuses campagnes militaires qui les amènent dans le Mahra, à l'oasis Yaḥrīn, dans la Yamāma, à al-Kharj et aux environs de la Mecque.

Ces récits de guerre illustrent l'expansion du royaume ḥimyarite qui étend son contrôle sur la moitié méridionale de la péninsule Arabique.

Le texte de 'Abadān fait enfin une allusion intéressante à la formation des jeunes aristocrates. Le qayl adolescent est initié au combat en accompagnant son père ou ses aînés (*tbkr*). Khawli^{um} participe pour la première fois à la bataille avec son père Malshān (l. 4) ; à son tour Khawli^{um} initie au combat son frère Shuriḥbi'il (l. 5) ; Ma'dikarib prend part à l'expédition menée par son père Malshān et ses frères Khawli^{um} et Shuriḥbi'il (ll. 10-11) ; ensuite Marthad^{um} est initié par ses frères Khawli^{um}, Shuriḥbi'il et Ma'dikarib (l. 12). Enfin Baril^{um} fils de Ma'dikarib prend part pour la première fois au combat (l. 29).

BIBLIOGRAPHIE

'Abd Allāh : Yusuf Abdallah

- 1975 *Die Personennamen in al-Hamdānī's al-Iklīl und ihre Parallelen in den altsüdarabischen Inschriften*, Dissertation ... der Eberhard-Karls-Universität zu Tübingen, 1975.

Bakrī/Saqā

- 1945 Abū 'Ubayd 'Abd Allāh b. 'Abd al-'Azīz al-Bakrī l-Andalūsī, *Mu'ğam mā sta'ğam min asmā' al-bilād wa-l-mawāḍi'*, éd. Muṣṭafā s-Saqā, al-Qāhira (Maṭba'at Lağnat at-ta'lif wa-t-tarğama wa-n-našr), 1364 h./1945 m. - 1371 h./1951 m., 4 vol.

Bāfaḳīh : Muḥammad 'Abd al-Qādir Bāfaḳīh

- 1981 « Hawāmiš 'alā naqš 'Abadān al-kabīr », dans *Raydān*, 4, 1981, pp. 29-48 de la section en langue arabe.
- 1988 « 'Awda ilā naqš 'Abadān al-kabīr », dans *Raydān*, 5, 1988, pp. 57-60.

Bāfaḳīh-Robin : Muḥammad 'Abd al-Qādir Bāfaḳīh et Christian Robin

- 1979 « Inscriptions inédites de Yanbuq (Yémen démocratique) », dans *Raydān*, 2, 1979, pp. 15-76 et pl. 1-5.

Beeston : A.F.L. Beeston

- 1962 « Epigraphic and Archaeological Gleanings from South Arabia », dans *O.A.*, I, 1962, pp. 41-52.
- 1956 *Epigraphic South Arabian Calendars and Dating*, London (Luzac), 1956.

Breton-Bāfaḳīh : Jean-François Breton et Muḥammad 'Abd al-Qādir Bāfaḳīh

- 1993 *Trésors du wādī Ḍura' (République du Yémen). Fouille franco-yéménite de la nécropole de Hajar am-Dhaybiyya* (Bibliothèque archéologique et historique, CXLI), Beyrouth-Damas-Amman (Institut français d'Archéologie orientale) - Paris (Geuthner), 1993.

Hamdānī/Akwa'

- 1967 *Kitāb al-Iklīl li-Lisān al-Yaman Abī Muḥammad al-Ḥasan b. Aḥmad b. Ya'qūb al-Hamdānī*, al-ğuz' at-tānī, éd. Muḥammad b. 'Alī l-Akwa' al-Hiwalī (al-Maktaba al-yamaniyya, 3), Le Caire (as-Sunna al-muḥammadiyya), 1386 h./1967 m.

Hamdānī/Müller

- 1884 David Heinrich Müller, *Al-Hamdānī's Geographie der arabischen Halbinsel, nach den Handschriften von Berlin, Constantinopel, London, Paris und Strassburg*, 2. vol., Leiden (Brill), 1884-1891 (reprise par le même éditeur, 1968).

Hubaishi-Müller-Hohenstein : A. Al-Hubaishi et K. Müller-Hohenstein

- 1984 *An introduction to the vegetation of Yemen. Ecological basis, floristic, composition, human influence*, Eschborn (Deutsche Gesellschaft für Technische Zusammenarbeit GTZ), 1984.

Ibn al-Kalbī/Caskel

- 1966 Werner Caskel, *Ġamharat an-nasab. Das genealogische Werk des Hišām ibn Muḥammad al-Kalbī*,
Band I : *Einleitung* von Werner Caskel, *Die Tafeln*, von Gert Strenziok ;
Band II : *Erläuterungen zu den Tafeln*, von Werner Caskel, *Das Register* begonnen von Gert Strenziok, vollendet von Werner Caskel, Leiden (Brill), 1966.

Ibn Ḥātim/Smith

- 1974 G.R. Smith, *The Ayyūbids and Early Rasūlids in the Yemen (567-694/1173-1295)*,
Vol. 1 : A critical edition of *Kitāb al-Simṭ al-Ghālī al-Thaman fī Akhbār al-Mulūk min al-Ghuzz bi'l-Yaman*, by Badr ad-Dīn Muḥammad b. Ḥātim al-Yāmī al-Hamdānī ;
Vol. 2 : A study of Ibn Ḥātim's *Kitāb al-Simṭ*,
("E.J.W. Gibb Memorial" Series, New Series XXVI, 1 et 2), London (Luzac), 1974 et 1978.

Kister : M.J. Kister

- 1965 « Mecca and Tamīm (Aspects of their Relations) », dans *J.E.S.H.O.*, VIII, 1965, pp. 113-163 (repris dans M.J. Kister, *Studies in Jāhiliyya and Early Islam*, London, Variorum Reprint, 1980, 1).

Landberg : le comte de Landberg

- 1898 *Arabica*, vol. V, Leide (Brill), 1898.

Pirenne : Jacqueline Pirenne

- 1976 « Deuxième mission archéologique française au Ḥaḍramout (Yémen du Sud) de décembre 1975 à février 1976 », dans *C.R.A.I.*, 1976, pp. 412-426.
1981 « Deux prospections historiques au Sud-Yémen (Novembre-Décembre 1981) », dans *Raydān*, 4, 1981, pp. 204-240 et pl. I-XIV.

Robin : Christian Robin

- 1981 « Le calendrier ḥimyarite : nouvelles suggestions », dans *P.S.A.S.*, 11, 1981, pp. 43-53.
1982 *Les Hautes-Terres du Nord-Yémen avant l'Islam*, vol. I, *Recherches sur la géographie tribale et religieuse de Ḥawlān Qudā'a et du pays de Hamdān* (Publications de l'Institut historique-archéologique néerlandais de Stamboul, L), 2 vol., 1982.
1986 « Du nouveau sur les Yaz'anides », dans *P.S.A.S.*, 16, 1986, pp. 181-197.

- 1987 « L'inscription Ir 40 de Bayt Ḍab'ân et la tribu *Ḍmry* », dans *Ṣayhadica*. Recherches sur les inscriptions de l'Arabie préislamique offertes par ses collègues au Professeur A.F.L. Beeston, éditées par Christian Robin et Muḥammad Bâfaḳīh (L'Arabie préislamique, 1), Ṣan'â' (Centre français d'Études yéménites - Centre yéménite d'Études et de Recherches) - Paris (Geuthner), 1987.
- 1992 Recension de A.H. Al-Scheiba, « Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften (mit dem Versuch ihrer Identifizierung und Lokalisierung) », *Archäologische Berichte aus dem Yemen*, Band IV, 1987, dans *B.C.A.I.*, 8, 1992, pp. 158-165.
- Robin-Bâfaḳīh : Christian Robin et Muḥammad Bâfaḳīh
- 1981 « Deux nouvelles inscriptions de Radmân datant du II^e siècle de l'ère chrétienne », dans *Raydân*, 4, 1981, pp. 67-90.
- Schwartz : Oskar Schwartz
- 1939 *Flora des tropischen Arabien*. Sonderdruck aus den *Mitteilungen aus dem Institut für allgemeine Botanik in Hamburg*, 10. Band, 1939, Hamburg (Institut für allgemeine Botanik), 1939.
- Thilo : Ulrich Thilo
- 1958 *Die Ortsnamen in der altarabischen Poesie* (Schriften der Max Freiherr von Oppenheim-Stiftung, 3), Wiesbaden (Otto Harrassowitz), 1958.
- Wissmann : Hermann von Wissmann
- 1964 *Zur Geschichte und Landeskunde von Alt-Südarabien* (S.E.G. III ; S. A.W.W. 246), Wien (Hermann Böhlaus Nachf.), 1964.
- Wüstenfeld : Ferdinand Wüstenfeld
- 1874 *Bahrein und Jemâma. Nach Arabischen Geographen beschrieben*. Aus dem 19. Bande der *Abhandlungen der Königlichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen*, 1874.

I

s
E
c

I

u
e

A

Il

la

Il

Il

n

le

c

A

re

2

b

a

d

in

CONFÉRENCE DES ÉTUDES YÉMÉNITES : ADEN, 1^{ER} - 4 FÉVRIER 1989

RÉSOLUTIONS DE LA COMMISSION « ÉPIGRAPHIE ET ARCHÉOLOGIE »

1. Sous-commission « élaboration des instruments de travail en épigraphie »

Lors de ses séances de travail, le mercredi 1^{er} et le jeudi 2 février 1989, la sous-commission, composée de MM. 'Abd Allāh, 'Aydārūs, Bāfaqih, Beeston, Ḥaymar, Lundin, Müller, Robin et aṣ-Ṣilwī, a recommandé que soient mis en chantier dans les meilleurs délais les instruments suivants :

1. Recueil des inscriptions sabéennes

Ce recueil aura comme objectifs : pour chaque texte, donner une lecture et une bibliographie mises à jour ainsi qu'un sigle simplifié. Il sera bilingue, en arabe et dans une langue européenne.

Ce recueil, qui s'inspirera des *Iscrizioni minee* de Giovanni Garbini et Anna Capuzzi, donnera pour chaque inscription

- un numéro d'ordre
- une bibliographie complète (lecture, interprétation, illustration)
- une transcription en caractères sudarabiques
- un bref commentaire des auteurs si de nouvelles lectures sont proposées.

Il est suggéré de mettre en route deux séries parallèles de fascicules afin d'accélérer la publication. La première reprendra les grands recueils d'inscriptions (*Corpus Inscriptionum Semiticarum*, *Répertoire d'épigraphie Sémitique*, *Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs*) en gardant les textes dans le même ordre ; les numéros 1 à 5000 lui sont réservés. La seconde rééditera les textes dispersés dans les autres publications, dans l'ordre chronologique de leur parution, en commençant par le n° 5000. Un comité comprenant Mme Avanzini et MM. 'Abd Allāh, Bāfaqih, al-Iryānī, Nebes, Robin et aṣ-Ṣilwī est chargé de préparer ce recueil dans les meilleurs délais.

2. Bibliographie

M. Walter Müller poursuivra la publication régulière de sa chronique bibliographique dans *Archiv für Orientforschung*. Les auteurs sont priés de lui adresser un exemplaire de leurs ouvrages, soit directement, soit par l'intermédiaire de la revue *Raydān*, et de lui signaler toute étude qui aurait pu échapper à son intention.

Ces chroniques seront regroupées en fascicules tous les cinq ans. Elles seront complétées par un index de toutes les inscriptions traitées dans les publications de la période.

Deux fascicules devront être mis en chantier immédiatement, ceux des années 1976-1980 et 1980-1985, qui compléteront la bibliographie de Christian Robin.

M. Christian Robin est chargé de ce projet.

3. Réédition du Dictionnaire sabéen

La publication continue d'inscriptions nouvelles, avec de nouveaux mots en nombre considérable, ainsi que la révision fréquente des interprétations, amènent à souhaiter une prochaine réédition du *Dictionnaire sabéen*. L'équipe composée par MM. Beeston, Müller et Ryckmans est complétée par MM. 'Abd Allāh, Robin et aṣ-Ṣilwī. Elle est chargée d'étudier également si des améliorations peuvent être apportées à la présentation.

4. Dictionnaire historique et géographique du Yémen antique

De grands progrès ont été réalisés dans la connaissance de l'Arabie ancienne grâce aux inscriptions du Yémen. Il convient que ces acquis, familiers aux spécialistes, soient accessibles au plus grand nombre. MM. 'Abd Allāh, Bafaqih et Robin sont chargés de préparer un projet donnant le nombre d'entrées souhaitable, la longueur des articles et l'illustration. L'objectif est de donner une présentation cohérente et complète de la civilisation yéménite ancienne.

5. Répertoire des noms propres avec références

L'ouvrage de G.L. Harding est épuisé. Il conviendrait de préparer un nouveau répertoire des noms propres avec les améliorations indispensables et toutes les références.

M. Christian Robin est chargé de ce projet et devra contacter les spécialistes pour s'assurer les concours nécessaires.

6. Étude des langues sudarabiques modernes et des dialectes arabes du Yémen

La sous-commission prend en considération les divers projets en cours, notamment ceux que les chercheurs yéménites lui ont exposés, et donne un avis favorable. Elle encourage la coopération des diverses équipes, tout en rappelant quelques orientations prioritaires :

- l'établissement de la phonologie des principaux dialectes
- la mise en œuvre d'un système d'écriture avec l'alphabet arabe, fondé sur cette phonologie
- la préparation d'un dictionnaire mahri-arabe, arabe-mahri
- l'enregistrement systématique des données lexicographiques par thème, de récits, contes, poèmes, avec enregistrement sur bande et transcription phonétique immédiate.

7. *Corpus des inscriptions qatabānites*

La publication d'un « Corpus des inscriptions qatabānites », qui fait cruellement défaut, est en voie de réalisation. Elle est placée sous la responsabilité de MM. Robin et Bāfaqih. Elle inclura les inscriptions nouvellement découvertes et des illustrations.

8. *Raydān*

La sous-commission se félicite de la parution de la revue *Raydān*, dont le numéro 5 vient d'être imprimé à Aden.

II. *Sous-commission « Archéologie et coopération scientifique »*

1. *Création de nouveaux services dans l'Administration des Antiquités*

- Service d'inspection
- Service d'architecture et de restauration
- Service d'études et de publications
- Service juridique

2. *Création d'une caisse des Antiquités*

Cette caisse recevra les aides sous forme de dons et les droits de visite dans les musées et sur les sites archéologiques.

3. *Inventaire systématique des antiquités*

L'Administration des Antiquités donnera une importance particulière à la réalisation d'un inventaire systématique des antiquités, qui constituera un répertoire des sites et des monuments antiques, classés selon l'ordre chronologique, avec une description précise de leur état. Cet inventaire devra être complété par un atlas des antiquités, avec des cartes dessinées à la même échelle et les commentaires appropriés.

4. *Fouilles archéologiques*

Les participants ont insisté sur la nécessité de développer des fouilles archéologiques, dirigées par des responsables yéménites, sur divers sites antiques ; ils souhaitent également qu'un plan bien étudié définisse les priorités et prévoie la constitution d'une documentation ainsi que les publications scientifiques préliminaires et définitives.

5. *Coopération inter-arabe et internationale*

La sous-commission recommande d'organiser une coopération inter-arabe et internationale continue afin de mettre en œuvre les spécialités nécessaires à la conservation et à la restauration des antiquités yéménites ; elle souhaite la participation de spécialistes, d'experts et des organismes internationaux qui s'occupent de préservation et de restauration, dans les régions riches en vestiges de la civilisation yéménite, qui sont susceptibles d'être exposées à des dégradations. Elle insiste sur l'obligation faite aux missions archéologiques étrangères de

procéder à la conservation et à la restauration des monuments et des antiquités au fur et à mesure de leur découverte.

6. Loi des antiquités

La sous-commission recommande à l'ensemble des parties concernées et aux individus de respecter d'urgence les dispositions de la loi des antiquités n° 7 (année 1986), relative à la protection des antiquités et de signaler leurs violations.

7. Coopération inter-yéménite et inter-arabe

La sous-commission recommande vivement que les deux Yémen coopèrent dans le domaine de l'archéologie (inventaire, fouilles, conservation et réglementation). Elle souhaite qu'une coopération inter-arabe effective aboutisse à la constitution de Missions archéologiques arabes pour la fouille du Maḥram Bilqīs (Ma'rib) et celle du site de l'antique Tamna' (wādī Bayḥān), avec l'aide de l'A.L.E.C.S.O., en application des décisions et recommandations déjà édictées à propos de ces deux sites. Elle recommande également de rassembler toute la documentation sur les antiquités et le patrimoine des régions archéologiques du Yémen.

8. Institut d'Archéologie

La sous-commission recommande d'entreprendre les démarches nécessaires en vue de fonder un « Institut de l'Archéologie et du Patrimoine » à Aden, par décision spéciale. Cet Institut comportera des sections d'archéologie, d'épigraphie, d'anthropologie, de conservation, de restauration et de muséologie, ainsi qu'une bibliothèque spécialisée ; il pourra organiser des expositions et des enseignements ; il devra comprendre un laboratoire de restauration, un atelier photographique, un service de dessin et des succursales dans les zones archéologiques, pourvues de l'équipement nécessaire pour faciliter les recherches de terrain.

Les objectifs de cet Institut seront :

- développer le travail en archéologie et en anthropologie, pour améliorer les compétences des personnes en charge de ces domaines, par la pratique des méthodes scientifiques, avec comme but l'obtention de diplômes d'études supérieures (Magistère, Doctorat etc.)
- organiser des stages spécialisés
- mettre en œuvre les recherches théoriques et de terrain qui ont un rapport avec ces spécialités
- éditer les publications et rapports scientifiques ainsi que les informations relatives aux activités de l'Institut
- organiser des colloques et congrès scientifiques
- participer aux congrès et colloques et aux projets de recherche communs, arabes et internationaux
- organiser des manifestations de qualité pour le public sur l'importance des antiquités et la nécessité de les conserver.

ABRÉVIATIONS

- A.I.O.N. *Annali dell'Istituto Orientale di Napoli*
- B.A.S.O.R. *Bulletin of the American Schools of Oriental Research*
- B.C.A.I. *Bulletin critique des Annales islamologiques*
- B.S.O.A.S. *Bulletin of the School of Oriental and African Studies*
- C.R.A.I. *Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus des séances*
- D.S. A.F.L. Beeston, M.A. Ghul, W.W. Müller, J. Ryckmans, *Dictionnaire sabéen / Sabaic Dictionary* (Publication of the University of Sanaa), Louvain-la-Neuve (Éditions Peeters) - Beyrouth (Librairie du Liban), 1982
- E.I. *Encyclopédie de l'Islam*
- J.A. *Journal asiatique*
- J.E.S.H.O. *Journal of the Economic and Social History of the Orient*
- J.O.S. *The Journal of Oman Studies*
- J.R.A.S. *Journal of the Royal Asiatic Society*
- N.E.S.E. *Neue Ephemeris für semitische Epigraphik*
- O.A. *Oriens Antiquus*
- P.S.A.S. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*
- R.S.O. *Rivista degli Studi Orientali*
- S.A.W.W. Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-historische Klasse, Sitzungsberichte
- S.E.G. Sammlung Eduard Glaser
- V.D.I. Вестник Древней Истории
- W.Z.K.M. *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes*
- Z.D.M.G. *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*



Darb aş-Şabî 32.

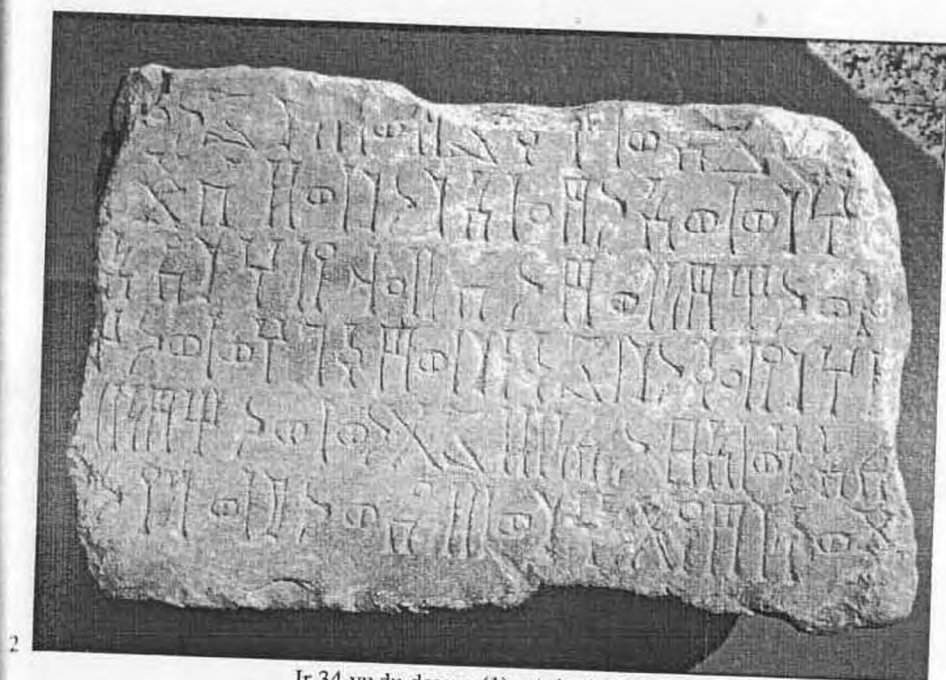
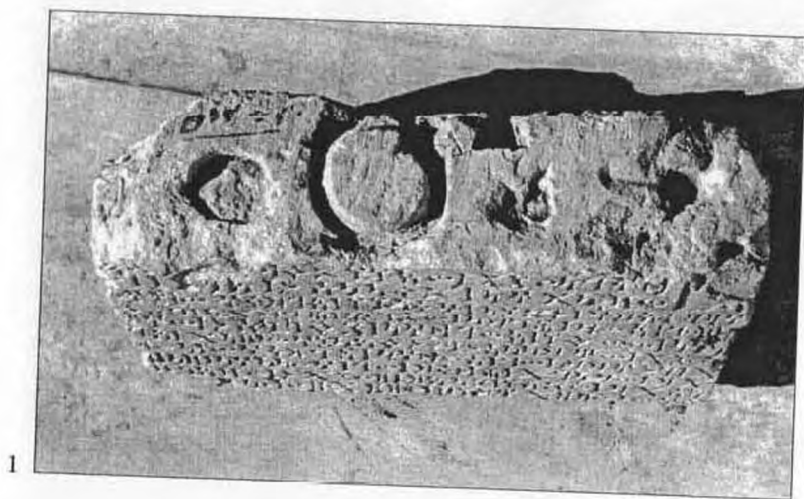


2



1

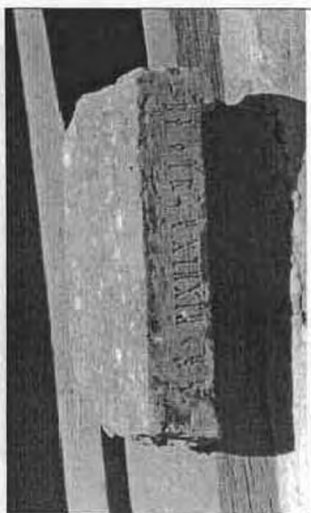
Ir 34 (1) ; Šiwi-aš-Šudayf 1 (2).



Ir 34 vu du dessus (1) ; Arbach 1 (2).



2



4



1



3

MuB 23 (1), 16 (2 e 4) e 24 (3)



1



2



3



4

MuB 36 A, B, C e D (1, 2, 3 e 4).



Pl. 6



MuB 119 (1), 89 (2), c 97 (3).



2



1



15

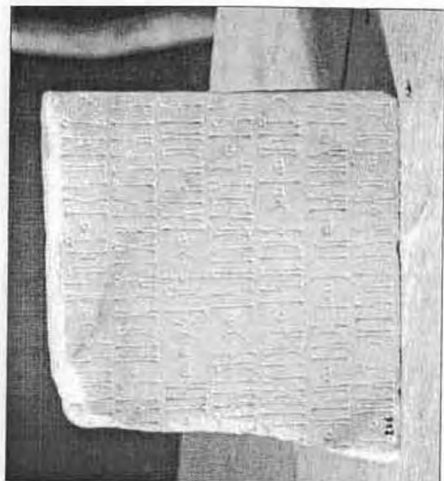


4



3

15
4
3



1



2

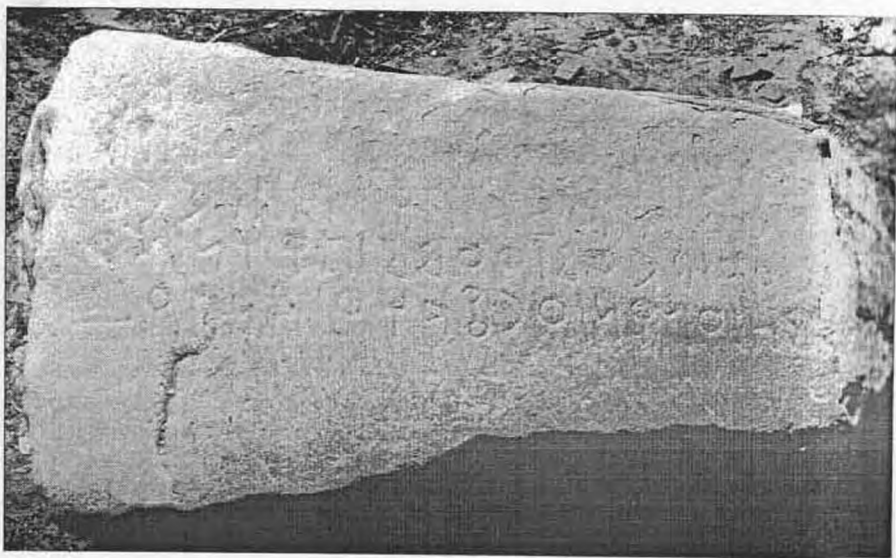


3

MuB 206 (1),
221 (2) e 408 (3).



1



2

MuB 409 (1) e 457 (2).



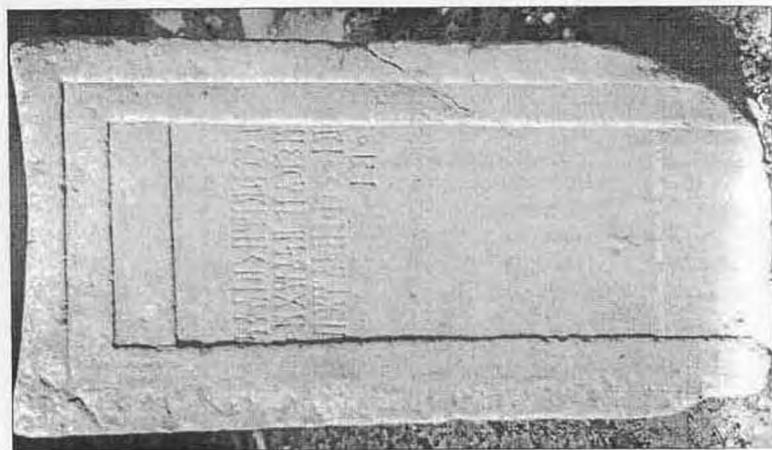
MuB 410 (1) e 522 (2).



2



3



1

MAB 538 (L. 524 (2) e 137 (3))



1



2

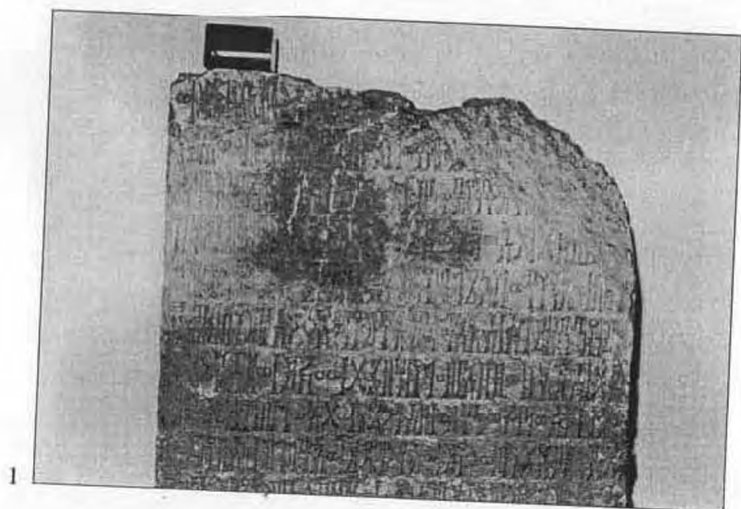


3

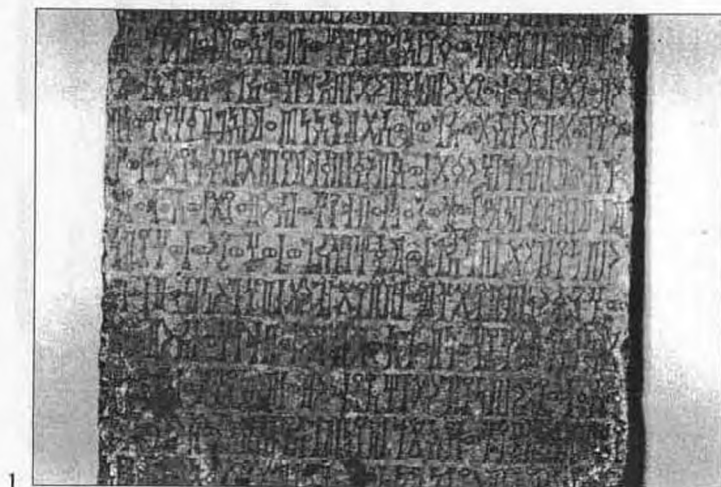
MuB 555 (1),
533 (2) e 574 (3).



MuB 587 (1), 594 (2), 596 (3) e 525 (4).



The Sabaic Text Ir 19. Photo courtesy of William Facey.
Lines 1-10 (1) and 8-20 (2).

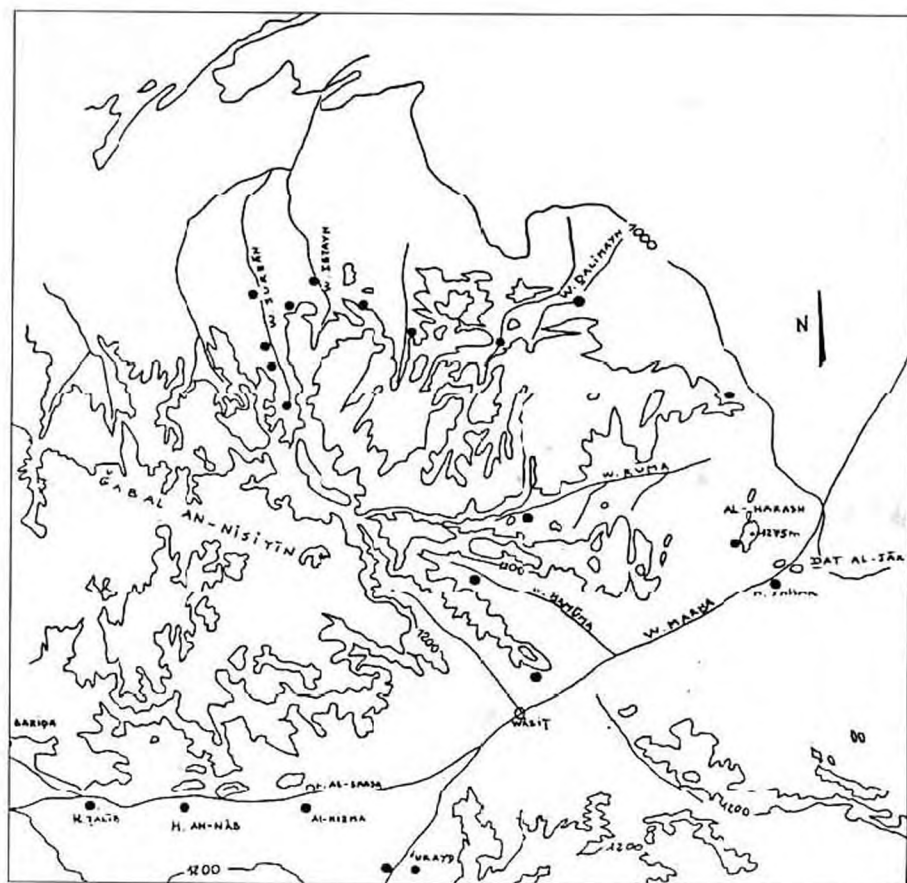


1

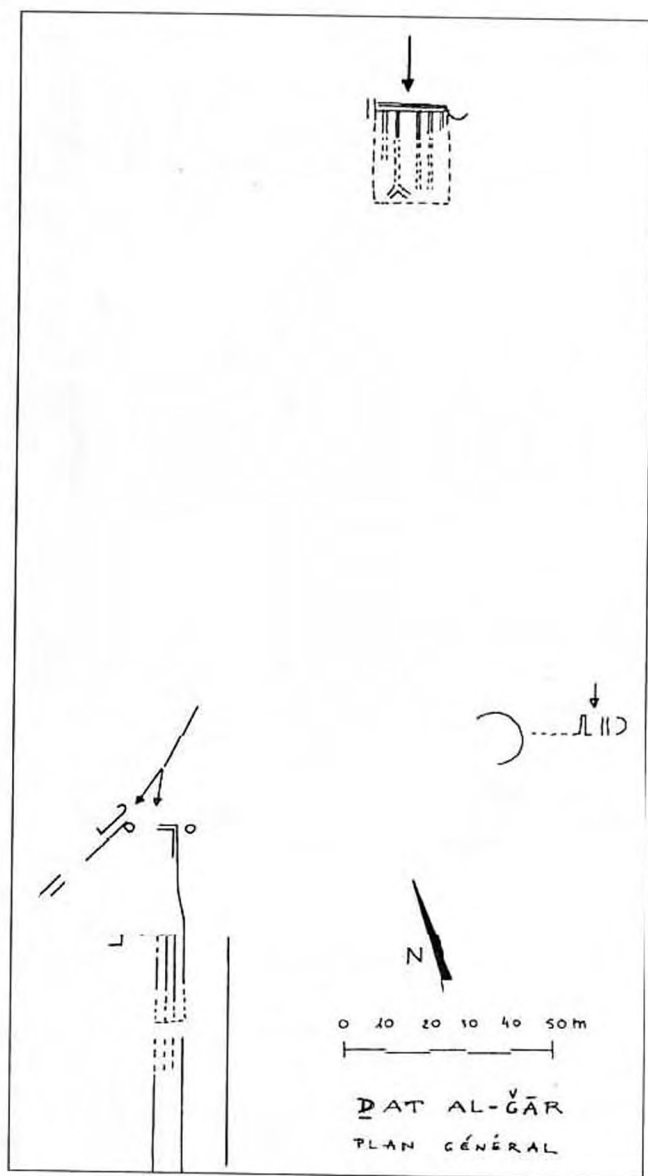


2

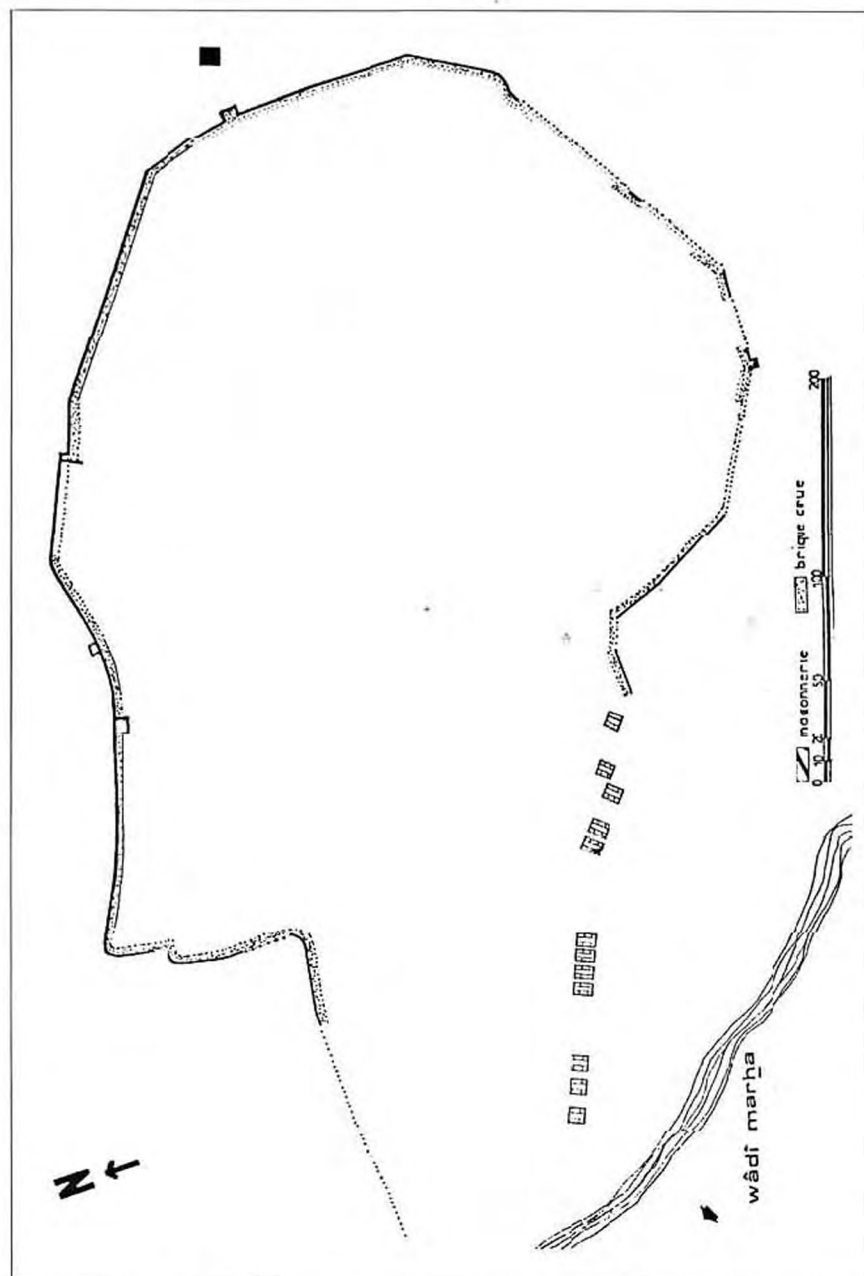
The Sabaic Text Ir 19. Photo courtesy of William Facey.
Lines 17-28 (1) and 25-36 (2).



Carte du cours inférieur du wādī Marḥa (J.-F. Breton).



Plan de situation des ouvrages de dāt al-Ġār (Ch. Darles).



Plan du site de Haḡar Yahir (Relevé J.-F. Breton, mise au net Ch. Darles).

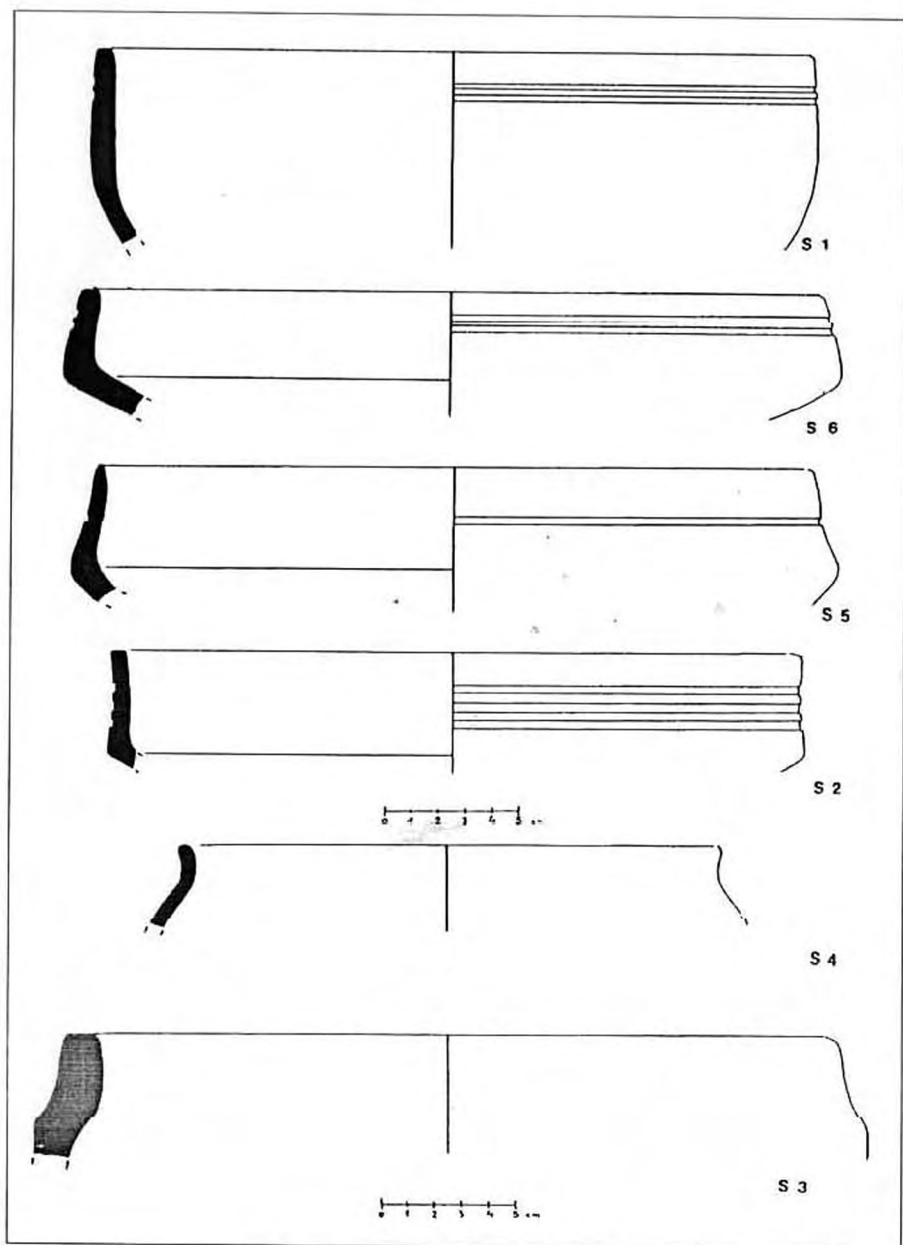


1

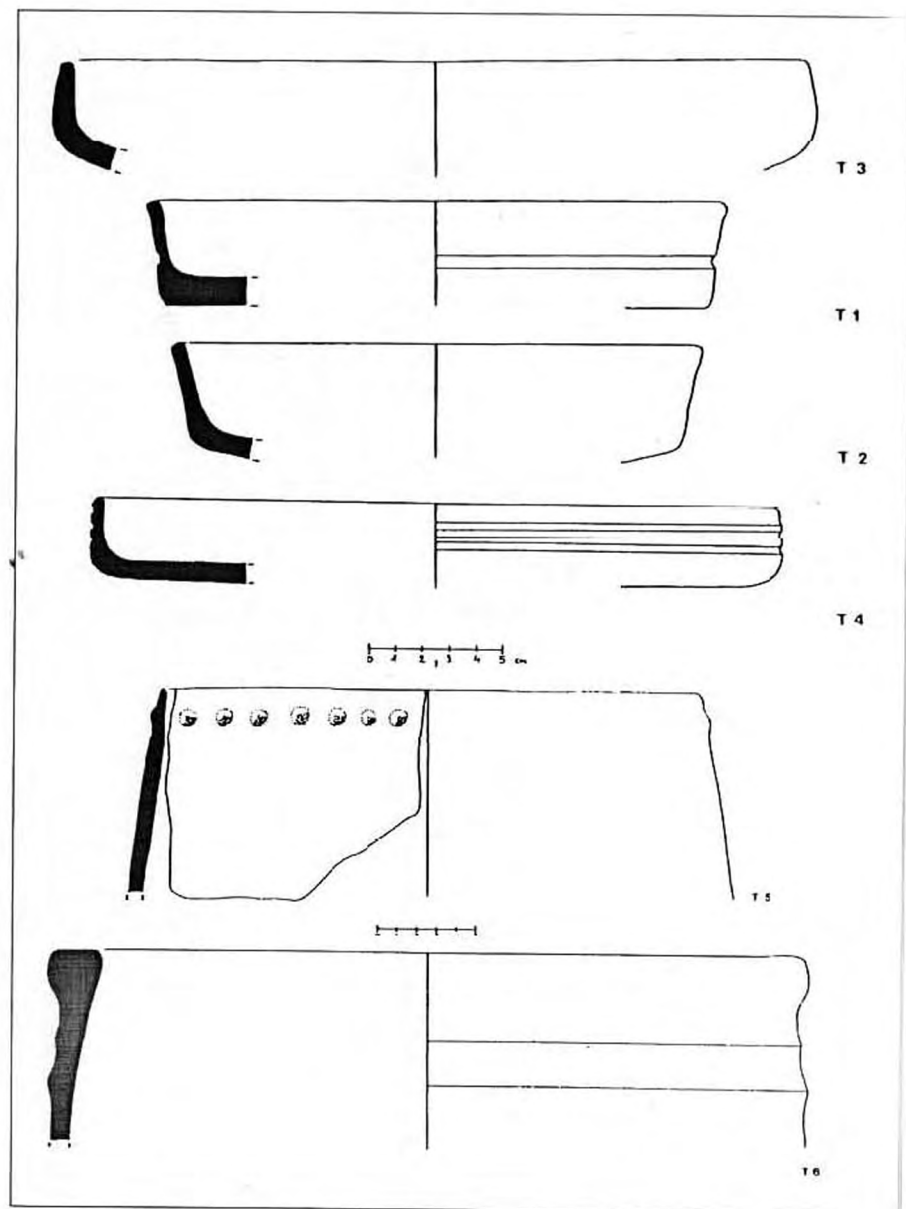


2

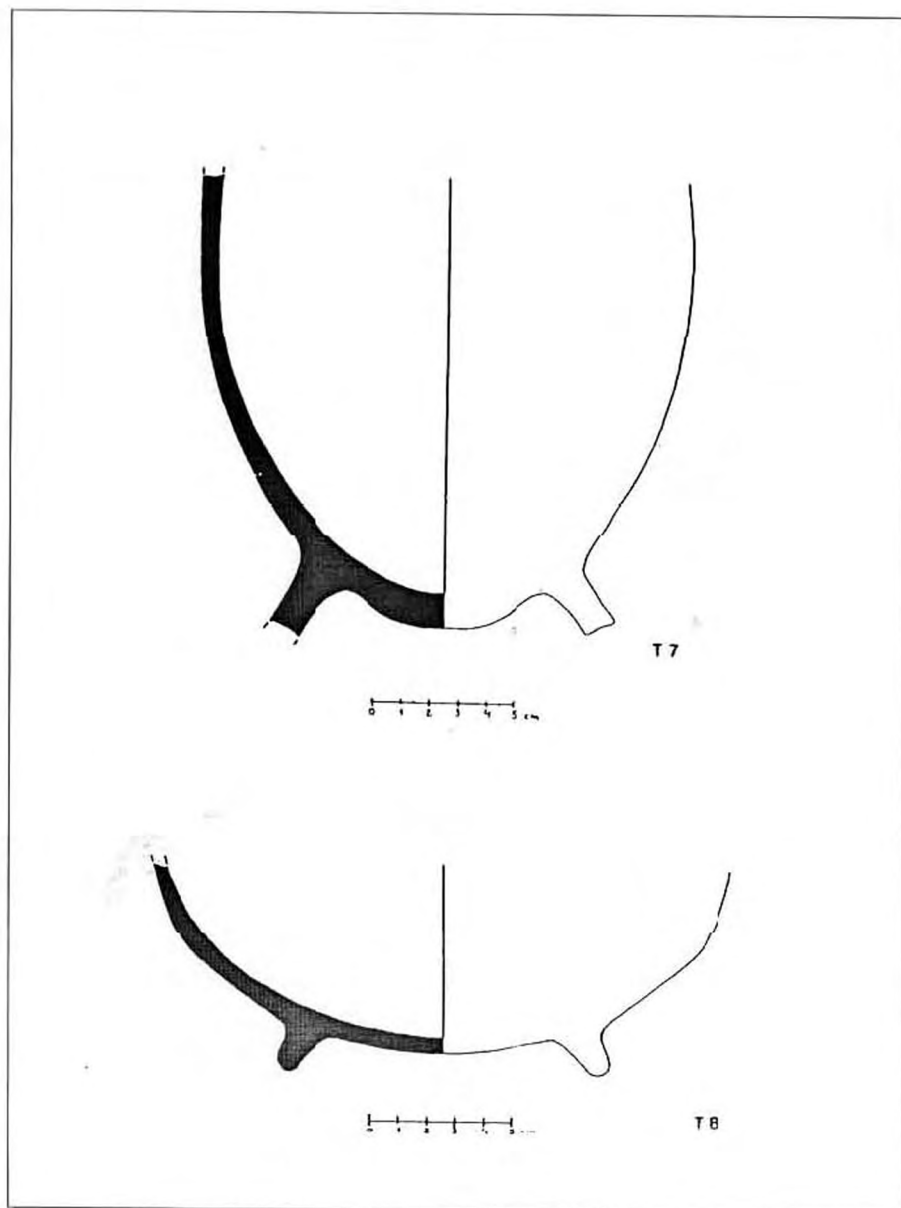
La muraille de Haġar Yahir (1 et 2).



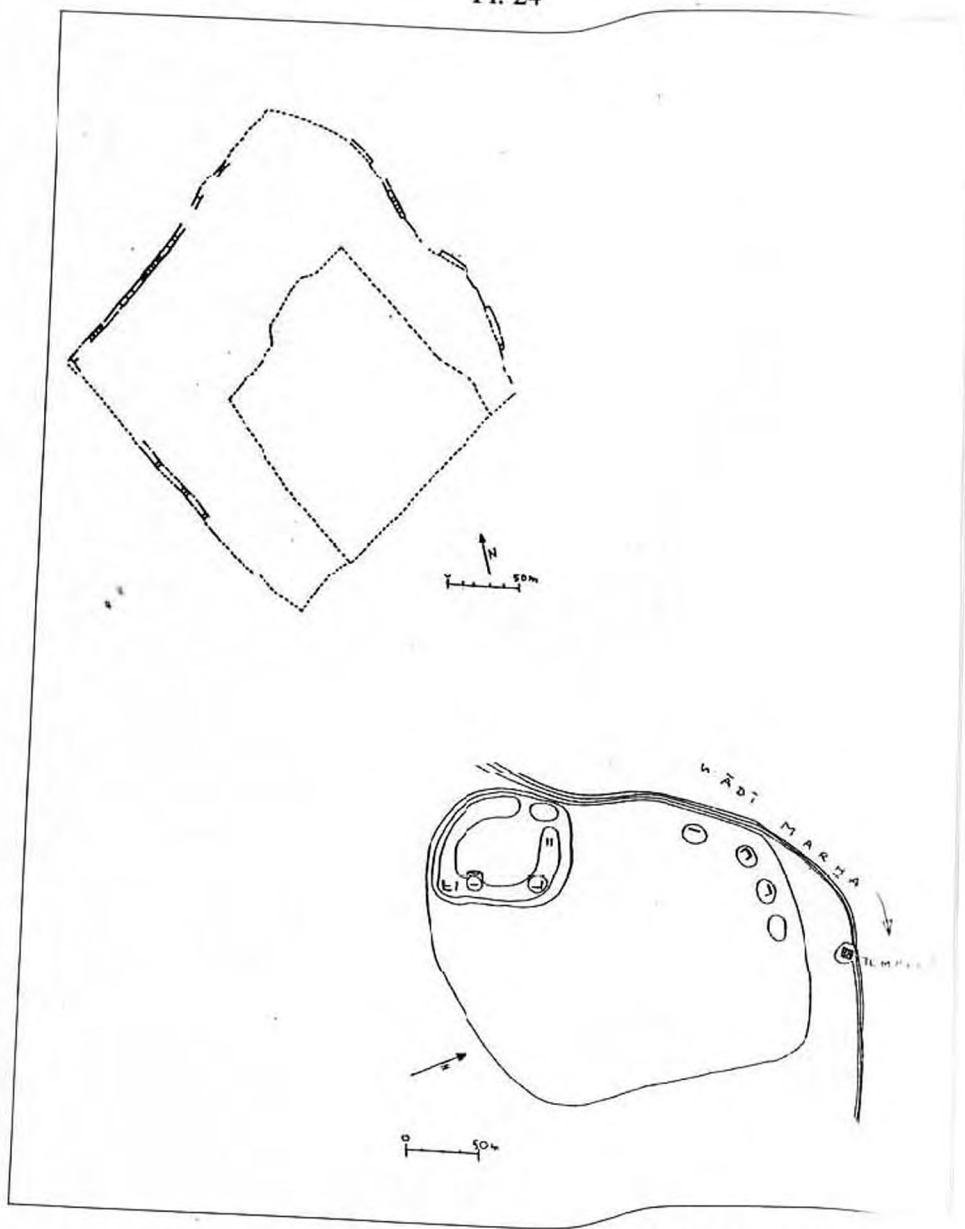
La céramique du site de Hagar Yahirr.



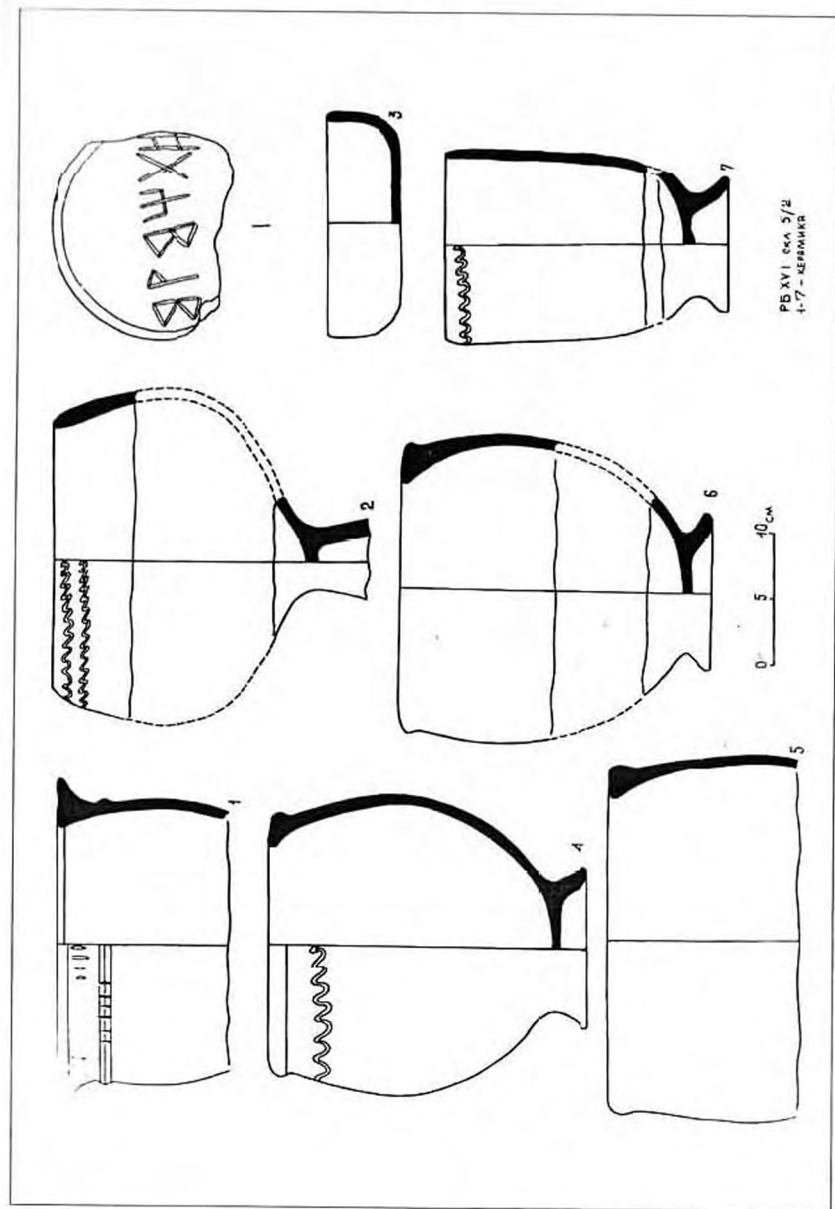
La céramique du temple *extra-muros* de Haġar Yahir.



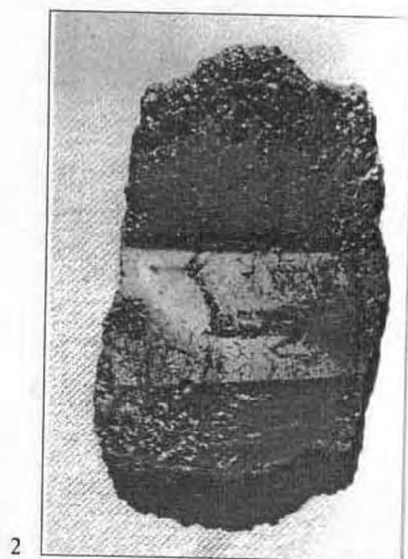
La céramique du temple *extra-muros* de Haġar Yahir.



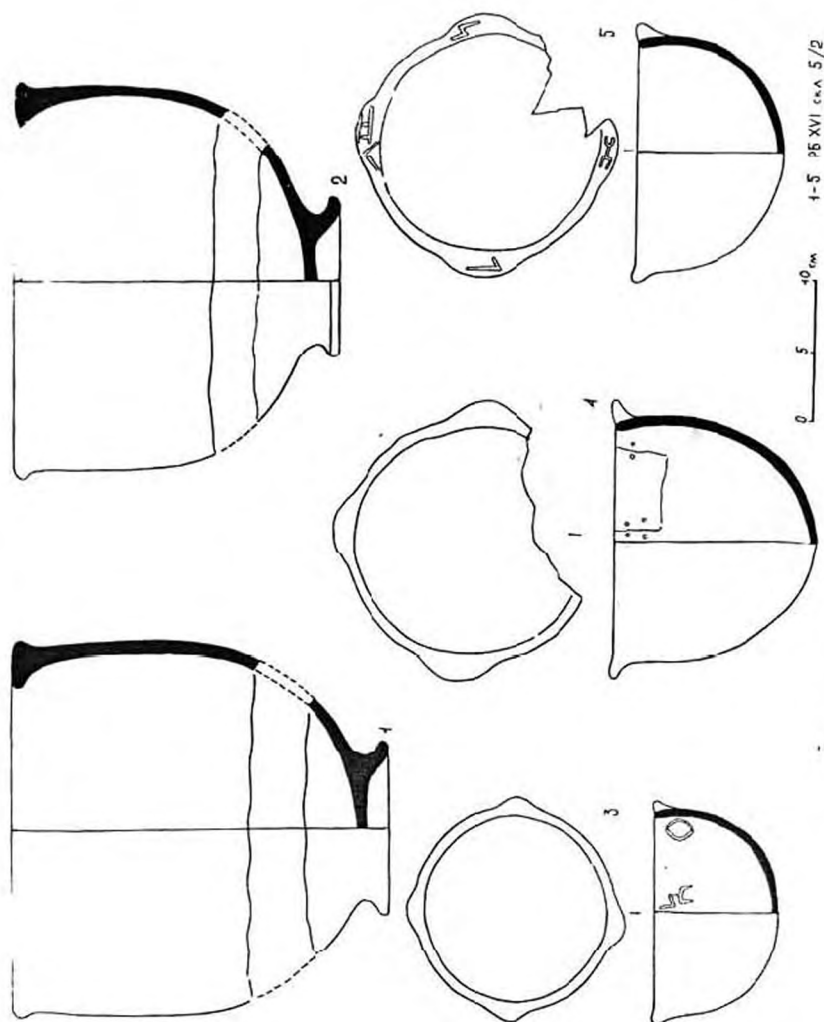
Plans de Hagār Umm Barqa, en haut, et de Hagār **an-Nāb**, en bas (J.-F. Bretton).



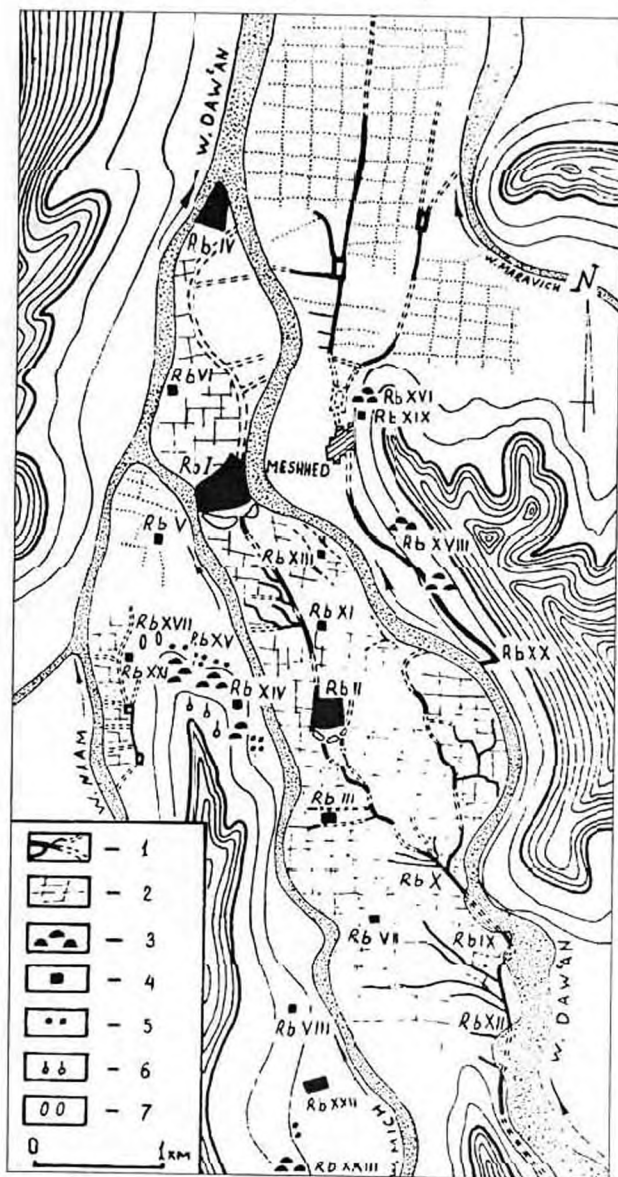
The site of Raybun. The earliest painted pottery.



The site of Raybūn.
The earliest painted pottery.

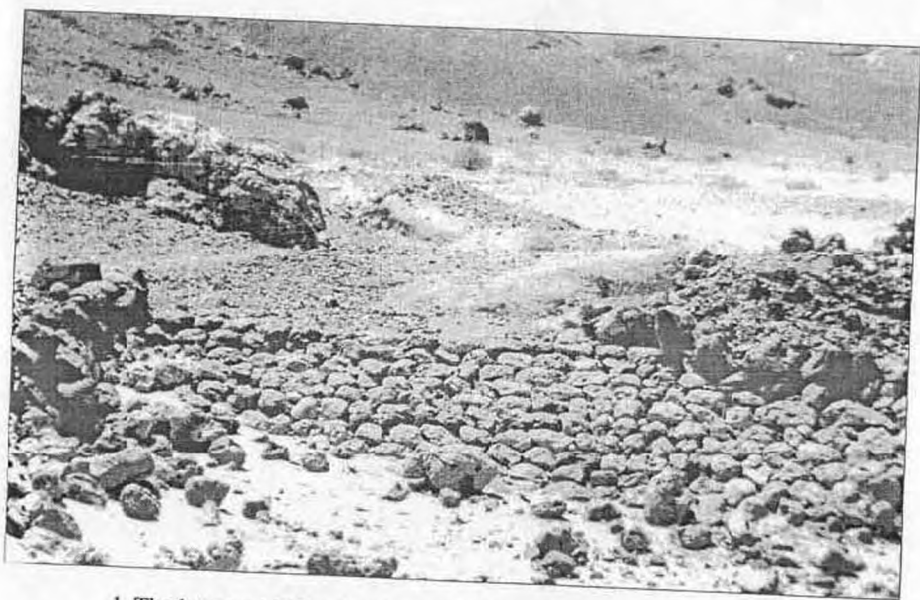
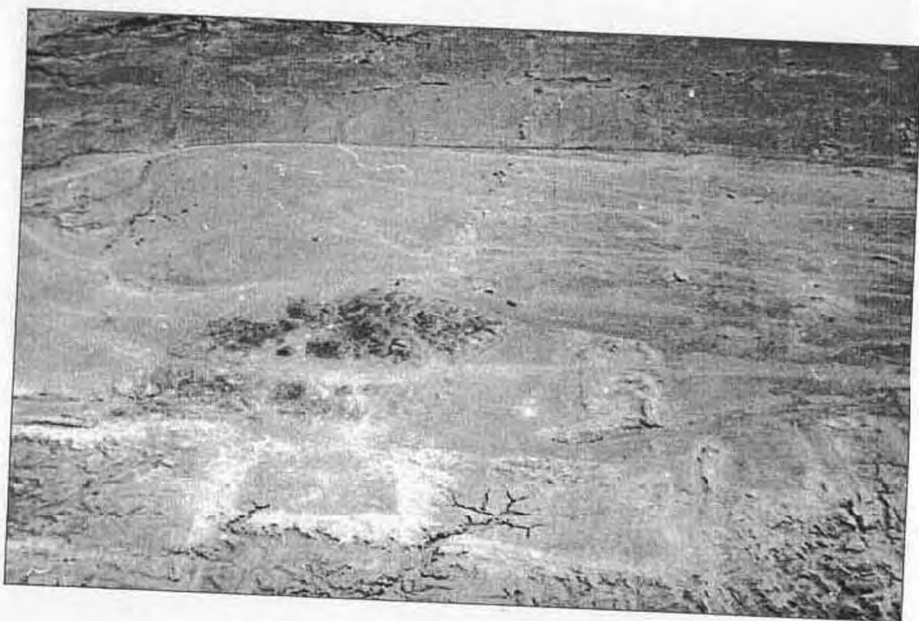


Cave necropolis Raybūn XVI. Samples of the ancient Hadramawt pottery (3rd-1st centuries B.C.).

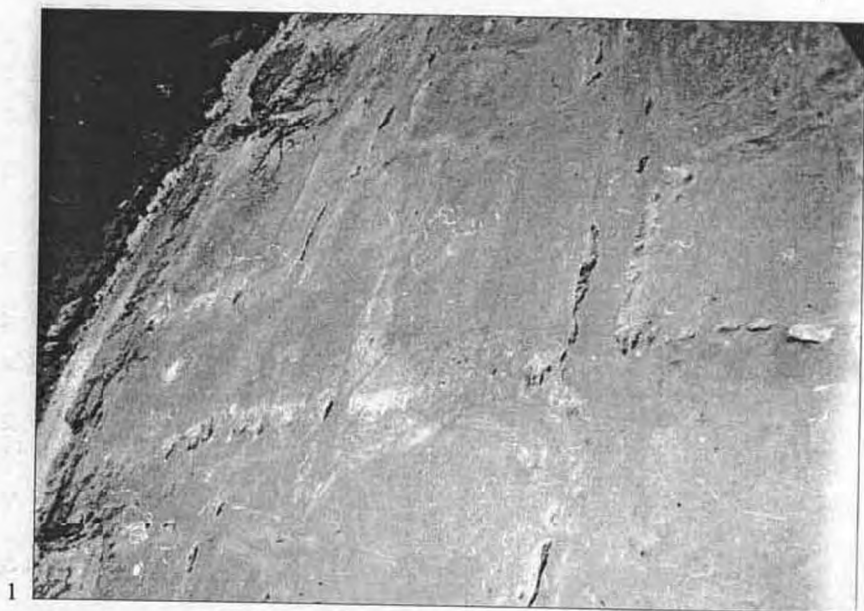


Archaeological map of the lower wādī Daw'an :

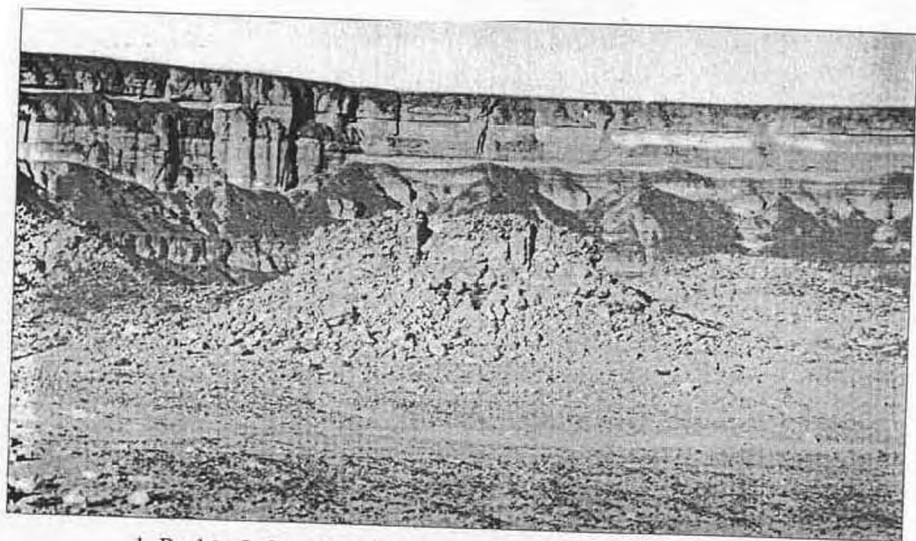
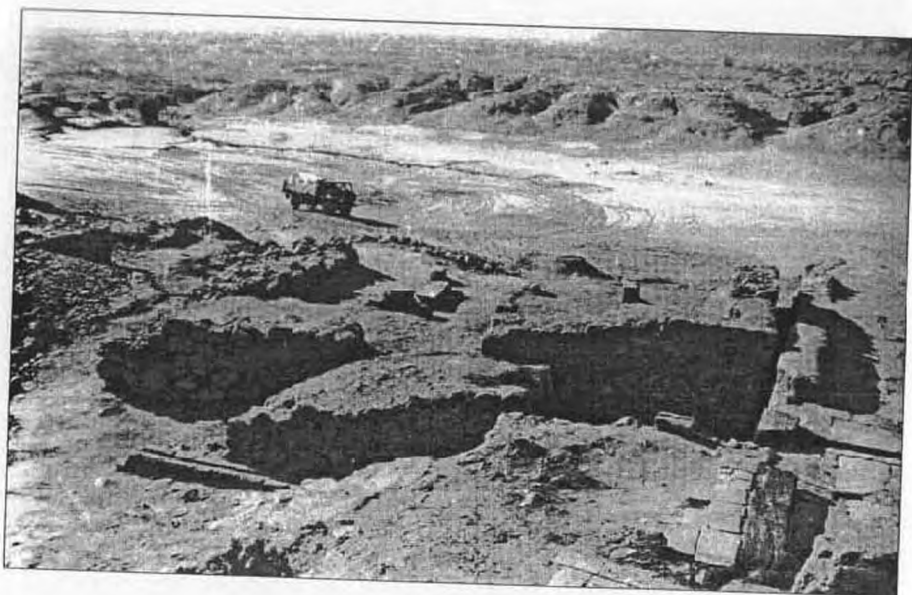
1. Ancient channels. 2. Boundaries of ancient fields. 3. Cave necropolis. 4. Sites, settlements, farmsteads. 5. Burials of sacrificial animals. 6. Cemeteries with surface burials « pyramids » (armas). 7. Ground cemeteries.



1. The lower wādī Daw'an. The site of Raybūn II with ancient fields.
2. The wādī Na'am. Ancient drainage dam buildt to take water away from the bed of the wādī.



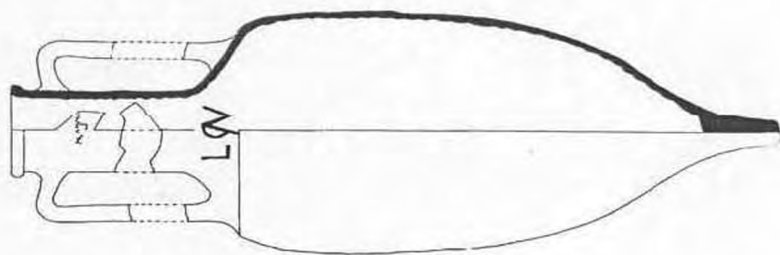
1. The lower wādī Daw'an. Ancient fields.
2. The temple of Sayyin dhū-Mayfa'an. The dedication of 'lhmw, qayn of Rayhun.



1. Raybūn I. One of the buildings of the Raḥbān temple complex dedicated to the goddess dhāt-Himyām.
2. Rayhūn II Ruins of a dwelling-house.



2



1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

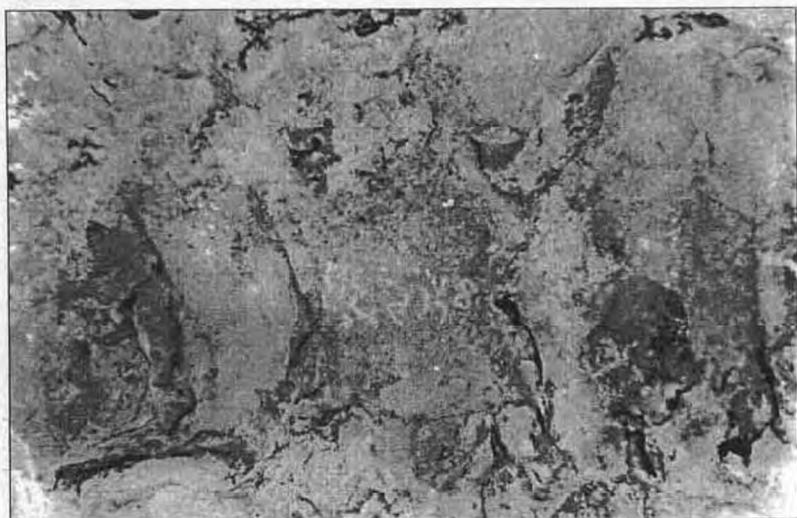
1. Bi'r 'Ali (ancient Qana'). Amphora of the « Dressel 2-4 » type from the lower stratum with a palmyrenian graffiti on its neck. The reading, *hmk yyn*, « dedication of wine » or *n'ky*, proposed by I. Sh. Shifman and E. Mestcherskaja, is tentative.

2. Bi'r 'Ali (ancient Qana'). View on the south-western part of the lower city.

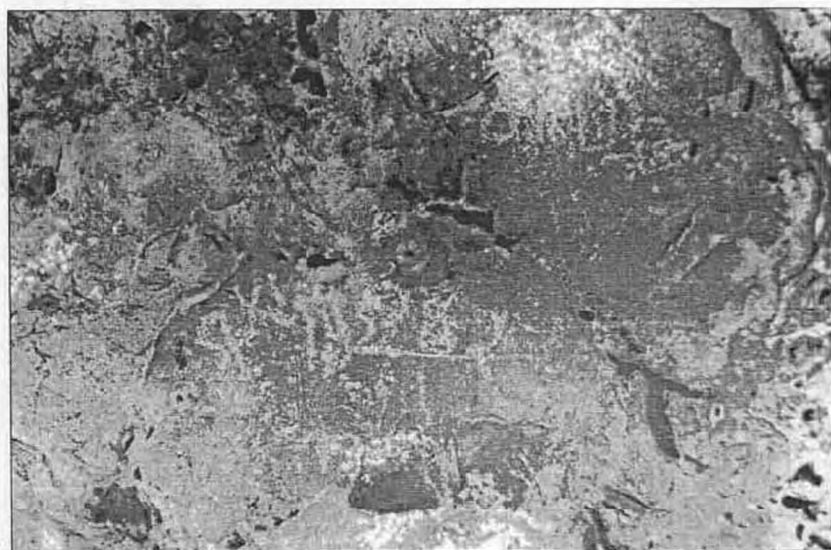


2

Jawlat ar-Rumad. Pilgrims' stop place, rock graffiti (1 and 2).



1



2

Jawlat ar-Rumad. Pilgrims' stop place, rock graffiti (1 and 2).



1



2



3

Robir-Thulā 1 (1) ; Robir-Radā' 1 (2 et 3).

1



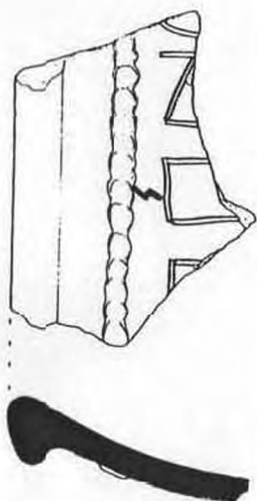
2



3



Sh 17 (1) ; Roudilou n° 38 (2) et n° 37 = CIH 577 (3).



1



3



2

QA 89-232, de Qal'at al-Bahrain, échelle 1/4 (1) ;
Robin 3 (2) ; Robin-Ma'rib 1 (3).



1

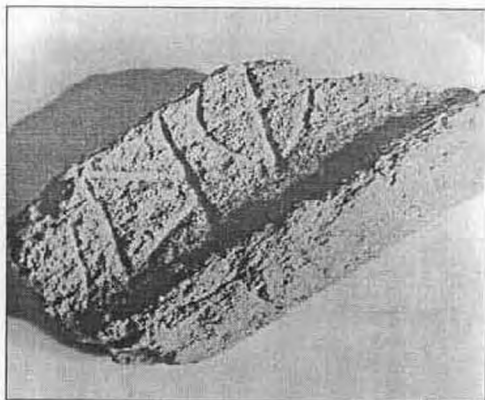


2

Robbin-Ma'rib 2 (1) ; Robbin-Hijrat al-Kibs 1 (2).



1



2

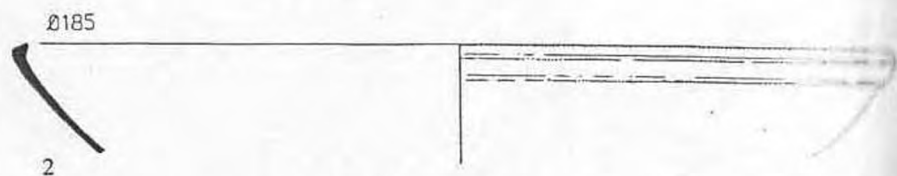
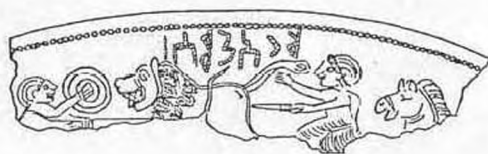
Robin-Hirat al-Kibs 1
et jarre artique (1) ;
Jamme 2123 (2).



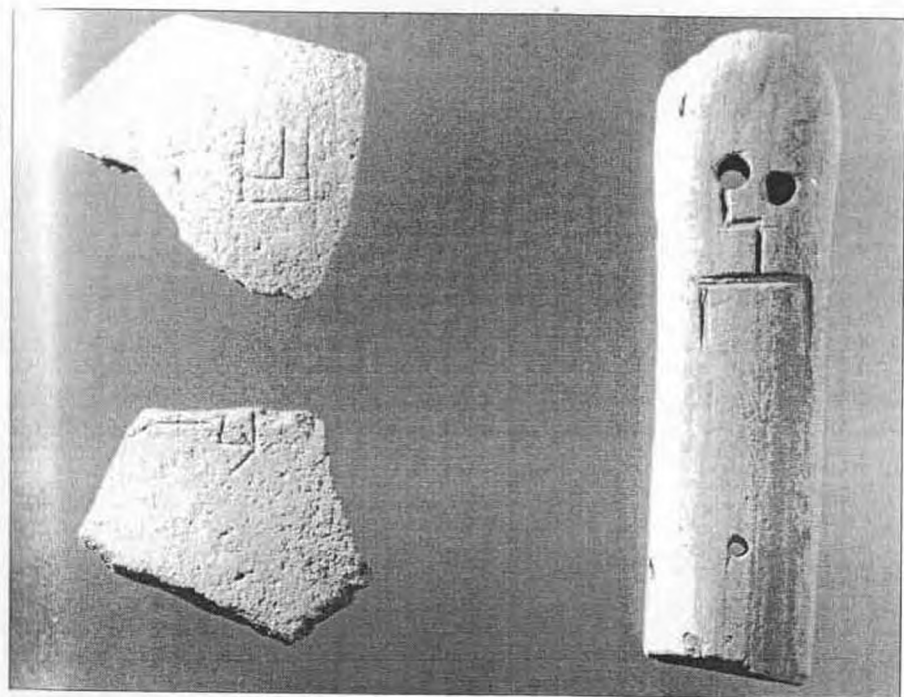
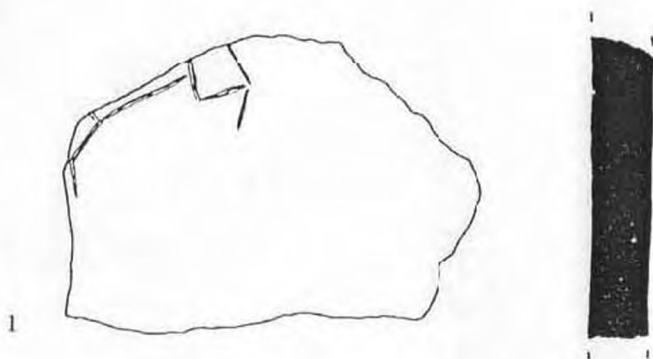
Rabin 4



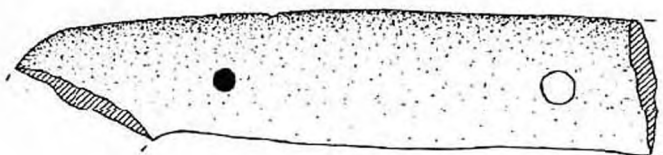
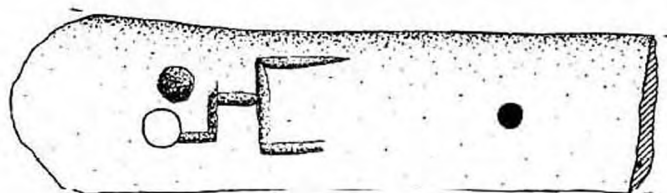
Robin-Mulayha 1.



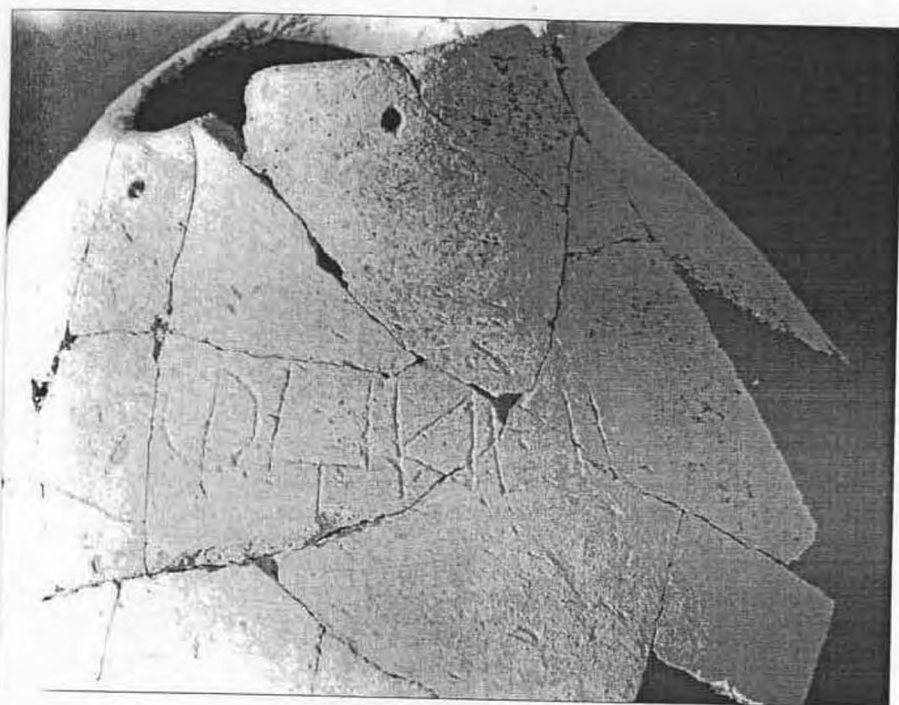
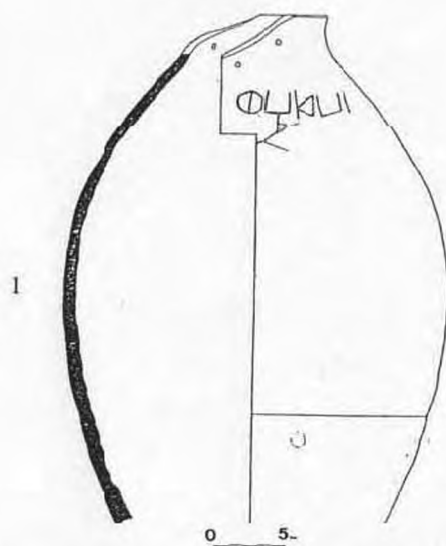
ML 85 C m 17 de Mulayḥa (1 et 2).



ML 89 K 1811, échelle 1/1 (1) ; ML 89 BI 81 (2) ; ML 89 K 1811 (3) ; ML 89 BQ 24 (4).



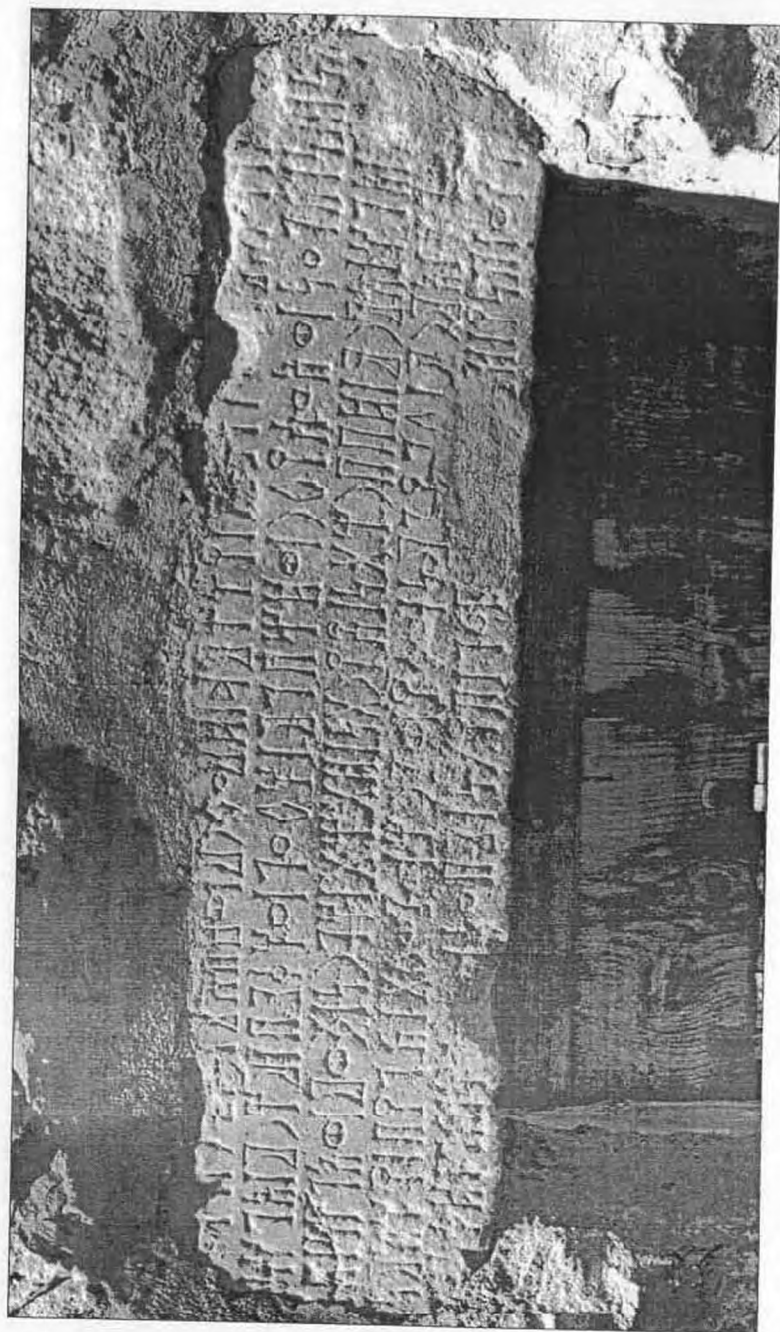
ML 89 BQ 24 (échelle 1/1).



ML 90 L 2459 (1 et 2).



Robin 5 (1, 2 et 3).



L'inscription Shar'abi as-Sawā l.

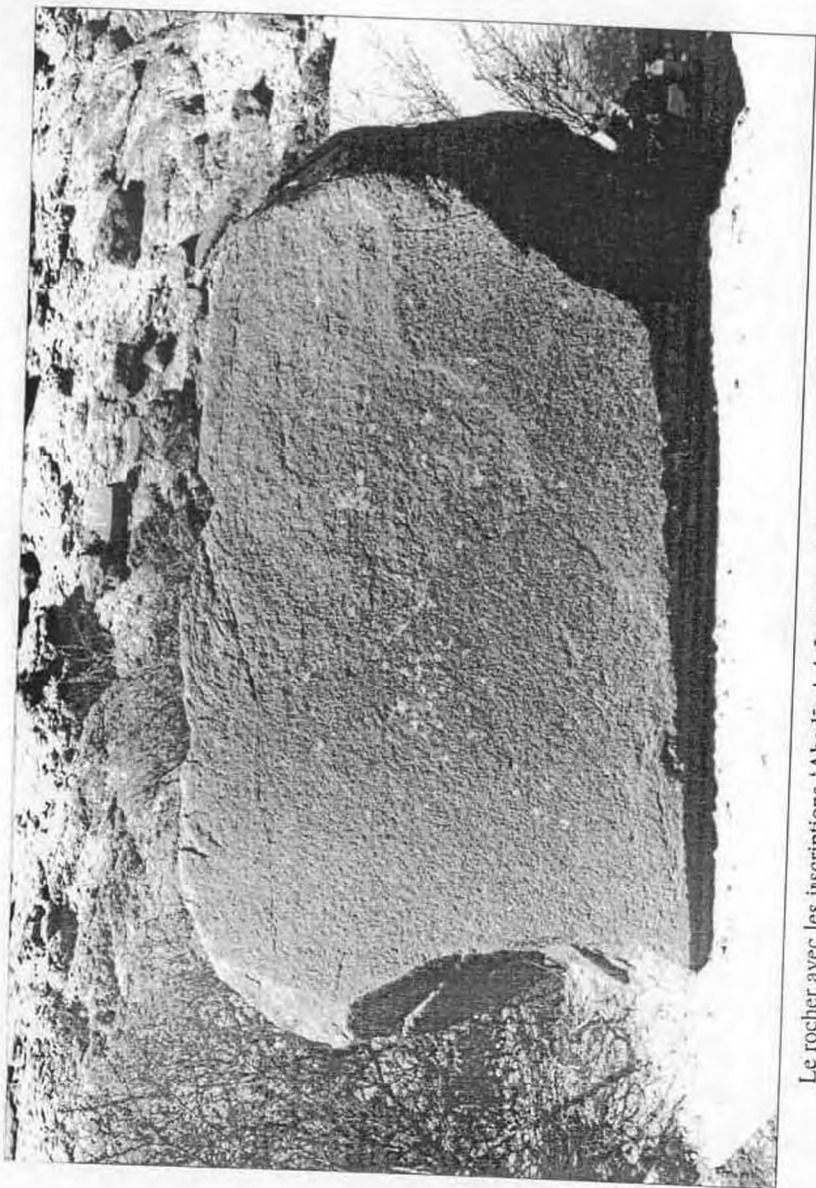


1



2

RES 2687 d'al-Binā' (1):
monnaie à l'angle du Hadramawt.
J. de Vries, *Wijkster* 1952, p. 623, 2.
Hadramawt - al-Binā' - 1952.



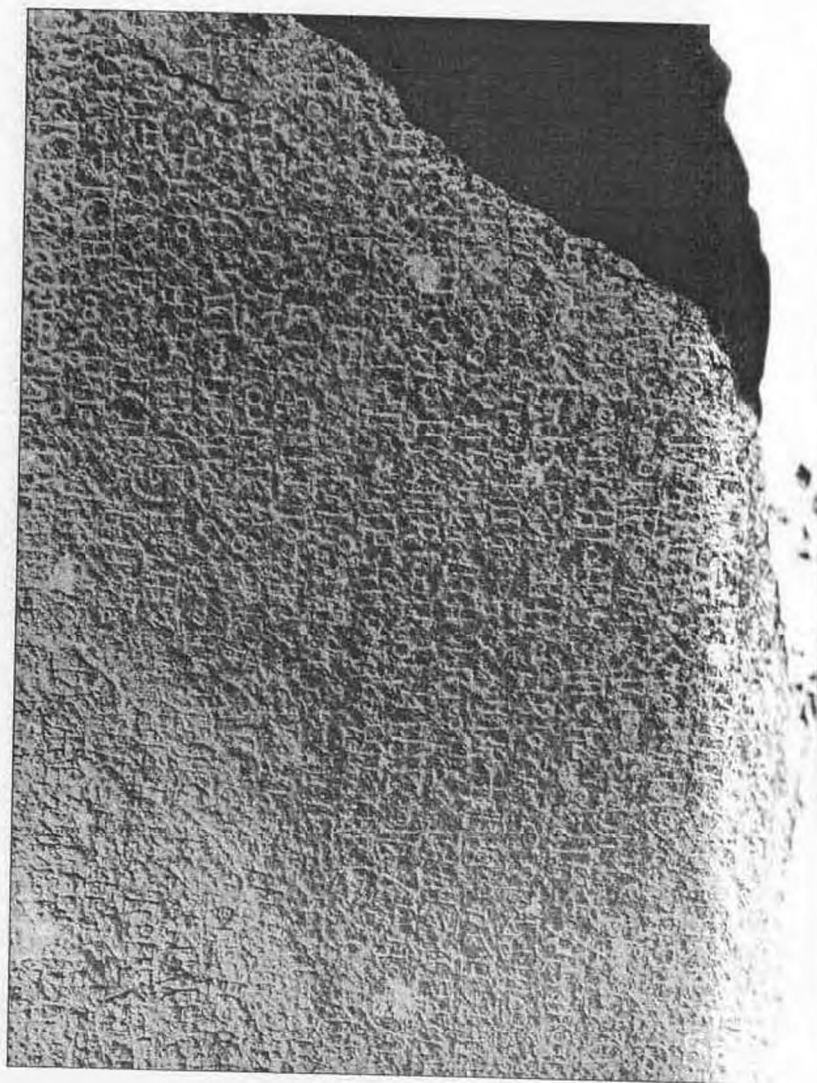
Le rocher avec les inscriptions 'Abadán I-4. Le texte n° 1 couvre la totalité de la surface plane, à l'exception de l'angle inférieur gauche où est gravé le n° 2. Les n° 3 et 4 se trouvent sur le flanc droit du rocher, juste au-dessus du sol (dans l'ombre sur la photographie).



La grande grotte de l'ancienne église. On trouve ici et là des traces de traces, mais au-dessus de l'autel.



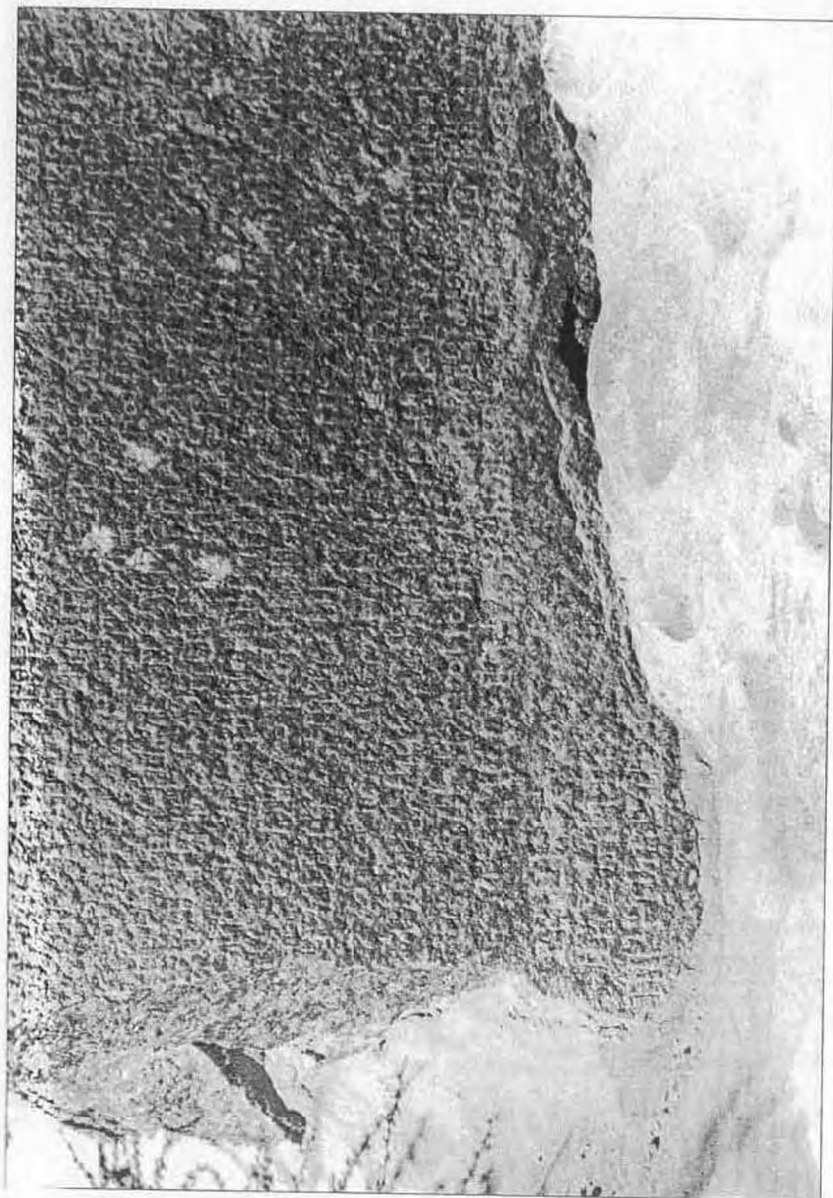
*Abadān I ; début des lignes -20.





'Abacân 1 ; fin des lignes 1-23.





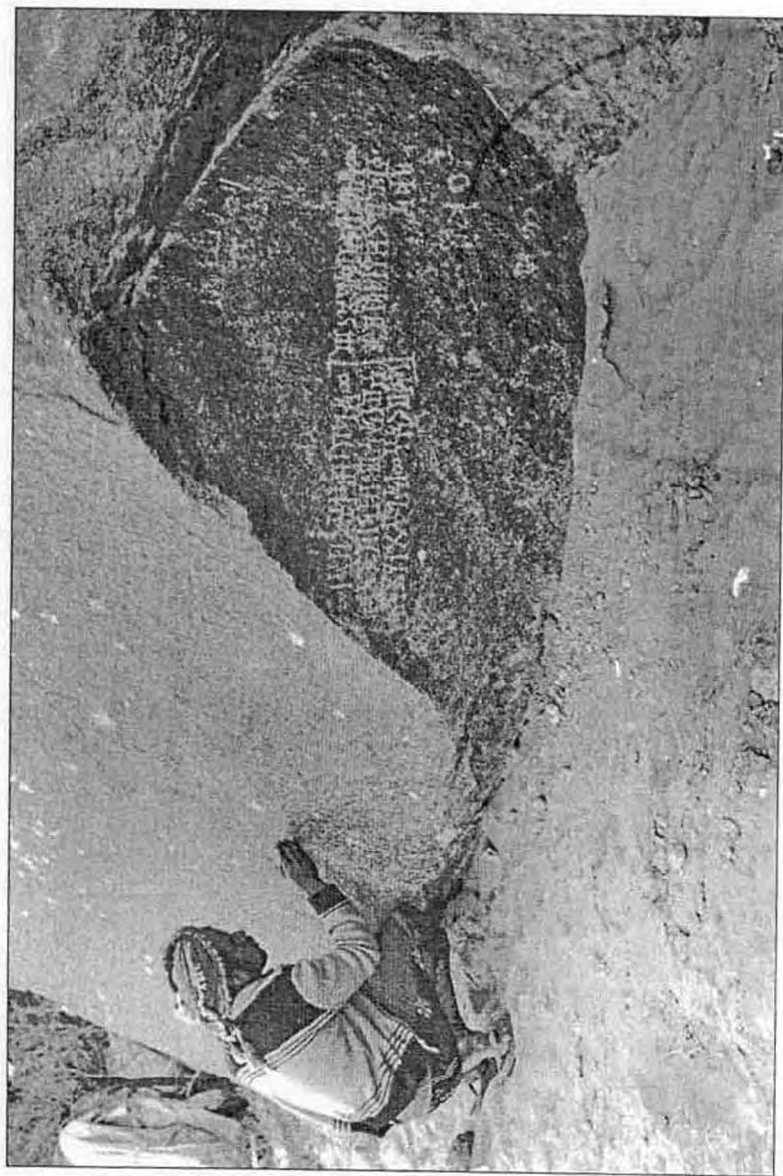
'Abadân I ; fin des lignes 33-44. Les trois courtes lignes du texte 'Abadân 2 sont gravées en bas à gauche.



Abbildung 1 : partie méridionale des laves 20-30.



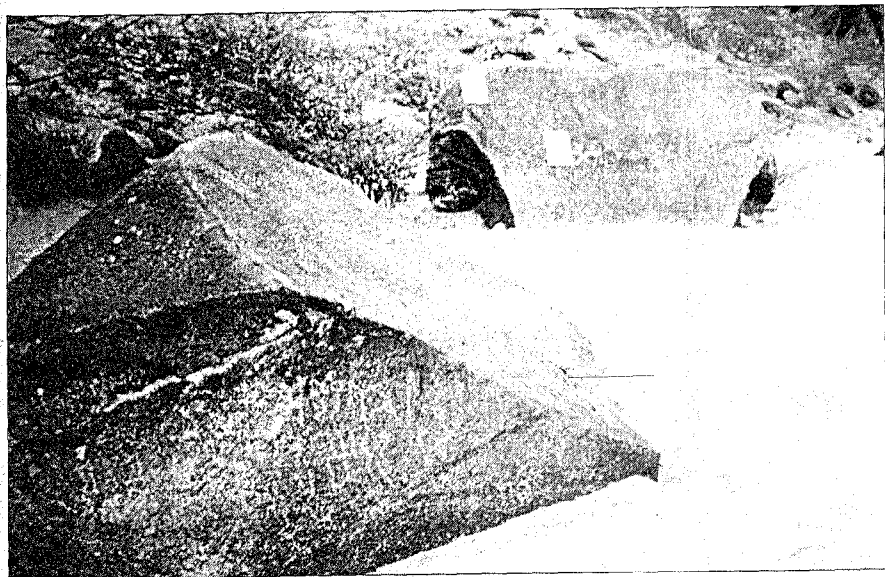
'Abadān 1 ; partie médiane des lignes 30-44.



Les inscriptions 'Abadân 3 et 4, sur le flanc du grand rocher.
Le texte n° 1 est examiné par le personnage sur la photographie.



L'inscription 'Abadân 3, sur une pierre mobile près du grand rocher.



L'inscription 'Abadān 6. Le grand rocher se voit à l'arrière-plan, à droite.

برامج

أرقي

الأثار

وأ من

حافطة

العمل

فضات

طنية

تقييب

جهات